الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باتنة 1

كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

نيابة لما بعد التدرج والبحث العلمي
والعلاقات الخارجية

شرح منظومة ابن زكري التلمساني(899 هـ) الموسومة بـ:"مُ◌ُعلمُ الطّلاَّب ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ" للعلامة أبي الحسن علي بن أحمد الحُريشي (1143 هـ) -دراسة و تحقيق-

أطروحة مقدّمة لنيل درجة دكتوراه العلــوم

تخصص: كتاب وسنّة

إعداد الطالب :
عبد الله بن عزّوز

إشراف الدكتور:
خالد ذوبي

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د. عيسى بوعكاز	أستاذ محاضر – أ–	جامعة باتنة 1	رئيسا
أ.د.خالد ذوبي	أستاذ محاضر – أ–	جامعة باتنة 1	مشرفا ومقررا
أ.د. خريف زتون	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الوادي	عضوا مناقشا
أ.د. نور الدين تومي	أستاذ محاضر – أ–	جامعة قسنطينة	عضوا مناقشا
أ.د. مصطفى حميداتو	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الوادي	عضوا مناقشا
د.آسيا علوي	أستاذ محاضر – أ–	جامعة باتنة 1	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : (1443/1442هـ - 2022/2021م).

الإهـــــــــــــداء

إلى والديّ العزيزين حفظهما الله، وأطال الله عمرهما في طاعته وإلى جدّتي.

أهدي حصيلة جهدي، شكرا ووفاء وعرفانا.

إلى زوجتي المباركة وفلذات الكبد: تميم يزيد الخير وسارة عائشة وعبد الرحمان ابن شاهين.

إلى الإخوة الأشقاء سواعد الودّ: حمزة والإمام زيان وزكرياء، وأخواتي النبيلات: الزهراء وفائزة وابتسام ووهيبة.

إلى كلّ عائلة أولاد خالد.

أهدي بحثي وجهدي، راجيّا من الله، أن يكون نبراسا للمضيّ قدما، في سبيل تلمس الطّريق الصّحيح.

شكـــر وتقديـر

أحمد الله الذي حبّب إلي طلب العلم، وأعانني على إنجاز هذا البحث، وبناءا على قول النّبي ﷺ: **"مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ، لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ "**، أتوجّه بالشّكر الجزيل أوّلا: إلى أستاذي المشرف فضيلة الدّكتور: خالد ذوبي حفظه الله، الذي أعانني وأعطاني من وقته لقراءة هذا البحث، وتسجيل ملحوظاته القيّمة وآرائه السّديدة، فجزاه الله عنّي كلّ خير.

وأشكر كلّ من قدّم لي العون، ولو كانت كلمة تشجيعيّة.

وأشكر كلّ عمّال الكليّة، وأخصّ منهم بالذّكر: الأخ حكيم، والأخ مليك، وعمّال مكتبة الجامعة.

كما أشكر كلّ الأساتذة الذين أعانوني وسددوني بتوجيهاتهم، وأخصّ بالذّكر:

– الدّكتور: محند مشنان إيدير، والدّكتور: عبد الحفيظ هلال، والدكتور: عبد الرزاق دحمون، والأخ الفاضل الباحث: محمّد شايب.

كما أشكر طلبة معهد سيدي عقبة ببسكرة.

المقدّمة

الحمد لله الكريم المنّان، الرّحيم الرّحمن، المتفضّل علينا بالإحسان، علّم القرآن خلق الإنسان علّمه البيان، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد ﷺ خير الأنام، أرسله ربّنا بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه، فترك فينا ما إن تمسّكنا به لن نضلّ بعده أبدا كتاب الله وسنّة رسوله.

وبعد:

اهتمّ علماء الإسلام عبر العصور بسنّة النّبي ﷺ كما اهتمّوا بالقرآن اهتماما كبيرا، لأنّها المبيّنة للقرآن، وهي المصدر الثّاني من مصادر التّشريع الإسلامي، فحفظوها، ومحصّوا صحيحها من سقيمها، ووضعوا قواعد لكل ذلك، جمعتها مصنفاتهم المتنوعة، التي أفرد بعضها لعلوم معينة من علوم الحديث، وشملت بعضها أغلب علومه، لكن على سبيل الاختصار، وبسط وفصل القول في بعضها، وتطور التصنيف عند العلماء المتأخرين، فأخذ بعضهم مسلكا جديدا في تقريب العلوم الشرعية، وتسهيل حفظها على طلبة العلم من خلال النظم الذي بدأ في القرن السابع الهجري، ومن العلوم التي استهدفها هذا النوع الجديد، علم الحديث، حيث قصد الناظمون تيسير علوم الحديث، وتسهيل حفظها على الطلاب، وقد تنوع النظم، من ناظم لأخر، في شكل عرض المادة، وطرق تبويبها، وتنسيقها وتقديمها.

وكان لعلماء الغرب الإسلامي السبق و اليد الطولى في نظم علوم الحديث، مع ابن فرح الإشبيلي، ثم ابن ليون التجيبي، وجاء الإمام ابن مرزوق الحفيد التلمساني بنظم كبير جمع فيه بين نظم ابن ليون، وألفية شيخه الحافظ العراقي، ثم جاء تلميذه الإمام ابن زكري التلمساني بنظم مختصر سماه:"معلم الطلاب ما للأحاديث من الألقاب"، اشتهر في عصره بين طلبة العلم بالمغرب العربي، وإن كان في عصرنا لا يكاد يعرفه أهل الاختصاص، وقد تصدى أحد علماء فاس في زمانه صاحب التآليف الكثيرة أبو الحسن الحُريشي لشرح هذا النظم ، ولعله الشرح الوحيد له.

فالنظم وشرحه اجتمع فيه عالمان من علماء المغرب العربي، أحدهما الناظم الإمام ابن زكري التلمساني كبير علماء تلمسان في زمانه، وثانيهما الشارح العلامة الحريشي الفاسي، وتراث ابن زكري المتنوع ما يزال مجهولا عند الباحثين، وكذلك الحال بالنسبة للحريشي، رغم كثرة تآليفه، وتنوعها، ووجود نسخ خطية لها، وقد قصدت في هذا البحث خدمة شرح الحريشي على منظومة ابن زكري،

دراسة وتحقيقا، فمن الواجب على الباحثين إبراز وخدمة ما تركه علماؤنا، خاصة ما تعلق بعلم هو من أشرف العلوم، وهو علم الحديث الشريف.

1. أهمّيّـة المخطـوط وقيمته العلميّة:

– يعتبر هذا المخطوط إحياء لعالمين من علماء الأمّة، وإبراز لتراثهما الضّخم.

– أنّ هذا المخطوط أصل وجوده أحد أعلام الجزائر، فالمنظومة لابن زكري الذي عاش في القرن التاسع الهجري، وهذه المنظومة لم تلق العناية التي تستحقها، فخدمة شرحها خدمة لها.

– كون هذا المخطوط هو الشرح الوحيد على منظومة ابن زكري في حدود اطلاعي.

– يكتسي هذا المخطوط أهمّية في كونه متعلق بعلم الحديث الشريف.

– أن هذا المخطوط يبين لنا المستوى العلمي الذي وصل إليه أهل القرنين: القرن التاسع والقرن الثاني عشر في علم الحديث، وما كانوا عليه من إبداع في إيصال هذا العلم بصور متعددة.

2– أسباب اختيار الموضوع:

– رأيت أن من الواجبات الحضارية تجاه تراث الأمة، البحث في جهود علمائها في خدمة السنة بإبرازه، وخدمته، والكشف عنه، وذلك بتحقيقه وإخراجه كما أرادوه أو أقرب ما يكون، فذلك واجب الباحث المسلم، حيث لا يزال الكثير من مؤلفاتهم مخطوط لم تصل إليه يد التّحقيق بعد، ولم يكشف النّقاب عن مضمونه.

– أن هذا المخطوط ما زال حبيس الخزائن التراثية، فلم ير نور التحقيق حتى الآن.

– هذا البحث يدخل في إطار المشروع الوطني للبحث في العلوم الإسلاميّة الّذي من محاوره، إبراز جهود العلماء الجزائريّين في خدمة وحفظ السنّة.

– مكانة ابن زكري بين علماء عصره، فقد كان يشكّل أحد أقطاب الفكر الإسلامي النّير، فشرح منظومته يعرف بجهوده في خدمة السنة، ويعرف بمساهمة المغاربة عموما والجزائريّن خصوصا، في خدمة حديث رسولﷺ .

– أنّ الشّيخين ابن زكري والحريشي من أعلام المغرب العربي، ممن ساهم في الحركة التأليفية في مختلف العلوم الإسلامية، رغم ذلك لا يكاد يعرفهم إلا القليل من الباحثين، فرغبت في إبراز جوانب حياة الشّيخين ومناقبهما وعصرهما، وكشف النّقاب عن تراثهما وإظهاره الباحثين.

– رغبتي في المشاركة في مجال إحياء التّراث الإسلامي، الذي يعدّ من أهمّ وسائل النّهضة العلميّة.

– الوقوف على هذا الشّرح الوحيد، ومعرفة فنون العلم التي خاض فيها الشّيخ الحريشي.

3– الإشكاليّة :

هذا البحث يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

– ما القيمة العلمية التي يتضمنها نظم ابن زكري، وشرح الحريشي ؟

– وما هو منهج الناظم، والشارح؟

– وهل يقدم شرح المنظومة إضافة في علوم الحديث، أم ليس إلا نقلا و تقليدا، لما قاله الأوائل؟

4– الدّراسات السّابقة:

لقد حاز ابن زكري رحمه الله في الآونة الأخيرة اهتمام بعض الباحثين، فأنجزت بعض الدّراسات المتعلّقة ببعض كتبه من جهة التحقيق ، ومن بين ما حُقق من كتبه:

– **غاية المرام في شرح مقدمة الإمام**. تحقيق وتعليق: محنّد أوإدير مشنان. طبع سنة (2011م).

– **محصل المقاصد مما تعتبر به المقاصد**. دراسة وتحقيق: عبدالرزاق دحمون. طبع سنة (2011م).

- **مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ**، حققه: محند أوإدير مشنان، سنة النشر: (2011م).

- **بغية الطالب شرح عقيدة ابن الحاجب**، تحقيق: عبد الرزاق دحمون، سنة النشر: (2011م).

وقد استفدت من عمل المحققين الفاضلين في قسم الدراسة.

أمّا الإمام الحريشي فالدراسات عنه شحيحة بل تكاد تكون منعدمة لكونه غير مشهور، وبعد بحث طويل مع جملة من الباحثين الجزائريين وإخواننا من المغرب، عثرت على أطروحة لنيل الدكتوراه في الدراسات الإسلامية. جامعة سيدي محمد بن عبد الله. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ظهر المهراز بفاس. بعنوان: إرشاد السالك لشرح مقفل موطأ مالك. لأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي(ت1143هـ/1730م). دراسة وتحقيق: من: كتاب النكاح إلى: كتاب الولاء. إعداد الباحث: محمد الدرقاوي. تحت إشراف: الدكتور محمد الروكي. الموسم الجامعي: (1423/1422هـ -2002/2001م)، وقد استفدت منه في قسم الدراسة.

أمّا المخطوط الذي بين أيدينا: **"شرح مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ"**، فبعد البحث والتحري وسؤال أهل الاختصاص، فلم أجد من قام بتحقيقه، ثم إني وجدت في مجلة: جهود علماء القرويين في خدمة المذهب المالكي(ص483)، أنه قد حُقق بدار الحديث الحسينية تحت إشراف الأستاذ الدكتور: محمد الراوندي، غير أني بحثت عنه لكن لم أقف عليه.

5- الصعوبات التي واجهت البحث:

يمكن تناول الصّعوبات التي واجهتني أثناء إنجاز هذا البحث في الآتي:

- صعوبة الحصول على نسخ المخطوط، فشرح منظومة ابن زكري للحريشي لا توجد منه إلاّ نسختين، نسخة تحصّلت عليها من طرف الدّكتور: مُحَنْدُ أوإدِيرْ مَشْنَان، والنسخة الثانية من موقع مكتبة مصطفى الإلكترونية ، تتواجد ضمن مجموع في جامعة الملك سعود قسم المخطوطات المملكة العربية السعودية، بعد بحث مستمر وطويل.

– واجهتني صعوبات جهود كبيرة في قراءة الخطّ المغربي الذي كتب به المخطوط، والذي يتأرجح بين الرّداءة الكبيرة والحسن نوعا ما، الذي لم أستطع قراءته وفهمه إلاّ بعد الدربة، والاستعانة بمن لهم دراية بهذا الخطّ لأفكّ مغاليق المخطوط، ولذلك استغرقت مدة طويلة في كتابته.

– هناك أعلام لم أعثر لهم على ترجمة ، كخالد بن جميل ، وهناك أقوال لم أجد لها ذكر .

– ندرة المصادر المطبوعة أو المخطوطة المتعلّقة بشخصية الحريشي.

– صعوبة طريقة البحث في كتب الحريشي، لما للرّجل من ثقافة واسعة ومؤلّفات عديدة، موجودة لكنها مخطوطة.

– كثرة الاقتباس عند الحريشي من العلماء الذين سبقوه، ممّا يتطلّب جهدا كبيرا في مراجعة الكتب التي استدلّ بها.

– كثرة الأخطاء اللغوية والإملائية، إلى جانب وجود بعض السقط، والاضطراب في بعض عبارات الشارح.

6– المنهجية المتّبعة في البحث:

اعتمدت في إعداد هذا البحث على عدّة مناهج:

في قسم الدّراسة، اعتمدت المنهج التّاريخي إلى جانب المنهج الوصفي، لأن دراسة العصر، والتعريف بابن زكري والحريشي تتطلب هذين المنهجين، وعند دراسة المخطوط توثيقا وتحليلا، اعتمدت على المنهج التّوثيقي التّحليلي، ففي قسم التّوثيق: عملت على توثيق صحّة نسبة الكتاب إلى المؤلّف، وتوثيق العنوان، وتوثيق سبب التّأليف، وهذا المنهج هو الذي يصلح هنا، أمّا الجانب التّحليلي فلإبراز مكانة الكتاب، وقيمته العلميّة، والمصادر المعتمدة فيه، ومحتويّاته، ومنهج المؤلف، وكذا المآخذ عليه.

أما في قسم التّحقيق، فاعتمدت فيه على المنهج المتعارف عليه في علم تحقيق المخطوطات، من ضبط النص وخدمته حتى يكون أقرب إلى ما أراده مؤلفه .

7- منهجية كتابة البحث:

- كتابة النص المحقق من الأصل المختار، حسب القواعد الإملائية واتّباع الرّسم المعروف حاليا، وأتصرف في بعض الألفاظ بما يناسب ويخدم النص كإسقاط ألف: "ابن" بين الأب وابنه، أو أضيف ألف: "ابن" إذا كانت لوحدها: "بن"، كما في ابن عباس، أو كلمة "استيفائها" إلى"استيفاؤها".

- العناية بتوثيق نصّ الكتاب وتصحيحه وتخليصه من شوائب التّصحيف والتّحريف.

- إضافة عناوين وجعلها بين معكوفتين.

- تنظيم النّص وترتيب فقراته بتعيين البداية والنّهاية.

- وضع علامات التّرقيم في مواضعها المناسبة حتى يتسنّى للقارئ فهم النّص.

- فصل ألفاظ الحديث عن كلام الشّارح، وفصل كلام صاحب النظم عن الشارح.

- مقابلة النّسختين وإثبات الفروق، وجعل كلّ زيادة أو سقط بين معكوفين: [ ] في المتن، وبين شولتين: " " في الهامش.

- قمت بكتابة منظومة الإمام ابن زكري كي يسهل قراءة الشرح.

- ضبط بعض كلمات النّص بالرّجوع إلى مصادرها الأصليّة.

- توثيق كلام الأئمّة وإرجاعه إلى مصادره إلاّ ما لم أقف عليه.

- نهجت مسلك الاختصار وعدم إثقال الحواشي، ويرجع ذلك إلى طبيعة الشّرح، لذا لم أترجم لكثير من الأعلام في القسم الدّراسي، وفي القسم الذي خصصه الحريشي لذكر الأعلام في الفصول التي وضعها بعد انتهائه من الشرح، لكثرتهم وخشية أن يطول بذكر ترجمتهم الكتاب.

- عزو الآيات القرآنيّة ونسبتها إلى سورها، مع بيان أرقامها معتمدا في ذلك على رواية حفص عن عاصم. **"مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي"**.

– تخريج الأحاديث والآثار بالرّجوع إلى مصادرها، مقتصرا في ذلك على الصّحيحين أو أحدهما، وإن لم أجدها فيهما خرّجتها من بقيّة كتب السنّة، ثم أبيّن درجة الأحاديث بحكم الأئمة عليها.

– عند إيراد التّراجم أو التّخريجات فإنّي أكتفي بذكر مصدر أو مصدرين، إلاّ من كان قليل المصادر.

– نسبة الأبيات الشّعرية التي ذكرت في النّص إلى أصحابها، وإن لم أجد أصحابها أذكر مكانها الذي ذكرت فيه حسب الإمكان.

– ترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في النّظم أو الشّرح.

– في ترجمة العلم سلكت الطّريقة التالية: ذكر اسمه وأبيه وجدّه، ثمّ كنيته، ثمّ مصنّفاته إن كانت له، ثمّ وفاته، ومصادر ترجمته.

– شرح المصطلحات والألفاظ الغريبة في النّص.

– إعداد فهارس فنّية علميّة عامّة للكتاب، تسهيلا للرّجوع والاطّلاع على مادّته.

8– خطة البحث:

انطلق بحثي من مقدّمة بيّنت فيها الموضوع الذي وقع الاختيار عليه في البحث، ثمّ تناولت عناصر بناء المقدّمة وهي: أهمّيّة الموضوع وقيمته العلميّة، وأسباب اختيار الموضوع، ثمّ إشكاليّة الانطلاق في الموضوع، ثمّ الدّراسات السّابقة، والعقبات التي اعترضتني عند إعداد البحث، ثمّ المنهجية المتّبعة في الموضوع، وختمتها بعرض هذه الخطة، واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى قسمين: قسم دراسة، وقسم تحقيق، فأما قسم الدراسة فيتضمن في فصله الأول: التعريف بالإمام ابن زكري التلمساني ومنظومته: "معلم الطلاب"، ذلك بتسليط الضوء بإيجاز على عصر المؤلف، في الجانب السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والعلمي، وفي مبحث ثان عرّفت بابن زكري، من جهة: الاسم، والنسب، والمولد، ثم تعرضت لنشأته، وشيوخه، وتلاميذه، وآثاره العلمية، ومكانته ووفاته، أما المبحث الثالث فعرّفت بـ: "منظومة مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ"، بذكر: عنوان المنظومة

وتوثيق نسبتها للمؤلف، ومنهجه فيها، ونسخ المنظومة، وختمت الفصل بإيراد: منظومة ابن زكري: " مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ".

أما الفصل الثاني، فخصصته للتعريف بالإمام الحريشي الفاسي وكتابه: "شرح منظومة معلم الطلاب"، فذكرت عصر المؤلف: الحالة السياسية، والاجتماعية والاقتصادية، الحالة العلمية، وفي المبحث الثاني، عرّفت بالحريشي، من جهة الاسم والنسب والمولد ، تعرضت لنشأته، وشيوخه، وتلاميذه، و ذكرت جهوده العلمية، و مكانته العلمية ووفاته، وفي المبحث الثالث عرّفت بالكتاب المقصود بالتحقيق: "شرح منظومة مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ "، وذلك في العناصر الآتية: عنوان الكتاب وسبب تأليفه وتوثيق نسبته إلى المؤلف، ثم منهج ومصادر الشارح في كتابه، و مميزات الكتاب والمآخذ الملحوظة عليه، وفي الأخير ذكرت النسخ المعتمدة في تحقيق النص، و أماكن وجود المخطوط، ومنهجية التحقيق التفصيلية، ووضعت صور نسخ المخطوط.

أما قسم التّحقيق، فيتضمن نص الكتاب.

وختمت البحث بإبراز ما توصلت إليه من نتائج، إلى جانب ذكر بعض التوصيات.

وصنعت فهارس متنوّعة، ومرتّبة على الشّكل الآتي:

- فهرس الآيات الكريمة.
- فهرس الأحاديث النّبويّة.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأمثال والحكم.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس التعريفات اللغوية والاصطلاحية.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الفرق والطوائف.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

وختـــاما:

هذه جولة علميّة تحت ظلال شجرة العلم الوارفة، شجرة تراثنا الحافل بالشّخصيات المرموقة، التي اخترنا منها في هذا البحث، شخصيّتين ابن زكري والحريشي الفذّتين، هذان الرّجلان اللذان استكملا مقوّمات الشّخصيّة العلميّة، بما اشتملت عليه نفسيهما من العزم والتّواضع، وما أدركه عقلاهما من شتّى صنوف العلم، وإبرازا منّي لكتاب شرح منظومة معلم الطلاب للإمام الحريشي، إنّما هو إبراز لتراثنا وأمجاد أمّتنا، التي ما فتئ الأعداء يشكّكون فيها، لأنّهم يعلمون بأنّه لا حاضر ولا مستقبل بدون ماض، فلبناء المستقبل لابدّ من إحياء الماضي وربطه بالحاضر، ولله درّ قول الشّاعر:

إِقْرَؤُا التَّارِيخَ فَإِنَّ فِيهِ عِبَرْ ضَلَّ قَوْمٌ لَيْسَ يَدْرُونَ الخَبَرْ

وأفضل من هذا قول إمام دار الهجرة، الإمام **مالك**: **"لاَيُصْلِحُ آخَرُ هَذِهِ الأُمَّةُ، إِلاَّ بِمَا صَلُحَ بِهِ أَوَّلُهَا"**.

وبهذا الجهد المتواضع، أتمثّل بقول الشّاعر:

هَذَا الذِي عَلِمَ مَزْجِيُّ البِضَاعَةْ قَدْ أَدَّى إِلَيْهِ فِرِفْقاً إِنْ يَكُنْ خَلَلٌ.

وَالكَامِلُ اللَّهُ فِي ذَاتٍ فِي صِفَةٍ وَنَاقِصُ الذَّاتِ لَمْ يَكْمُلْ لَهُ عَمَلٌ.

وَاللَّهَ أَسْأَلُ أَلْطَافاً وَمَغْفِرةً عَلَى المِعَائِبِ وَالتَّقْصِيرِ تَشْتَمِلْ.

أرجو أن يكون قد خرج هذا الكتاب إلى النّور، بعد أن كان في طيّ النّسيان، ولا أدّعي أنّي قد وفّيت الموضوع حقّه، واستكملته من جميع جوانبه، ولكن حسبي أنّني لم أدّخر في سبيل ذلك وسعاً، وأقول كما قال **الفاروق** –رضي الله عنه–: **"رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي"**، فمن وجد فيه خطأ، أو عثر فيه على نقص من حرف أو كلمة أو معنى يجب تغييره، فإنّي أناشده الله في إصلاحه، وأداء حقّ النّصيحة فيه، فإنّه لا يسلم من الخطأ إلاّ من عصمه الله بتوفيقه.

وأخيرا فإنّي أشكر الله عز وجل وأحمده أوّلا وآخرا وظاهرا وباطنا، على نعمه وآلائه التي لا تعدّ ولا تحصى، وأن أعانني على إكمال هذا البحث.

كما أشكر بعد ذلك كلّ من ساهم معي في إخراج هذا البحث، من حيث التّوجيه والنّصح، أو التّقويم والمناقشة أو المراجعة أو التّدقيق، وأولى من يذكر في المقام أستاذي ومعلمي وشيخي فضيلة الدكتور: خالد ذويبي، وأسأله سبحانه أن يثبّتنا على هذا الدّين حتّى نلقاه، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن تكون حجّة لنا لا علينا، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

آمِينَ آمِينَ الأَقْطَارُ أَجْمَعُهَا مُرَدِّدَاتٍ مَعِي آمِينَ آمِينَ

القسم الأوّل
الدّراسة

وتحته فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالإمام ابن زكري التلمساني ومنظومته: "معلم الطلاب...".

الفصل الثاني: التعريف بالإمام الحريشي الفاسي وكتابه: "شرح منظومة معلم الطلاب...".

الفصل الأول: التعريف بالإمام ابن زكري ومنظومته "معلم الطلاب..."

المبحث الأول: عصر المؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام ابن زكري التلمساني.

المبحث الثالث:التعريف بمنظومة "معلم الطلاب...".

المبحث الأول: عصر المؤلف:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش ابن زكري في عصر الدولة الزيانية في الفترة الممتدة من حوالي 820هـ إلى غاية سنة 899هـ[1] في حكم الزيانيين[2] لتلمسان، وقد عاش في فترة حكم كل من:

- أبو عبد الله محمد الثالث بن عبد الرحمن الثاني.
- أبو مالك عبد الواحد بن موسى.
- أبو العباس أحمد المعتصم بن موسى.
- أبو عبد الله محمد الرابع المتوكل بن يوسف.
- أبو عبد الله محمد الخامس[3].

وقد تميزت الحياة السياسية في هذه الفترة بالصراع السياسي والعسكري بين الدول المتجاورة: الحفصيون في تونس، والمرينيون في المغرب الأقصى والزيانيون في الجزائر، فأحيانا الحفصيين ضد المرنيين، وأحيانا هؤلاء وهؤلاء ضد الزيانيين، إلى درجة الاستلاء على عاصمتهم في بعض الأوقات، ونتيجة الطابع القبلي للدولة الزيانية، فقد كانت عدة قبائل محلية تزاحمها، فكان الصراع داخليا وخارجيا، وإن كان بعض حكام تلمسان قد أتقنوا السياسة الخارجية في بعض فترات الحكم، بعقد معاهدات صلح، لتجنب هجمات المرنيين من المغرب، وهجمات الحفصيين من تونس، غير أن بني زيان كان نجاحهم في سياستهم الداخلية أكثر، إذ قربوا إليهم بعض رؤساء القبائل

---

(1) باعتبار أن سنة وفاة ابن زكري معلومة، وسنة ولادته لم تعلم يقينا، فإن هذه السنة تقريبية فقط كما سيأتي في موضع مولده رحمه الله.

(2) الزيانيون أو بنو زيان، بنو عبد الواد: هم سلالة بربرية حكمت في غرب الجزائر في الفترة الممتدة ما بين (7هـ-10هـ)، ويرجع أصلهم -بنو عبد الواد أو بنو زيان- إلى قبيلة زناتة البربرية، التي استقرت شمال الصحراء الكبرى، ثم هاجرت في حدود القرن الخامس الهجري إلى الشمال، أين أصبحوا من أنصار الموحدين، فنقلت إليهم الدولة الموحدية إدارة مدينة تلمسان، وبعد سقوط الدولة الموحدية استقل أبو يحي يغمراسن بن زيان بالحكم لمدة 47 سنة، تمكن خلالها من وضع قواعد وأسس لدولة قوية.

(3) ينظر: تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان،لمحمد بن عبد الله التنسي (ت899هـ)، حققه وعلق عليه: محمود آغا بوعياد، موفم للنشر، الجزائر، (2011)، (ص210-255).

واتخذوهم حلفاء ضد القبائل الثائرة على سلطتهم، وبهذه السياسة نجحوا في توطيد دعائم دولتهم التي استمرت أكثر من ثلاثة قرون.

وكانت دولة بني زيان أسوأ ظروفا من جارتيها، وأشقى حالا من شقيقتيها "الدولة الحفصية شرقا والدولة المرينية غربا"[1]، وتجلى ذلك في الأخطار والصراعات المتعددة التي كانت تواجههم، ومن أهمها:

1- الصراع مع بقايا دولة الموحدين، وقد كان هذا أمرا طبيعيا لأن ملوك الموحدين لم يعترفوا بهذا الاستقلال.

2- الخطر الحفصي شرقا، الخطر المريني غربا، والصراعات والحروب المستمرة المتتالية مع هاتين الجارتين، ولم تكن الزيانية واقفة موقف مدافع عن الحدود فقط، بل كانت مغيرة تارة ومغارا عليها تارة أخرى، ومما يبين خطورة هذا الواقع أنه كان يؤدي إلى غياب دولة بني زيان في فترات معينة، وذلك بسقوط عاصمتهم بيد المرنيين.

3- الفتن الداخلية، وسببها الرئيس هو تمرد بعض القبائل، وشق عصى الطاعة أمام الدولة، مما يضطر ملوكها الى الخروج نحو هذه القبائل كلما وجدو فسحة أو متنفسا.

4- الصراعات بين أفراد العائلة الحاكمة على الحكم، حيث يبذل كل شيء من أجل الوصول إلى الحكم، ومن ثم فلا عجب إذا علمنا أن الابن كان ضد أبيه، وأن الأخ كان يحارب أخاه، وأن ابن العم يكيد لابن عمه.

5- تدخل الإسبان ومحاولتهم السيطرة على دول المغرب العربي بعد سيطرتهم على الأندلس، فكان لهم حملات على الموانئ في المغرب الأقصى والأوسط خاصة[2].

---

(1) ينظر: تاريخ الجزائر العام. للشيخ عبد الرحمان الجيلالي. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. دار الثقافة بيروت. (1402هـ/1982م). (42/2)، الجزائر في مرآة التاريخ. عبدالله شريط ومحمد الميلي. مكتبة البعث. قسنطينة. الجزائر. (1965م). (ص102،101).

(2) ينظر: مدينة تلمسان، عاصمة المغرب الأوسط. يحي بوعزيز، دار البصائر، الجزائر، طبعة خاصة، (2009م). (ص34).

وفي القرن التاسع لم يتغير حال تلمسان حيث عاش الإمام ابن زكري، فما تزال الدولة الحفصية شرقا، والدولة المرينية غربا تهدد الزيانيين، وما تزال الفتن الداخلية تشتعل بين الفترة والأخرى، وما يزال التنافس على الحكم قائما على أشده بين أفراد الأسرة الحاكمة[1].

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية و الاقتصادية.

تنوعت التركيبة السكانية في المجتمع التلمساني، ففيه البربر، وتتمثل في قبيلة زناتة، وهي بطون منها: مغراوة، وبني يفرن، وجراوة، وبني عبد الواد، وبني راشد، وقد أصبحوا مع مرور الزمن عرب مستعربة بسبب تأثرهم ببني هلال، وبني سليم وأحلافهم من العرب ممن قدموا الجزائر، فأخذوا عنهم التقاليد العربية.

ومن العناصر السكانية في تلمسان العرب، ويرجع تواجدهم إلى بدايات الفتوحات الإسلامية، إلى جانب الهجرة الهلالية لبني هلال، وبني سليم، والمعقل[2].

ومن عناصر المجتمع التلمساني الأندلسيون، وابتدأ توافدهم من القرن السابع، وزاد تواجدهم في القرن الثامن والتاسع، خاصة أهل مالقة، وقد كان لهم التأثير الكبير على المجتمع، باعتبارهم أصحاب ثقافة وصناعة، وقد تم إسناد مرافق الدولة إلى الأندلسيين، الذين هاجروا بسبب اضطهاد الأسبان لهم، فاستفادت الدولة من خبرتهم في الوزارة، وفي الجانب المعماري، وكذا بعض الصناعات.

وقد هاجر مع المسلمين من الأندلس اليهود، مع نهاية القرن الثامن والقرن التاسع، وكان جل اشتغالهم بالصياغة، وكان أحدهم طبيب السلطان[3].

أما الأوضاع الاقتصادية التي سادت تلمسان، فقد عرفت تلمسان ازدهارا اقتصاديا كبيرا في عصر المرابطين والموحدين، واستمر ذلك خلال فترات من عهد الزيّانيين، وكانت الزراعة أهم موارد الاقتصاد، وقد وصف يحي بن خلدون أراضي تلمسان بأنها: "مريعة الجنبات، منجبة للحيوان

---

(1) ينظر: تاريخ الجزائر في القديم والحديث. للشيخ مبارك بن محمد الميلي. تقديم وتصحيح: محمد الميلي. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر. (460،462/2).

(2) يزعم قبائل المعقل أن نسبهم لأهل البيت إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، والصحيح أنهم من عرب اليمن .تاريخ ابن خلدون: (78/6- 79).

(3) ينظر: حول تاريخ زناتة تاريخ ابن خلدون: (13/7)، وحول التركيبة السكانية لتلمسان ينظر: تاريخ ابن خلدون أيضا:(33/7)، وبحث: المجتمع والاقتصاد في تلمسان خلال العصر الزياني(7-9هـ/13-15م)، فؤاد طوهارة، مجلة دراسات تاريخية، العدد: السادس عشر، حزيران (2014)، (ص53-112).

والنبات، كريمة الفلاحة، زاكية الإصابة..." [1]، فقد تنوعت الزراعة إلى إنتاج: الحبوب، والخضر، والفواكه، وتربية الماشية.

وكان الاهتمام كبيرا بالتجارة، وذلك بسبب موقع تلمسان باعتبارها محطة تصل بين إفريقيا وأوروبا، حيث تطل على البحر المتوسط وتربط الصحراء بالتل، مما جعل الحركة التجارية في غاية النشاط والحيوية، وقد بلغ الأمر بعائلة المقريين أن ينشئوا مؤسسة تجارية تسير بنظام دقيق جدا[2]، فكان يتم التبادل بها بين التجار بما يحملونه من أفريقيا وبين ما يحمله التجار من أوروبا، فهيأت الدولة الأمن للتجار وخفضت عنهم الضرائب، واكتفت بما تحصله من رسوم، فكان للتجارة سبب في ازدهار الدولة وحصولها على الأموال اللازمة.

ومن المجالات الاقتصادية التي زاولها أهل تلمسان: الصناعة والحرف كالنسيج، والفخار، والخشب، وقد كان للأندلسيين الفضل في تطوير هذه النشاطات وانتشارها لما هاجروا إلى تلمسان.

وقد تعرضت الحياة الاجتماعية والاقتصادية للتدهور في بعض الفترات نتيجة الأوبئة، حيث عرفت تلمسان في العهد الزياني وباء الطاعون سنة (845هـ) الذي أتى على الكبار والصغار، ولم ينج منه شيخ ابن زكري الإمام أبو العباس بن زاغو رحمه الله، ووقع هذا الوباء في فترة حكم أبي العباس أحمد العاقل، الذي حاول التخفيف من آثار الوباء على الناس بالمساعدات، لكن الوباء كانت آثاره وخيمة، ولم تخف إلا بعد سنوات، وذلك بسبب العزلة التي فرضت على تلمسان بسبب الوباء.

وكانت الحياة الاجتماعية تتلون بألوان الحالة السياسية والاقتصادية، لذلك فقد عرف المجتمع بعض مظاهر القلق والفوضى والاضطرابات وقلة الأمن، ومن ذلك اللصوصية والغصب، وتحدثت بعض المصادر التجارية عن هذه اللصوصية وقطع الطرق للتجار المتنقلين إلى تلمسان[3].

---

(1) بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد. الإمام أبو زكريا يحيى بن خلدون. تحقيق الدكتور: عبد الحميد حاجيات. إصدار المكتبة الوطنية بالجزائر. (1400هـ/1980م). (90/1) .

(2) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: 1041هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر بيروت لبنان ص. ب 10، الطبعة الأولى: (1997م). (206/5).

(3) ومما حكاه عبد الباسط بن خليل أيضا في رحلته ص(58): "أن بعض التجار العائدين من فاس إلى تلمسان خاف أن يتعرض لهم اللصوص وقطاع الطرق المنتشرون عبر المسالك، فتحايلوا وتظاهروا بأنهم مصابون بالجذام لينجو بأنفسهم وأموالهم فصدقهم اللصوص ولم يتعرضوا لهم، خشية الإصابة بالعدوى، ولولا ذلك لسطوا عليهم وعلى أموالهم".

والإمام ابن زكري ينتمي – كما سنرى – إلى عائلة تلمسانية بسيطة، وكان من الطبقات الاجتماعية الدنيا، وقد كان العلماء من الطبقة الاجتماعية الراقية، ومما يدل على ذلك أن نقطة التحول في حياته كانت بسبب شيخه ابن زاغو، الذي ضمن لأمه راتبا شهريا مقابل أن يتفرغ ابنها لطلب العلم، وبعد أن صار ابن زكري من العلماء المشار إليهم في تلمسان ساهم في تنشيط الحياة الاجتماعية، وأدلى بدلوه في إصلاح المجتمع بدروسه ومجالسه العلمية التي كان يعقدها للعامة والخاصة، كما ساهم في إحداث التغيير والإصلاح الاجتماعي بمصنفاته ومؤلفاته[1].

المطلب الثالث: الحالة العلمية .

اهتمت الدولة الزيانية بتنشيط الحياة العلمية والفكرية من خلال الاهتمام بالعلماء والأدباء والشعراء، ومن خلال تشييد المدارس، وكان من حظ تلمسان في هذا القرن أنها ورثت مجموعة لا بأس بها من المدارس ذات المستوى العلمي الكبير، فقد شهد القرن الثامن الهجري بناء عدة مدارس علمية، تولى التدريس بها جيل من كبار العلماء[2]، وقد أشار يحي بن خلدون إلى هذه المدارس بقوله: "...والمعاهد الكريمة"[3]، ووصفها الحسن الوزان بأنها: "حسنة جيدة البناء، مزدانة بالفسيفساء وغيرها من الأعمال الفنية، شيد بعضها ملوك تلمسان، وبعضها ملوك فاس"[4]، وهذه المدارس هي:

1– مدرسة ولدي الإمام: بنيت في عهد السلطان أبي حمو موسى الأول.

2– المدرسة التاشفينية: بناها عبد الرحمن أبو تاشفين (618هـ – 636هـ) بجانب الجامع الأعظم.

3– مدرسة أبي الحسن المريني بالعباد: بناها أبو الحسن المريني أيام استيلاء المرينيين على المغرب الأوسط بالعباد.

---

(1) غاية المرام في شرح مقدمة الإمام. للإمام أبي العباس أحمد بن زكري التلمساني المالكي. تحقيق وتعليق: محنّد أوإدير مشنان. دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع. طبعة خاصة (2011م)، (125/1).

(2) ينظر: مدينة تلمسان، عاصمة المغرب الأوسط. يحي بوعزيز، (ص5).

(3) بغية الرواد ليحيى بن خلدون (86/1).

(4) وصف إفريقيا للحسن الوزان (19/2).

4- **مدرسة أبي عنان المريني**: أسسها أبو عنان ابن أبي الحسن المريني سنة (754هـ) بجانب مسجد الولي الصالح أبي عبد الله الشوذي الاشبيلي الملقب بالحلوي.

5- المدرسة اليعقوبية: أسسها السلطان أبو حمو موسى الثاني (760-891هـ) وأقامها على ضريح والده يعقوب، وعميه أبي سعيد عثمان وأبي ثابت.

وكانت أولى المدارس التي تلقى ابن زكري فيها تعليمه العالي، على يد شيخه ابن زاغو الذي كان أحد المدرسين بها.

وكان يختار لهذه المدارس كبار العلماء، ويمكن القول بأنها كانت بمثابة جامعات كبيرة، ولم يكن يلتحق بها إلا الطلبة الذين فرغوا من مرحلة الدراسة الأولية[1].

وكان الطلبة الفقراء يسكنون في إقامات تابعة لهذه المدارس، إلا أن حياتهم كانت صعبة كما وصفها الحسن الوزان، ولكنهم عندما يرتقون إلى درجة فقهاء يعين كل واحد منهم أستاذا أو عدلا أو إماما[2].

وإلى جانب المدارس كانت الكتاتيب والزوايا والمساجد تقوم بدور كبير في التعليم، وكان يسير على خطوات مرحلية وفق نظم وتراتيب خاصة، وذلك حسب مستويات الطلبة واتجاهاتهم العلمية[3]، فلم يكن التعليم في تلمسان حكرا على المدارس والمعاهد فقط، بل كان نطاقه أوسع من ذلك، وتذكر المصادر التاريخية أن عدد مساجد تلمسان بلغ حوالي ستين مسجدا، اشتهرت منها المساجد التالية: الجامع الكبير، مسجد سيدي أبي الحسن، مسجد أولاد الإمام، مسجد سيدي بومدين، مسجد سيدي الحلوي، مسجد سيدي إبراهيم المصمودي[4].

---

(1) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية بعنوان: "المدارس التعليمية بتلمسان خلال القرنين(8-9هـ/1415م)". من إعداد الطالبة: عمارة فاطمة الزهراء. إشراف الأساذ الدكتور: محمد بن معمر. جامعة وهران. السنة الجامعية (1430هـ/2009م). (ص34).

(2) وصف أفريقيا للحسن الوزان (19/2).

(3) تاريخ الجزائر العام للجيلالي (239/2) .

(4) ومن المساجد التي لا تزال شاهد في تلمسان ،مسجد أولاد الإمام، ومسجد سيدي زكري في حي باب الحديد، ومسجد سيدي السنوسي. ينظر: المساجد العتيقة في الغرب الجزائري.يحي بوعزيز، دار البصائر، الجزائر، طبعة خاصة، (2009م). (ص142، 151، 158).

وقد أدى ذلك إلى انتشار التعليم في أوساط العامة، فكثرة المساجد في تلمسان جعل العلماء والفقهاء يقصدونها للإمامة والتدريس، وجعل الطلبة وعامة الناس يقصدونها لتلقي العلم، وإذا كانت المدارس الكبرى بمثابة جامعات لا يلتحق بها إلا من استكمل الدراسة الأولية، فإن المساجد والزوايا كانت مراكز إشعاع...ولهذا فلا عجب إذا انتشر التعليم في كل الأوساط وفي مختلف المدن والقرى[1].

ومن مظاهر النشاط العلمي في تلمسان انتشار المكتبات والاهتمام بجمع الكتب، فمما لا شك فيه أن علماء تلمسان وطلبتها كانوا مشتغلين بجمع الكتب ودراستها، أضف إلى ذلك أن ملوك بني زيان كانوا مهتمين بتعمير المكتبات خدمة للطلبة، ومن الأمثلة على ذلك أن أبا حمو موسى قد أسس خزانة كتب، وسع فيها على الطلبة والراغبين في العلم، وكان الفراغ منها سنة(760هـ)، وإن مثل هذه الخزانة امتدت آثارها إلى القرن التاسع.

فرغم التهديدات الخارجية والداخلية إلا أن ذلك لم يمنع السلاطين من الاهتمام بالعلم والعلماء، وكانوا جميعا محبين للعلم ومقربين للعلماء خاصة منهم أبو العباس العاقل.

وقد برز في تلمسان أسر أغلب أفرادها من أهل العلم، فكانت الأسر العلمية ظاهرة في تلمسان، حيث الجد من العلماء، والابن، والحفيد، وحفيد الحفيد، كما هو الشأن في الإمام قاسم بن سعيد العقباني قاضي تلمسان وعائلته، وبنو الإمام، وبنو مرزوق، وابن زاغو، وابن خلدون.

كان لنهضة تلمسان العلمية الأثر البالغ في استقطاب الطلبة إليها والاستفادة من علمائها، ومن نماذج الرحلات العلمية إلى تلمسان أذكر على سبيل المثال: رحلة الإمام القلصادي، والإمام المشدالي، وأبي جعفر الوادي آشي.

وقد عاصر ابن زكري علماء كبار ذاع صيتهم في تلمسان والمغرب والمشرق،كالإمام محمد بن يوسف السنوسي (ت895هـ)، وابن عبد الجليل التنسي (ت899هـ)، وعلي بن محمد القلصادي (ت891هـ)، فهؤلاء يعدّون من أقران ابن زكري.

ولم يكن أهل العلم بتلمسان مجرد مقلدة، بل بلغ بعضهم درجة الاجتهاد، وانتشار فقه النوازل بين علماء تلمسان يدل على ذلك، فإن لفقه النوازل أهمية كبرى باعتباره إجابات عن تساؤلات واقعية بعيدة عن الافتراض، لذا يجد الانسان في النوازل ما لا يجد في الكتب الفقهية المعتمدة، وقد

(1) الجزائر في التاريخ "في العهد الإسلامي" لمجموعة من الأساتذة (ص437) .

اشتهر من بين علماء تلمسان: المازوني بكتابه "الدرر المكنونة في نوازل مازونة"، كما اشتهر الونشريسي في "كتابه المعيار".

وكان للنهضة الثقافية التي عرفتها تلمسان أكبر الأثر في نشأة الإمام ابن زكري العلمية، بدءا من دراسته الأولية التي تلقاها في المساجد والزوايا، ثم التحاقه بالمدرسة اليعقوبية التي ألحقه بها شيخه ابن زاغو، وبطلب من أحد أساتذته وفر له السلطان إحدى الغرف التابعة لهذه المدرسة بكل ما يلزمها من ضروريات الحياة، فتم له ذلك، وفتح له باب آخر لطلب العلم[1].

(1) البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان. أبو عبدالله محمد بن محمد الملقب بابن مريم الشريف المديوني التلمساني ،وقف على طبعه واعتنى بمراجعة أصله محمد بن أبي شنب. طبع بالمطبعة الثعالبية سنة(1226هـ/1908م). (ص39).

المبحث الثاني :

التعريف بالإمام ابن زكري التلمساني.

المطلب الأول: اسمه ونسبه و مولده.

المطلب الثاني: نشأته و شيوخه و تلاميذه.

المطلب الثالث: جهوده العلمية.

المطلب الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه ووفاته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه و مولده.

اسمه: هو شيخ الإسلام الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري المغراوي المانوي التلمساني المالكي[1]، أما **"زكري"** فهناك من ضبطه – بكسر الزاي وسكون الكاف–، ويبدو أن الصواب في ذلك: **"زكري"** – بفتح الزاي وسكون الكاف– تخفيفا من **"زكريا"** بفتح الزاي والكاف معا –وهي لغة من اللغات الأربع في **"زكرياء"** بإثبات الهمزة في الأخير، واللغتان الأخريان هما **"زكريا"**– بحذف الهمزة، و**"زكري"** –بفتح الزاي والكاف معا–[2].

كنيته: وكني الشيخ بـ **"أبي العباس"** .

ألقابه: أطلقت على ابن زكري جملة من الألقاب الرفيعة أهمها:

1 – **شيخ الإسلام:** ذكر ذلك تلميذه الوادي آشي، وممن أطلق عليه أيضا هذا اللقب أيضا تلميذه ابن الحاج الذي قال في معرض طلب الإجازة من شيخه: "...علم الأعلام، وشيخ الإسلام، حجة المشارق والمغارب... [3].

2– **الحافظ:** ذكره تلميذه الوادي آشي حيث قال فيه:"الحبر البحر الحافظ اللافظ..."[4]، والتنبكتي الذي قال: "علامتها– أي تلمسان– ومفتيها الحافظ المتفنن..." [5].

(1) البستان لابن مريم (ص38)، تعريف الخلف برجال السّلف. أبو القاسم محمّد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي. (1324هـ/1906م). طبع بمطبعة بيير فونتانة الشرقية في الجزائر. (38/1)، توشيح الديباج وحلية الابتهاج. محمد بن يحي المعروف ببدر الدين القرافي. تحقيق: أحمد الشتيوي. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى: (1403هـ/1983م) (ص61).

(2) ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي المتوفى(938هـ/1532م). دراسة وتحقيق: الدكتور عبدالله العمراني. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى: (1403هـ/1983م). (ص418)، معجم الأسماء العربية لمصطفى طلاس ونديم عدي (ص139).

(3) البستان لابن مريم (ص19)

(4) ثبت الوادي اشي (ص418)، هامش (1).

(5) نيل الابتهاج بتطريز الديباج. أبو العباس أحمد بابا بن أحمد التكروري التنبكتي السوداني (المتوفى: 1036 هـ). عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة. الناشر: دار الكاتب، طرابلس. ليبيا. الطبعة الثانية: 2000م. (ص129).

نسبه وأسرته.

نسبته: لابن زكري أكثر من نسبة، فقيل فيه : "المغراوي"، و "المانوي"، و"التلمساني".

– **المغراوي:** نسبة إلى مغراوة وهي قبيلة عظيمة من زناتة، وإحدى القبائل الكبرى من برابرة المغرب، وهي مشهورة الذكر قديمة الفخر قبل الإسلام، ويرجع أصل مغراوة إلى جدهم مغراو بن يصلين بن مسروق بن زاكين بن ورسيخ[1].

ذكر هذه النسبة تلميذه الوادي آشي، وأحمد بن القاضي وغيرهما[2].

– **المانوي:** ويبدو أنه نسبة إلى "بني مانو"، وهم أيضا من قبائل الزناتة البربرية، وهي أصغر من مغراوة، ويمكن أن تكون بطنا من بطونها[3]، ذكر هذه النسبة كل من الونشريسي، والوادي آشي، وابن القاضي، وابن شنب وتبعهم في ذلك عمر رضا كحالة[4].

– **التلمساني:** نسبة الى مدينة تلمسان[5] التي ولد بها، وعاش وترعرع فيها وأخذ عن علمائها وتتلمذ عليه طلبتها، إلى أن وافته المنية ودفن في أرضها.

أسرته: كل ما لدينا من أخبار حول أسرته هو اسم أبيه "محمد" الذي لا نعرف عنه سوى أنه توفي ابنه يتيما صغيرا، فكفلته أمه، ويبدو أن ظروف الأم المادية لم تكن حسنة، فاضطرت إلى إرسال ولدها ليتعلم حرفة "النسيج" لتوفير مصدر رزق لهما، ولم تذكر المصادر التاريخية أية أخبار أخرى عن أحواله الشخصية كزواجه وأولاده وغير ذلك[6].

---

(1) تاريخ الجزائر العام للجيلالي(151/1).

(2) ثبت الوادي اشي (ص418)، ذيل وفيات الأعيان المسمى «درّة الحجال فى أسماء الرّجال». أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسى الشّهير بابن القاضى (1025/960هـ). المحقق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور. الناشر: دار التراث (القاهرة) المكتبة العتيقة (تونس). الطبعة الأولى: (1391هـ/1971م). (157/1)، لقط الفرائد لابن القاضي (ص274).

(3) دليل الحيران لمحمد بن يوسف الزياني (ص53).

(4) لقط الفرائد من لفّاظة حقق الفوائد. أبو العباس أحمد بن محمد بن القاضي المكناسي(1025هـ). تحقيق: محمد حجي في كتابه: ألف سنة من الوفيات. مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر. سلسلة التراجم(02). الرباط المغرب الأقصى. (1976م) (ص274)، ثبت الوادي آشي (ص418).

(5) وهي مدينة تقع في الاقليم الغربي من أرض الجزائر، واختلفو في تأويل كلمة تلمسان على اراء أقربها أنها كلمة بربرية مركبة من (تلم) و(سان)، ومعنى الكلمة الأولى: (تجمع)، ومعنى الثانية: (اثنان)، والمعنى أنه تجمع اثنين الصحراء والتل. تلمسان عبر العصور لمحمد التمار (ص9).

(6) البستان لابن مريم. (ص39،38)، تعريف الخلف للحفناوي (42،43/1).

مولده.

إن مسقط رأسه هو مدينة تلمسان، إذ لم يرد في ترجمته ما يشير إلى خلاف ذلك، أما تاريخ ميلاده فقد ضربت كتب التراجم صفحا عن ذكره.

ذكر المؤرخ الفرنسي "**بروسيلارد BROSSELARD**"، وتبعه في ذلك الدكتور جيلالي صاري، أن الإمام ابن زكري قد توفي عن عمر يناهز الستين عاما [1]، فإذا كانت وفاته في حدود سنة (900هـ) فتكون ولادته حوالي سنة (840هـ)، لكن هذا الكلام بعيدا عن الحقيقة، وسبب ذلك أن ثمة جملة من القرائن، إذ انظم بعضها إلى بعض جعلت هذا التاريخ مستبعدا جدا، وهذه القرائن هي :

– أن الشيخ بن زاغو قد توفي سنة (845هـ)، وهو من شيوخه، ومن شيوخه أيضا ابن مرزوق الحفيد وقد توفي سنة (842هـ)، فكيف يمكن لابن زكري أن يأخذ عنه، وهو دون الخامسة من العمر بناء على أنه ولد عام (840هـ).

– أن الإمام السنوسي ولد بين عامي(830 و832هـ)، وهو معاصر للشيخ ابن زكري وقرينه في العلم، فلا يمكن إذن أن تكون ولادته سنة (840هـ).

ولم يشر أي مصدر إلى تاريخ ميلاده، ولا سنه عند وفاته إلا ما ذكره المستشرق "**بروسيلارد**"، وقد ترجم الإمام السخاوي في "الضوء اللامع" لأحمد بن زكري التلمساني المغربي المالكي، وذكر أن عمره عام (890هـ) في حدود السبعين(70)سنة[2]، وإذا قمنا بعملية حسابية، يمكن القول أن الشيخ ولد في حدود سنة (820هـ).

---

(1) أضواء على حياة وتراث ابن زكري، مجلة الثقافة. السنة الخامسة عشر. صفر ربيع الأول(1406هـ)/ نوفمبر ديسمبر(1985م)، بقلم جيلالي صاري. العدد 90، (ص92).

(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: 902هـ). الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت. (303/1).

المطلب الثاني: نشأته و شيوخه و تلاميذه.

نشأ الإمام ابن زكري يتيما إذ توفي أبوه فحضنته أمه، فلم تجد الأم وولدها من يقوم على شؤونهما، فاضطرت إلى إرساله لتعلم حرفة تضمن لهما الرزق، فأدخلته عند معلم ليتعلم عنه الحياكة، فأخذ يتعلمها حتى أخذها عنه، وكان خلال هذا الوقت يعمل مقابل أجرة قدرها نصف دينار في كل شهر.

ورغم اشتغاله بالنسيج في معيشته إلا استعداده الفطري وملكته وذكاؤه –كما وصفه بذلك من ترجم له– هذه صفات بدت واضحة فيه منذ الصغر، فقد ذكروا أنه كان نساجا، وقد أرسله معلمه في حاجة إلى الشيخ ابن زاغو، فوجده في حلقة الدرس يقرر مسألة من مختصر ابن الحاجب الفرعي لتلاميذه، وابن زكري ينتظر مستمعا إلى ما يقوله الشيخ، فلما فرغ من تقرير المسألة اختبر تلاميذه الحاضرين فلم يفهموها، فتدخل ابن زكري وقال للشيخ: أنا فهمتها وطلب منه الشيخ تقريرها وصياغتها، فقررها ابن زكري صحيحة، وحينئذ أدرك الشيخ ابن زاغو أن الذي تكلم معه خلق للعلم لا للحياكة، وتفرس فيه أنه سيكون له شأن، وتكفل الشيخ بدفع راتب لأمه بدل ما كان يتقاضاه من حرفة النسيج حتى يتفرغ لطلب العلم[1].

ولما توفي شيخه ابن زاغو في الطاعون سنة 845هـ، لازم ابن زكري الشيخ العلامة محمد بن العباس الشهير ابن عباس رحمه الله، حيث ذكر أنه كان يمشي كل يوم صيفا من تلمسان إلى العباد للقراءة على شيخه محمد بن العباس، واستمر على هذا الحال مدة، إلى أن وقعت له حادثة خلاصتها: أن الثلج اشتد في أحد الأيام فلم يعقه ذلك، بل ذهب كعادته إلى العباد لحضور مجلس شيخه، غير أنه استصعب العودة الى تلمسان خوفا من أن يتعطل عن دروس الغد، فتبع الشيخ محمد بن العباس إلى داره، وأخفى ذلكِ إستحياء منه، فبينما دخل محمد بن العباس إلى داره، اتجه ابن زكري إلى الإسطبل فنام على التبن في تلك الليلة الباردة، وبقي كذلك إلى أن دخل الخادم ووجده في تلك الحال، فأقبل الشيخ محمد بن العباس وعاتب تلميذه بلطف وقال له: هلا أعلمتني...، وقد تأثر

(1) ينظر: البستان لابن مريم (ص39)، دوحة النّاشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، محمّد بن عسكر الحسني الشّفشاوني، تحقيق محمّد حجّي، الرّباط، ط1397هـ/1977م. (ص120).

الأستاذ لحال تلميذه، فطلب من السلطان أن يخصص له بيتا بكل لوازمه، فأجابه السلطان إلى ذلك[1].

وكان ابن زكري ملازما لهذا الشيخ في مجالسه، وقد ذكر ابن مريم أن علماء تلمسان توافقوا على قراءة التفسير في مجلس السلطان، فقدموا الإمام محمد بن العباس وهو شيخ ابن زكري، فطالع ما جاء في التعوذ والبسملة والفاتحة، وهو استعداد لهذا المجلس، غير أن القارئ تلا قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ[2]، على خلاف ما طالع الشيخ، وقصد بذلك أن يفضح الشيخ ويحرجه وينقص من قدره في مجلس السلطان، فعسر الأمر على الشيخ محمد بن العباس، فتدخل ابن زكري ونبه شيخه إلى قاعدة نحوية في إعراب الآية، كانت بمثابة المفتاح الذي اهتدى به الشيخ إلى تفسير الآية، فبقى من الضحى إلى الزوال يفسر ما قرئ عليه.

ولما فرغ الشيخ ضم تلميذه الوفي ابن زكري إلى صدره وقال له: "يا ولدي فتحت علي فتح الله عليك"[3][4].

شيوخه:

لقد حظي ابن زكري بالتلمذة على جملة من الأئمة الأعلام الذين كان لهم دور كبير في نشأته العلمية، ومن الشيوخ الذين ذكرت المصادر أخذه عنهم:

1_ أبو إسحاق إبراهيم بن علي اللنتي: المعروف بالتازي نزيل وهران، الإمام العالم العلامة الصوفي، الفقيه الأصولي والمحدث الناظم، البليغ، الولي القطب، صاحب الكرامات (ت866هـ)[5].

2_ الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمد بن مسعود البرشاني الغرناطي: الإمام

(1) البستان لابن مريم (ص39).
(2) سورة الفتح[1].
(3) البستان لابن مريم (ص24،23).
(4) المصدر نفسه (ص40).
(5) ثبت البلوي (ص426).

الأستاذ الخطيب المقرئ المدرس المفتي المتكلم، أحد علماء الأندلس في وقته[1].

3_ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المغراوي المعروف بابن زاغو (ت845هـ) [2].

4_ أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد العبادي التلمساني الشهير بابن عباس: العالم العلامة الصالح المحقق المتفنن المحصل القدوة المفتي(ت آخر871هـ) [3].

5_ أبو الفضل القاسم بن سعيد بن محمد التجيبي العقباني التلمساني(ت854هـ) [4].

6_ الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجعفري(ت875هـ) [5].

7_ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد العجيسي التلمساني الشهير بابن مرزوق الحفيد (842هـ) [6].

8_ أبو الفضل محمد بن محمد المشدالي(ت864هـ) [7].

تلاميذه:

كان لتبحر ابن زكري في مختلف العلوم، ومشيخته سالفة الذكر دور كبير في وصول هذا الإمام إلى المكانة العالية المرموقة بين معاصريه، وقد استقطبت هذه المكانة أنظار الطلبة إليها فاتجهوا إليه

---

(1) ثبت البلوي (ص425).

(2) البستان لابن مريم (ص41).

(3) تعريف الخلف برجال السلف للحفناوي (38/1).

(4) البستان لابن مريم (ص147).

(5) ثبت البلوي (ص426).

(6)البستان لابن مريم (ص201)، الدرر الكامنة لابن حجر (360/3).

(7) القول الأوسط في أخبار بعض من حل بالمغرب الأوسط. الشيخ أحمد بن عبدالرحمان الشقراني الراشدي. تحقيق: ناصر الدين سعيدوني. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى: (1991م). (ص62)، نيل الابتهاج للتنبكتي(ص57)، تعريف الخلف للحفناوي(42/1)، وفيات أحمد بن يحي الونشريسي(ت914هـ). تحقيق: محمد حجي في كتاب: ألف سنة من الوفيات. مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر. سلسلة التراجم(02). الرباط المغرب الأقصى. (1976م). (ص149،144)، تاريخ الجزائر العام للجيلالي(265/2).

بهممهم يغترفون من بحار علمه، ويقطفون من ثمرات وأزهار فكره، نذكر بعضا منهم على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر:

1- أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي أبو العباس الشهير بزروق، توفي سنة(899هـ) [1].

2- أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن داود البلوي الوادي آشي(ت938هـ) [2].

3- أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن الحاج البيدري (ت930هـ) [3].

4- أبو العباس أحمد بن محمد بن مرزوق المعروف بحفيد الحفيد(ت930هـ) [4].

5- أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي التلمساني ثم الفاسي(ت914هـ) [5].

6- أبو عثمان سعيد المنوئي، توفي في العشرة الثالثة من القرن العاشر [6].

7- أبو الربيع سليمان بن سيد أحمد القلعي [7].

8- علي بن أحمد بن داود البلوي الوادي آشي(ت899هـ) [8].

المطلب الثالث: جهوده العلمية.

لم يكن ابن زكري رجلا منطويا على نفسه حبيس الكتب وما فيها من معارف في معزل عن الناس والمجتمع، بل كان اجتماعيا مهتما بشؤون أمته ومجتمعه، وقد احتك بكل طبقات المجتمع وعامة

---

(1)البستان لابن مريم (ص45).

(2) ثبت البلوي (ص418).

(3) نيل الابتهاج للتنبكتي (ص136).

(4) البستان لابن مريم (ص52).

(5) وفيات الونشريسي (ص111).

(6) دوحة الناشر لابن عسكر (ص129).

(7) بستان الأزهار في مناقب زمزم الأخيار ومعدن الأنوار سيدي أحمد بن يوسف الراشدي. مخطوط المكتبة الوطنية الجزائرية. رقم: (1707). (7/ظ).

(8) الاستقصاء للناصري(101/4)، شجرة النور لمحمد مخلوف(273،277،275،274/1)، فهرس المنجور (ص28)، بستان الأزهار في مناقب زمزم الأخيار ومعدن الأنوار سيدي أحمد بن يوسف الراشدي. مخطوط المكتبة الوطنية الجزائرية. رقم: (1707). (7/ظ) غاية المرام لابن زكري. تحقيق: مشنان (189/1).

الناس، وهذا تقتضيه وظيفة الإمامة، وهذا ما تقتضيه وظيفة التدريس، ومن المهام التي تولاها هذا الإمام الجليل:

– التدريس:

بعد أن فرغ الشيخ من مرحلة التكوين والتحصيل والتحمل، شرع في مرحلة جديدة من حياته العلمية هي مرحلة التبليغ والتدريس والأداء، وقد وصفه ابن عسكر بأنه: "أحد فحول العلماء الذين يضرب إليهم الحداة آباط تحتها لالتماس حفظها وبحثها"[1].

ولم يقف ابن زكري في تدريسه لخاصة تلاميذه فقط، بل كان محتكا بعامة الناس، يقول ابن مريم: "وكان رضي الله عنه مشتغلا بالعلم والتدريس يكرر المسألة...حتى يفهمها الخاص والعام، وانتفع به المسلمون كلهم"[2]، وينقل ابن عسكر عن أحد الفضلاء يصف طريقة ابن زكري في التعليم بقوله: "...ثم يتعرض للرد والقبول وبسط الأدلة...ولا يقتصر على التقليل لتمكنه من آلات الترجيح والاجتهاد"[3]، ويقول ابن مريم في "البستان": "وكان رضي الله عنه مشتغلا بالعلم والتدريس، يكرر المسألة الواحدة ثلاثة أيام أو أربعة حتى يفهمها الخاص والعام، وانتفع به المسلمون كلهم وجميع من يحضر مجلسه"[4].

– الإفتاء والإمامة:

والظاهر الشيخ لم يقف عند التدريس للعامة والخاصة، بل صار إمام أحد المساجد بتلمسان فقد ذكرت كتب التراجم ما يومئ إلى ذلك، إذ وصفه ابن مريم بأنه: "مفتي تلمسان وإمامها"[5].

وقد أفصحت كتب التاريخ والتراجم عن هذه الوظيفة السامية والرتبة العالية التي ارتقى إليها هذا الإمام، ووصفه التنبكتي ومحمد مخلوف بأنه : "عالمها ومفتيها"[1]، أي تلمسان.

---

(1) دوحة الناشر لابن عسكر (ص119).

(2) البستان لابن مريم (ص41).

(3) دوحة الناشر لابن عسكر (ص121).

(4) البستان لابن مريم (ص41)، غاية المرام لابن زكري. تحقيق: د/ مشنان (ص210).

(5) المصدر السابق (ص23).

ومن أشهر فتاواه ما تعلق بيهود توات، فقد ظهرت مسألة يهود توات على مسرح الأحداث في القرن التاسع، وصارت حديث الساعة، وذلك أن الإمام عبد الكريم المغيلي[2] رأى أن اليهود قد استفحل أمرهم وقويت شوكتهم، وأخذوا يأخذون بزمام الأمور في أرض توات في الجنوب الجزائري، فرحل إلى هناك وأفتى بقتلهم وهدم معابدهم، وعارضه في ذلك الشيخ العصنوني[3] قاضي المنطقة، وأرسل المغيلي والعصنوني الى علماء تلمسان وفاس وتونس يستفتيان علمائها، فوافق جل العلماء على رأي المغيلي، ولم يسر ابن زكري في نفس الاتجاه، بل أفتى أن اليهود أهل ذمة، وإذا التزموا بشروط العهد والذمة فلا تهدم عليهم كنائسهم[4].

– التأليف:

لم يكتف ابن زكري بالتدريس والإمام والإفتاء، بل اشتغل بالتأليف أيضا، وقد تنوعت تآليفه، وهذه بعض المؤلفات التي ذكرتها كتب التراجم:

– **مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ**، وهو مطبوع حققه الدكتور: محند أوإدير مشنان، سنة النشر: 2011م، وشرحه هو الكتاب الذي اخترت تحقيقه موضوعا لهذه الرسالة.

---

(1) شجرة النور لمحمد مخلوف (267/1).

(2) **المغيلي**: محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي، التلمساني خاتمة المحققين الإمام العالم العلامة الفهامة القدوة الصالح السني أحد الأذكياء ممن له بسطة في الفهم، له تآليف منها: البدر المنير في علوم التفسير ومصباح الأرواح في أصول الفلاح، توفي سنة(909هـ). نيل الابتهاج للتنبكتي(ص576)، البستان لابن مريم(ص253)، تعريف الخلف للحفناوي(170/1).

(3) **العصنوني**: عبدالله بن أبي بكر أبو محمد، من علماء الجزائر في القرن التاسع، وهو قاض توات بالصحراء الجزائرية، توفي سنة(927هـ). درة الحجال لابن القاضي(54/3)، يقول الدكتور مشنان "غاية المرام بتحقيقه"(849/2): لم أقف على ترجمة خاصة للعصنوني، ولكن المترجمين اعتادوا إيراد أخباره تبعا لأخبار المغيلي، انظر: البستان لابن مريم(ص253)، تعريف الخلف للحفناوي (170/1).

(4) ينظر حول مسألة يهود تمنطيط: مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط .يحي بوعزيز، (ص225)، وغاية المرام لابن زكري. تحقيق: مشنان (ص215).

- **محصل المقاصد مما به تعتبر العقائد**، نظم بلغ عدد أبياته:1516 بيتا، مطبوع تحقيق: الدكتور عبد الرزاق دحمون، سنة النشر: 2011م[1].

- **بغية الطالب شرح عقيدة ابن الحاجب**، مطبوع تحقيق: الدكتور عبد الرزاق دحمون، سنة النشر: 2011م.

- **غاية المرام في شرح مقدمة الإمام**، مطبوع حققه الدكتور: محند أوإدير مشنان، سنة النشر: 2011م.

- **مسائل القضاء والفتيا**، ذكره أكثر من واحد ممن ترجم له كالتنبكتي، وابن عسكر، وابن مريم، والحفناوي.

- **أجوبته وفتاواه المختلفة**.

حفظت لنا كتب النوازل مجموعة من فتاوى الإمام ابن زكري، تدل على مشاركته في الحركة العلمية بمختلف وجوهها[2]، وقد أكثر تلميذه الونشريسي من نقل فتاويه في كتابه "المعيار المعْرب عن فتاوى أهل أفريقية والأندلس والمغرب"[3].

المطلب الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه ووفاته.

اعتلى ابن زكري منزلة رفيعة بين علماء عصره، واستحوذ على قلوب الناس وذاع صيته وارتفع نجمه في المشرق والمغرب، ولم يرق إلى هذه المرتبة بمحض الصدفة بين طرفة عين وانتباهتها، بل كان ذلك بفضل الله أولا، وحصيلة عمر قضاه هذا الشيخ مكبا على العلم مجدا في تحصيله مثابرا عليه ثانيا.

---

(1) قام الشيخ أبو العباس المنجور (ت995هـ) المدرس بجامع القرويين، بتدريس شرحه على منظومة ابن زكري في التوحيد والمسماة: " محصل المقاصد مما به تعتبر العقائد"، وقد شرحها المنجور شرحين، أحدهما كبير سماه: "نظم الفرائد ومبدي الفوائد في شرح محصل المقاصد"، وشرح مختصر صغير.

(2) غاية المرام لابن زكري. تحقيق: مشنان(202/1، 203).

(3) ينظر: المعيار المعْرب عن فتاوى أهل أفريقية والأندلس والمغرب للونشريسي (217/2، 228/2، 539/6، 541/6، 377/9، 312/11، 316، 347...

ويعتبر الإمام ابن زكري واحدا من العلماء المجتهدين، وقد اكتسب ذلك بعد أن رقى في العلم درجة تؤهله إلى هذه الرتبة، ومما يؤكد هذه الصفة:

- فتاواه التي تناقلها أهل العلم.

- تآليفه المتنوعة.

- طريقته في التعليم التي كان يغلب عليها الدراسة المقارنة.

ورغم ما بلغه من مرتبة بين العلماء إلا أنه كان رحمه الله متواضعا، فقد كان يأتيه السؤال فيعرضه على تلاميذه، فإذا وافق أحدهم الجواب الصحيح كتب على الجواب اسم التلميذ المجيب[1]، وذكر ابن مريم أنه إذا جاءه سؤال ولم يجد فيه نصا، أتى به إلى مجلس إقرائه وعرضه على تلاميذه ليجيبوا عليه، ثم يختار الجواب الصحيح[2]، وكان رحمه الله يوقع على فتاواه بعبارات تدل على تواضعه وخفض جناحه[3].

وكان الإمام ابن زكري رجلا مستقلا في فكره حرا في مواقفه، يصدع برأيه وإن خالف في ذلك من اعتاد الناس على التسليم لهم، فالإمام السنوسي[4] مع صلاحه وعفته أحد الأقطاب العلمية في عصره، وكانت بينه وبين ابن زكري اختلافات علمية، ولعل أهم المسائل التي وقع فيها النزاع بين الإمامين ابن زكري والسنوسي هي مسألة إيمان المقلد، حيث أن الإمام ابن زكري أعطى لهذه المسألة

---

(1) البستان لابن مريم (ص24).

(2) البستان لابن مريم (ص24،23).

(3) ينظر الأمثلة التي سبق الإشارة إليها في المعيار المعرب للونشريسي .

(4) **السنوسي**: أبو عبدالله محمد بن يوسف السنوسي، عالم تلمسان في عصره، وصالحها، له تصانيف كثيرة منها: شرح صحيح البخاري لم يكمله، ومكمل إكمال الإكمال في شرح صحيح مسلم، توفي سنة(895هـ). البستان لابن مريم(ص237)، المواهب القدسية في المناقب السنوسية. أبو عبد الله الملالي التلمساني. المكتبة الوطنية تونس. رقمه: 22668. (لوحة3)، شجرة النّور الزّكيّة لمحمّد مخلوف(266/1)، دوحة النّاشر لابن عسكر (ص89،90)، باقة السّوسان في التّعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، الحاج محمّد بن رمضان شاوش، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط1، 1995م. (ص511، 513).

حظها من البحث والتفصيل، لأنها كانت من مواضيع الساعة وقتئذ، وقد أشار المنجور[1] في شرح بعض الأبيات إلى أن غرض ابن زكري هو الرد على الإمام السنوسي[2].

ويبدو أن هذا الخلاف العلمي بين ابن زكري والسنوسي لم يكن له أثر على العلاقة بينهما، فقد نقل ابن عسكر أنه لما توفي الشيخ السنوسي رثاه ابن زكري بقصائد[3]، ولما مات بكى عليه هذا العالم شديدا وتألم، ومتى ذكره بكى عليه ويقول: "فقدت الدنيا بفقده"[4].

قد اطلعنا على إسهاماته ومشاركته في مختلف مجالات العلم والمعرفة، وجهوده في التدريس والإفتاء، والتأليف في مختلف فنون العلم، كالحديث، وأصول الفقه، وأصول الدين، والتصوف، فكانت له المنزلة الكبيرة عند أهل العلم، كما سبقت الإشارة إليه في موقف شيخيه ابن عباس، وابن زاغو.

ولقد بهر الإمام ابن زكري الناس بعلمه وفضله فامتلأت قلوبهم إعجابا به، فانطلقت ألسنتهم بعبارات الثناء اعترافا برفعة قدره وعلو شأنه وتبحره في العلم، ومن عبارات الثناء الواردة في حقه:

قول شيخه أبو العباس أحمد بن زاغو: "مثل هذا لا يصلح إلا لطلب العلم" [5].

وقول أحد أقرانه وهو الإمام السنوسي عندما عرض نظم ابن زكري في العقائد عليه فقال:" لا يقدر على شرحه إلا مؤلّفه"[6].

---

(1) **المنجور**: أحمد بن علي بن عبد الرحمن، أبو العباس المنجور، فقيه مغربي، له علم بالأدب. أصله من مكناسة، وسكناه ووفاته بفاس، من كتبه: مراقي المجد لآيات السعد، ومختصر نظم الفرائد ومبدي الفوائد شرح محصل المقاصد، توفي سنة(995هـ). سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس. لأبي عبدالله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني. حققها ووضع فهارسها حفيد المؤلف الدكتور: الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني. رقم الترجمة(940). (77/3)، نيل الابتهاج للتنبكتي (ص143). درة الحجال في أسماء الرجال. أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي(960/1025هـ). تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور. مكتبة دار التراث القاهرة. المكتبة العتيقة تونس. الطبعة الأولى: 1391هـ/1971م. (156/1).

(2) شرح محصل المقاصد للمنجور (32/ظ).

(3) دوحة الناشر لابن عسكر (ص119).

(4) البستان لابن مريم (ص243)، تعريف الخلف للحفناوي (174/1).

(5) دوحة الناشر لابن عسكر (ص120).

(6) دوحة الناشر لابن عسكر (ص120).

وقول تلميذه أبو جعفر أحمد الوادي آشي: "العلم مع التنسي، والصلاح مع السنوسي، والرياسة مع ابن زكري" [1].

وقال ابن عسكر في "دوحة الناشر":" ومنهم علامة الزمان، وشيخ التحقيق والاتقان، بحر العلوم، وإمام أهل الفهم، أبو العباس أحمد بن زكري التلمساني، أحد فحول العلماء ..." [2].

وقد حاول ابن عسكر المفاضلة بين ابن زكري والسنوسي في ترجمة السنوسي فقال: ".. وبالجملة فعلماء تلمسان يذكرون الشيخ السنوسي، ويعظمونه بالتحقيق والولاية والزهد في الدنيا، ويعظمون الشيخ ابن زكري بتبحره في العلوم، واتساعه في الرواية، وعلو طبقاته في المنقول والمعقول، ويقولون هو علامة الوقت، وأهل المغرب الأقصى يفضلون السنوسي من جهة التحقيق والانقطاع إلى الله تعالى، وابن زكري كان له الصيت البعيد، والجاه العظيم عند الملوك وغيرهم رحمهما الله[3].

وقال الحافظ السخاوي: "...ابن زكري المشار إليه بالتقدم في العلم والرئاسة بتلمسان" [4].

وقال محمد بن محمد مخلوف: "علامة تلمسان ومفتيها، الإمام العالم المتفنن، الهمام الفروعي الأصولي، النظار..." [5].

وقد حظي ابن زكري في تلمسان بمكانة وحظوة عند أمرائها وحكامها، ولعل قربه منهم فتح له الطريق لينصحهم، كان في مجلس أحد سلاطين تلمسان، مع نخبة من الطلبة والفقهاء، فقال فيه السلطان بعد أن عرف به شيخ: "ما يعجبني إلا ابن ذراعه فقيه مليح"[6]، وابن ذراعه هو ما كان يطلقه عليه شيخه، ويؤكد ذلك ابن عسكر بقوله: "... وابن زكري كان له الصيت البعيد والجاه العظيم عند الملوك وغيرهم"[7].

---

(1) نيل الابتهاج للتنبكتي (ص573).
(2) دوحة الناشر لابن عسكر (ص119).
(3) المصدر نفسه (ص122).
(4) الضوء اللامع للسخاوي (182/1).
(5) شجرة النور لمحمد مخلوف (267/1).
(6) البستان لابن مريم (ص40).
(7) دوحة الناشر لابن عسكر (ص122).

وفاته.

بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم، وبعد عمر قضي في التأليف والتدريس وتكوين الرجال، وصل الإمام إلى النهاية التي لا بد أن يقف عندها كل إنسان، وتزامن موته مع نهاية القرن التاسع الهجري، غير أنهم قد اختلفوا في تحديد تاريخ وفاته.

فذكر الونشريسي وفاة شيخه ابن زكري في شهر صفر سنة (899هـ)، ونقله عنه التنبكتي، وهو التاريخ الذي ذكره ابن القاضي ومحمد بن مخلوف، إلا أن ابن القاضي لم يحدد الشهر، وذكر تلميذه أحمد بن أطاع الله أن وفاته كانت سنة (900هـ) [1]، وذكر ابن عسكر أنه توفي سنة (906هـ) بالطاعون[2]، وذكر المؤرخ الفرنسي "بروسيلارد BROSSELARD" أن وفاته كانت عام (910هـ) [3]، لكن هذا التاريخ بعيد لأنه لم يشر إلى أي دليل على هذا التحديد، ولم يوافق على هذا التاريخ أي مصدر من مصادر الترجمة.

هذا عن تاريخ وفاة الشيخ، أما عن مكان وفاته فهو تلمسان التي دفن بها في روضة الشيخ السنوسي في مقبرة تسمى مقبرة القاضي، وقبره مشهور[4]، رحمه الله رحمة واسعة ورضي الله عنه وأسكننا معه في الفردوس الأعلى آمين.

---

(1) نيل الابتهاج للتنبكتي (ص130).

(2) دوحة الناشر لابن عسكر (ص121).

(3) انظر: غاية المرام لابن زكري. تحقيق: د/ مشنان (239/1).

(4) درة الحجال لابن القاضي(190/1)، ومحمد حجي في مقدمة تحقيق دوحة الناشر لابن عسكر ص(ج)، موسوعة أعلام المغرب. تنسيق وتحقيق: محمد حجي. دار الغرب الإسلامي. (1417هـ/1996م). بيروت لبنان. (798/2)، غاية المرام لابن زكري. تحقيق: د/ مشنان (239/1).

المبحث الثالث:

التعريف بمنظومة: "معلم الطلاب...".

المطلب الأول: عنوان المنظومة وتوثيق نسبتها للمؤلف ومنهجه فيها.

المطلب الثاني: نسخ منظومة ابن زكري.

المطلب الثالث: نص منظومة "مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ".

تمهيد:

للنظم العلمي دور كبير في تسهيل العلوم على طالب العلم، فالبعد العلمي، وخصوصية سهولة الحفظ، جعلا الاستيعاب العلمي للمحتوى الذي سيقوم عليه مضمون نص النظم لغة وعلمًا أكثر من التصنيف المنثور، خاصة في العصور المتأخرة التي سلك فيها أهل العلم مسلك النظم، حيث كانت الحاجة ماسة لتسهيل الحفظ والمذاكرة للعلوم.

وقد كان لابن زكري رحمه الله معرفة بهذا المسلك في تصنيف العلوم المختلفة، متبعا في ذلك طريقة شيخه ابن مرزوق الحفيد التلمساني (ت842هـ) الذي نظم علوم الحديث بالجمع بين ألفية شيخه العراقي وألفية ابن ليون التجيبي (ت750هـ) في نظم سماه: "روضة الإعلام"، بلغ عدد أبياته (1700) [1]، واختصره في "الحديقة"[2].

المطلب الأول: عنوان المنظومة وتوثيق نسبتها للمؤلف ومنهجه فيها.

سمى الإمام ابن زكري منظومته تسمية مسجوعة على عادة المصنفين في ذلك الوقت، وعلى عادته في مصنفاته الأخرى[3]، قال في مقدمة النظم:

سَمَّيْتُهُ بِمُعْلِمِ الْطُّلاَبِ *** مَا لِلأَحَادِيثِ مِنَ الأَلْقَابِ

وتعرف عند أهل العلم بمنظومة ابن زكري في علم الحديث، ومنظومة ألقاب الحديث، وتقييد المنظومة بعلم الحديث أو ألقاب الحديث، لأن ابن زكري له منظومة أخرى في العقائد.

أما عن نسبة النظم إلى ابن زكري فهي أكيدة، لسببين:

1- تصريح المؤلف باسمه في مقدمة النظم، حيث قال في البيت الأول:

---

(1) توجد منه نسختين خطية حسب علمي: إحداهما بمكتبة الإسكوريال بإسبانيا، برقم:445، ونسخة في الخزانة الحسنية بالرباط، برقم: 8788.لم يطبع بعد في حدود علمي.

(2)حققه الدكتور عبد الحليم بن ثابت، وطبع بدار الكتب العلمية، بيروت.

(3) غلبت على ابن زكري طريقة السجع في عناوين كتبه، على عادة المصنفين في ذلك الوقت، فقد وسم منظومته الكبرى في علم الكلام: "محصل المقاصد مما به تعتبر العقائد"، وعنون شرحه على عقيدة ابن الحاجب بـ: "بغية الطالب شرح عقيدة ابن الحاجب"، وشرحه على الورقات بـ"غاية المرام في شرح مقدمة الإمام".

يَقُولُ بَعْدَ الْحَمْدِ وَالْشُّكْرِ *** عَبْدُ الإِلَهِ أَحْمَدُ بْنُ زَكْرِي

2– أن أغلب من ترجموا لابن زكري قد نسبوا إليه هذه المنظومة.

ولم صرح ابن زكري في مقدمة منظومته بالأسباب التي دفعته إلى تأليفها، مما يفيد أنه نظمها دون طلب، ولم يخص فئة معينة من أهل العلم بها، فقال:

أَرَدْتُ نَظْمَ لَقَبِ الْحَدِيثِ *** بِشَرْحِهِ لِلْكَهْلِ وَالْحَدِيثِ

وقد حدد الناظم تاريخ الفراغ من تأليف هذه المنظومة، فقد قال في خاتمة المنظومة:

قَدْ تَمَّ نَظْمًا وَبِنَهْجٍ مُخْتَصَرْ *** فِي رَجْزٍ وَبِسَرِيعٍ يُعْتَبَرْ

فِي سَادِسِ الأَعْوَامِ وَالتِّسْعِينَا *** بَعْدَ ثَمَانِمِائَةٍ سِنِينَا

ولم يذكر ابن زكري المدة التي استغرقها في نظمه كما صنع شيخه العلامة ابن مرزوق الحفيد في نظمه في علم الحديث المسمى:"روضة الأعلام"، حيث ذكر أنه استغرق في نظم نصف سنة، وما ذلك إلا لطوله الذي بلغ 1700 بيت، حيث قال رحمه الله:

نظمتها في نحو نصف سنة *** وفي تلمسان بدت بمنّة[1]

ونظم ابن زكري لم يتجاوز 170 بيت، فدون شك لم يستغرق نظمه مدة طويلة.

منهجه ومحتويات منظومته وعدد أبياتها.

لم يحدد المؤلف المنهج الذي اتبعه في هذا النظم، إلا بإشارة وجيزة إلى تقسيمه إلى مقدمة، ثم فصول بعد ذلك، فقال:

يَنْحَصِرُ المَقْصُوْدُ فِي مُقَدِّمَه *** وَبَعْدَهَا أَذْكُرُ فَصْلاً تَرْجَمَه

(1) روضة الإعلام لابن مرزوق الحفيد، نسخة مكتبة الإسكوريال بإسبانيا، برقم:445،64/ب.

وفي تفصيل محتويات المنظومة، نجد ابن زكري بدأها بمقدمة، ثم تعرض لتعريف علم الحديث والسنة، وبيّن أقسام الحديث باعتبار درجته، ثم عرّف الصحيح، وذكر أصح الأسانيد، والمصنفات التي أفردت الصحيح، ثم انتقل إلى الكلام عن الحديث الحسن والخلاف الواقع في حدّه، وتكلم بعد ذلك عن الضعيف، من جهة التعريف وعدد أقسامه، ثم انتقل إلى أقسام الحديث باعتبار قائله، فذكر المرفوع وما اتصل به من مصطلحات كالمسند، والمتصل، وأكمل ذكر باقي الأقسام، أي الموقوف، والمقطوع، وبعد ذلك ذكر أنواع السقط الذي يعتري السند، كالإرسال، والانقطاع، والإعضال، والتعليق، ثم انتقل إلى الحديث الشاذ، والمنكر، والأفراد، والاعتبار، والشواهد والمتابعات، وزيادة الثقة، والمعلل، والمضطرب، والمدرج، والموضوع والمقلوب، ثم انتقل إلى ذكر أقسام الحديث باعتبار عدد طرق، فذكر المشهور، والغريب، والعزيز، وبعد ذلك ذكر غريب الحديث، ثم الحديث المسلسل، ثم الناسخ والمنسوخ، ثم المصحف، وختم الألقاب بمختلف الحديث، وانتهى به المطاف إلى خاتمة ذكر فيها تاريخ إتمام المنظومة، وعدد أبياتها، وختم كما بدأ، بحمد الله والصلاة والسلام على النبي وآله وصحبه ومن تبعهم من المؤمنين.

ورغم الاختلال الواضح في ترتيب فصول النظم، بتقديم ألقاب كان الأولى تأخيرها، إلا أن ترتيب فصول المنظومة يشابه ترتيب ألفية العراقي في مواضع متعددة، مثل: المعلل، المضطرب، المدرج، الموضوع، المقلوب، ثم في المسلسل، الناسخ والمنسوخ، المصحف، مختلف الحديث.

وقد شمل هذا النظم أغلب أبواب هذا الفن ومسائله، وترك الناظم ما تعلق بعلم الرجال، من الألقاب والكنى والأنساب، والمؤتلف والمختلف، والمتشابه، وغيرها، كما أنه لم يتعرض لعلم الجرح والتعديل، ولم يذكر طرق التحمل.

ويلاحظ على النظم قلة العناية بإيراد الأمثلة، كما صنع الحافظ العراقي، ومردّ ذلك مسلك الاختصار الذي سلكه الناظم، ومن الأبواب التي ضرب فيها الأمثلة :

الحديث الشاذ: حيث قال:

رواية الثقة ما يخالف	***	رواية الناس بشاذ تصف
للشافعي ذا وقيل ما انفرد	***	بسند راو بتفصيل ورد
نحو :**كلوا البلح جا بالتمر**	***	**يغتم إبليس** بطول العمر

غريب الحديث: قال:

رسم غريب اللفظ هو المبهم *** معنى فلفظه بعسر يفهم
كلفظة: **السقب** و**الدخ** وما *** أشبه ذين فاطلبن لتعلما

المسلسل: قال:

كقولهم في **صفة الرواية** *** **سمعت** أو **أخبرنا** للغاية
وحالة الراوي كتشبيك اليد *** أو **قسم** ومثل هذا فاعدد

المصحف: قال:

كمثل ما ورد في لفظ الخبر *** نبينا في مسجد قد **احتجر**
صحف بالميم ومثل الثاني *** **عنزة** فلتعلم المباني

عدد أبيات المنظومة: أشار النّاظم إلى عدد أبيات المنظومة بقوله:

أَبْيَاتُهُ عَدَدُهَا قَدِ اكْتَمَلْ *** بِنَقْطِ قَافٍ وَبِعَيْنٍ فَاعْتَدِلْ.

وهي بحساب الجمل: فالقاف الذي يساوي (70)، والعين الذي يساوي (100)، فعددها سبعين ومائة (170) بيت[1].

لكن يُشْكل هذا العدد بما ورد عند الشارح الحريشي الذي ذكر إضافات تجعل النظم يزيد على ما ذكر، فذكر أن نسخة العلامة المنجور للمنظومة تزيد على باقي النسخ أكثر من عشرين بيتا كما سيأتي ذكره في منهج الشارح، وهنا نتساءل هل هذه الزيادة من ابن زكري أم من غيره، فإن كانت منه فلما لم يغير الأبيات التي ذكر فيها عدد أبيات المنظومة، وإن كان غيره أضافها، فمن هو ؟

اهتمام أهل العلم بالمنظومة:

(1) معلّم الطّلاّب لابن زكري. (ص46).

رغم أن منظومة ابن زكري لم تبلغ شهرة ألفية العراقي، إلا أنها انتشرت في عصره خلاف منظومة شيخه ابن مرزوق الحفيد، ويرجع ذلك دون شك لطول منظومة ابن مرزوق، ويتجلى اهتمام أهل العلم بمنظومة ابن زكري في كثرة نسخها الخطية، مما يفيد انتشارها بين طلبة العلم خاصة في الجزائر والمغرب الأقصى، كما أن اهتمام أحد علماء فاس البارزين بشرحها يشير إلى قبولها لدى العلماء، حتى بعد وفاة ابن زكري بأكثر من قرنين، ولم أعثر في المصادر على شرح لها إلا شرح الحريشي.

المطلب الثاني: نسخ منظومة ابن زكري.

نتيجة لشهرة ابن زكري ومكانته كانت مؤلفاته محل اهتمام طلبة العلم وذلك بنسخها، ومحل اهتمام العلماء بشرحها وتدريسها، ولذلك وجدنا لمنظومة ابن زكري نسخ كثيرة في المكتبات العالمية، وقد وقفت واطلعت على بعض هذه النسخ، وبعضها لم يتيسر لي، وهي مذكورة في فهارس بعض المكتبات، وكذا في الفهارس الشاملة، ومن ذلك:

- 07 نسخ خطية في الخزانة الحسنية بالرباط ، وهي بالأرقام الآتية:112، 2109، 6590، 8190، 12252، 13393، 13753[1].

- نسخة في المكتبة الوطنية بالرباط، ضمن مجموع، (من 54 إلى 60) [2].

- نسخة في مكتبة الصبيحية بسلا بالمغرب، برقم:96.

- نسخة في خزانة تمكروت بورزازات بالمغرب، برقم:3699.

- توجد نسخة في التيمورية برقم: 59.

- نسختين بجامعة قار يونس، برقم: 1521، 1522 [3].

(1) كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، إنجاز: عمر عمور، الخزانة الحسنية، الطبعة الأولى: (1428هـ/2007م)، (ص418).

(2) ينظر: فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية بالرباط (194/1).

(3) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله)، مؤسسة آل البيت، عمان، الأردن،1991م، (1541/3).

وقد اطلعت على مصورات نسخ أخرى، وهي:

- نسخة دار الكتب المصرية، وهي نسخة التيمورية، رقم: 59، أربع عشرة ورقة من الحجم الصغير.

- نسخة مكتبة الموهوب أولحبيب بجاية، ثلاث أعمدة في خمس لوحات.

- نسخة الخزانة الحسنية رقم: 60، وفيها أربعة أعمدة في 04 لوحات، منها صورة في خزانة قصر كوسان في ولاية أدرار.

- نسخة في مكتبة أولاد ابن عبد الكبير في بلدية لمطارفة، ولاية أدرار، وتقع في 17 لوحة.

صور النسخ الخطية المطلع عليها على الترتيب:

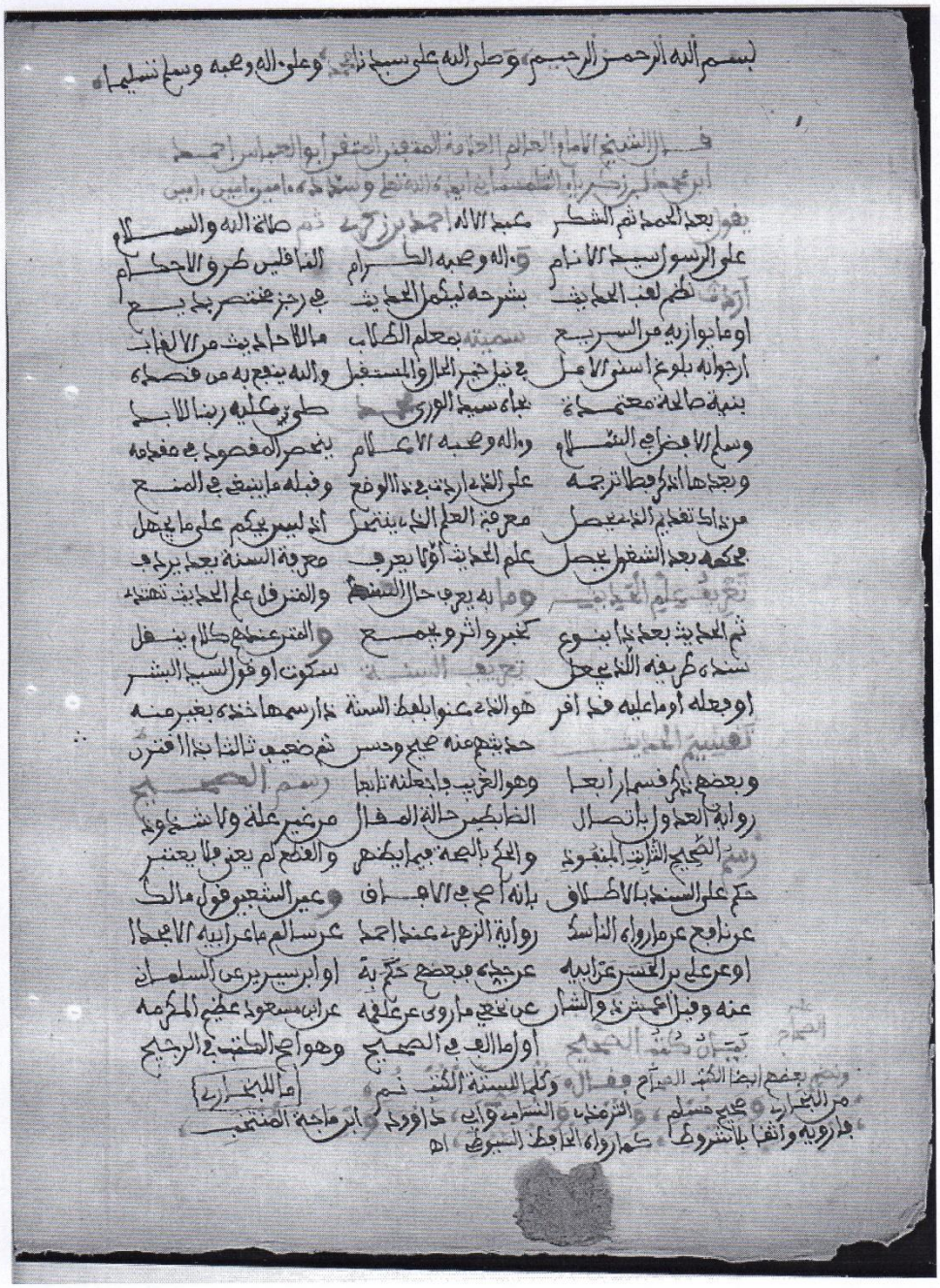

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الامام العالم العلامة المفتي المحقق ابو العباس احمد
ابن محمد بن زكريا الملوساني ابقاه الله تعالى وسدده آمين آمين

يقول بعد الحمد لله الشكر — محمد الاله احمد بن زكري — ثم الصلاة والسلام
على الرسول سيد الانام — وآله وصحبه الكرام — الغافلين طرق الاحكام
آثرت نظم لعب الحديث — بشرحه ليكمل الحديث — في رجز مختصر بديع
او ما يوازيه من السريع — سميته بمعلم الكتاب — ما للاحاديث من الاعراب
ارجوا به بلوغ اسنى الامل — في نيل خير الحال والمستقبل — والله ينفع به من قصده
بنية صالحة معتمده — بجاه سيد الورى محمد — صلى عليه ربنا الاباب
وسلم الافضل في السلام — وآله وصحبه الاعلام — ينحصر المقصود في مقدمه
وبعدها اذكر قطا ترجمه — على الذي ارتبته في الوضع — وقبله ما ينبغي في المنع
من اداة تفهم العلم الذي — معرفة العلم الذي ينتحل — اذ ليس يحكم على ما يجهل
بحكمه بعد الشغول يحصل — علم الحديث اولا يعرف — معرفة السنة يعد يردف
وما به يعرف حال السند — والشرف علم الحديث تنتهي

تعريف علم الحديث

ثم الحديث بعد يا ابنوع — كخبر واثر وبجمع — والفرع عنهم كلام ينقل
سنده طريقه الذي يصل — سكوت او قول السيد البشر — تعريف السنة
او فعله او ما عليه قد اقر — هو الذي عنوا بلفظ السنة — فارسمها خذه بغير مئنه
حد بنهم عنه صحيح وحسن — ثم ضعيف ثالث بها اقترن — تقسيم الحديث

وبعضهم يزيد قسما رابعا — وهو الغريب فاجعلنه تابعا — رسم الصحيح
رواية العدل بالاتصال — الضابط حال الضبط — من غير علة ولا شذوذ
رسم الصحيح الثابت المنقول — والحكم بالصحة فيما يتضح — والقطع لم يعز فلا يعتبر
حكم على السند بالاطلاق — بانه اصح في الاتفاق — وغير الشعبي قول مالك
عن نافع عن ما رواه الناسك — رواية الزهري عند احمد — عن سالم عن ابيه الامجدا
او عن علي بن الحسين عن ابيه — عن جده بعضهم حكم به — او ابن سيرين عن السلماني
عنه وقيل العمش والشعبي — عن من حتى ما روى عن علقمه — عن ابن مسعود عند كثير المكرمه
اول ما الف في الصحيح — وهو اصح الكتب في الترجيح

ما للبخاري

وبعض اهل الكتب الصحاح — قال وكل السنة الكتب ثم
من البخاري وصحيح مسلم — والترمذي والنسائي وابي — داود وابن ماجة الصنف
فما رويه واتفقا بالشروط — كما رواه الحافظ السيوطي اه

بسم الله الرحمن الرحيم

[redacted] وآله وصحبه وسلم تسليما

[redacted] رحمه الله

[redacted] الصلاة والسلام على [redacted]

[redacted] بشرحه للكمل والعرب

[redacted] التسمية تعلم الطلاب

[redacted] والله ينفع به من قصده بنية صالحة واعتصم

[redacted] صلى عليه ربنا للابرين وسلم الافضل والسلام وآله وصحبه الاعلام

[redacted] وبعد فاذكر وفقك الله على الزاد في الوضع وقبله ما ينبغي في الصنع

مولانا تقوم التحصيل معرفة العلم الذي ينحل اذ ليس يحكم على ما يجهل بحكمه بعد الشعور بجهل

علم الحديث اولا نعرف معرف السنة بعز تروف **تعريف علم الحديث** وما به يعرف وحال السند

والمتن فاعلم للحديث تقسيم ثم الحديث بعزوا بنوع لجنه وابني ويجمع فاول لما عن الرسول

والنقل والصحيح المقبول والمتن عند مع كلام ينقل سنده كريقه التوصل **تعريف السنة**

سكوت او فول السيد البشر او فعله او ما عليه فوافي هو الهم عنوا بلفظ السنة وارسما خذه بغير منه

حديثهم منه صحيح وحسن ثم ضعيف نالة بالافتقر وبعضهم ذكر فسما رابعا وموالغريب فاحفظه رابعا

رواية العدول بالاتصال الضابطين حالة المقال من غير علة ولا شذوذ رسم الصحيح الثابت المنقود

والحكم بالصحة فيما يظهر والقطع لم يعر فلا يعتبر حكم على السند بالاطلاق بانه اصح في الاوفاق

وغير الجمعي قال مسلم عن نافع عن مازواه الباسلة رواية الزهري عن احمد عن سالم ما عرابه الاجمر

او عن علي بن المديني عن ابيه عن جده فبعضهم حكم به او ابن سيرين عن السماني عنه وقبل الحمسة والثمان

غير مجتبى ما روى عن علقمة عن ابن مسعود تعظيم المكرمة **بيان كتب الصحيح** اول ما الف في الصحيح

وموالف الكتب بالترجيح ما للبخاري وبعده الذي صنف مسلم على ما اختبر ثم كتاب الترمذي والنسائي

والنسائي كذا ابو داود والثبت بالثبت للاسلام فهي تسمى لذا الستة والشافع يعزى ذا الترتيب

موكلا الامام اعلى اللقب **رتبة الخامس** ما على المخرج فيه واشتهى رجاله فحسنه فواصفن

حسن بهذا حده او ما سلم والشذوذ وانفراد فرعلة الترمذي واشهر به يعلم بكتب راويه اثبتهم

لابن الصلاح فيه تقسيم حسن الحي بالصحيح ما موجس والاحتجاج ولهذا فرنظ بانه نوع صحيح فقبل

رسم الضعيف موما لم يتصف بصفة الصحيح وموجلف فتسعة واربعين نوعا احصى له البستي فيما اوعى

وبعض انواع له مخصوص بلقب مولد منصوص كفطع او عضل كذا ارسال كذا الشذوذ فيه او اعلال

والاظهر ان نموه القطع وشرها المختلق الموضع **فصل في الحديث الغابة**

ولنقاش اشتهت الغابة على الترشي كه الصحابة فلنذكر نهاوا واجاوا خذ الذي رسته على الوراء

تعريفنا المرفوع ما ورد عن نبينا ولن يقطع فرفوعه او كان مرسلا فخصيصه شرطه وبعضا لما ورد، فاحفظه

أحمد كوسان

أدرار

الخزانة الحسنية

ع ح 60

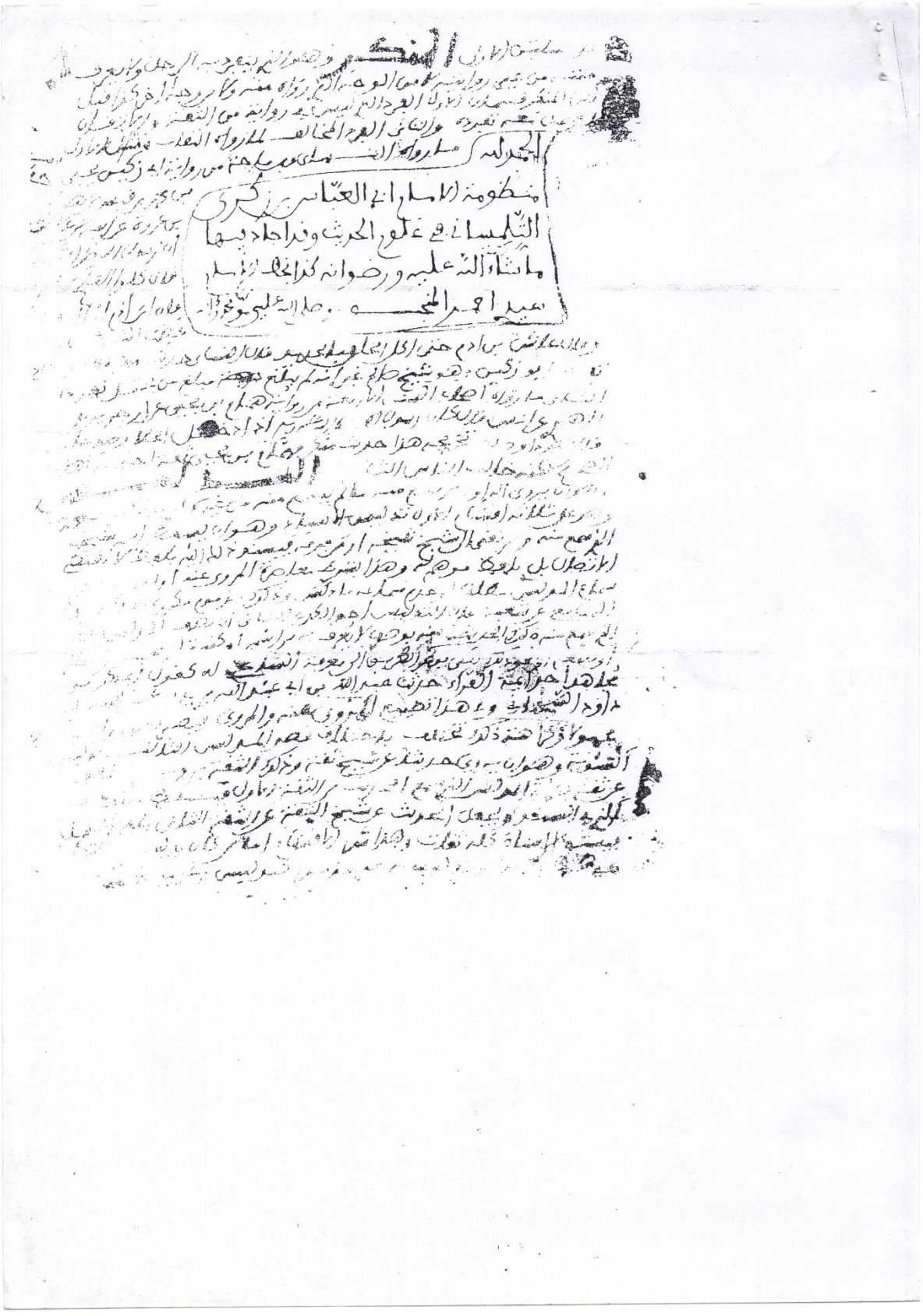

المطلب الثالث: نص"منظومة مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ".

يَقُــولُ بَعْــدَ الحَمْــدِ ثُمَّ الشُّــكْرِ ... عَبْــدُ الإِلَــهِ أَحْمَــدُ بْــنُ زَكْــرِي
ثُمَّ صَــــــلاَةِ اللهِ وَالسَّــــــلاَمِ ... عَلَــــى الرَّسُــــولِ سَــــيِّدِ الأَنَامِ
وَآلِــــهِ وَصَــــحْبِهِ الكِــــرَامِ ... النَّــــاقِلِينَ طُــــرُقَ الأَحْكَــــامِ
أَرَدْتُ نَظْــمَ لَقَــبَ الحَــدِيثِ ... بِشَــرْحِهِ لِلْكَهْــلِ وَالْحَــدِيثِ
فِي رَجَــزٍ مُخْتَصَــرٍ بَــدِيعِ ... أَوْ مَــا يُوَازِيــهِ مَــنَ السَّــرِيعِ
سَمَّيْتُــــهُ بِمُعْلِــــمِ الطُّــــلاَبِ ... مَــا للاَحَادِيــثِ مِــنَ الأَلْقَــابِ
أَرْجُــو بِــهِ بُلُــوغَ أَسْــنَى الأَمَــلِ ... فِي نَيْــلِ خَــيْرِ الحَــالِ وَالمِسْــتَقْبَلِ
وَاللَّهُ يَنْفَــعُ بِــهِ مَــنْ قَصَــدَهْ ... بِنِيَّــــةٍ صَــــالِحَةٍ وَاعْتَمَــــدَهْ
بِجَــاهِ سَــيِّدِ الــوَرَى مُحَمَّــدِ ... صَــلَّى عَلَيْــهِ رَبُّنَــا للأَبَــدِ
وَسَــلَّمَ الأَفْضَــلَ فِي السَّــلاَمِ ... وَآلِــهِ وَصَــحْبِهِ الأَعْــلاَمِ
يَنْحَصِــرُ المَقْصُــودُ فِي مُقَدِّمَــهْ ... وَبَعْــدَهَا أَذْكُــرُ فَصْــلاً تَرْجَمَــهْ
عَلَــى الَّــذِي أَرَدْتُ فِي ذَا الوَضْــعِ ... وَقَبْلَــهُ مَــا يَنْبَغِــي فِي الصُّــنْعِ
مِــنْ ذَاكَ تَقْــدِيمُ الّــذِي يُحَصّــلُ ... مَعْرِفَــةَ العِلْــمِ الّــذِي يُنْتَحَــلُ
إِذْ لَــيْسَ يُحْكَــمُ عَلَــى مَــا يُجْهَــلُ ... فَحُكْمُــهُ بَعْــدَ الشُّــعُورِ يُحْمَــلُ
عِلْــمَ الحَــدِيثِ أَوَّلاً نُعَــرِّفُ ... مُعَــرِّفُ السُــنَّةِ بَعْــدُ يَــرْدِفُ

تعريف علم الحديث:

ومــا بِــهِ يُعْــرَفُ حَــالُ السَّــنَدِ ... وَالْمَــتْنِ قُــلْ عِلْــمَ الْحَــدِيثِ تَهْتَــدِ
ثُمَّ الْحَــدِيثُ بَعْــدَ ذَا يُنَــوَّعُ ... لِخَــــبَرٍ وَأَثَــــرٍ وَيُجْمَــــعُ
فَــأَوّلٌ لِمَــا عَــنِ الرَّسُــولِ ... وَالثَّــانِ مَــا لِصَــحْبِهِ الْمَقْبُــولِ
وَالْمَــتْنُ عِنْــدَهُمْ كَــلاَمٌ يُنْقَــلُ ... سَــنَدُهُ طَرِيقُــهُ الّــذْ يُجْعَــلُ

تعريف السنة:

سُــكُوتٌ اَوْ قَــوْلٌ لِسَــيِّدِ الْبَشَــرْ ... أَوْ فِعْلُــهُ أَوْ مَاعَلَيْــهِ قَــدْ أَقَــرّ
هُــوَ الــذِي عَنَــوْ بِلَفْــظِ السُّــنَّهْ ... ذَا رَسْمُهَــا خُــذْهُ بِغَــيْرِ مِنَّــهْ

تقسيم الحديث:

حَـــدِيثُهُمْ مِنْـــهُ صَـــحِيحٌ وَحَسَـــنْ ثُمَّ ضَـــعِيفٌ ثَالِـــثٌ بِـــذَا اقْـــتَرَنْ
وَبَعْضُـــهُمْ ذَكَـــرَ قِسْـــمًا رَابِعَـــا وَهْـــوَ الغَرِيـــبُ فَاجْعَلَنْـــهُ تَابِعَـــا

رسم الصحيح:

رِوَايَـــــةُ العُـــــدُولِ بِاتّصَـــــالِ الضَّـــــابِطِينَ حَالَـــــةَ الْمَقَـــــالِ
مِـــنْ غَـــيْرِ عِلَّـــةٍ وَلاَ شُـــذُوذِ رَسْـــمُ الصَّـــحِيحِ الثَّابِـــتِ النُّفُـــوذِ
وَالْحُكْـــمُ بِالصِّـــحَّةِ فِيمَـــا يَظْهَـــرُ وَالقَطْـــعُ لَمْ يُعْـــنَ فَـــلاَ يُعْتَـــبَرُ
حُكْـــمٌ عَلَـــى السَّـــنَدِ بِالإِطْـــلاَقِ بِأَنَّـــــهُ أَصَـــــحُّ فِي الآفَـــــاقِ
وَعَـــيَّنَ الجُعْفِـــيُّ قَـــالَ مَالِـــكُ عَـــنْ نَافِـــعٍ عَـــنْ مَـــارَوَاهُ النَّاسِـــكُ
رِوَايَـــةُ الزُّهْـــرِيِّ عِنْـــدَ أَحْمَـــدِ عَـــنْ سَـــالِمٍ مَـــا عَـــنْ أَبِيـــهِ الأَمْجَـــدِ
أَوْ عَـــنْ عَلـــيِّ بْـــنِ الحُسَـــيْنِ عَـــنْ أَبِيـــهِ عَـــنْ جَـــدِّهِ فَبَعْضُـــهُمْ حَكَـــمَ بِـــهْ
أَوِ ابْـــنِ سِـــيرِينَ عَـــنْ السَّـــلْمَانِي عَنْـــهُ وَقِيـــلَ أَعْمَـــشٌ ذُو الشَّـــانِ
عَـــنْ نَخْعَـــيٍّ مَـــا رَوَى عَـــنْ عَلْقَمَـــهْ عَـــنْ ابْـــنِ مَسْـــعُودٍ عَظِـــيمِ المِكْرَمَـــهْ

بيان كتب الصحيح:

أَوَّلُ مَـــا أُلِّـــفَ فِي الصَّـــحِيحِ وَهْـــوَ أَصَـــحُّ الكُتُـــبِ فِي الـــرَّجِيحِ
مَـــا لِلْبُخَـــارِيِّ وَبَعْـــدَهُ الـــذِي صَـــنَّفَ مُسْـــلِمٌ عَلَـــى ذَا فَاحْتَـــذِي
ثُمَّ كِتَـــابُ التِّرْمِـــذِيِّ وَالسُّـــنَنْ وَالنَّسَـــائِيِّ كُـــلَّ ذَلِـــكَ اعْـــدُدَنْ
وَأُلِّقِبَـــتْ بِالْكَـــفِّ لِلإِسْـــلاَمِ فَهِـــيَ تَتْمِـــيمٌ لِـــذَا الْمَقَـــامِ
وَالشَّـــافِعِيِّ يَقُـــولُ فِي ذَا الْمَطْلَـــبِ مُوَطَّـــأُ الإِمَـــامِ أَعْلَـــى الْكُتُـــبِ

رسم الحسن:

مـــا علـــم المخـــرج فيـــه واشـــتهر رجالـــه فحســـنه قـــد اســـتقر
حمـــد بهـــذا حـــده أو مـــا ســـلم مـــن الشـــذوذ وانفـــراد قـــد علـــم
للترمـــــذي ذا بشـــــرط يعلـــــم بكـــــذب راويـــــه لا يـــــتهم
لابـــن الصـــلاح فيـــه تقســـيم حســـن ألحـــق بالصـــحيح مـــا هـــو حســـن
في الاحتجـــاج ولهـــذا قـــد نقـــل أنـــه نـــوع مـــن صـــحيح فقبـــل

رسم الضعيف:

رسم الضعيف هو ما لم يتصف بصفة القسمين وهو يختلف
فتسعة وأربعين نوعا أحصى له البستي فيما أوعى
وبعض أنواع له مخصوص بلقب هو له منصوص
كقطع أو عضل كذا إرسال كذا الشذوذ فيه أو إعلال
والاضطراب نحوه المقطوع وشرها المختلق الموضوع

فصل:

فصل وللحديث ألقاب جرت واستعملت في فنه واعتبرت
ولثلاثين انتهت ألقابه على الذي شهره أصحابه
فَلْنَذْكُرَنْهَا أولا فأولا خذ الذي رتبته على الولا

المرفوع:

تعريفنا المرفوع ما ورد عن نبينا وإن بقطع قد وهن
أو كان مرسلا خطيبهم شرط رفعا لما رواه صاحب فقط
ومن يقابله بمرسل عنى متصلا منه عليه قد بنى

المسند:

ومسند الحديث ما قد اتصل من مبدإ لغاية بذا حصل
وأكثر استعماله فيما يرد عن النبي للخطيب ذا وجد
والنمري قال هو ما رفع إلى الرسول باتصال أو قطع
بالرفع والوصل معا فيه قضى حاكمهم فاعلم وحقق ما اقتضى
وهو المرفوع شيئ واحد لدى جماعة فذاك زائد

المتصل:

متصل الحديث ما لم ينحدف راو من الإسناد هكذا عرف
وصل الرواة شرطه معروف مصدوقه المرفوع والموقوف

الموقوف:

والأثر الموقوف ما للصاحب من قوله أو فعله في الغالب
متصلا ثبت أو قد انقطع وربما استعمل في الذي اتبع

المقطوع:

قــول وفعــل خــص بالــذي اتبــع رســم لمقطــوع ولــيس المنقطــع
بــل هــو غــيره ومــن يــرادف ذاك اصــطلاح منــه لا يجــازف

المرسل:

والخــبر المرســل قــول التــابع قــال رســول الله فــاعرف ذا وع
هــذا الــذي رسمــه الجمهــور وقيــل فيــه إنــه المشــهور
وقيــل ذاك شــرطه الكبــير فيخرج وصفه الذ وصفه الصغير
وقيــل فيــه إنــه المنقطــع فهــو رديفــه لهــذا ينــزع
جماعــة وقــالوا هــذا الأصــوب وفصــل الخطيــب وهــو الأقــرب
فقــال في التــابع هــو الأكثــر في غــيره يصــح لكــن ينــزر
وشــاع ذا في الفقــه والأصــول وفي الحــديث لــيس بالمقــول

المنقطع:

منقطــع الإســناد هــو مــا ســقط منــه الــذي تبــع وحــده فقــط
كمثــل مالــك عــن ابــن عمــرا هــذا الــذي شــاع لهــم واشــتهرا
ولابــن عبــد الــبر مــا لم يتصــل فيشــمل المرســل فيمــا قــد نقــل

المعضل:

المعضــل المحــذوف منــه أكثــر مــن واحــد هــذا أخــص يظهــر
فقيــل كــل معضــل منقطــع لا عكســه بمثــل ذا ينتفــع
وفيــه بحــث بارع مــن عرفــه يبدو من الرسم الذي قد وصفه

المعنن:

معــنن الإســناد مــا قــد اقــترن بلفــظ أن وكــذاك لفــظ عــن
كقولنــا فــلان عــن فــلان أو أنــه قــال فخــذ بيــان
وحكمــه الــذي عليــه العمــل أنــه موصــول عليــه يحمــل
بشــرط كــون الــراوي فيــه قــد سلم مــن دلسة لــه اجتمــاع قــد علــم
بمــن روى عنــه وقيــل قيــده إثبــات نقــل عنــه ذاك قصــده

وبعضـــــهم قيـــــده بالطـــــول لمســـــلم رد لـــــذا المقـــــول
فـــيرى الاجتمـــــاع في الزمـــــان يكفـــي وقـــد خطـــئ في ذا الشـــان

المعلق:

حقيقـــة المعلـــق الـــذي حـــذف مـــن صـــدر إســـناد لـــه بـــذا عـــرف
والحـــذف واحـــد فمـــا فـــوق وإن ثبـــت حـــذف الكـــل فـــالمعنى يهـــن
وإن يكـــــن في وســـــط الإســـــناد أو آخـــــر حـــــذف ســـــوى المعتـــــاد
فقيـــــل لم يســـــم بالتعليـــــق ولـــــيس بالقطـــــع علـــــى التحقيـــــق
إذ في الصـــــحيح منـــــه للبخـــــاري والقطـــــع علـــــة فـــــلا تمـــــار

الشاذ:

روايـــــة الثقـــــة مـــــا يخـــــالف روايـــــة النـــــاس بشـــــاذ تصـــــف
للشـــــافعي ذا وقيـــــل مـــــا انفـــــرد بســـــــــند راو بتفصـــــــــيل ورد
نحـــو كلـــوا الـــبلح جـــا بالتمـــر يغـــتم إبلـــيس بطـــول العمـــر
عـــــن الخليلـــــي بغـــــير العـــــدل يـــــرد لا مـــــن قـــــد سمـــــا بالفضـــــل
فإنـــــه يوقـــــف لا يحـــــتج بـــــه ونحـــــوه لحـــــاكم فلتنتبـــــه
لـــــرده بمفـــــرد الثقـــــات كإنمـــــا الأعمـــــال بالنيـــــات

المنكر:

المنكـــر الفـــرد الـــذي لا يعلـــم وجـــود متنـــه بهـــذا رسمـــوا
والـــــرد مطلقـــــا رأى البرديجـــــي وصـــــوب التفصـــــيل في التخـــــريج
مثـــل الـــذي شـــذ وحكـــم الفـــرد حكمهمـــا جهـــل العلـــوم يـــردي

الأفراد:

الفـــرد قســـمان حقيقـــي مضـــى والثـــاني نســـبي فمنـــه مـــا اقتضـــى
نســـبة راو ثقـــة بـــه وســـم أو نســـبة لجهـــة بهـــا علـــم
وبعضـــهم يـــرى ترادفـــا لمـــا شـــذو ومنكـــر وفـــرد فاعلمـــا

الاعتبار والمتابعات والشواهد:

الاعتبـــار طلـــب التعـــداد للخـــبر المـــروي بالإســـناد

فـــإن تكـــن شـــركة مـــن معتـــبر ... في بعـــض مـــن روي عنـــه ذا الخـــبر
فـــذاك تابـــع ومـــن قـــد يســـمى ... بشـــــاهد ولـــــيس ذا معمـــــى
غـــير المتـــابع مـــن الشـــواهد ... مـــــتن أتـــــى موافقـــــا للـــــوارد
في مـــورد المعـــنى ولـــيس تابعـــا ... لـــه بـــذا يكـــون أصـــلا جامعـــا
مثـــل المتابعـــات أصـــل يرجـــع ... إليـــه في الحـــديث فهـــو ينفـــع
وجـــائز في ذاك بعـــض الضـــعف ... وجـــاء في الصـــحيح مـــن ذا الصـــنف
وفاقـــــد لتـــــابع وشـــــاهد ... فـــردا يـــرى بغـــير قيـــد زائـــد

زيادة الثقة :

زيادة الثقـــــة مـــــا ينفـــــرد ... بـــه عـــن المشـــارك الـــذ يســـند
تكـــون في المـــتن وفي الإســـناد ... قبولهـــا الأصـــوب في الســـداد
زاد الـــذي نقـــص أو ســـواه ... ومطلقـــا ذا عنـــد مـــن يـــراه
وثابـــت الأقـــوال بالتفصـــيل ... لا يقبـــــل الأول للتمحيـــــل
وذهـــب الجمهـــور هـــو الأول ... علـــى الـــذي قـــد بينـــوا يعـــول

المعلل:

معلـــل الحـــديث مـــا بـــه يـــرى ... بخـــبرة مـــن أهلهـــا قـــدح جـــرى
أكثـــر مـــا تـــراه في الإســـناد ... وقـــد تـــرى المـــتن بـــذا المـــراد
كـــالحكم في الإرســـال فيمـــا وصـــلا ... والوقـــف في الرفـــع بهـــذا مـــثلا
وبـــدخول المـــتن في المـــتن ومـــا ... قـــدح في الســـند للمـــتن انتمـــى

المضطرب:

مضـطرب الحـديث مـا قـد يختلـف ... ســـنده أو متنـــه قـــد يأتلـــف
إن كـان مـن بعـض الوجـوه قـد رجـح ... زال اضـــطرابه بـــذاك قـــد وضـــح

المدرج:

ومـــدرج الحـــديث فيـــه قـــد دخـــل ... مـــن لفـــظ غـــيره بلـــبس قـــد حصـــل
أو يـــدخل الإســـناد في الإســـناد ... مـــن غـــير تبيـــين لـــذي المـــراد

الموضوع :

مـــا قيـــل غيـــه إنـــه مصـــنوع هـــو الـــذي لقبـــه الموضـــوع
فمـــتى مـــا وضـــح فيـــه أمـــره لأحـــد فـــلا يســـوغ ذكـــره

المقلوب:

مـــا كـــان مشـــهورا بـــراو وجعـــل لغـــيره المقلـــوب هكـــذا نقـــل
وقلـــب إســـناد لمـــتن نحـــو مـــا جعـــل للجعفـــي منـــه فاعلمـــا

المشهور:

ورســم مشــهور الحــديث مــا نقــل زيــد علــى ثلاثــة بــه حصــل
بالمســـتفيض بعضـــهم قـــد لقبـــه ومنـــه مـــا تـــواتر اعلـــم ســـببه
شـــــهرته بـــــين المحـــــدثينا أو مـــع غـــيرهم فكـــن فطينـــا
مثـــال هـــذا المســـلم الـــذي ســـلم وذاك بالقنـــوت شـــهرا قـــد علـــم

الغريب:

رســم الغريــب هــو مــا قــد انفــرد راو بمــا روى عــن الــذي اعتمــد
دون الـــــرواة وهـــــو ذو أقســـــام غريـــــب إســـــناد مـــــع الكـــــلام
ثم غريـــــب المـــــتن دون الســـــند لم يلـــف والعكـــس صـــحيح المـــورد

العزيز:

إن زيـــد في رســـم العزيـــز واحـــد روى إلى ثلاثـــــــة لا زائـــــــد
فهـــوالعزيز قالـــه ابـــن منـــده في حاصـــل لـــه يـــرى كزبـــدة
ينظـــــر في الـــــرواة للإمـــــام النـــــاقلين عنـــــه باهتمـــــام
إن ينفـــــرد مـــــنهم بمـــــا رواه عـــدل وكـــان عنـــه مـــا وعـــاه
فهـــو الغريـــب إن رواه زائـــد إلى ثلاثـــــة عزيـــــز وافـــــد
إن زاد فهـــو الخـــبر المشـــهور تقســـــيمه مقـــــرر مـــــذكور

غريب اللفظ:

رســم غريــب اللفــظ هــو المــبهم معـــنى فلفظـــه بعســـر يفهـــم
كلفظـــة الســـقب والـــدخ ومـــا أشـــبه ذيـــن فـــاطلبن لتعلمـــا
وفنـــه علـــم عظـــيم يصـــعب فالجهبـــذ الـــورع منـــه يهـــرب

كالأصمعي سئل عن ذا الصقب فقال من شرح الحديث مهربي
فغير حبر ماهر لا تسأل على الذي برع فيه عول
كابن شميل وأبي عبيدة أبو عبيد تلوه فعده
فابن قتيبة وحمد بعده وفى وقد رفد فيه رفده

المسلسل:

مسلسل الحديث ما قد التزم حال الرواة فيه أو وصف علم
حصره الحاكم في ثمانية وتلك من مثله لا حاوية
كقولهم في صفة الرواية سمعت أو أخبرنا للغاية
وحالة الراوي كتشبيك اليد أو قسم ومثل هذا فاعدد

الناسخ والمنسوخ:

النسخ رفع الشارع المشروعا بآخر يكون ذا المتبوعا
فالخبر الناسخ هو الرافع مرفوعه المنسوخ هذا الواقع
وعلم ناسخ الحديث يعظم والشافعي الحبر منه يفهم
وعلمه بالنص والإجماع كذا تاريخ بلا نزاع

المصحف:

مصحف الحديث ما يغير عن وصفه الذي به يعتبر
وروده في اللفظ فيه يكثر ومثل ذاك في المعاني يندر
كمثل ما ورد في لفظ الخبر نبينا في مسجد قد احتجر
صحف بالميم ومثل الثاني عنزة فلتعلم المباني
سببه غلط سمع أو بصر أو فهم معناه بوهم قد أضر
وفنه علم جليل القدر يدرك بالحذق وصدق السير
والدار قطني لمثل ذا احتفل صنف فيه وضعه الذي كمل

المختلف:

مختلف الحديث هو لقب لمتقابل المعاني يغلب
إن أمكن الجمع بوجه يجب أو لا فإن نسخ بدا ترتكب

أو لا فـــرجح واعملـــن بالأرجـــح هـــذا البيـــان بالطريـــق الأوضـــح

قـــد تم نظمـــا وبـــنهج مختصـــر في رجـــــز وبســـــريع يعتـــــبر

في ســـادس الأعـــوام والتســـعينا بعـــــــد ثمانمائـــــة ســـــنينا

أبياتـــه عـــددها قـــد اكتمـــل بـــنقط قـــاف وبعـــين فاعتـــدل

فالحمـــــد لله علـــــى إكمالـــــه مـــن جـــوده ذاك ومـــن إفضـــاله

ثم الصـــــلاة والســـــلام دائمـــــا علـــى الـــذي شـــرع شـــرعا قائمـــا

محمـــــد وآلـــــه وصـــــحبه والتـــــابعين المـــــؤمنين حزبـــــه

الفصل الثاني: التعريف بالإمام الحريشي الفاسي وكتابه: "شرح معلم الطلاب"

المبحث الأول: عصر المؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالعلامة الحريشي.

المبحث الثالث: التعريف بكتاب "شرح معلم الطلاب".

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية .

المطلب الأول: الحالة السياسية.

عاش أبو الحسن الحريشي ما يقارب القرن، من النصف الثاني للقرن الحادي عشر الهجري، إلى غاية النصف الأول من القرن الثاني عشر، فقد ولد عام 1042هـ/1633م، وتوفي عام 1143هـ/1730م، فهو معدود في المعمرين.

وطول عمره جعله يعيش مراحل مختلفة من تاريخ المغرب الأقصى عموما، ومدينته فاس، التي تُعد من أعرق المدن الإسلامية، فقد تأسست مدينة فاس سنة 192 هجري على يد إدريس الثاني الذي جعلها عاصمة الدولة الإدريسية بالمغرب[1].

عاصر الحريشي فترة سقوط وانهيار الدولة السعدية التي دام حكمها للغرب الأقصى 150 سنة، تولى الحكم فيها 12 سلطانا[2]، ففي أواخرها تولى الحكم الوليد بن زيدان بن منصور السعدي عقب مقتل أخيه عبد الملك سنة 1040هـ، وقتل الوليد سنة 1045هـ، وتولى بعده محمد الشيخ الذي بقي إلى غاية 1064هـ، وخلفه ابنه أبو العباس أحمد الذي قتل سنة 1069هـ، وبه ختم حكم السعديين.

وقد تميزت هذه الفترة بكثرة الفتن والحروب، واقتسم المغرب في أيام أولاد زيدان طوائف، فكان حاله كحال الأندلس أيام طوائفها[3].

وقد حكم فاس في هذه الفترة أبو عبد الله محمد الدلائي، إلى غاية استلاء العلويين[1] على فاس بعد محاولات متعددة سنة 1059هـ، وسنة 1061هـ، وتم لهم ذلك في حكم المولى رشيد بن الشريف سنة 1076هـ[2].

---

(1) ينظر حول بناء مدينة فاس من قبل الأدارسة: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن عذاري المراكشي، (المتوفى: نحو 695هـ)، ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال،دار الثقافة، بيروت،الطبعة الثالثة، 1983 م،21/1، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري. تحقيق وتعليق: جعفر بن أحمد الناصري. ومحمد بن أحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، طبعة : 1956م . (220/1).

(2) ينظر حول الدولة السعدية: الحلل البهية للمشرفي (259/1)، الاستقصا للناصري (78/6).

(3) ينظر : الاستقصا للناصري (78/6).

وقد عاصر الحريشي من السلاطين العلويين، المولى رشيد، وأخاه إسماعيل الذي استمر حكمه 57 سنة، وأحمد بن إسماعيل، وعبد الملك بن إسماعيل، وعبد الله بن إسماعيل، وتميزت هذه الفترة بالصراع بين أقطاب العائلة المالكة، وكان لأهل فاس سوء العاقبة في دخولهم في هذا الصراع، ففي سنة 1084هـ اشتد الصراع على الحكم بين المولى إسماعيل وابن عمه ابن محرز، وآزر أهل فاس هذا الأخير مما أدى إلى حاصرهم من قبل المولى إسماعيل ما يقارب أربعة عشر شهرا[3]، وتتكرر الأمر ذاته سنة 1140هـ، بسبب تخلف أهل فاس عن البيعة الثانية للمولى أحمد بن إسماعيل[4]، وفي سنة 1141هـ، تكرر الحصار لأهل فاس إلى غاية 1142هـ بسبب نفرة بين المولى عبد الله بن إسماعيل وأهل فاس.

كما تميزت هذه الفترة بالتنازع بين أبناء السلطان، مثل ما حصل بين عبد الملك وأحمد إبنا إسماعيل[5].

فعاش الحريشي في أسوء حالات فاس السياسية، حيث كان يسوده الاضطراب والفتن، وكان في بعض الفترات خاصة في آواخر حياته قريبا من ذلك، لأن أحد أبنائه تولى الكتابة لحاكم فاس كما سيأتي.

وزاد الأوضاع سوءا ما يتهدد البلاد من الخارج خاصة بعد استلاء العثمانيين على الجزائر، فكان بعض حكام المغرب يخشون غزوه بعد أن استولوا على تلمسان ووجدة، فقاموا بحملات لوقف زحفهم، انتهت بالصلح في الأخير، كما لم تسلم المغرب من الأطماع الخارجية للدول الأوروبية الصليبية الحاقدة، التي كانت تستولي على بعض المدن المغربية ثم يتم استرجاعها لما يستتب الأمن في الداخل وتستقر الأوضاع.

---

(1) ينتسب العلويين إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. ينظر حول نسب العلويين: الاستقصا للناصري (3/8)، والحلل البهية للمشرفي (204/1).

(2) ينظر :الاستقصا للناصري (19/7).

(3) المرجع نفسه (47/7-48).

(4) المرجع نفسه (121/7).

(5) المرجع نفسه (90/7).

المطلب الثاني: الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

لا يختلف المجتمع الفاسي في تركيبته السكانية عن المجتمع التلمساني، حيث أن أساس سكان فاس من القبائل البربرية، ولعل العلامة الحريشي منهم كما سيأتي، لكن يعيش إلى جنبهم العرب، ووجودهم في المغرب منذ الفتوحات الإسلامية الأولى، ووفد إلى مدينة فاس عشرات العائلات العربية من القرويين، ليقيموا أول الأحياء في المدينة والذي عرف باسم عدوة القرويين، وقد نشأ في المجتمع الفاسي بسبب بحث العرب عن مكانة لهم ما يعرف بالأشراف، وكان لهؤلاء نفوذ قوي في المجتمع الذي ظل مخلصا لآل البيت، واستطاع كثير من رؤسائه أن يكونوا طبقة خاصة، وحظوا بامتيازات مادية، وأدبية، كإسقاط المكوس والضرائب عن بعضهم، وتكون ما يعرف بالنقباء يدافعون عن حقوقهم ويحتكمون إليهم، وقد بلغ من اعتبار النسب إلى ضرورة رعايته في كثير من المناصب.

كما وفد إليها الأندلسيون الذين أرغموا على الهجرة من الأندلس ليكوّنوا حي عدوة الأندلسيين، وكانوا في الغالب شيعة السلاطين.

وكما هاجر الأندلسيون إلى فاس، هاجر اليهود من الأندلس أيضا بسبب اضطهاد الإسبان لهم، وكان لهم حي خاص بهم وهو حي الملاح، وهذا يدل على أن عددهم كان كبيرا، يقول البكري عن تواجد اليهود بفاس:" وهي أكثر بلاد المغرب يهودا يختلفون منها إلى جميع الآفاق"[1].

وقد تحدثنا في المبحث السابق عن المؤثرات السياسية، ورأينا كيف عاش المغرب عقوداً من الزمن في النزاعات السياسية، والفتن والفوضى التي انتشرت في أواخر فترة حكم السعديين، حتى لم تبق لهم إلاّ حكم مراكش، وظهر ما يشبه الدويلات أو إمارات صغرى، هذه الحالة المتردية لم يتم القضاء عليها إلا مع السلطان المولى رشيد ابتداء، ثم أتم عمل التوحيد بعده أخوه المولى إسماعيل، وقد كانت معاناة الفاسيين كبيرة حتى في حكم العلويين، بسبب دخولهم في الصراعات بين الأمراء العلويين مما أدى إلى تخريب فاس، وحصارها أكثر من مرة.

(1) المسالك والممالك للبكري (795/2)، ونقل كلامه ياقوت الحموي: معجم البلدان، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية: (1995م). (230/4).

ثم إن احتلال بعض الموانئ والمدن الساحلية من طرف الأوروبيين، عانى معه السكان المجاورن لهم الأَمَرَّيْنِ، بسبب الظلم والاعتداء الذي كان الاحتلال يمارسه عليهم، إضافة لنهبه لخيرات البلاد، وتخريبه، فكل هذه المعطيات وغيرها لعبت دوراً كبيرا في عدم استقرار أوضاع البلاد الاقتصادية، وأدى ذلك إلى ظهور اللصوص وقطاع الطرق، ولم يتم تطهير البلاد منهم إلا في عهد المولى إسماعيل، يقول المؤرخ الناصري في هذا الصدد: "ولم يبق في هذه المدة بأرض المغرب سارق ولا قاطع طريق، ومن ظهر عليه شيء من ذلك، وفَرَّ في القبائل قُبِضَ عليه بكل قبيلة مَرَّ بها، أو قرية ظهر بها، فلا تُقِلُّهُ أرضٌ حتى يؤتى به أينما كان، وكلما بات مجهولُ حالٍ بحلة أو قرية تُقف بها إلى أن يُعرف حاله، ومَنْ تركه ولم يحتط في أمره أُخِذ مما اجترحه، وأَدَّى ما سرقه، أو اقترفه من قتل أو غيره"[1].

كما أن السنين العجاف التي عرفها المغرب أثرت سلباً على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان، فالجفاف يعني وقوف عجلة الاقتصاد: فلاحةً وصناعةً وتجارةً، مع انتشار الأوبئة والأمراض التي تفتك بالأرواح.

يصف القادري الأوضاع زمن جفاف 1063هـ بقوله: "كانت مجاعة كبيرة بلغ اللحم أربع موزونات للرطل، والدجاجة أربع موزونات، وأكلت الجيف، وكثر الموت بالأزقة دون ما في المارستان- المصحة أو المستشفى-، وذكروا أنّ من دفن من المارستان بلغ أربعة وثمانين ألفاً، زيادة على من دفن من غيره، وأُكِلَ الآدمي بوسط الصفارين جهراً، وخلت حومات"[2].

إلا أن المغرب سيعرف حالة من الرخاء في المعيش، وازدهار الحركة الاقتصادية في أيام المولى إسماعيل، يقول عنها المؤرخ الإفراني: "ولقد ظهر فيها من الخيرات ما لا يخفى، ورأى الناس من الأمن والرخاء والهناء ما لم يخطر لأحد ببال، وكل ذلك مما شاع وذاع وامتلأت منه الأسماع"[3].

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

(1) الاستقصا لأحمد الناصري (97/7).

(2) نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني. تأليف: محمد بن الطيب القادري. تحقيق: محمد حجي. أحمد التوفيق. نشر وتوزيع: مكتبة الطالب. الرباط. (1402هـ/1982م). (67/2).

(3) نزهة الحادي للإفراني (ص431).

لاشك أنَّ الحياة الفكرية والعلمية في أي بلد تتأثر حتماً بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها، وهكذا رأينا كيف أثرت الأوضاع السياسية غير المستقرة بعد أفول نجم الدولة السعدية، وانقسام المغرب إلى دويلات وإمارات صغرى، سلباً على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان، وهذا قطعاً أثر على الحياة الفكرية والعلمية في المغرب.

وقد مر أن مدينة فاس موطن الحريشي تعرضت لفتن متتابعة في أواخر الدولة السعدية، وفي بعض الفترات في حكم الدولة العلوية، ولا يمكن أن لا يأثر كل ذلك على الحياة العلمية، خاصة وأن الفقهاء والعلماء كان لهم دور في بعض الأحداث السياسية، بل قاد بعضهم ثورات ضد الحكام، حيث يذكر المؤرخ ابن زيدان عن الفتن التي وقعت بعد موت المولى إسماعيل بقوله:" ولما اشتد الأمر وطال، وكثر الهرج والمرج، وعظمت المصائب، واشتعلت نيران الفتن من كل جانب، واشتبكت وارتبكت، والمترجم وحاشيته مجدّون في مراودة أهل فاس عن الخروج عن طاعة المولى عبد المالك، والرجوع إلى طاعة المترجم المولى أمدد واختلفت آراء الأعلام والعوام في ذلك، أفتى الفقيه سيدي محمد ميارة: بأنه لا يحل الخروج عن طاعة مولاي عبد المالك، ووافقه على ذلك الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بناني، وأبو عبد الله محمد بن زكري، وخالفهم أبو العباس أمدد بن مبارك الفيلالي اللمطي قائلا: بوجوب خلعه ودفعه لأخيه المتغلب، لأنه لا قدرة له على مقاومته، وبقي الأمر يروج، ومال اللمطيون إلى فتوى ميارة ومن وافقه، والأندلسيون إلى فتوى ابن المبارك ومن تبعه كأبي العلاء إدريس المشاط، وأبي الحسن علي الحريشي"[1].

ورغم هذا لا يمكن أن نتحدث عن انقراض كُليٍّ للعلماء والعلم في هذه الحقبة، فالخيرُ لا ينقطع من هذه الأمة، فعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول اللهﷺ قال: **"لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك"**[2]، بل بقيت في البلاد

(1) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس : لعبد الرحمن بن زيدان. الطبعة الأولى (1437هـ/1929م). المطبعة الوطنية / الرباط المغرب، (1/290)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري. تحقيق وتعليق: جعفر بن أحمد الناصري. ومحمد بن أحمد الناصري طبعة : 1956م. دار الكتاب / البيضاء المغرب. (97/7).

(2) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ). المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت. كتاب الإمارة. باب قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم". رقمه: (1920). (1523/3).

بعض المؤسسات التي ترعى العلم وتحتضن العلماء، كبعض الزوايا الصوفية، وجامع القرويين العامر[1]، وبعض المدارس، ومن أهم المؤسسات التي كانت تقوم بالدور التعليمي نذكر:

مسجد القرويين:

ويُعد أعرق وأقدم المؤسسات العلمية في فاس، وقد أسسته السيدة فاطمة بنت محمد الفهري عام 245هـ، ثم قام بتوسعته أبو يوسف يعقوب المريني، وقد بقي الجامع والجامعة العلمية الملحقة به مركزا للنشاط الفكري والثقافي والديني قرابة الألف سنة، وتعتبر جامعة القرويين ثاني أقدم جامعة ثقافية في العالم بعد جامع الزيتونة بتونس 116هـ[2].

مسجد الأندلسيين: بني هذا المسجد سنة 245هـ من طرف مريم أخت فاطمة الفهرية، لكن تصميمه الحالي يعود في مجمله إلى فترة حكم الناصر الموحدي.

وفضلا عن هذين الجامعين فإن فاس كانت تضم (785) مسجدا، جميعها أو معظمها كانت مدارس تدرس فيها علوم الدين وعلوم اللغة والتاريخ وغير ذلك من العلوم.

وتميزت فاس بمدارسها التي بنيت حول جامع القرويين وانتشرت في أنحاء المدينة، خصوصا في القرن الثامن الهجري على يد العديد من الأمراء، في مقدمة هذه المدارس :

مدرسة الصفارين: التي أمر ببنائها أبو يوسف المريني عام 678هـ وزودها بمكتبة ثرية، وقد نقلت فيما بعد إلى جامعة مسجد القرويين.

المدرسة البوعنانية: تعد هذه المدرسة التي أسسها السلطان أبو عنان المريني عام 756هـ من أشهر مدارس فاس والمغرب، فبالإضافة إلى دورها كمؤسسة لتعليم وإقامة الطلبة، كانت تقام فيها صلاة الجمعة.

---

(1) أطروحة لنيل الدكتوراه في الدراسات الإسلامية. إرشاد السالك لشرح مقفل موطأ مالك لأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي. ت: (1143هـ/1730م). دراسة وتحقيق. إعداد الباحث :محمد الدرقاوي. تحت إشراف: الدكتور محمد الروكي. الموسم الجامعي: (1423/1422هـ=2002/2001م). (ص36).

(2) ينظر حول بناء جامع القرويين: الاستقصا لأحمد الناصري (231/1).

وقد كانت هذه المؤسسات وجهة طلبة العلم، والعلماء على حد سواء، من المغرب الأقصى والأوسط، خاصة علماء تلمسان، فمن علماء هذا العصر: أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي (ت1090هـ)، وأبو محمد عبد القادر الفاسي (ت1091هـ)، وأبو عبد الله الروداني (ت1094هـ)، وأبو العباس عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ت1096هـ)...

ممن نزل فاس من أهل العلم بتلمسان أو كان يتردد عليها: الونشريسي، والمغيلي، والمقري، والعقباني[1]، ولهذا لا عجب أن تدرس كتب هؤلاء في المغرب، ويهتم علماؤهم بشرح ما صنفه علماء تلمسان، فالتواصل العلمي بين مدنية فاس، وتلمسان كان ظاهرا، ولمدة طويلة من الزمن.

(1) ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله (المتوفى: 1435 هـ)، دار البصائر للنشر والتوزيع- الجزائر، طبعة خاصة. (2007م). (67/2).

المبحث الثاني:
التعريف بالعلامة الحريشي

المطلب الأول: اسمه ونسبه وأسرته ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه و تلامذته و جهوده العلمية.

المطلب الثالث: آثاره العلمية و ثناء العلماء عليه ووفاته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وأسرته ونشأته[1].

سأعرض سيرة العلامة الحريشي الشخصية والعلمية، على حسب المستطاع، وقد سبَّبَ لي عدم عثوري على فهرسة شيوخه ومروياته ومراجع خاصة بحياة الحريشي، مشكلة وصعوبة في الإحاطة والإلمام بكثير من جوانب حياته، رغم ذلك أحسب ما وجدناه في المصادر التي ترجمت له يفي بالمقصود في هذا المقام.

هو الفقيه المحدث أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحُرَيْشِي – بضم الحاء، وفتح الراء، وتسكين الياء، ثم كسر الشّين، بعدها ياء النسب–، هكذا ضبطه ابن عجيبة في طبقاته والقادري في

(1) انظر ترجمته في: نشر المثاني للقادري (361/3)، التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر. لمحمد بن الطيب القادري(1187/1124هـ). تحقيق: هاشم العلوي القاسمي. منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت. (ص359)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: 1206هـ). الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم. الطبعة الثالثة: (1408هـ/1988م). (205/3)، تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب. عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني الشهير بالأنصاري (المتوفى: 1195هـ). المحقق: محمد العرويسي المطوي. الناشر: المكتبة العتيقة، تونس. الطبعة الأولى: (1390هـ/1970م). (ص182)، معجم المؤلفين. المؤلف: عمر رضا كحالة. الناشر: مكتبة المثنى. بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت(13/7)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ). الناشر: مكتبة المثنى بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية). تاريخ النشر: 1941م. (1741/2)، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين. إعداد مجموعة من الأساتذة. إشراف: رابح خدوسي. منشورات الحضارة. طبعة: (2014م). (125/1)، الأعلام. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ). الناشر: دار العلم للملايين. الطبعة: الخامسة عشر أيار/مايو2002م. (259/4)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت. الطبعة الثانية: 1982م. (342/1)، طبقات الحضيكي. محمد بن الحضيكي (1189هـ/1775م). تقديم وتحقيق: أحمد بومزكو. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء. الطبعة الأولى (1427هـ/2006م). (526/2)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: 1360هـ). علق عليه: عبد المجيد خيالي. الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان. الطبعة الأولى: (1424هـ/2003م). (486/1).

نشر المثاني[1]، وفي تحفة المحبين والأحباب فيما للمدنيين من الأنساب:"لم أقف على حقيقة هذه النسبة، وسمعت من بعض الجهال أنه مصحف بالقريشي"[2].

وقال المرتضى الزبيدي:"وحُرَيْشٌ، كزُبَيْر: قَبِيلَةٌ بالمغْرِب من البَرْبَر، ومِنْهُم الإمَامُ المعَمَّرُ المحَدِّثُ أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَبْدِ اللهِ الخَيّاط الفاسِيّ الحُرِيشي"[3].

اشتهرت أسرتان بالمغرب تحملان نسب الحريشي، إحداهما: أموية مكناسية، والثانية: فاسية ينتسب إليها علامتنا أبو الحسن الحريشي الفاسي، يقول الفقيه المحقق محمد المنوني رحمه الله عن أسرة الحريشي المكناسية: "اشتهرت أسرة الحريشي باسم فقيه مرموق يقول عنه ابن غازي وهو يعدد أعلام مكناس: "ومنهم الفقيه المشارك والمفتي الحجة أبو القاسم بن حبيب الحريشي، كان أبو محمد عبد الله العبدوسي يُثني عليه في مجلسه، وقد أدركته بالسن فقط"، وتفيد الفقرة الأخيرة من هذا النص أَنَّ المتُرجَمَ كان من شيوخ أواسط القرن التاسع الهجري أي: (15م)، ومشهده لا يزال قائماً بمكناس حيث يقع في الزنقة التي تحمل لقبه العائلي أسفل حي الزرقاء[4].

أما أسرة الحريشي الفاسية، فهي التي ذكرها المرتضى الزبيدي، أي أنها من قبائل البربر.

لكن هذه النسبة غير ثابتة في المصادر التاريخية التي اعتنت بحصر قبائل المغرب، يقول الأستاذ عبد الرحمن الحريشي[5]: "الحريشي أسرة فاسية عريقة تنسب إما إلى: **"حَرِيش"**: وهو الجاري على الألسن بفاس وغيرها، قبيلة من بني عامر كما عند الجوهري صاحب الصحاح، والشيخ مرتضي على القاموس، وحَرِيش هذا هو: الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة إلى أخر النسب الواصل لِمُضَر، كما عند صاحب الكامل وغيره، وعليه فيكون أصحاب هذا النسب عرباً، وإما إلى:

---

(1) نشر المثاني للقادري (361/3)، أزهار البستان في طبقات الأعيان: لأحمد ابن عجيبة التطواني (خ ع) . رقم (286) ك. ونسخة أخرى بالخزانة الملكية رقم : (417). (اللوحة214)، فهرس الفهارس للكتاني (342/1).

(2) تحفة المحبين تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، لعبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني الشهير بالأنصاري (ص181).

(3) تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمّد بن محمّد الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (142/17).

(4) معلمة المغرب. من إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر (3397/10).

(5) يقول الدكتور محمد الدرقاوي: يشغل منصب: محافظ خزانة علال الفاسي بالرباط، وهو من عائلة العلامة أبي الحسن الحريشي. إرشاد السالك لشرح مقفل موطأ مالك. تحقيق: محمد الدرقاوي. (ص58).

"**حُرَيْش**": بالتصغير قبيلة من البربر بالمغرب كما عند الشيخ مرتضي أيضاً، وبه ضبط هو وصاحب نشر المثاني هذا اللفظ في ترجمة الشيخ أبي الحسن الحريشي الآتية، لكن لم نَطَّلِعْ على ذِكْرٍ لهذه القبيلة في قبائل البربر لدى من ألف فيهم.

والمعروفون الآن بنسبة الحُرَيْشِي فُرُقٌ بحسب سكناهم من حومات فاس، وإن كان لا يجمعهم قُعْدُدٌ معروف منهم: فرقة أهل غدير الجوزة من حومة السياج، وفرقة سيدي أحمد الشاوي ودرب الحمام بجرنيز، وفرقة أهل درب مشماشة، وفرقة المصاري، وفرقة أهل درب الغرباء، وهم التونسيون، ومنهم: شعبة بمصر، عددهم وافر ولهم فيها قرية وأراضي زراعية، بالإضافة إلى فرقة أهل زقاق الحجر، وفرقة أهل درب آمنة بالنجارين وهم رهط صاحب التقييد[1].

والناس بفاس تبدل ضمة الحاء سكونا، وفتحة الراء كسرة.

الفاسي دارا ومنشأ، المدني[2] وفاة.

ولد سنة(1042هـ الموافق لـ:1633م)[3] بفاس، ولم تذكر المصادر شيئا عن ظروف نشأته، ولا يعرف عن عائلته شيئا، ورغم ذلك يمكن القول أن مما لاشك فيه أن أبا الحسن الحريشي بدأ حياته العلمية بمدينة فاس مسقط رأسه ومنشئه، وكانت العادة جارية بتحفيظ الطفل بعد بلوغه سن التمييز القرآن الكريم، وضبط رسمه وشكله ضبطاً تاماً، بتكريره وختمه مرات عديدة بحسب نجابة الطفل وقدراته الإدراكية، وهو ما يصطلح عليه بـ: "**السلكة**"، ثم يشرع في حفظ بعض المتون في اللغة: كالأجرومية، وألفية ابن مالك، وبعض المتون في الحديث: كألفية العراقي، ونخبة الفكر لابن حجر، وألفية السيوطي، وبعض المختصرات الفقهية: كرسالة ابن أبي زيد القيرواني، ومختصر الشيخ خليل، ومتن ابن عاشر.

هذه هي الطريقة والكتب والمختصرات والخطوات التي ينبغي أن تكون وتسهل للمبتدئين طلبهم العلم، وتكون مناسبة تمام المناسبة لوضع الخطوة الأولى في طلب العلم، ومناسبة أيضا لمداركهم

(1) معلمة المغرب. من إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر. (3398/10،3397).

(2) نسبة إلى المدينة النبوية لأنه نزل بها ودفن بالبقيع.

(3) سلك الدرر للمرادي (206/3)، شجرة النور لمحمد مخلوف (ص333)، معجم المؤلفين لرضا كحالة (392/2).

وميولاتهم، ويكاد هذا يكون عاما في المغرب والمشرق، باستثناء بعض التغاير الخفيف في بعض المقررات.

ولما ينطلق لسانه يلتحق بإحدى المعاهد أو المدارس الدينية القريبة منه، ليقضي بها بعض السنين، ثم يلتحق بالقرويين بفاس لِيُكمل دراسته وتكوينه على يد شيوخها وعلمائها، وإن تيسر له الأمر يرحل إلى المشرق ليسمع من شيوخه، خصوصاً بمصر والعراق ودمشق والحجاز، ومنهم من يستغل رحلته إلى الحج لقضاء مآربه العلمية، من نحو: اقتناء الكتب، والتقاء العلماء للتتلمذ عليهم، أو مذاكرتهم.

أما عن أسرته التي هي اللبنة الأولى التي ساهمت وكونت الشخصية العلمية للإمام الحريشي، يقول الدكتور محمد الدرقاوي: "لم أستطع الوقوف في المصادر والمراجع التي ترجمت للحريشي وعائلته، على شجرة نسبه، ولا على حياة أبيه وأقاربه، حتى تتبين لي الظروف الأسرية التي نشأ فيها، أما فيما خص عقبه فوقفت على ذكر اثنين منهم فقط:

1- **أبو عزة بن علي الحريشي**: ويعرف أيضاً بـ : "أبي يعزى"، أخذ عن أبيه وغيره، وكان فقيهاً عالماً بالحديث والسيرة، توفي سنة: (1183هـ) [1].

2- **عبد القادر بن علي الحريشي**: وكان فقيهاً، استخدمه عبد الله الروسي كاتباً عنده لجودة خطه وحسن ترسيله[2]، وعبد الله الروسي هذا كان قائد فاس من قِبل السلطان المولى إسماعيل"[3].

المطلب الثاني: شيوخه و تلامذته وجهوده العلمية:

1- شيوخه: ذكر كثير ممن ترجم للعلامة أبي الحسن الحريشي الفاسي ضمن مؤلفاته: فهرسةَ شيوخِهِ[4]، وقد صرح بها هو نفسُهُ في إجازته لتلميذه الحافظ أبي العلاء العراقي[5]، والفقيه أبي عبد

(1) ترجمته في سلوة الأنفاس لمحمد الكتاني(33/2).

(2) المرجع نفسه.

(3) إرشاد السالك لشرح مقفل موطأ مالك. تحقيق: محمد الدرقاوي. (ص57).

(4) فهرسة الحافظ إدريس أبي العلاء العراقي (. خ م) رقم: (1186) .ضمن مجموع. (اللوحة3)، فهرس الفهارس للكتاني (343/1).

(5) فهرسة الحافظ العراقي (اللوحة5)، شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (ص336).

الله محمد بن حمزة بن عبدالله العياشي[1]، وقد ذكر الأستاذ عبد السلام بن سودة في كتابه "دليل مؤرخ المغرب"، أنه يوجد طرف مهم منها عند الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني[2]، ومن شيوخ الحريشي الذين أخذ عنهم العلم أو أجازوه نذكر:

1- الفقيه المحقق أبي سالم عبد الله العياشي(ت1090هـ) [3].

2- شيخ الجماعة بفاس في وقته أبي محمد عبد القادر بن علي الفاسي(ت1091هـ) [4].

3- الفقيه المحدث أبي عبد الله محمد الروداني دفين دمشق(1094هـ) [5].

4- العلامة الفقيه أبي زيد عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي(1096هـ) [6].

5- الفقيه المتمكن أبي عبد الله محمد الخرشي المصري شارح المختصر الخليلي (1101هـ) [7].

6- شيخ المشايخ الفقيه الناصح أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي(1102هـ) [8].

7- العالم المحقق أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي(1116هـ) [9].

8- الفقيه النحوي عبد الرحمن بن عبد السلام الحريشي(1090هـ) [10].

---

(1) الإجازة مثبتة في صدر: "إرشاد السالك"، بخط العلامة الحريشي.

(2) دليل مؤرخ المغرب الأقصى. لعبد السلام ابن سودة. الطبعة الثانية: 1960م. دار الكتاب/البيضاء. المغرب. (ص317).

(3) فهرسة أحمد بن مبارك اللمطي السجلماسي. (ت: 1156هـ). (. خ ع) رقم(101). ح ضمن مجموع. (اللوحة9)، فهرس الفهارس للكتاني (343/1).

(4) نشر المثاني للقادري (2248/5)، أزهار البستان في طبقات الأعيان. لأحمد ابن عجيبة التطواني. مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم(286). (اللوحة214).

(5) فهرس الفهارس للكتاني (343/1).

(6) نشر المثاني للقادري (2248/5)، أزهار البستان لابن عجيبة (اللوحة214).

(7) فهرس الفهارس للكتاني (343/1).

(8) المرجع نفسه (343/1).

(9) نشر المثاني للقادري (2248/5)، أزهار البستان لابن عجيبة (اللوحة214).

(10) معلمة المغرب. من إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر (3398/10)، مقال للأستاذ: عبد الرحمن الحريشي.

2- تلامذته:

ترك العلامة الحريشي تلاميذا كثرا في المغرب والمشرق، نذكر منهم:

1- الفقيه المحقق الصوفي أبو العباس أحمد بن المبارك اللمطي السجلماسي (ت1155هـ) [1].

2- الفقيه المحدث أحمد بن الحسن المكودي (ت1170هـ) [2].

3- العالم النحوي المحدث محمد بن الطيب الشركي (ت1170هـ) [3].

4- الفقيه المحدث أبو حفص عمر الطحلاوي المصري (ت1181هـ) [4].

5- شيخ الجماعة في عصره محمد بن قاسم جسوس الفاسي (ت1182هـ) [5].

6- الحافظ أبو العلاء إدريس العراقي الفاسي (ت1183هـ) [6].

7- أبو عزة بن علي الحريشي: ويعرف أيضا بـ: "أبي يعزى"، وهو نجل المصنف[7].

8- العالم المحقق أبو حفص عمر بن عبد الله الفاسي (ت1188هـ) [1].

---

(1) فهرسة عبد المجيد الزيادي الفاسي. مخطوط بالخزانة العامة بالرباط. رقم (1362). ك ضمن مجموع. (لوحة285).

(2) فهرس الفهارس للكتاني (558/2)، جامع القرويين (المسجد والجامعة بمدينة فاس). للدكتور عبد الهادي التازي. الطبعة الأولى: (1972م). دار الكتاب اللبناني، بيروت. (192/3).

(3) فهرس الفهارس للكتاني(1067/2)، جامع القرويين للدكتور عبد الهادي التازي(802/3).

(4) سلك الدرر للمرادي(193/3)، عجائب الآثار في التراجم والأخبار. لعبد الرحمن بن حسين الحيرفي. دار الجيل، بيروت. (338/1).

(5) اتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع. لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة. ضمن موسوعة أعلام المغرب. تحقيق: محمد حجي. الطبعة الأولى(1417هـ/1996م). دار الغرب الإسلامي. بيروت. (2393/7)، تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين. ضمن موسوعة أعلام المغرب. لعبد الكبير الفاسي. نشر وتحقيق: محمد حجي. الطبعة الأولى (1417هـ/1996م). دار الغرب الإسلامي. بيروت لبنان. (2397/7).

(6) نشر المثاني للقادري (2248/6، 2249)، شجرة النور لمحمد مخلوف (ص356).

(7) سلوة الأنفاس لمحمد الكتاني (33/2).

3- جهوده العلمية.

تتلمذ العلامة الحريشي على شيوخ وعلماء فاس وغيرها من المدن المغربية، وعلى علماء من المشرق العربي عند رحلته إلى الحجاز ، فبرع وأتقن عدة علوم وفنون، شهد له بذلك علماء وقته وتلامذته.

وكان رحمه الله يدرس بكرسي مستودع باب الحفاة بحومة درب القاضي من زقاق البغل، بفاس العتيقة[2]، وهو أحد الكراسي العلمية التابعة لجامع القرويين[3]، يدرس فيه الحديث وغيره.

وإجمالا كانت مجالسه العلمية في العلوم والفنون الآتية:

- مجالس التفسير[4].

- مجالس الحديث وعلومه.

وكانت تشمل قراءة ورواية الكتب الستة، ومصنف عبد الرزاق، والشفا للقاضي عياض وشرحه عليه، وشمائل الترمذي، وعلم الجرح والتعديل، والموطأ وشرحه عليه[5]، وقد ذكره الشيخ محمد مخلوف صاحب شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ضمن سلسلة سنده في رواية صحيح البخاري وموطأ الإمام مالك[6][7].

المطلب الثالث:آثاره العلمية و ثناء العلماء عليه ووفاته.

---

(1) اتحاف المطالع لعبد السلام بن سودة (2403/7)، تذكرة المحسنين لعبد الكبير الفاسي (2404/7).

(2) جامع القرويين للدكتور عبد الهادي التازي (800/3).

(3) الحالة الاجتماعية بفاس في القرن الثاني عشر الهجري. من خلال الحوالة الإسماعيلية: لعبد الحق ابن المجدوب الحسني. أطروحة جامعية لنيل دكتواره الدولة في العلوم الإسلامية بدار الحديث الحسنية الرباط. موسم: (1416هـ/1995م). تحت إشراف الدكتور: فاروق النبهان. رقم: 36 أ. (245/1)، جامع القرويين للدكتور عبد الهادي التازي (370/2).

(4) فهرسة أحمد بن المبارك المسطي (اللوحة8و9)، فهرسة العراقي الفاسي (اللوحة20).

(5) فهرسة أحمد بن المبارك المسطي (اللوحة8و9)، فهرسة العراقي الفاسي (اللوحة2و3و4).

(6) شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (ص460).

(7) مجلة المذهب المالكي. مجلة علمية فصلية. العدد الخامس صيف(1429هـ/2008م). ولاية أكادير الكبرى. المملكة المغربية. (ص46).

1-آثاره العلمية:

للعلامة أبي الحسن الحريشي الفاسي إقدام كبير على التأليف، وقد ذكرت له كتب التراجم المؤلفات الآتية :

1- إرشاد السالك لشرح مقفل موطأ مالك[1].

2- شرح منظومة ابن زكري في مصطلح الحديث[2].

3- اختصار اللآلئ المصنوعة للسيوطي[3].

5- تخريج أحاديث النصيحة الكافية للشيخ زروق[4].

6- رسائل وفتاوى[5].

7- حاشية على مختصر خليل[6].

8- شرح الشمائل المحمدية للترمذي[7].

9- الفتح الفياض في شرح شفاء القاضي عياض[1].

---

(1) جهود علماء القرويين في خدمة المذهب المالكي الأصالة والامتداد. مجموعة من الأساتذة. الطبعة الأولى: (1435هـ/2014م). دار الأمان للنشر والتوزيع الرباط. (ص483).

(2) الأعلام للزركلي (259/4).

(3) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: 1345هـ). المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة السادسة: (1421هـ/2000م). (ص150).

(4) فهرس الفهارس للكتاني (343/1)، نثر المثاني للقادري (2248/5).

(5) سلك الدرر للمرادي (206/3)، الأعلام للزركلي (260/4).

(6) فهرس الفهارس للكتاني (343/1).

(7) الأعلام للزركلي (259/4)، هذا الكتاب سماه: "تحفة الأخيار على شمائل المختار"، وقد اختصر فيه المؤلف شرح الشمائل لإبراهيم اللقاني، ينظر: الفهرس الوصفي لمخطوطات خزانة المسجد الأعظم بوزان، إنجاز: بدر العمراني، محمد سعيد الغازي، منشرات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، الطبعة الأولى: (1429هـ/2008م)، (ص270). والنسخة الخطية في الخزانة برقم حفظ: 216. عدد أوراقه: 43.

10- اختصار نفح الطيب للمقري[2].

11- فهرسة شيوخه ومرياته[3].

12- شرح عقيدة الصفاقسي[4].

13- اختصار الإصابة في الصحابة، سمّاه: نخبة الإصابة في التعريف بالصحابة[5].

14- اختصار كتاب الأنساب للرشاطي.

15- تحفية الأخيار على شمائل النبي المختار.

16- المواهب الربانية على العقيدة النورية، وهو شرح على عقيدة علي بن محمد النوري.

17- إجازته لمحمد بن حمزة العياشي[6].

18- أربعون حديثا في صلة الرحم وقطعها.

19- مختصر كتاب النساء الصحابيات من الإصابة في تراجم الصحابة.

2- ثناء العلماء عليه:

---

(1) شجرة النور لمحمد مخلوف (486/1).

(2) فهرس الفهارس للكتاني (343/1).

(3) شجرة النور لمحمد مخلوف (486/1).

(4) فهرس الفهارس للكتاني (343/1).

(5) الأعلام للزركلي (259/4).

(6) الكتب الأربعة الأخيرة ذكرت في: جهود علماء القرويين في خدمة المذهب المالكي لمجموعة من الأساتذة (ص483).

برز العلامة المحدّث أبو الحسن الحريشي بشكل خاص في علم الحديث رواية ودراية، فأتقن صنعته، ودرّس علومه وفنونه، وهذا البروز أجمعت عليه كل المصادر التي ترجمت له، حتى قال عنه تلميذه الفقيه النجيب محمد بن قاسم جسوس: "إمام وقته في علم الحديث"[1]، وبوأه هذا التفوق والضلوع في علم الحديث تدريس الحديث وعلومه بأحد الكراسي العلمية بالقرويين بفاس[2]، وتدريس الموطأ بالمسجد النبوي بالمدينة النبوية[3]، وهما منصبان جليلان ينبئان عن المكانة العلمية التي بلغها ووصلها العلامة الحريشي، إذ مثل هذه المناصب والمهمات لا تسند إلا من شهد له بالرسوخ في العلم.

وقد أثنى عليه العلماء خيرا، ووصفوه بأحسن الأوصاف، ونعتوه بأجمل النعوت، فقال عنه تلميذه ابن المبارك اللمطي: "الإمام القدوة الهمام"[4].

وقال عنه تلميذه أيضا الحافظ إدريس العراقي: "شيخنا الكبير العالم الواعية المحدث الراوية... العالم العلامة الحافظ الفهامة"[5].

وقال عنه الشيخ عبد الحي الكتاني: "شيخ الشيوخ العلامة المحدث المسند المعمر الرحّال"[6].

وحلاه الشيخ محمد مخلوف بقوله: "خاتمة المحققين والعلماء العاملين، المسند المحدث الرحال العمدة المفضال"[7].

وقال القادري في "نشر المثاني" في ترجمته:" منهم العالم المدرس الوجيه أبو الحسن علي بن أحمد الحريشي... كان لصاحب الترجمة إقدام على التصنيف، فشرح الموطأ للإمام مالك، والشفا للقاضي عياض، وشمائل الترمذي، واختصر الإصابة، ونفح الطيب، وتخريج أحاديث النصيحة"[1].

---

(1) فهرس الفهارس للكتاني (342/1).

(2) جامع القرويين للدكتور عبد الهادي التازي (370/2)، الحالة الاجتماعية بفاس خلال القرن 12هـ لعبد الحق الحسني (245/1).

(3) فهرس الفهارس للكتاني (342/1).

(4) فهرسة أحمد بن مبارك السجلماسي (1156هـ). مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم 101ج. ضمن مجموع.

(5) فهرسة الحافظ إدريس أبي العلاء العراقي. مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط رقم 1186. ضمن مجموع.

(6) فهرس الفهارس للكتاني (342/1).

(7) شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (ص336).

وقال الأنصاري:" وقدم إلى المدينة المنورة صحبتهم شيخنا العلامة الشيخ علي الحُريشي، شارح الشفاء والشمائل وغيرها، وكان رجلاً فاضلاً ودرس الموطأ بالمسجد النبوي"[2].

ووصفه الزبيدي بالإمَامُ المعَمَّرُ المحَدِّثُ[3].

وقال المرادي الحسيني:" الولي الصالح الكامل، شيخ الشيوخ صاحب القدم والرسوخ... وكان شيخاً فاضلاً زاهداً عابداً محدثاً عالي الأسناد يروي الكتب الستة وغيرها "[4].

ورغم كل هذا الثناء على الحريشي، إلا أننا وجدنا القادري في نشر المثاني يذكر أن بعض أهل عصره لم يذعنوا له، ولم يسلموا له، وأكثروا عليه من القيل، حتى نظم فيه عبد الله بن العلامة سيدي عبد السلام جسوس قصيدة ينتقص من قدره وعلمه، منها قوله:

قل للحريشي الجهول الذي *** يزعم أن صنف شرح الشفا

نسخت شروح الأُلى سلفوا *** ولفظهم في نقولها حرفا

إلى أن قال:

لو يعلم القاضي أبو الفضل أن *** ستستطيع الشرح ما ألفا

أو علم إمامنا مالك *** أن الحريشي شارح لاختفا

وقد برّر القادري هذا التحامل في هذا النظم، ما كان بين الناظم ووالده وبين الحريشي من عداوة[5].

3- وفاته.

---

(1) نشر المثاني للقادري (3/361-362).

(2) تحفة المحبين للأنصاري (ص182).

(3) تاج العروس للزبيدي (17/142).

(4) سلك الدرر للحسيني (3/206).

(5) نشر المثاني للقادري (3/361-362).

كانت وفاة الحريشي بالمدينة المنورة، قال القادري: "توجه صاحب الترجمة للحجّ، وتوفي بالمدينة، ودفن في البقيع"[1]، وذلك عن سِنّ عالية في: غرّة جمادى الأولى عام: (1143هـ) الموافق لـ: (1730م)[2]، فيكون قد عَمَّرَ رحمه الله بالتقويم الهجري: قرناً من الزمن وسنة واحدة، وبالتقويم الميلادي: سبعة وتسعين سنة.

وقال الأنصاري في "تحفة المحبين": " درّس الموطأ بالمسجد النبوي، وحضرنا درسه، وله شرح عظيم عليه، وتوفي قبل إتمامه، وأتمّه والدنا سنة 1142هـ"[3].

وفي " طبقات " ابن عجيبة أنه مات سنة 1144هـ[4].

وذهب البغدادي إلى أن وفاته كانت عام 1145 هـ[5].

وأغرب الشيخ محمد مخلوف في شجرة النور، حيث جعل وفاته بعد سنة 1120 هـ[6].

ولعل الصواب في سنة وفاته ما قدمناه، وهو الأشهر أي سنة 1143هـ.

---

(1) المرجع نفسه.

(2) سلك الدرر للمرادي (206/3)، فهرس الفهارس للكتاني (344/1)، معجم المؤلفين لرضا كحالة (12/7).

(3) تحفة المحبين للأنصاري (ص182).

(4) فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني (342/1-344).

(5) هدية العارفين للبغدادي (766/1).

(6) شجرة النور لمحمد مخلوف (486/1).

المبحث الثالث:

التعريف بكتاب:"شرح معلم الطلاب".

المطلب الأوّل: عنوان الكتاب وسبب تأليفه وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

المطلب الثّاني: منهج ومصادر الشارح في كتابه.

المطلب الثّالث: مميزات الكتاب والمآخذ الملحوظة عليه.

المطلب الرّابع: النسخ المعتمدة في تحقيق النص ومنهجية التحقيق.

المطلب الأوّل: عنوان الكتاب وسبب تأليفه وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

لم يسم الإمام الحريشي شرح على منظومة ابن زكري، تسمية مسجوعة على عادة المصنفين في ذلك الوقت أو غيره، أو على شاكلة أغلب تآليفه كشرحه للكتاب الشفا، الذي سماه: " الفتح الفياض في شرح شفاء القاضي عياض"، وشرحه للموطأ الذي سماه: " إرشاد السالك لشرح مقفل موطأ مالك"، بل قال في خطبة الكتاب: "...أن أضع على منظومة الألقاب..."، فهو شرح على هذه المنظومة كما سماه المترجمون له دون ذكر عنوان آخر له.

وقد صرح الحريشي في مقدمة كتابه الأسباب التي دفعته إلى تأليفه فقال: "قد التمس مني بعض الطّلبة المريدين المعتنين بعلم الشّريعة والدّين، أن أضع على منظومة: "الألقاب"، للفقيه الأجل أبي العبّاس أحمد بن زكري التلمساني، تعليقا نافعا خاليا عن الحشو والإطناب..." [1].

حدّد المؤلف تاريخ البدء والفراغ من تأليف هذا الكتاب، فقال في خاتمته: "وقد ابتدئ واختتم في رمضان من عام سبع وتسعين بعد مضي الألف من السنين... (1079هـ) "[2].

أما عن نسبة الكتاب إلى الإمام الحريشي فهي أكيدة بعيدة عن الشك والريب والاحتمال، ويمكن إثبات هذه النسبة بالآتي:

1- أن الشيخ الحريشي ذكر اسمه في بداية الكتاب [3].

2- أن أغلب من ترجموا للحريشي قد نسبوا إليه هذا الشرح[4].

المطلب الثّاني: منهج ومصادر الشارح في كتابه.

1- منهج الحريشي في شرحه:

---

(1) في س(122/أ).

(2) في س(174/ب).

(3) في س(122/أ).

(4) ثبت الوادي اشي (ص428)، معجم المؤلفين عمر رضا كحالة (13/7)، كشف الظنون حاجي خليفة (1741/2)، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين. إعداد مجموعة من الأساتذة (125/1)، الأعلام للزركلي (259/4).

بدأ الحريشي شرحه بمقدمة أثنى فيها على نعم الله وآلائه عليه، وثنى بالصلاة على رسوله ﷺ، ثم ذكر منهجه في كتابه إجمالا قائلا: "قد التمس مني بعض الطّلبة المريدين المعتنين بعلم الشّريعة والدّين، أن أضع على منظومة الألقاب للفقيه الأجل أبي العبّاس أحمد بن زكري التلمساني، تعليقا نافعا خاليا عن الحشو والإطناب، عاريا عن التعقيد والإغراب، سالكا فيه نهج الرّشد والصّواب..." [1]، ثم أعاد وذكّر بالمنهج الذي سلكه: "قد انتهى: الشّرح بحمد مالك الأرض والسّماء...سلكت فيه مسلك الاختصار، ومقتصراً على ما تمسّ الحاجة والاضطرار، مجتنباً فيه التّطويل والتّكرار... [2]، ثم انتهى إلى خاتمة.

فأهم ما يتميز به منهج الحريشي في شرحه أنه سلك مسلك الاختصار،كفعل الناظم ابن زكري.

أما منهجه في شرحه مفصلا: وهنا لابد من إيضاح أمرين:

الأمر الأول: أنه يبدأ الشرح أحياناً بتحليل الألفاظ وبيان أصولها اللغوية واشتقاقها، وما فيها من قضايا نحوية ويطيل في ذلك، فقد أخذت هذه المباحث حيزًا كبيرًا في الكتاب، ثم معناها الاصطلاحي مع إيراد الأمثلة لذلك.

الأمر الثاني: أنه في الغالب يكثر من قول شيخ الإسلام ابن حجر في المرتبة الأولى بحوالي 30مرة لأنه العمدة في هذا الفن، حيث يصفه أحيانا بشيخه، ثم يليه الإمام ابن الصلاح ثم الإمام النووي ثم شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري، وقد يذكر قول غيرهما ثم يذكر قوله بعد.

وعندما يتعرض للجانب اللغوي، قد يستفيض وقد يوجز وقد يتوسط في الكلام على حسب ما يقتضيه المقام، الشئ نفسه في الجانب الاصطلاحي، مما يدل أنّ له نظرة متمكنة في اللغة والاصطلاح، كما في تعريف الحمد[3]، والسنة[4]، وكتوضيحه لمسألة نحوية في لام: **"لِيُضِلَّ النَّاسَ"**، فقد تكون للعاقبة لا للتّعليل كقوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ [سورة القصص8]، أو هي

(1) في س(122/أ).
(2) في س(157/ب).
(3) في س(122/أ).
(4) في س(125/أ).

للتّوكيد لا مفهوم لها كقوله: چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک چ [سورة الأنعام144]، والمعضل[1]، والمنكر[2]، والمسلسل[3]...

ويستخدم الألفاظ الدالة على الشرح، مثل: "**المقصود**" و"**المراد**" و"**مراده**" و"**الغرض**" و"**لعله يقصد كذا**"[4]: كل هذه العبارات دالة على قدرة الإمام الغوص في المعاني وبيانها للقارئ بأفضل أسلوب وأدقه مع حسن عبارة وسهولة ويسر، فهو يوصل المعلومة بكل الاحتمالات، فالإحالة تدل على الأمانة العلمية كما قلنا فيمتاز بالدقة في الإحالة.

ويلاحظ على شرحه أنه يكثر من لفظة: "**أي**"[5]: الدالة على مزيد شرح،كما أنه يستخدم لفظة: "**يحتمل**"[6]: لتبحره في العلوم، فهو لا يقتصر على مسألة إلا ويتبعها بالاحتمالات الواردة فيها لتمكنه في هذه العلوم.

ونجد الشارح يفصل في الأمر في موضعه وأحيانا، يحيل على موضع آخر في الكتاب، وقد وقع له بسبب ذلك بعض التكرار.

ونجده أحيانا كأنه يحاول استيعاب الأقوال في المسألة، مستعملا عبارات: "**قيل**"، أحيانا قد يركز على الإيجاز ويختصر، فهو يذكر غير القول الواحد، وقد يتوسط في الكلام كقوله: "وقيل سنة أربع وقيل ثلاث"[7]، وقد يضعف بعض ما ساق من آراء، كما في تفسير الحاكم لكلمة "الدخ" بالجماع، فقال: "وقد فسّره غير واحد بما لا يصحّ"[8]، وقد يرجح أحيانا في قوله: "وهذا هو الرّاجح في تعريفه"[9] ، وأحيانا يفصل ويستطرد كالقول في مسألة حكم قبول رواية المدلس[10]، وقبول زيادة

---

(1) في س(138/أ).
(2) في س(143/أ).
(3) في س(153/ب).
(4) في س(123/أ)، (154/ب)، (141/ب)، (150/ب).
(5) في س(143/أ)، (143/ب)، (153/ب)...
(6) في س(124/أ)، (143/أ)، (145/أ)...
(7) في س(127/أ).
(8) في س(152/ب).
(9) في س(135/ب).
(10) في س(139/ب).

الثقة[1]، وكضبطه لبعض الأسماء وعزوه لقائليها كاسم سلاّم[2]، والتحقيق في وفاة الإمام الزّهري[3] ...، ومن منهجه في الاستدلال استدلاله بالقرآن كما في قوله تعالى:ﭽﭽﭽﭽ ﭽﭽ ﭽﭽ [سورة الأحزاب56]، وقوله: ﭽ ﮒ ﮓ ﮓ ﮓ ﮓ ﭽ [سورة الحجرات1][4]، وبالحديث النبوي، مثل استشهاده بـ: **"كان النّبيﷺ يقبل الهديّة ويثيب عليها"**[5]، وبـ: **"نهى رسول اللهﷺ عن قتل الكلاب"**[6]، وبـ: **"من تعلّم العلم ليجاري به العلماء..."** [7]...

ويلاحظ على الشرح كثرة النقل عن عالم وثان وثالث باسمه أو اسم كتابه، فعند ذكر الحافظ ابن حجر يقول: "وهذا الحدّ للحافظ في شرح النّخبة..." [8]، وقوله: "قال ابن حجر..."، وقوله: "وفي شرح النخبة..."[9]، وعند ذكره للإمام ابن الصلاح يقول: "والأصح عند ابن الصّلاح..." [10]، وقوله: "وقد ردّه الحافظ الحجة صاحب علوم الحديث أبو عمرو عثمان بن الصلاح..." [11]، وعند ذكره للإمام النووي يقول: "قال النووي..." [12]، وقوله: "وفي تهذيب النووي..."[13]، وعند ذكره لشيخ الإسلام زكرياء الأنصاري يقول: "قال شيخ الإسلام..." [14]، قوله: "وَحَدَّهُ شيخ الإسلام زكرياء..."[15]، وينقل من كلام هذا الأخير كثيرا، فتارة يعزو إليه وتارة لا يعزو إليه، وتارة يسوقه بلفظه، وتارة أخرى يتصرف في اللفظ، ويختم أحيانا النقل بحرف: "هـ" كناية على انتهاء النص المنقول، كما في أقوال الإمامين ابن حجر وزكريا الأنصاري.

---

(1) في س(145/ب).
(2) في س(161/ب).
(3) في س(127/أ).
(4) في س(124/أ).
(5) في س(135/أ).
(6) في س(138/أ).
(7) في س(158/أ).
(8) في س(125/ب).
(9) في س(158/أ)، (125/ب).
(10) في س(125/ب).
(11) في س(142/ب).
(12) في س(125/أ).
(13) في س(159/ب).
(14) في س(150/أ).
(15) في س(124/ب).

ولعل هذه الكتب التي أكثر عنها النقل هي التي تداولها أهل العلم في عصر المصنف، لذلك اعتمدها الحريشي في شرحه هذا.

ورغم كثرة النقل في الكتاب إلا أننا نجد المؤلف يبدي رأيه أحيانا بقوله: "قلت"[1]، ولعل سكوته عند نقل أقوال العلماء يفيد تبنيه لذلك الرأي، كقوله: "وردَّه شَيْخُنَا"[2]، وقوله:" وبالجملة كما قال في شرح الهداية:..."[3]، وكقوله في تعريف المسند بعد سوقه لعدة تعاريف: "ولشيخ الإسلام تلخيص حسن في الأقوال المتقدّمة ونصّه"[4]، فهذه العبارات وغيرها تفيد موافقته على ما نقل، لأنه أحيانا يعترض على النقل كقوله: "وقيل بالكوفة ولا يصح"[5].

ونجده أحيانا يعرض الأقوال الواردة في المسألة، ويشرحها، ثم يرجّح، مثل اختلافهم في تعريف الشاذ والفرق بينه وبين المنكر، ومن عبارات الترجيح التي استخدمها الحريشي: "الأصح"[6]، "الصحيح[7]"، "الأشهر[8]"، "الصواب[9]"، "والتحقيق"[10]"، وهو ما تميل النفوس إليه"[11]، و"يغلب على الظن"[12]، و"يحتمل"[13]، ومثال ذلك مسألة: "التّائب من الكذب"، نجد فيها: العبارات الآتية: "والأصح... واستغرب... والتّحقيق"[14]، فهو يورد الأدلة ثم يناقش ثم ينتهي إلى الترجيح، ويعطي النتيجة في الأخير كما في هذه المسألة، وفي هذا الأسلوب فوائد منها لفت النظر والتنبيه على طريقة في التعليم.

---

(1) في س(135/ب).
(2) في س(129/ب).
(3) في س(159/ب).
(4) في س(136/ب).
(5) في س(164/ب).
(6) في س(160/ب).
(7) في س(161/ب).
(8) في س(130/أ).
(9) في س(134/ب).
(10) في س(125/ب).
(11) في س(138/ب).
(12) في س(131/ب).
(13) في س(143/ب).
(14) في س(125/ب).

كما نجده أحيانا يصرح بترجيح كلام ابن زكري في المسائل التي فيها خلاف كقوله: "والرّاجح ما سلكه النّاظم"[1].

ويلاحظ على الحريشي توقيره لأهل العلم، إذ لا يتوانى ولا يتأخر في الثناء عليهم ومدحهم وذكرهم بأفضل ما ورد في حقهم، كقوله – والأمثلة كثيرة – عند ترجمته للإمام مالك: "إمام دار الهجرة وشمس الأئمّة... من المناقب السنيّة والمآثر الزّكيّة"[2]، وعند ذكره للإمام البخاري يقول: "علم المحدّثين ورأس الحفّاظ المتقنين"[3]، وعند ذكره للإمام النيسابوري يقول: "الحافظ الثّقة الأوحد...صاحب التّصانيف العديدة التي لم يسبق لمثلها، في الإجماع والتّفسير والاختلاف، وكان مجتهداً لم يقلّد أحداً"[4]، وعند ترجمته للإمام ابن زكري يقول: "العالم الأجل الفقيه الأكمل المعقولي"[5].

وعند الترجمة لأحد الأعلام إذا كان هناك خلاف في الميلاد أو الوفاة، فإنه يذكره، مثل قوله: "وتوفي سنة: خمس أو سبع أو تسع وسبعين ومائة"[6]، وأحيانا يكون الترتيب معكوسا، مثل قول:"توفي سنة ستّ أو خمس وتسعين من الهجرة"[7]، فلعله يريد أن الرّاجح هو (96هـ)، وهذا ما أثبتته كتب التراجم[8].

ويستعمل عبارات الحريشي العبارات التي فيها مناقشة للمسألة، فلا يكتفي بإيراد المشهور أو الراجح فقط، فنجده يستعمل: "وأشكل"[9]، "وأجيب"[10]، "ورده"[11]...، ومن ذلك أيضا

---

(1) في س(138/ب).
(2) في س(129/أ).
(3) في س(126/ب).
(4) في س(169/ب).
(5) في س(122/ب).
(6) في س(126/ب).
(7) في س(127/ب).
(8) تهذيب الكمال للمزي(240/2)، السير للذهبي(527/4)، تهذيب التهذيب لابن حجر(178/1).
(9) في س(132/أ).
(10) في س(160/أ).
(11) في س(160/أ).

استخدامه أسلوب الفنقلة: "فإن قيل"[1]، ببيان الاحتمالات الواردة في المسألة تعميما للفائدة على القارئ.

والمؤلف عند شرحه للمسائل، يذكر الأمثلة لمزيد إيضاح لها، وتكون منقولة من غيره أحيانا، ومنه أحيانا أخرى.

ومن منهجه أيضا استدراكه وتعقبه على الناظم في عدة مواضع كقوله: "وترك النّاظم قولا ثالثا للحافظ أبي الفرج..."[2].

2- نسخ المنظومة التي اعتمدها الشارح:

من خلال الشرح تبيّن أن الشارح اعتمد نسخ متعدد من منظومة "معلم الطلاب"، قد تكون ثلاث أو أربع نسخ.

1-نسخة بخط شيخه.

2-نسخة المنجور.

3-النسخة المعتمدة.

وذكر أن هناك اختلافا بينهما، ليس في ألفاظها فحسب، بل في زيادة أبيات، حيث تختلف نسخة المنجور بزيادة عشرين بيتا.

وتصريحه بالاختلاف بين نسخ المنظومة وقع في أكثر من موضع من شرحه، وهذا بعض ما قاله:

- "**يحمل**": أي يصحّ ويقبل، وفي نسخة "**يحصُل**": بالصّاد بدل يُحمَل والمعنى ظاهر[3].

---

(1) في س(126/أ).
(2) في س(132/ب).
(3) في س(124/ب).

– ووجد في نسخة بخطّ شيخنا الإمام قدّس الله سرّه، وهي منقولة من خطّ الفقيه المعقولي أبي العبّاس أحمد المنجور ما نصّه: "« **مراتب** »: الحديث « **الصّحيح سبع** »[1].

– وفي النّسخة المشار إليها زيادة أبيات بعضها مُحْتَوٍ على معنى ما تقدّم، وسُقْتُهَا لالتزامي شرح جميع ما وجد على تلك النّسخة[2].

– وفي النّسخة المشار إليها، «**كمثل دال لفظة الدّجاجة**»[3].

– ووجد في النّسخة المشار إليها قبل ما نصّه: « **وذاك** »[4].

– المثنّاة أوّله وفي النّسخة المشار إليها بالياء بدلها وهي أولى، "**أو لا**": يمكن الجمع أيضاً ولا النّسخ، "**فَرَجِّحْ**"[5].

– وفي النّسخة أيضاً بعد هذا البيت:

ومثل ما ورد في لفظ الخبرْ أن نبيّنا في مسجد قد احتجرْ[6].

وقال الحريشي في شرحه لعدد الأبيات التي أشار إليها الناظم ابن زكري: "**أبياتُهُ عدَدُهَا قد اكتملْ بنقْطِ قافٍ**": وهو مائة، "**وبـ**": نقط، "**عينٍ**": وهو سبعون، "**فَاعْتَدِلْ**": العدد والمجموع مائة وسبعون، ولم يعتبر ما يوجد في بعض نسخه من الزّيادة على العدد المذكور، وقد أحصيتها فوجدتها تنيف على العشرين بيتاً، وقد شرحت على تلك الزيادة، كما يعرفه الواقف على هذا الشّرح العظيم الموقع نفع الله به، ولم أهمل بيتاً واحداً ممّا وقفت عليه تتميماً لمرام الرّاغب"[7].

3– مصادره في الشرح:

---

(1) في س(128/أ).
(2) في س(140/أ).
(3) في س(155/ب).
(4) في س(129/أ).
(5) في س(158/ب).
(6) في س(155/ب).
(7) في س(157/أ).

لعل أول ما يلاحظه قارئ شرح الحريشي كثرة اعتماده على كتاب فتح الباقي لزكريا الأنصاري رحمه الله، فيصرح بالنقل عنه في مواضع كثيرة، وأحيانا ينقل عنه دون أن ينسب الكلام له، وعندما ينقل كلام ابن حجر يكون بواسطة فتح الباقي أيضا.

وهذا لا يعني أنه لم يستفد من مصادر أخرى، بل تنوعت مصادر الحريشي وتعدّدت، حيث اعتمد على كتب: اللّغة والغريب، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والتفسير، وهذه باختصار أهم مصادره في هذا الشّرح:

متون الحديث النبوي:

- صحيح الإمام البخاري.
- صحيح الإمام مسلم.
- جامع الإمام الترمذي.
- سنن الإمام أبي داود.
- سنن الإمام النسائي.
- الموطأ للإمام مالك.
- صحيح ابن خزيمة.
- صحيح ابن حبان.
- المستدرك على الصحيحين للحاكم.
- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم للإمام أبي نعيم الأصبهاني.
- مسخرج الإسماعيلي على البخاري.
- مستخرج أبو بكر البرقاني على الصحيحين.

- مستخرج أبو عوانة المسمى: المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم.

- مسند الشهاب للإمام القضاعي.

- مسند الفردوس للإمام الديلمي.

- مسند البزّار المسمى: مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار.

- المعجم الأوسط والصّغير للإمام الطّبراني.

- سنن الإمام الدارقطني.

شروح الحديث:

- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر.

- شرح الشهاب لابن المنير.

علوم الحديث:

- شرح النّخبة لابن حجر المسمى: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.

- شرح الهداية في علم الرواية للإمام السخاوي، والهداية نظم لابن الجزري.

- ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث للحافظ العراقي.

- التقييد والإيضاح للحافظ العراقي.

- اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير.

- الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد.

- معرفة علوم الحديث للإمام الحاكم.

- تمييز المزيد في متصل الأسانيد للخطيب البغدادي.

- معرفة أنواع علوم الحديث، ويعرف بمقدمة ابن الصلاح.

- كتاب الموضوعات لابن الجوزي.

السيرة النبوية:

- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للإمام القسطلاني.

الفقه:

- الأم للإمام الشافعي.

- مختصر خليل للإمام العلامة خليل المعروف بالجندي.

أصول الفقه:

- جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدين السبكي .

- البرهان في أصول الفقه للإمام الحرمين.

الغريب والمعاجم:

- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.

- القاموس المحيط للفيروزآبادي.

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض.

الرقاق والآداب والأذكار:

- كتاب الزّهد الكبير وشعب الإيمان للإمام البيهقي.

- الأذكار للإمام النووي.

- شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال للعز بن عبد السلام سلطان العلماء.

- شرح البردة للأيوري.

الجرح والتعديل، والتراجم:

- الضعفاء الكبير للعقيلي.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذّهبي.

- لسان الميزان للحافظ ابن حجر.

- تهذيب الأسماء واللغات للنووي.

المطلب الثّالث: مميزات الكتاب والمآخذ الملحوظة عليه.

من مميزات الكتاب: نذكر الآتي:

- كتاب شرح "معلم الطلاب" هو شرح مختصر، ورغم ذلك فهو شامل في الغالب لكل ما يحتاجه قارئ المنظومة من بيان، حيث اعتنى بـ: التعريف اللغوي والاصطلاحي للكلمات، وتخريج الأحاديث، وضبط التعريفات الحديثية، والتعريف ببعض الرجال، والاهتمام بنقل أقوال العلماء وأدلتهم، معتمدا في الغالب على المصادر الأصلية في هذا الفن وغيره.

- الخلق العلمي الذي امتاز به المؤلف، فهو رحب الصّدر كريم الطّبع، لا يذكر الأئمّة والعلماء إلاّ بخير.

المآخذ على الشارح:

أشار بعض من ترجم للمؤلف كالقادري في نشر المثاني إلى بعض المآخذ على الحريشي في تآليفه، حيث قارن القادري بين شروح الحريشي وشروح غيره، فحكم عليه بالقصور عن هؤلاء، وقال بأنه اشتهر عند أهل العصر بأنه لا يجابه لقصور لسانه عن تحرير العبارة، وعدم ممارسته للعلوم التي يفتقر التدريس إليها، وكونه لم يظهر لشرحه فائدة مع وجود شروح غيره.

وقال القادري: "وقد سمعت ممن أثق به، أنه حضر بعض أعياد السلطان بمكناسة مع جماعة من علماء الوقت، فأحضر صاحب الترجمة شرحه للشفا، وناوله لسيدي لحسن بن رحال المعداني فطالع منه ما تيسر ثم قال له:لم نعثر فيه على شيء من كلامك حتى نعلم صحة قولك من بطلانه، وإنما نقلت كلام الشراح خاصة، ولم تقل أنت شيئا"[1].

فمنتقد الحريشي يقصد أن الأولى أن يشرح بما يظهر له من كلامه، ثم ينقل ما دعته الحاجة إليه، وإلا فلا يكون شرحا، وإنما جمع مجموعا فيه كلام غيره.

وهذا يظهر في شرحه للمنظومة بعض ما نقله القادري، إلى جانب مؤاخذات أخرى نذكر منها:

– يوجد بيت سقط من الشّرح إمّا من النّاسخ، وإمّا من الشّارح، وإمّا أنّه لم يلتزم بما شرطه بقوله: ولم أهمل بيتاً واحداً ممّا وقفت عليه..."، وهذا البيت هو:

وُرُودُهُ فِي اللَّفْظِ فِيهِ يَكْثُرُ *** وَمِثْلُ ذَاكَ فِي المعَانِي يَنْدُرُ.

– أحيانا يترك فراغا بين السنوات كقوله: "وفي سنة: (80 هـ) توفي...، وبعدها بسنة توفي...، وفي سنة: (93هـ) توفي... [2].

– الطبقات التي ذكرها في الفصول المضافة بعد الشرح غير مرتبة، فأحيانا يكون في طبقة ثم يرجع إلى قبلها لا إلى بعدها، وهكذا.

– البسط أحيانا والإيجاز الشديد أحيانا أخرى، إضافة إلى الاستطراد وعدم ترتيب الأفكار.

---

(1) نشر المثاني للقادري (3/361-362).

(2) في س(165/أ).

– وعند تعقبه على الناظم، أو غيره، لا يبين توجيه ما يذكره.

– ويلحظ على الحريشي النزعة الصوفية: ويظهر ذلك في الأتي:

* تعظيم الشارح لأعلام الصوفية عند ذكرهم، واستعماله لمصطلحاتهم، ومثاله: قوله: "قتل الحسين ابن منصور الحلاّج ببغداد، "كبش المحبين"، كما قال القطب العارف بالله: "سيدي أبو مدين"، دفين العبّاد من تلمسان، ووقع دمه على الأرض وكتب: الله مراراً"[1]، وقوله:"أبو العبّاس المُرْسِي صاحب الكرامات العالية، ودفن بالإسكندريّة وإلى جنبه مولاه عظيم المكاشفات: سيدي ياقوت الحَبْشي"[2].

* احتجاجه بالأحاديث الباطلة التي يحتج بها بعض الصوفية، كحديث: "توسلوا بجاهي، فإنّ جاهي عند الله عظيم"[3].

– ومن سلبيات الكتاب الواضحة الأخطاء الكثيرة في سنوات الوفيات، والعجيب أنه أخطأ حتى في المشهورين، فقد أخطأ في وفاة النبيﷺ، حيث قال: "ولنبدأ بالمصطفىﷺ: فإنّه ولد: عام الفيل، وتوفي في ثاني عشر ربيع الأوّل، لثلاث عشرة من الهجرة عن (63) سنة على الصّحيح في الجميع"[4]، وجعل سنة وفاة الحسين للحسن رضي الله عنهما، وقال: "وفي سنة (195هـ)، توفي مقرئ الوقت ورش واسمه عثمان[5]، وحافظ العراق أحد الأعلام وكيع بن الجرّاح عن (67 سنة)، وكان يصوم الدّهر ويختم القرآن كلّ ليلة[6]، وفي السنة نفسها: توفي شيخ الحجاز وأحد الأعلام سفيان بن عيينة الهلالي عن (91)[7]، وحافظ البصرة أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي اللّؤلؤي عن (63 سنة)"[8]، وقال:"وفي سنة (389هـ): توفي حافظ العصر أبو الحسن علي بن عمر الدّارقطني

(1) في س(169/أ).
(2) في س(172/أ).
(3) في س(124/أ).
(4) في س(164/أ)، والصواب: كما في السير للذهبي(سيرة2)(ص475/471)، أنه ﷺ توفي يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة(11هـ)، والذي توفي سنة 13 هو أبو بكر رضي الله عنه.
(5) الصواب: أنّه مات سنة (197هـ). معرفة القراء للذهبي(ص93).
(6) الصواب: أنّه توفي سنة(197هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(223/1).
(7) الصواب: أنّه توفي سنة(198هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص119).
(8) الصواب: أنّه توفي سنة(198هـ). الكاشف للذهبي(645/1).

ببغداد، في ذي القعدة عن ثمانين سنة[1]، والحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ المفسّر، له تفسير في ألف جزء، وله المسند في ألف وثلاثمائة[2]، وفي سنة (398هـ): توفي الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمد الكَلاَبَاذِي، سمع الشّاشي، وسمع منه المستغفِرِي، وهو أحفظ من كان بما وراء النّهر في زمانه، حدّث ببغداد في حياة الدّارقطني وكان يثني عليه[3]، وبعدها بسنة: توفي الحافظ أبو سليمان الخطّابي" [4].

وعندما يقول: وقبلها بسنة وبعدها بسنة لا يعتد به أحيانا، فغالبا ما تكون غير هذه السنة، كقوله: وفي سنة: (106هـ) توفي...، وبعدها بسنة توفي عكرمة بن عبدالله مولى بن عبّاس، كان من المفروض أن تكون سنة(107هـ)، لكن ما وجد في كتب التراجم أنه مات سنة(104هـ)، وقيل بعد ذلك[5]، وغيرها من الأمثلة.

– ووقع في الشرح أخطاء متعلقة بالأسماء أو الكنى، ولعل الكثير منها ربما يرجع إلى الناسخ، والبعض الآخر قد يكون وهما من المؤلف، ومن ذلك: طلحة بن عبد الله والصواب: طلحة بن عبيد الله، و الحكم بن عتبة، والصواب: الحكم بن عتيبة، رواد بن نصير، والصواب: داود بن نصير، كنية الحافظ ابن حجر جعلها أبو العبّاس، والصواب: أبو الفضل، كما أخطأ في: أحمد بن سلامة، وأبو يعلى الموصلي، ومحمد بن جرير الطبري...

– وقع له أخطاء في أسماء الكتب، لكن ذلك يُعد نادرا، مثل: "كفاية المجتهد" لابن رشد[6]، الصواب في اسم الكتاب: "بداية المجتهد ونهاية المقتصد".

– وجدت في نسختي الكتاب تكرارا في عدة مواضع، مثال ذلك: حصول التكرار في ترجمة الصحابي عبدالله بن مسعود[1]، ودهاة العرب[2]، والإمام الغزالي صاحب الإحياء، وفي مواضع أخرى...

---

(1) الصواب: أنّه توفي سنة(385هـ). تذكرة الحفّاظ للذهبي(134/3)، تاريخ بغداد للخطيب(487/13).

(2) الصواب: أنّه توفي سنة(385هـ). تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(133/13).

(3) الصواب: أنّه توفي سنة(378هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(154/3).

(4) الصواب: أنّه توفي سنة(388هـ). في س(167/أ)

(5) طبقات المفسرين للداودي(387/1)

(6) في س(171/ب).

وأحيانا عندما يكرر سنة وفاة أحد الأعلام، لا يثبت سنة واحدة عند ذكرها في موضع آخر، بل يزيد أو ينقص، كما في ترجمة زين العابدين علي بن الحسين، مرة يقول: توفي سنة اثنين أو أربع أو خمس وتسعين[3]، ومرة يقول: (94هـ)[4]، وكذلك مع أبو نعيم الأصبهاني فمرة يقول توفي سنة: (430هـ)، وهو الصحيح، ومرة يقول: توفي سنة: (431هـ)[5]، وكذلك الحافظ عزالدّين ابن الأثير.

- وفي النقل أحيانا ينقل النّص بلفظه، وأحيانا يختصر، وأحيانا بمعناه، وأحيانا يتصرف وهكذا، وفي غالب الأحيان لا ينقل بلفظه، وأحيانا يستعمل الدقة والتحري في النقل كقوله: "باختصار بعضه من شرح الهداية"[6]، وأحيانا يكتفي بقوله: "قيل" دون أن ينسب الكلام إلى قائله، مع بعض التصرف البسيط، كما هو الحال في تعريف الحمد، وتعريف العدالة، وتعريف المروءة.

المطلب الرّابع: النسخ المعتمدة في تحقيق النص ومنهجية التحقيق:

1- النسخ المعتمدة في تحقيق النص:

بعد البحث الطويل عن نسخ خطية للكتاب لم أعثر إلا على نسختين له:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض:

عنوان المخطوط: شرح منظومة ابن زكري.

رقمه: مجموع 5074 .

عدد أوراقه:52 ورقة.

عدد الأسطر: 23 سطرا.

---

(1) في س(163/أ).
(2) في س(164/ب).
(3) في س(171/أ).
(4) في س(165/أ).
(5) في س(170/ب).
(6) في س(137/ب).

مقياس النّص: حوالي: 22 / 17 سم.

عدد الكلمات في السطر: من 10 إلى 13.

نوع وحالة الخطّ: مغربي حسن واضح.

لون الحبر: أسود، إضافة إلى الأحمر للعناوين.

حالة الورق: لونها بيضاء على جوانبها إصفرار، ليس بها خروم.

حالة النسخة: نسخة في حالة مادّيّة جيّدة.

ولا أثر لاسم الناسخ، أما تاريخ النسخ ورد في آخر الكتاب: 2 من المحرّم الحرام فاتح عام 1295هـ، وقد ورد في البطاقة الوصفية للمكتبة على أنه نسخ في القرن الرابع عشر، والذي رأيته على النسخة ليس سوى تملك وتاريخه.

النسخة الثانية: الخزانة الملكية بالرباط:

عنوان المخطوط: شرح منظومة ابن زكري في مصطلح الحديث.

رقمه: 5336.

عدد أوراقه: 62 ورقة.

عدد الأسطر: 24 سطرا.

مقياس النص: 14،50/18.50سم.

عدد الكلمات في السطر: من: 8 إلى: 12

نوع وحالة الخطّ: مغربي حسن.

لون الحبر: أسود.

حالة النسخة: لا بأس بها، وبها خروم بفعل الأرضة في حواشيها.

بداية المخطوط قوله: "الحمد لله الذي من انقطع إليه وصل..."

نهاية المخطوط قوله: "...واختتم في رمضان من عام سبعة وتسعين بعد مضي الألف من السنين...ولا حول ولا قوة إلا بالله".

ولا أثر لاسم الناسخ و لا تاريخ النسخ بهذه النسخة.

2- منهجية التحقيق:

لأجل أن يظهر الكتاب على الوجه الذي أراده مؤلفه أو أقرب، سرت في التحقيق على الخطوات الآتية:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على النسختين الخطيتين، وجعلت نسخة مكتبة الملك سعود أصلا، لتميزها بالوضوح والكمال، ورمزت لها بـ"س"، وقابلتها مع نسخة الخزانة الملكية بالرباط، ورمزت لها بـ"ر"، ورغم وضوحها إلا أن بها سقط مقداره ورقة أي وجهين، وترتيبها 39، ومن المقابلة نلحظ أيضا كثرة السقط فيها، فأحيانا كلمة، وأحيانا أكثر من ذلك، ونجد فيها أيضا كثرة التكرار، وقلة ضبط الناسخ.

قمت بنسخ النسخة المتحصل عليها التي جعلتها الأمّ، واعتمدت عليها في ضبط الكتاب، والتي رمزت لها بالرّمز: "س" على الحاسوب حسب قواعد الاملاء الحديثة، مع إثبات علامات الترقيم، وقابلتها بالنّسخة التي رمزت لها بالرّمز: "ر"، بعد نسخها هي أيضا.

ووضعت إشارة للتنبيه على بداية كل صفحة من المخطوطة وذلك نحو: (5- أ) الرقم يشير إلى رقم الورقة والحرف يشير إلى الصفحة.

فأثبت النص الوارد في النسخة "س"، وأشير إلى الاختلاف إن وجد مع النسخة "ر"، وأحيانا أثبت غير ما في النسخة "س" في الحالات الآتية:

– عند الخطأ البيّن من الناسخ مع وجود الصواب في النسخة الثانية، كتصحيح لفظ: "الألقاب" الذي ورد في "س": "الاقلاب"، ومثل ما ورد في "ر": بل حكى ابن [حبّان]، وفي نسخة: "س" [أبو حيان]، وأيضا في النسخة "ر": الرشاطي (ت542هـ)، وفي النسخة "س": (ت442هـ).

– إذا كان الخطأ مشكوكًا فيه، أشير إلى ذلك في الهامش من غير مساس بالنص.

– إذا كان الخطأ من الناسخ في ألفاظ المنظومة، وعند مقابلة نص الشرح مع ما ورد في المنظومة، وتأكدت من الخطأ أثبت ما في المنظومة.

– إذا كان السقط بيّنا وغيّر المعنى، ووجد في النسخة الثانية كلفظ الجلالة في رحمه الله مثلا، أثبته بين معكوفتين مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

– إذا توافقت النسختين على خطأ، فيتم إبقاؤه كما هو في المتن، ويشار إلى الصواب في الحاشية، محافظة على الأصل، ويقال: كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب كذا وكذا، إلا ما كان تصحيفا أو تحريفا بيّنا مع التنبيه على ذلك.

وضعت عناوين فرعية للكتاب، ووضعتها بين معكوفتين.

وخدمة للنص قمت بتخريج أقوال العلماء ونصوصهم من مصادرها الأصلية بحسب الإمكان، وراجعت النصوص التي نقلها المؤلف في مظانها مع عزوها سواء صرح بالنقل، أم لم يصرح، مع الإشارة إلى الفرق بين ما حكاه المؤلف من نصوص من حفظه بالمعنى، وبين النص الأصلي في الهامش.

وقد كان لتوثيق النصوص التي في الكتاب دور كبير في تقويم النص، كما أن التوثيق يربط مسائل الكتاب بمراجع الفن لإتاحة الفرصة للتوسع.

وقمت بتوضيح ما يحتاج إلى توضيح، من ألفاظ واردة في النص المثبت حسب ما يقتضيه المقام، وكذا التعليق على ما يحتاج إلى ذلك.

وخرّجت الأحاديث الواردة في الكتاب من المصادر الأصلية.

وترجمت باختصار لأغلب الأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب، مع الإحالة على مصادر الترجمة.

ووضعت فهارس علمية للكتاب.

صور المخطوط:

صورة الصفحة الأولى من النسخة: "ر"

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة: "ر"

صورة الصفحة الأولى من النسخة"س"

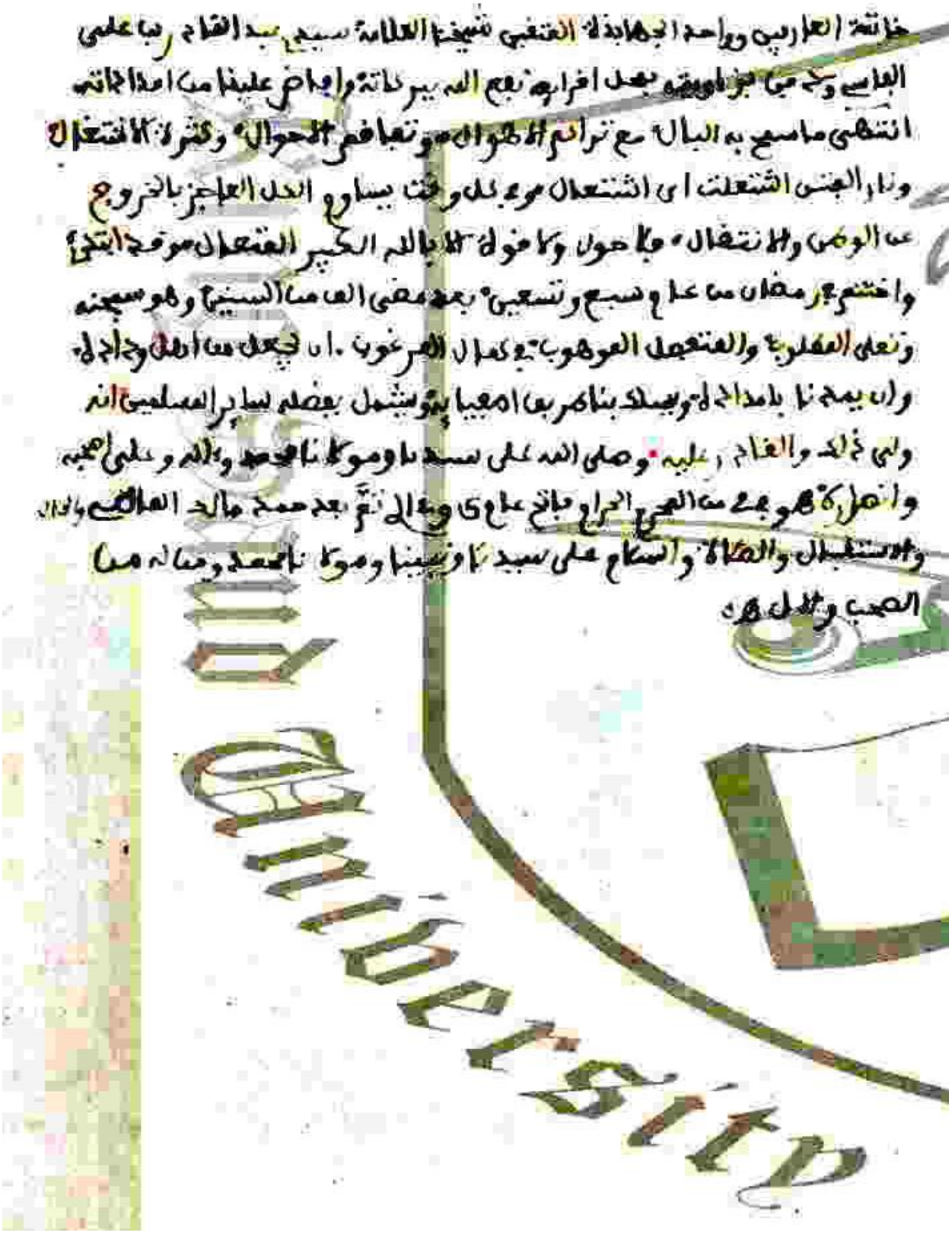

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة "س"

القسم الثّاني
قسم التحقيق

[مقدمة الشارح]

(122/أ) الحمد لله الذي من انقطع إليه وصل، ومن تفّرد به أعزّه ولمقامه أجل، ومن وقف ببابه اجتباه وحاز نيل الأمل، وأحسن بمن أرسل جوارحه في مرضاته وعليه توكل، ووضع قدر من غلبه هواه وبعاجله اشتغل، ونسخ من ديوانه من على غير فضله عوّل، نحمده حمد من غرق في بحر ءالائه، ونشكره شكر من شكر بجميع حواسّه وأعضائه، وأشهد أن لا إله إلاّ الله[1] شهادة مدّخرة ليوم لقائه، وأصلّى وأسلّم على خلاصة الحقائق الإنسانية، ومعدن الدّقائق الرّبانيّة، والمواهب الرّحمانية، سيّدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وأصحابه، الذين جاهدوا[2] معه في النّصرة الإسلاميّة.

وبعد: فيقول الفقير لرحمة ربّه الوجل من سوء كسبه عليّ بن أحمد بن محمّد الحريشي: قد التمس منّي بعض الطّلبة المريدين المعتنين بأمور[3] الشّريعة والدّين، أن أضع على منظومة: "الألقاب"[4] للفقيه الأجل أبي العبّاس أحمد بن زكري التلمساني، تعليقا نافعا خاليا عن الحشو والإطناب عاريا عن التعقيد والإغراب سالكا فيه نهج الرّشد والصّواب، وهو الموفق سبحانه في نيل ما أُمّل ودَرْكِ ما حمُّ ِل فهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم.

[شرح مقدمة الناظم]:

قال رحمه [الله][5]: **"يقولُ بَعْدَ الحَمْدُ"** وهو لغة: الوصف بالجميل[6]، وأشهر تعاريفه على ما قيل: " الثّناء باللّسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم تعلق بالفضائل أو

(1) في ر: "هو".

(2) في ر: "هاجروا".

(3) في ر: "بعلم".

(4) في س: "الاقلاب".

(5) في س: "سقطت".

(6) المخصص. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ). المحقق: خليل إبراهم جفال. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة الأولى: (1417هـ/1996م. (231/5).

بالفواضل"[1]، والثّناء الذّكر بخير، وهو حقيقة فيه مجاز في الشرّ على قول الأكثر، وقيل[2]: "حقيقة فيهما"[3]، والتقييد بالاختياري بيان للماهية للاحتراز، وعلى جهة التعظيم مخرج لما كان على سبيل[4] السّخرية[5].

والفضائل جمع فضيلة: وهي الصّفة القاصرة كالعلم والشّجاعة، والفواضل جمع فاضلة: وهي الصّفة المتعدّية كالإنعام والإعطاء، وجملة الحمد خبريّة لفظا إنشائية معنى لحصول الحمد بالمتكلم[6] بها، مع الإذعان لمدلولها.

قال شيخ الإسلام[7]: "ويجوز أن تكون موضوعة (122/ب) شرعا للإنشاء، والحمد مختص بالله كما أفادته الجملة، سواء جعلت فيه لام التعريف[8] للاستغراق، كما عليه الجمهور وهو

---

(1) وهو كلام شيخ الإسلام زكريا الأنصاري تصرف فيه الشارح،ولفظه:"الثناء باللسان عَلَى الْجَمِيلِ الِاخْتِيَارِيِّ عَلَى جِهَةِ التَّبْجِيلِ سَوَاءٌ تَعَلَّقَ بِالْفَضَائِلِ أَمْ بِالْفَوَاضِلِ". فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، زكريا الأنصاري (ت 926هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر. (1414هـ/1994م). (3/1).

(2) في ر: "الأقل" .

(3) يقول الشيخ محمد الخطيب الشربيني: "...إن قلنا برأي ابن عبد السلام أن الثناء حقيقة في الخير والشرّ، وإن قلنا برأي الجمهور وهو الظاهر أنه حقيقة في الخير فقط ففائدة." السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير. شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت 977هـ). مطبعة بولاق (الأميرية) القاهرة. (1285هـ). (7/1). وفي حاشية الشّهاب على تفسير البيضاوي المسمّاة: عناية القاضى وكفاية الرّاضى على تفسير البيضاوي.لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت 1069هـ). دار صادر بيروت، يقول: "اختلف أهل اللغة في الثناء فقال ابن القطاع:" إنه يستعمل في الخير والشرّ، والأصح كما قاله ابن السيد: أنه لا يستعمل إلا في الخير". (72/1).

(4) في ر: "جهة" .

(5) والكلام بنحوه في مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت 977هـ). الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: (1415هـ/ 1994م). (90/1) .

(6) في س: "التكلّم".

(7) **شيخ الإسلام**: زكريّا بن محمّد بن أحمد بن زكريّا أبو يحيى، السنيكي الشّافعي من تصانيفه: شرح ألفية العراقي، توفي سنة(926هـ). نظم العقيان في أعيان الأعيان. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911هـ). المحقق: فيليب حتي. الناشر: المكتبة العلمية – بيروت. (113/1)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (ت 1250هـ). الناشر: دار المعرفة – بيروت. (252/1).

(8) في ر: " لام التعريف فيه ".

ظاهر، أم[1] للجنس كما عليه الزمخشري[2]، لأنّ لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره، أو[3] للعهد كالتي في قوله تعالى: چ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئى ی چ[4] كما نقله [الشيخ][5] عز الدّين بن عبد السّلام[6]، وأجازه الواحدي[7]على معنى أنّ الحمد الذي حمد الله تعالى به نفسه وحمده به أنبياؤه وأولياؤه مختص بالله[8]، والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره، وأولى الثلاثة الجنس، وكما يقال للام التعريف أنّها للجنس يقال للحقيقة وللطّبيعة وللماهية[9] المطلقة، ومحل بسط كونها للاستغراق أو للجنس أو للعهد المطوّلات[10] اهـ[11].

---

(1) في س: "أو".

(2) **الزمخشري**: محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم، الخوارزمي جار الله، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة، توفي سنة(538هـ)، من أشهر كتبه: الكشاف،والفائق،واساس البلاغة. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى: 1414هـ/1993م. (2687/6)، طبقات المفسرين العشرين. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911هـ). المحقق: علي محمد عمر. الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة. الطبعة الأولى: 1396هـ. (ص120)، وكلام الزمخشري عن اللام أنها للجنس ذكرها في مواضع عديدة انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت 538هـ). الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الثالثة: (1407هـ). (105/1، 106، 217)

(3) في ر: "أم" .

(4) سورة التوبة [40].

(5) في س: "سقطت".

(6) **عبد العزيز بن عبد السلام**: بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقيّ عز الدين الملقب بسلطان العلماء، فقيه شافعيّ بلغ رتبة الاجتهاد، من كتبه: التفسير الكبير والقواعد الكبرى، توفي سنة(660هـ).طبقات الشافعية الكبرى. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت 771هـ). المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الثانية: (1413هـ). (209/8، 248)

(7) **الواحدي**: علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن، مفسر عالم بالأدب مولده ووفاته بنيسابور توفي سنة (468هـ). صنف التفاسير الثلاثة: البسيط والوسيط والوجيز. طبقات المفسرين للسيوطي(ص78).

(8) في ر: "بالعهد" .

(9) في ر: "والطبيعة والماهية".

(10) في ر: " للاستغراق وللجنس وللعهد المطوّلات".

(11) الغرر البهية في شرح البهجة الوردية. زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت 926هـ). الناشر: المطبعة الميمنية. الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.(4/1)، تصرف في لفظه.

وقدّم الحمد لاقتضاء المقام مزيد اهتمام [به][1] وإن كان ذكر الله أهم في نفسه كما قاله سعد الدّين في مطوّله[2]، أي لأنّ اسم الجلالة أهم بحسب ذاته والحمد أهم باعتبار المقام، والحمد من المصادر السادّة مسدّ الأفعال فلا يثنّى ولا يجمع، وحكى ابن الأنباري جمعه على أحمُد كقوله:

وَأَبْيَضَ مَحْمُودِ الثَّنَاءِ خَصَصْتُهُ *** بِأَحْسَنِ أَقْوَالِي وَأَفْضَلِ أَحْمُدِي[3]

ثمّ التّعريف وإن كان قاصرا على الحمد الحادث لتقييده باللّسان أولى من غيره إذ القصد حدّ الحادث، ولأنّ دخول الحمدين[4] في حدٍّ واحد يقتضي اشتراكهما في الحقيقة والحقيقتان متباينتان كل المباينة كما قد علم.

"**ثمّ الشّكر**": وهو فعل ينبني عن تعظيم المنعم بإنعامه، وبين الحمد والشّكر عموم وخصوص من وجه، فمورد الحمد أخصّ من متعلقه [5] والشّكر بالعكس، والحمد عرفا هو: الشّكر لغة، والشّكر عرفا: صرف العبد جميع ما أنعم الله به[6] فيما خلق من أجله.

"**عبد الإله**": فاعل يقول، والإله في عرف الشّرع: علم على ذات المعبود الواجب الوجود، وفي اللّغة المعبود مطلقا [عُبد][7] بحقّ أو لا.

---

(1) في ر: "سقطت".

(2) **سعد الدّين**: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، من أئمة العربية والبيان والمنطق، توفي سنة(792هـ) من كتبه: شرح العضد والمطول. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت 911هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الناشر: المكتبة العصرية صيدا / لبنان.(285/2)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ). المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد خان. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد/ الهند. الطبعة الثانية: (1392هـ/1972م). (112/6). انظر إلى كلامه في كتابه: المطول وبهامشه: حاشية السيد مير شريف. منشورات مكتبة الداوري. قم إيران. (ص6).

(3) لم أجد نسبة هذا الكلام لابن الأنباري، بل قال صاحب تاج العروس: "حكى ابن الأعرابي: جمع الحمد على أحمد كأفلس، وأنشد البيت ثم قال: نقله السمين"، تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205هـ). المحقق: مجموعة من المحققين. الناشر: دار الهداية. (44/8)، أما **ابن الأنباري** فهو: محمد بن القاسم، أبو بكر، الأنباري، الحافظ العلامة شيخ الأدب ، قال الخطيب: كان صدوقا دينا من أهل السنة، صنف في القراءات والغريب. توفي سنة: (328هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(42/3)، بغية الوعاة(212/1).

(4) في ر: "ولا دخول أحمدين".

(5) في ر: " وتعلّقه أعم ".

(6) في ر: "عليه".

(7) في س: "سقطت".

"أحمد بن محمّد بن زكري": ويقال: "زكريّاء"، العالم الأجل الفقيه الأكمل المعقولي التّلمساني دارًا ومنشئًا، وكانت له مشاركة في جميع العلوم خصوصا المنطق والكلام، أخذ عن: الحافظ أبي عبدالله [سيدي][1] محمّد بن مرزوق[2]، وعن الحجة المفتي سيدي قاسم العقباني[3]، وابن زاغو[4] وغيرهم، وأخذ عنه[5]: الشّيخ الكامل سيدي (123/أ) أحمد زرّوق[6]، وحفيد الحفيد ابن مرزوق[7] في جماعة، وجرت بينه وبين إمام عصره علاّمة الأعلام حامل لواء علم الكلام الشّيخ سيدي محمّد بن يوسف السّنوسي[8] حكايات، إذ كان يحوم الاعتراض على بعض كلامه[9] في شرح الكبرى وغيرها فلم يصب، لكون الشّيخ السّنوسي كان ممّن أكل في سائر العلوم بكلتا يديه[10] مع ثبات[11] القدم في طريق القوم، نفع الله بأجمعهم، وتوفي النّاظم في صفر [بتلمسان] [12]سنة تسع وتسعين وثمانمائة[13] [14].

"ثمّ": بعد الحمد [لله][15] **"صلاة الله"**: وهي منه تعالى زيادة تكرمة وإنعام، ومن الملائكة تأمين واستغفار، ومنّا دعاءٌ وعبادةٌ، والمقصود من صلاتنا عليه ﷺ: التقرّب إلى الله تعالى وقضاء

---

(1) في ر: "سقطت".
(2) سبقت ترجمته (ص28).
(3) سبقت ترجمته (ص28).
(4) سبقت ترجمته (ص28).
(5) في س: "عن".
(6) سبقت ترجمته (ص29).
(7) سبقت ترجمته(ص 29).
(8) سبقت ترجمته(ص 33).
(9) في ر: "بعض كلامه على بعض".
(10) في ر: "بجميع يديه".
(11) في ر: "ثبت".
(12) في س: "سقطت".
(13) في س: "تسع وثمانين وثمانمائة".
(14) سبقت ترجمته بالتفصيل في قسم الدراسة.
(15) في ر: "سقطت".

[بعض][1] حقّه عليه الصّلاة والسّلام. ذكره في المواهب[2].

وقال ابن عبد السّلام في الباب الثّامن من كتابه "شجرة المعارف": "ليست صلاتنا عليهﷺ شفاعة له فإنّ مثلنا لا يشفع لمِثلهِ، ولكن أمرنا الله بمكافأة من أحسن إلينا، فإن عجزنا عنها كافأناه بالدّعاء، فأرشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نبيّنا إلى الصّلاة عليه" [3]، وقد ذُكر نحوه عن الشّيخ أبي محمّد المرجاني[4].

وقال ابن العربي[5]: "فائدة الصّلاة ترجع للذي يصلّي عليه، لدلالة ذلك على نصوع العقيدة وخلوص النّية وإظهار المحبّة، والمداومة على الطّاعة والاحترام للواسطة الكريمة[ﷺ]"[6].

"والسّلام": وهو زيادة تأمين لهُ عليه السّلام وطيب تحية وإعظامٍ.

فإن قلتَ: الابتداء إنّما يقتضي الافتتاح بالحمد فأيّ مقتض للصّلاة والسّلام؟.

قلتُ[7]: أنّهما من مقتضيات الابتداء، لأنّ تعظيم الرّسول من تعظيم المرسِل الذي هو المطلوب في الابتداء، بل ربّما كان أبلغ في التّعظيم لأنّ من عظّم العبد لأجل سيّده كان أجلّ لتعظيم السيّد.

---

(1) في ر: "سقطت".

(2) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية. أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي (ت 923هـ). الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة مصر. (650/2)، بنحوه نقلا عن الحليمي.

(3) شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال. سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام بن حسن السلمي المتوفى سنة660هـ، ويليه الشجرة في الوعظ. تأليف العلامة عز الدين بن عبد السلام بن غانم المقدسي المتوفى سنة678. كلاهما تحقيق: أحمد فريد المزيدي. منشورات: محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. الطبعة الأولى: (1424هـ/2003م). (ص118).

(4) **أبو محمّد المرجاني**: محمد بن أبي بكر بن علي نحوي مكة الإمام البارع نجم الدّين المعروف بالمرجاني، من كتبه: مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الإعراب. بغية الوعاة (61/1).

(5) **ابن العربي**:أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المعافري الإمام العلامة الحافظ ،من كتبه: العواصم من القواصم والقبس والمسالك كلاهما في شرح الموطأ ، توفي سنة(543هـ). الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. إبراهيم بن علي ابن فرحون (ت 799هـ). تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور. الناشر: دار التراث للطبع والنشر القاهرة. وكلامه في كتابه: المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك. قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني. قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي. دَار الغَرب الإسلامي.الطبعة الأولى: (1428هـ/ 2007 م).(163/3).

(6) في ر: "سقطت".

(7) في ر: "فالجواب".

"**على الرّسول**": بأل العهدية والمعهود [سيّدنا][1] محمّدﷺ وهو في العرف: إنسان أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه، والنّبي: إنسان أوحى إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه، فبينهما العموم والخصوص المطلق، وقيل: هما مترادفان.

"**سيّد الأنام**": بدل[2] من الرّسول أو عطف (123/ب) بيان، و"**السيّد**": الكامل المحتاج إليه الذي يُصمدُ إليه في شدائد الأمور، واستحق السّيادة علىناﷺ في الدّنيا والأخرى بل وعلى سائر المرسلين، لأنّه[3] أرشدنا في الدّنيا لمصالحنا ويشفع لنا في الآخرة والمرسلُون، وقد صدع بالثّناء عليهم ونوّه بذكرهم وخصّ عظيم خبرهم، ولواؤه [في الآخرة][4] أمام ألويتهم وهو شفيع جميعهم، **والأنام**: الخلق، وهو ﷺ سيّد ولد آدم بإجماع، وأفضل من كل مخلوق من العرش إلى الفرش[5].

"**وآله**": وهم أقاربه المؤمنون من بني هاشم، قيل: والمطّلب[6]، وقيل: ذرّيته، وقيل: أمّته[7]، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه، وألفه منقلبة عن هاءٍ عند سيبويه[8] وأصله عنده: أهل، بدليل أُهيْل في التّصغير، وقال الكسائي[9]: "ألفه منقلبة عن واوٍ، وأصله عنده: أوّل بدليل أُويْل، والكلّ

---

(1) في ر: "سقطت".

(2) في س: "بيان".

(3) في ر: "لأنّ".

(4) في ر: "سقطت".

(5) **الفرش**: الفضاء الواسع من الأرض، **العرش**: السقف. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار). الناشر: دار الدعوة. (682/2). ويقصدون منها والله أعلم: من أول الخلق إلى آخرهم.

(6) كذا في النسختين،والصحيح عبد المطلب.

(7) مفحمات الأقران في مبهمات القرآن. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 ه). المحقق: الدكتور مصطفى ديب البغا. الناشر: مؤسسة علوم القرآن دمشق. بيروت. الطبعة الأولى: (1403ه/1982م). (ص92).

(8) **سيبويه**: عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه أبو بشر: إمام النحاة وأول من بسط علم النحو وعمل كتابه المنسوب إليه في النحو، توفي سنة(179ه). إنباه الرواة على أنباه النحاة. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 646ه). الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت. الطبعة الأولى: (1424 ه).(346/2).

(9) **الكسائي**: علي بن حمزة أبو الحسن أحد القرّاء السّبعة وإمام في النّحو واللّغة الملقّب بالكسائي، لكساء أحرم فيه، له: معاني القرآن، وكتاب في القراءات، ومختصر في النّحو، توفي سنة(189ه). معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذّهبي المتوفى سنة(748ه). تحقيق د/طيار آلتي قولاج. استانبول (1416ه/1995م). (296/1). كلام الشيخان في: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. علي بن محمد أبو الحسن = = نور الدين الأشموني الشافعي (ت 900ه). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى: (1419ه/ 1998م). (18/1).

مسموع ولا يضاف إلاّ إلى الأشراف، فلا يقال: "آل الإسكاف"[1] ويضاف للضّمير على الأصح خلافا لمن منع بدليل قوله:

وَانْصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِيب *** وَعَابِدِيهِ اليَوْمَ آلِكَ [2]

"**وصحبه**": بفتح الصّاد ويجوز كسرها، اسم جمع عند الإمام[3] وجمع عند الأخفش[4] كتاجرٍ وتجرٌ وراكبٍ وركبٌ، والصّحابي: من اجتمع مؤمناً بالنّبي ﷺ ولو لم يره، ولو لم يرو عنه، ولو لم تطل صحبته، كما قال[5] في جمع الجوامع[6]، وتعريفه يشمل الملائكة ومؤمني[7]

الجنّ، لكن قال الحافظ ابن حجر[1]: "في دخول الملائكة في حدّ الصّحابة نظر"[2].

---

(1) **الإسكاف**: الخراز وصانع الأحذية ومصلحها، جمع أساكفة. المعجم الوسيط لمجموعة من الأساتذة (439/1).

(2) البيت لعبد المطلب بن هاشم. جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت 751هـ). المحقق: شعيب الأرناؤوط عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار العروبة – الكويت. الطبعة الثانية: (1407هـ/1987م). (ص206).

(3) **الإمام**: إسماعيل بن حمّاد الجوهري أبو نصر من أعاجيب الدّنيا إمام في علم لغة العرب وخطه يضرب به المثل في الحسن،له:الصحاح، توفي سنة(393هـ). يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ). المحقق: د. مفيد محمد قمحية. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1403هـ/1983م). (468/4)، إنباه الرواة للقفطي(229/1).

(4) **الأخفش**: سعيد بن مسعدة البلخي أبو الحسن وكان يقال له: الأخفش الأصغر، فلمّا ظهر علي بن سليمان المعروف بالأخفش أيضاً، صار هذا وسطا، له: المقاييس في النّحو ، توفي سنة (215هـ)، إشارة التّعيين في تراجم النّحاة واللغويين. عبدالباقي بن عبد المجيد اليماني743هـ. تحقيق: د/عبد المجيد دياب. الطبعة الأولى: (1406هـ/1986م). شركة الطباعة العربية السعودية(ص131). انظر: تاج العروس للزبيدي (186/3).

(5) في ر: "قاله".

(6) جمع الجوامع في أصول الفقه. تأليف قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة(771هـ). علق عليه ووضع حواشيه: عبدالمنعم خليل إبراهيم. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الثانية(1424هـ/2002م). (ص73).

(7) في ر: "ومؤمن".

"**الكرام**": جمع كريم صفة للصّحب والكرم العطاء من غير رجاء عوض، [ولا يتصوّر على الحقيقة إلاّ من الباري تعالى][3]، "**النّاقلين**": عنه ﷺ ، "**طرق الأحكام**": جمع حكم والمراد الآثار النّبوية وإضافة الطّرق للأحكام إضافة اختصاص على معنى التام، "**أردت**": أي قصدت، "**نظم لقب الحديث**": المصطلح عليه عند جمهور المحدّثين، لأنّ النّظم يسهل معه الحفظ، وسيأتي تعريف الحديث، "**بشرحه**": أي مع شرحه أي مع تعريفه، "**للكهل**"[4]: وهو من جاوز الأربعين وقد انتهى شبابه في قول الأكثر، وفي النّهاية: الكهل ما زاد على ثلاثين إلى أربعين، وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى خمسين وقيل غير ذلك[5]، "**والحدث**"[6]: وهو من دون الأربعين[7] وفي البيت الجناس التام، "**في رجز مختصر**": موجز قليل الألفاظ كثير المعاني[8]، "**بديع**": عجيب، (124/أ) "**أو فيما يوازيه**": أي يساويه، "**من السّريع**": لأنّ الرّجز يوافق السّريع، "**سمّيته بِمُعلم**": بضمّ الميم [اسم فاعل][9] من: أَعْلَمَ، "**الطلاّب**": جمع طالب، "**ما ثبت للأحاديث من الألقاب**": جمع لقب وهو من أقسام العلم كما علم، "**أرجوا**": أؤمّل، "**به**": أي بهذا النّظم الموصوف، "**بلوغ**": أي وصول، " **أسنى**": أي أرفع، "**الأمل**": أي الأمل الرّفيع فهو من إضافة الصّفة للموصوف،"**في نيل**":[متعلّق ببلوغ][10]، "**خير الحال**": وهو الزّمان الحاضر، "**والمستقبل**": وهو الزّمان الآتي الصّادق بما لا نهاية له، كأنّه أراد

---

(1) **ابن حجر**: أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي الكناني العسقلاني العلامة المحدث المتقن المحقق، أما تصانيفه فكثيرة جليلة منها: فتح الباري،الإصابة،النخبة وشرحها. توفي سنة(852هـ). الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ). المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد. الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. الطبعة الأولى: (1419هـ/ 1999م). (101/1، 1185/3).

(2) الإصابة في تمييز الصحابة. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1415هـ). (158/1).

(3) في س: "سقطت".

(4) في كلا النسختين: "ليكمل".

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر. مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير(ت 606هـ). الناشر: المكتبة العلمية،بيروت، (1399هـ/1979م). تحقيق: طاهر أحمد الزاوى. محمود محمد الطناحي. (213/4).

(6) في ر: "والحديث".

(7) **الحدث**: حداثة السن: كناية عن الشباب وأول العمر. لسان العرب. محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت 711هـ). الناشر: دار صادر، بيروت. الطبعة الثالثة: (1414هـ). (132/2).

(8) في ر: "قليل االّفظ كثير المعنى".

(9) في س: "سقطت".

(10) في ر: "سقطت".

عموم النّفع في الدّنيا والآخرة، "**والله**" سبحانه وتعالى "**ينفع به من قصده**": بقراءة أو مطالعة "**بنية**": أي وجهة، "**صالحة**": غير مشوبة برؤية نقص أو اعتراض، "**واعتمده**": في الفنّ الذي وضع له ولم يهمله سدى، "**بجاه سيّد**[1] **الورى**": الخلق، "**محمد**": بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، و"**الجاه**": القدر وتوسّل به، لقوله عليه [الصّلاة و][2] السّلام: "**تَوَسَّلُوا بِجَاهِي فَإِنَّ جَاهِي عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ**"[3]، "**صلى عليه ربّنا**"، يخبر عنه تعالى في سورة الأحزاب في قوله:چ ﭺﭻﭼﭽ ﭾﭿﮀﮁچ[4] الآية، ويحتمل أنّه قصد الإنشاء دون الخبر، والتكرار غير مضر لأنّ المقام مقام إطناب، "**للأبد**": متعلق بصلّى واللاّم للانتهاء، والأبد الزّمان[5] الذي لا نهاية له، "**وسلّم**": عطف على صلى، "**الأفضل**": بالنّصب مفعول لسلّم[6]، "**في السّلام**": وكرّره مرّتين مبالغة في تبجيلهﷺ، "**و**": بجاه "**آله و**": بجاه "**صحبه**": الذين هم كـ"**الأعلام**": جمع علم وهو الجبل ووجه الشّبه الشّهرة والظّهور، "**ينحصر المقصود**": من هذا النّظم، "**في مقدمة**": بكسر الدّال كمقدّمة الجيش للجماعة المتقدّمة منه، من قدم اللاّزم بمعنى تقدّم، ومنه: چ ﮎﮏﮐﮑﮒچ[7]، وبفتحها على قلة، كمقدّمة الرّحل في لغة من قدّم المتعدّي، وهي هنا عبارة عن مقاصد علم[8] الحديث وأنواعه، [وكثيرا][9] ما يذكر المصنّفون هذه

---

(1) في ر: "سيّد".

(2) في ر: "سقطت".

(3) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وليس في الأحاديث المرفوعة في ذلك حديث في شيء من دواوين المسلمين التي يعتمد عليها في الأحاديث لا في الصحيحين ولا في كتب السنن ولا المسانيد المعتمدة... وإنما يوجد في الكتب التي عرف أن فيها كثيرا من الأحاديث الموضوعة المكذوبة التي يختلقها الكذابون. قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. شيخ الإسلام ابن تيمية. حققه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الرياض المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى: (1420/1999). (ص132).قال الشيخ الألباني رحمه الله:" لا أصل له". سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ). دار النشر: دار المعارف، الرياض .الطبعة الأولى: (1412هـ/1992م). (76/1)، وقال أيضا:" هذا باطل لا أصل له في شيء من كتب الحديث البتة"، التوسل أنواعه وأحكامه، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض، الطبعة الأولى: (1421هـ/ 2001م)، (ص115).

(4) سورة الأحزاب[56].

(5) في ر: "الزّمن".

(6) في ر: "سلّم".

(7) سورة الحجرات[1].

(8) في ر: "علوم".

(9) في ر: "مكرّرة".

المقدّمة أوّل كلامهم، فمنهم من يجعلها مقدّمة للكتاب[1]، والمراد بها بيان اصطلاحه ورموزه كمقدّمة مختصر خليل[2]، ومنهم من يجعلها مقدّمة للفن كما هنا، وهي عبارة عن مقصود ذلك الفن كالحدّ والموضوع والواضع والغاية ونحوها، "**وبعدها**": أي المقدّمة، "**أذكر فصلا**": هو[3] قوله تقسيم الحديث[إلخ][4]، "**ترجمه**": بالنّصب بدل أو حال[5]، ويصحّ رفعه على أنّه خبر مبتدأ محذوف، "**على الذي**": متعلّق (124/ب) بترجمه والأولى التّعبير بعن[6]، "**أردت في ذا الوضع**": أي الموضوع وهو المنظومة، "**و**": أذكر "**قبله**": أي قبل هذا الفصل، "**ما ينبغي**": أي يطلب "**في الصّنع**" وهو بعض المقدّمة، "**[من ذاك]**"[7] بيان للمذكور قبل الفصل، "**تقديم الذي يحصّل معرفة العلم**": أي تصوّره والمراد به علم الحديث، "**الذي ينتحل**": أي يقصد من انتحل

الشّيء قصده، "**إذ ليس يحكم على ما**": شيء "**يجهل**": [تصوّره][8] لضرورة[1] سبقية مطلق العلم على الحكم، "**فحكمه**": أي حكم ذلك الشيء وهو إثبات أمر إليه أو سَلْبِه عنه، "**بعد الشّعور**": به

---

(1) في ر: "الكتاب".

(2) **مختصر خليل**: للإمام العلامة خليل بن إسحاق ، المعروف بالجندي، ضياء الدين، أبو المودة، حامل لواء المذهب المالكي بزمانه بمصر، قرأ على الشيخ المنوفي، وتخرج به جماعة، من تصانيفه شرحه على ابن الحاجب، توفي سنة(776هـ)، وكتاب "مختصر خليل"، هو كتاب أُلِّف مختصرًا في المذهب بيّن فيه المشهور مجردًا عن خلاف، فيه فروع كثيرة جدًا مع الإيجاز البليغ. نيل الابتهاج للتنبكتي(ص168).

(3) في ر: "وهو".

(4) في س: "سقطت".

(5) في ر: "بدلاً أو حالاً".

(6) أهل اللغة يقولون أن "على" و"عن"يتبادلان الموضع على التضمين، فقد تستعمل"على" بمعنى "عن"كما تستعمل "عن" بمعنى "على"، قال ابن مالك:

على للاستعلا، ومعنى "في" و"عن" *** بعن تجاوزًا عنى من قد فطن

وقد تجي موضع "بعد" و"على" ***كما "على" موضع "من" قد جعلا

قال الأشموني:" "على للاستعلا ومعنى في وعن" أي: تجيء "على" الحرفية لمعان عشرة ذكر منها ثلاثة: **الأول**: الاستعلاء، وهو الأصل فيها، ويكون حقيقة ومجازًا، نحو: چڈ ژ ژ ڑ چ[سورة المومنون22]، ونحو: چ ٻ ٻ پ پ چ[سورة البقرة 253]، **والثاني**: الظرفية كـ"في"، نحو: ﴿على حين غفلة﴾، **الثالث**: المجاوزة كـ"عن"".شرح الأشموني على الألفية (90/2). والشارح رحمه الله لم يبّن وجها للأولى الذي ذكر، ولعل الصواب ما في النظم.

(7) في ر: "من ذلك".

(8) في س: "سقطت".

وهو وصول النّفس إلى المعنى لا بتمامه، "**يحمل**": أي يصحّ ويقبل، وفي نسخة "**يحصُل**": بالصّاد بدل يُحمَل والمعنى ظاهر.

[تعريف علم الحديث]:

"**علم الحديث أوّلا** [بنصب علم معمول][2] **نعرف**": وأوّلا منصوب على الظّرفية ثمّ "**معرفة السنّة بعد**[أي بعد علم الحديث][3] **نردف**": أي نتبع[4].

"**تعريف علم الحديث**": دراية وهو المراد عند الإطلاق، وما احتوت عليه هذه الترجمة هو المعنيُّ بالمقدّمة، وهي مشتملة على بعض مسائل الفنّ، ولم يذكر فيها موضوع الحديث ولا فائدته ولاغايته ولا مسائله، وأحسن حدوده على ما قيل قول العزّ بن جماعة[5]:" علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن"[6]، لأنه يدخل تحته أحوال السند التي ليست حال الرجال كصيغ الأداء[7]، وَحَدَّهُ شيخ الإسلام زكرياء بأنّه: "علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد، وموضوعه: الرّاوي والمروي [من حيث ذلك][8]، وغايته[9]: معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك، ومسائله: ما يذكر في كتبه من المقاصد"[10]، "**وما به يعرف حال السند**": وهو معرفة حال الرواة من

---

(1) في ر: "لضرورية".

(2) في س: "سقطت".

(3) في س: "سقطت".

(4) في س: "تتبع".

(5) **العزّ بن جماعة**: الحافظ الإمام قاض القضاة عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن قاض القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي الأصل الدمشقي المولد ثم المصري الشافعي، صنف "تخريج أحاديث الرافعي" و"المناسك الكبري" على المذاهب الأربعة والصغرى على مذهب الشافعي، وولي قضاء الديار المصرية أخذ عنه العراقي ووصفه بالحفظ وجاور بمكة ومات فيها سنة767هـ. ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص240).

(6) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الناشر: دار طيبة. (26/1).

(7) في س: "الأدى".

(8) في س: "سقطت".

(9) في ر: "غايته و".

(10) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي. زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت 926 هـ). المحقق: عبد اللطيف هميم، وماهر الفحل. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: (1422هـ/2002م). (92/1).

جرح أو عدالة، والسند [1]: حكاية طريق المتن، وعبّر عنه البدر بن جماعة[2] بأنّه: الإخبار عن طريق المتن، وعن الإسناد بأنّه: رفع الحديث إلى قائله، والمحدّثون يستعملونهما شيء واحد هـ[3].

قال ابن أبي شريف[4]: "والأوفق للمعنى اللّغوي الأوّل"[5]، و"**المتن**": مأخوذ من المماتنة وهي المباعدة في الغاية لأنّه غاية السند، أو من المتن وهو الصّلب من الأرض المرتفع لأنّه يرفعه بالسند، "**قل**": فيه "**علم الحديث تهتدي**": لمراد القوم[6].

"**تنبيه**": تقييدنا علم الحديث بالدراية هو مراد المصنف، ويطلق ويراد به الخبر[7] وهو ما أضيف إليه ﷺ، قيل: أو إلى صحابي أو إلى من دونه قولا أو فعلا أو تقريرا أو (125/أ) صفة، ويعبر عن هذا[8] بعلم الحديث رواية، ويحد بأنّه: علم يشتمل على نقل ذلك وموضوعه ذات النبيﷺ من حيث أنّه نبي، وغايته الفوز بسعادة الدّارين، "**ثمّ الحديث**": لا بالمعنى المتقدّم، "**بعد ذا ينوع**": نوعين على رأي، "**فخبر**": وهو ما نقل عن النبي ﷺ، "**وأثر**": وهو ما كان عن أحد من الصّحابة رضي الله عنهم، "**ويجمع**": من غير تنوع فيطلق ويراد به الخبر والأثر، وقيل: الحديث مانسب للشّارع والخبر لغيره، ومن ثمّ قيل للمشتغل بالأوّل محدّث وبالثّاني [9] إخباري و[1]

---

(1) في ر: "و الإسناد".

(2) **البدر بن جماعة**: محمد بن إبراهيم بن جماعة أبو عبدالله، الكناني الحموي البياني الشافعي، قال الذهبي :"كان قوي المشاركة في الحديث، عارفا بالفقه وأصوله، ذكيا فطنا مناظرا متفننا"، من مصنفاته: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، توفي سنة(733هـ). الدرر الكامنة لابن حجر(4/5).

(3) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي. أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي الشافعي بدر الدين (ت 733هـ). المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان. الناشر: دار الفكر – دمشق. الطبعة الثانية: 1406. (ص30)، بدون لفظه.

(4) **ابن أبي شريف**: أبو المعالي كمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر، شيخ الإسلام ، سمع الحديث على ابن حجر، من تصانيفه: الإسعاد بشرح الإرشاد، توفي سنة(906هـ). الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت 1061هـ). المحقق: خليل المنصور. الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. الطبعة الأولى: (1418هـ/1997م). (9/1).

(5) حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح نخبة الفكر(نزهة النظر). للحافظ ابن حجر العسقلاني. تصنيف تلميذه: كمال الدين محمد بن محمد بن أبي شريف المقدسي الشافعي(ت906هـ). تحقيق د. إبراهيم ابن ناصر الناصر. دار الوطن. الرياض. الطبعة الأولى: (1420هـ/1999م) . (ص53).

(6) في ر: "لمراد القوم "**قل**" فيه "**علم الحديث تهتدي**"".

(7) يقصد الحديث، وليس علم الحديث دراية، فكأن هناك سقطا، والله أعلم.

(8) لم يشر إلى هذا المعنى في الكلام الذي سبق، فكأن هناك سقطا أيضا، والله أعلم.

(9) في ر: "وللثّاني ".

بينهما عموم وخصوص مطلق، فكلّ حديث خبر من غير عكس، والتّعبير بالخبر أشمل[2] لتناوله المرفوع عند القائل بالترادف وللموقوف والمقطوع عند من عداه، وقال النّووي[3]: "المحدّثون يطلقون الأثر على المرفوع والموقوف" هـ[4]، ومن الشّافعيّة من يسمّي الأثر[5] بالموقوف والخبر بالمرفوع[6]، **فأوّل**: وهو الخبر يقال: "لما نقل عن الرسولﷺ"، **والثّان**: بحذف الياء لضرورة الوزن[7] وهو الأثر المتقدم، يقال **لما** أي الذي ثبت **لصحبه** [8]، أي نقل عنهم، **المقبول**: وصف كاشف[9]، إذ

---

(1) في ر: "أو".

(2) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. للإمام الحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني رحمه الله (ت852هـ). حققه وعلق عليه: نور الدين عتر. مكتبة البشرى. (1432هـ/2011م). (ص37).

(3) **النووي**: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ، الفقيه الحافظ الزاهد أحد الأعلام شيخ الإسلام، من مصنفاته: كتاب الأذكار، و رياض الصالحين،وشرح صحيح مسلم. توفي سنة(676هـ). طبقات الشافعية. تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة الدمشقي (ت 851هـ). المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان. دار النشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة الأولى: 1407 هـ. (153/2). طبقات الشافعيين. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت 774هـ). تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية. تاريخ النشر: (1413 هـ/1993م). (ص913)، تذكرة الحفاظ. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى: (1419هـ/1998م). (176/4).

(4) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الدمشقي (ت676 هـ). تحقيق وتخريج ودراسة: عبد الباري فتح الله السلفي. أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. الناشر: مكتبة الإيمان. المدينة المنورة. الطبعة الأولى: (1408هـ/1987م). (159/1).

(5) في ر: "الآثار".

(6) تدريب الراوي للسيوطي(29/1)، وفيه:" أن فقهاء خرسان يسمون"، وليس من الشافعية من يسمي كما ذكر الشارح.

(7) في ر: "للوزن".

(8) في ر: " ما ثبت أو أسند لصحبه ".

(9) يقول الإمام الكفوي: فإن الموصوف إما أن لا يعلم، فيراد تمييزه من سائر الأجناس بما يكشفه فهي الصفة الكاشفة... الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية.أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبو البقاء الحنفي= =(ت 1094هـ). المحقق: عدنان درويش محمد المصري. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. (ص545)، ويقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن حبنّكة الميداني: يؤتى بالنعت لإيضاح الموصوف به إذا كان معرفة، ويسمى الوصف الكاشف، مثل: "فتح الباري هو تأليف ابن حجر أحمد العسقلاني، وتحفة المحتاج لشرح المنهاج هو تأليف ابن حجر أحمد الهيتمي، فالعسقلاني وصف كاشف مميز لابن حجر أحمد مؤلف كتاب: فتح الباري في شرح صحيح البخاري، والهيتمي وصف كاشف مميز لابن حجر أحمد مؤلف كتاب: تحفة المحتاج لشرح المنهاج في الفقه الشافعي. البلاغة العربية. عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت 1425هـ). الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية بيروت. الطبعة الأولى: 1416 هـ 1996م. (462/1).

الصّحب كلّهم عدول مقبولون، ويحتمل أنّه أشار إلى القويلة الشّاذّة: من أنّ الصّحب كغيرهم وإن طرأ قادح عمل بمقتضاه، وسيأتي مزيد كلام على هذه المسألة في الخاتمة [إن شاء الله][1].

"**والمتن عندهم**": في الإصطلاح: "**كلام ينقل**": وفي شرح النّخبة:" المتن غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام"[2]، "**سنده**": أي سند ذلك المتن وهو مبتدأ خبره "**طريقه اللّذْ**": بسكون الذّال لغة في الذي يجعلُ له، "**تعريف السنة**": وهي لغة الطريقة واصطلاحا: "**سكوت**": من سيّد البشر بلا سبب، "**أو قول لسيّد البشر أو فعله**": عليه الصّلاة والسّلام، "**أو ما**": أي شيء "**عليه**": أي على فعله أو ما في معناه، "**قد أقر**": غيره بأن لم ينهه عنه حين رآه ارتكبه [إذ لا يُقِرُّ على باطلٍ عليه السّلام لعصمته ولوجوب تغيير المنكر في حقه][3]، هذا المذكور "**هو الذي عنوا**": قصد[4] أئمة هذا الشّأن، "**بلفظ السنّة**": عند إطلاقهم، "**ذا**": الرّسم، "**رسمها خذه**": [أي][5] أقبله يا مبتغيه، "**بغير مِنَّه**": مَنَّ وهي اعتداد الصّنيعة على المعطي بالفتح لأنّها مؤذية محبطة لعمل صاحبها، ومن كلامهم: "**المنّة تهدم الصّنيعة**"[6]، وقال شاعرهم:

وَإِنْ[7] امْرَءاً أَسْدَى إِلَيَّ صَنِيعَةً*** وَذَكَّرَنِيهَا إِنَّهُ لَبَخِيلُ[8](125/ب)

---

(1) في ر: "سقطت".

(2) نزهة النظر لابن حجر(ص102)، وأغلب التعاريف وردت بهذا المعنى، مثل:قول السيوطي في ألفيته (ص 3):

وَالْمَتْنُ ما انْتَهَى اِلَيْهِ السَّنَدُ *** مِنَ الْكَلامِ والحديثَ قَيَّدُو.

ألفية السيوطي في علم الحديث. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ). صححه وشرحه:الأستاذ أحمد محمد شاكر. الناشر: المكتبة العلمية، وقال ابن جماعة في المنهل الروي (ص 29): "أما المتن في اصطلاح المحدثين:" ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام".

(3) في س: "سقطت".

(4) في ر: "قصدوا".

(5) في س: "سقطت".

(6) المستقصى في أمثال العرب. أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (ت 538هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الثانية: (1987م). (350/1)، وفيه قال:"يضرب لمن يبتدىء بالإحسان ثمّ يعود عليه بالإفساد".

(7) في ر: "إذا".

(8) لم أجد له نسبة، بل وجدته في بعض التفاسير: كتفسير القرآن الكريم (ابن القيم). محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت 751هـ). المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان. الناشر: دار ومكتبة الهلال بيروت. الطبعة الأولى: (1410هـ)، قال ابن القيم: كانوا يقولون: "إذا اصطنعتم صنيعة فانسوها، وإذا أسدى إليكم صنيعة فلا تنسوها". (ص159). و ذكر البيت بألفاظ مختلفة منها ما ساقه الزمخشري – دون أن ينسبه –:

[وفي الحديث: "**ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمْ اللَّهُ يَوْمُ القِيَامَةِ المَنَّانُ الذِي لاَيُعْطِي شَيْئًا إِلاَّ مَنَّهُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الفَاجِرِ، وَالمُسْبِلِ إِزَارَهُ**"[1]][2].

[أقسام الحديث]:

"**تقسيم الحديث**": المتقدّم تعريفه، "**حديثهم**": منقسم إلى ثلاثة أقسام على الأصح، بمعنى الأنواع وتحت كلّ منها أنواع، فقسم "**منه صحيح**"،وقسم منه "**حسن**": والواو بمعنى ثمّ لأنّ مرتبته أنزل من مرتبة الصّحيح كما علم، "**ثمّ**": قسم منه "**ضعيف ثالث بذا**": الحسن، "**اقترن**": في النّظم وهو شبه تكملة، "**وبعضهم ذكر قسما رابعا ***وهو الغريب فاجعلنّه تابعا**": للأقسام الثّلاثة قبله.

"**رسم الصّحيح**": أي ما يمتاز به عن غيره، "**رواية العدول**": جمع عدل والمراد به عدل الرواية لا الشّهادة، وهو: من له ملكة تحمله على ملازمة التّقوى والمروءة[3]، والتّقوى مراتب والمراد هنا: ارتكاب الأعمال المحمودة شرعا واجتناب المنهي عنها، والمروءة: تخلقه بخلق أمثاله زمانا ومكانا[4]، وشرط العدل: الإسلام، والعقل، والبلوغ، وحكى النّووي عن الجمهور: قبول

[أخبار][5] الصّبي المميّز فيما طريقه المشاهدة لا النّقل[6]، وفي قبول التّائب من الكذب عليهﷺ ولو في الفضائل قولان: المنع لأحمد والحميدي[1] شيخ[2] البخاري[3]، والجواز لإمام الحرمين[4] عن والده[5]

وإن امرء أسدى إلي صنيعة *** وذكرنيها مرة للئيم . ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، لجار الله الزمخشري توفي (583 ه). مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى: (1412ه). (483/1).

(1 صحيح مسلم. كتاب الإيمان . باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار...وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة...رقمه(106). (102/1).

(2) في س: "سقطت".

(3) هذا تعريف ابن حجر للعدالة كما في النزهة (ص 58)، وهو في فتح الباقي (96/1).

(4) هذا كلام زكريا الأنصاري في فتح الباقي (306/1).

(5) في ر: "مكرّرة".

(6) المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي). أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي (ت 676ه). الناشر: دار الفكر. (100/3)، والذي صرّح به النووي في التقريب عدم التقييد بالمشاهدة دون النقل بالنسبة للصبي المميز، قال رحمه الله:"والصواب اعتبار التمييز فإن فهم الخطاب وردّ الجواب كان مميزا صحيح السماع، وإلاّ فلا، وروي نحو هذا عن موسى بن هارون وأحمد بن حنبل". التقريب: (ص28)، ومسألة صحة سماع الصبي فيها اختلاف بين أهل العلم، فهناك من صحح سماع ابن خمس، وهناك من قال ابن سبع، والصواب الذي رجحه المحققون أن العبرة بالتمييز لا السن، أما تقييد ذلك بما كان عن المشاهدة لا النقل فهذا فيمن اشترط السن كخمس، ودليلهم في ذلك ما نقله محمود بن الربيع رضي الله عنه في"حديث المجة"، وقد

والأصح عند ابن الصّلاح[6] والنّووي: قبول المبتدع إن لم يدع لبدعته[7]، بل حكى ابن حبّان[8][9] الاتّفاق على ذلك[10]، واستغرب ابن حجر حكاية الخلاف[1] فيه، قال: "والتّحقيق أنّه لا يردّ قول من كفّر ببدعته"[2] لأنّ كلّ طائفة تدّعي أنّ مخالفيها مبتدعة وقد تبالغ بتكفيرها، فلو

اجمعوا على صحة حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه "الحلال بين والحرام بين" وهو ابن سبع أو ثمان لما توفي النبي ﷺ، والحديث نقل لا مشاهدة.ينظر حول هذه المسألة: الإلماع للقاضي عياض:(ص62)، والموقظة للذهبي:(ص61).

(1) **الحميدي**: أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي المكي الإمام الحافظ الفقيه شيخ الحرم، صاحب: المسند، توفي سنة(219هـ). سير أعلام النبلاء. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ). المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الثالثة: (1405هـ/1985م). (616/10)، تهذيب التهذيب. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ). الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية الهند. الطبعة الأولى: 1326هـ. (215/5).

(2) في ر: "شيخ الإسلام".

(3) **البخاري**: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الحافظ العلم صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن والمعول على صحيحه في أقطار البلدان، من مؤلفاته: الجامع الصحيح والتاريخ الكبير، توفي سنة(256هـ)، السير للذهبي(391/12)، طبقات الحفاظ. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى: (1403م). (ص252).

(4) **إمام الحرمين**: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني أبو المعالي الإمام الكبير شيخ الشافعية إمام الحرمين، من مصنفاته: الورقات والإرشاد في أصول الدين، توفي سنة(478هـ). طبقات الشافعية للسبكي(165/5)، السير للذهبي (468/18).

(5) **والده**: أبو محمد عبد الله بن يوسف ، كان إماما بارعا في المذهب مفسرا نحويا أديبا والد إمام الحرمين، صنف في الفقه: التبصرة والتذكرة، توفي سنة(438هـ). طبقات الشافعيين لابن كثير (ص391).ولم أجد كلام الجويني في المطبوع من كتبه كالبرهان.

(6) **ابن الصلاح**: أبو عمرو تقي الدين عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن الكردي الشهرزوري الشافعي، الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام ، صاحب كتاب: أنواع علم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح. توفي سنة(643هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي (149/4).

(7) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص114)، والتقريب للنووي (ص51).

(8) **ابن حبّان**: محمد بن حبان البستي أبو حاتم الحافظ العلامة صاحب التصانيف. صنف المسند الصحيح والثقات، توفي سنة(354هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي (ص375).

(9) في س: "أبو حبّان".

(10) في كلام الشارح خلط بين مسألتين هما: الرواية عن التائب من الكذب عليهﷺ، والرواية عن المبتدع، قال ابن الصلاح في المسألة العاشرة:" التائب من الكذب في حديث الناس وغيره من أسباب الفسق، تقبل روايته، إلا التائب من الكذب متعمدا في حديث رسول اللهﷺ، فإنه لا تقبل روايته أبدا وإن حسنت توبته، على ما ذكر عن غير واحد من أهل العلم، منهم: " أحمد بن حنبل، وأبو بكر الحميدي: شيخ البخاري". معرفة أنواع علوم الحديث ويعرف بمقدمة ابن الصلاح. أبوعمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ). المحقق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر سوريا دار الفكر المعاصر بيروت. سنة

أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطّوائف[3]، **"باتّصال"**: النّقل[4] العدل عن مثله بحيث يسلم[5] سنده من سقوط فيه.

"الضابطين حالة المقال": [أي][6] الكاملين [في][7] ضبط القول والضّبط ضربان: ضبط صدر وضبط كتاب، فالأوّل: أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء، ولا تضرّه[8] مخالفته[9] تارة كما نبّه عليه شارح الهداية[10]، والثّاني: صيانته عنده منذ سمع فيه، وصحّحه إلى أن يُؤَدِّي منه[11]، وهذا الحدّ للحافظ في شرح النّخبة[1] وتبعوه عليه، وبحث فيه

النشر: (1406هـ/1986م). (ص116)، وقال الخطيب: "...بل حكى إمام الحرمين عن والده: أن من تعمد الكذب على النبي ﷺ يكفر". الغاية في شرح الهداية في علم الرواية. أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ). المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم. الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث. الطبعة الأولى: 2001م. (ص128).

(1) **قلت**: استغرب الحافظ ابن حجر حكاية الاتفاق لا الخلاف.

(2) قال الحافظ ابن حجر شارحا للبدعة المكفرة:" ثم البدعة: وهي السبب التاسع من أسباب الطعن في الراوي: وهي إما أن تكون بمكفر: كأن يعتقد ما يستلزم الكفر، أو بمفسق، فالأول: لا يقبل صاحبها الجمهور، وقيل: يقبل مطلقا، وقيل: إن كان لا يعتقد حل الكذب لنصرة مقالته قبل، والتحقيق أنه لا يرد...، فالمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه، فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه، مع ورعه وتقواه، فلا مانع من قبوله". نزهة النظر لابن حجر (ص102).

(3) نزهة النظر لابن حجر(ص99).

(4) لعل الصواب "نقل" من دون التعريف.

(5) في ر: "سلم".

(6) في ر: "سقطت".

(7) في ر: "سقطت".

(8) في ر: "ولا تضرّ ".

(9) في س: "بل مرة".

(10) **شارح الهداية** هو: أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السّخاوي الإمام الحافظ المؤرّخ الكبير، صاحب: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع والمقاصد الحسنة،وغيرها كثير توفي سنة(902هـ). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت 1089هـ). حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير دمشق بيروت. الطبعة الأولى: 1406هـ/1986م. (76/1)، وشرح الهداية هو الكتاب الذي ذكرناه سابقا: "الغاية في شرح الهداية في علم الرواية" للإمام السخاوي، أما كتاب الهداية فيسمى: "الهداية في علم الرواية". نظم الإمام أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري رحمه الله (ت833هـ).

(11) قال شارح الهداية: والضبط ضبطان: ضبط صدر: وهو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء، وضبط كتاب: وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدّى منه. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية للسخاوي (ص145)، أما "عبارة ولا تضره مخالفته"، فليست من كلام شارح الهداية وأظنها إقحاما منه.

المحقّق العبّادي[2] بأنّه: إن كان هذا الحدّ التّام فلا تتحقّق المراتب، وإن لم يكن بهذه الحيثية فهو سيّئ الحفظ أو ضعيفه، وليس حديثه بالصّحيح، ثمّ الضّبط بالصّدر لا يتّصف[3] بتمام ولا قصور (126/أ) وبالجملة ففي التّعريف تجهيل هـ[4].

وإنّما قلنا أوّلا الكاملين الضّبط، لأنّه المفهوم عند الإطلاق فيخرج الحسن لذاته المشترط فيه مطلق الضّبط، فإن قيل: يلزم عليه خروجه إذا اعتضد وصار صحيحا لغيره، فالجواب: أنّ التّعريف للصّحيح لذاته لا لغيره فلا يلزم ما ذكر، **"من غير علّة"**: قادحة خفية أو ظاهرة كإرساله أو ضعف راويه، وهي تمنع من الحكم والعمل به، وغير القادحة لا تؤثّر، قال ابن دقيق العيد[5]: "وكثيرا من العلل التي يعلّل بها المحدّثون لا تجري على أصول الفقهاء"[6]، ومن المسائل المختلف فيها إذا أثبت الرّاوي عن شيخه شيئا فنفاه من هو أحفظ منه أو أَكْثَرَ عدداً أو أَكْثَرَ ملازمة منه، فإنّ الفقيه والأصولي يقولان: المُثْبتُ مقدّم على النّافي فيقبل، والمحدّثون يسمّونه شاذا ووافقهم الشّافعي[7] على التّفسير المذكور فقال: "العدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد[8]" [9]، لأنّ تطرّق السّهو إليه أقرب

---

(1) نزهة النظر لابن حجر(ص53)، وفيها نفس الكلام الخاص بالضبط بالضبط.

(2) **العبّادي**: شهاب الدين أحمد بن قاسم، الشيخ العلامة ، القاهري الشافعي أحد الشافعيين بمصر، كان بارعاً في العربية والبلاغة والتفسير والكلام، له حاشية على شرح جمع الجوامع في أصول الفقه سماها "الآيات البينات"، توفي سنة(994هـ). الكواكب السائرة للغزي(111/3).

(3) في ر: "لا يتصف به".

(4) لم أجد ما نسبه الشارح إلى العبادي في المطبوع من كتبه، بل وجدت أن تلميذه العلامة قاسم بن قطلوبغا رحمه الله (ت879هـ) هو من تعقب شيخه ابن حجر: بلفظ: "...ثم الضبط بالصدر لا يتصور فيه تمام وقصور أصلا". اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر. زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي القاهري (ت 1031هـ). المحقق: المرتضي الزين أحمد. الناشر: مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الأولى: (1999م). (339/1).

(5) **ابن دقيق العيد**: أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق العيد، كان إماما ، صنف الاقتراح في علوم الحديث، توفي سنة(702هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(181/4).

(6) الاقتراح في بيان الاصطلاح. أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق العيد (ت 702هـ). الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت. (ص5).

(7) **الشّافعي**: أبو عبدالله محمد بن إدريس القرشي الشافعي، الإمام عالم العصر ناصر الحديث فقيه الملة، صنف: كتاب الأم والرسالة وغيرهما، توفي سنة(204هـ). السير للذهبي(236/8).

(8) في ر: "من الواحد معنى".

(9) اختلاف الحديث (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي). أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت: 204هـ). الناشر: دار المعرفة بيروت. سنة النشر: 1410هـ/1990م .(634/8).

[من تطرّقه إلى العدد الكثير][1]، **"ولا شذوذ"**: بمعجمات وهو لغة: الانفراد، وسيأتي بيان الشّاذ اصطلاحا.

ولم يشترط الخطّابي[2] الضّبط ولا السّلامة من الشّذوذ والعلّة[3]، ونظر ابن دقيق العيد في شرط السّلامة من الشّذوذ والعلّة على مقتضى نظر الفقهاء، فإنّ كثيرا من علل المحدّثين لا تجري على أصولهم[4] كما سبق التّنبيه عليه آنفا، وفهم من الحد إخراج المنكر، لأنّه شاذ عند قوم وأسوأ منه عند آخرين[5]، ولا يرد على التعريف الشّاذ الصّحيح عند بعضهم، لأنّ التّعريف للصّحيح المجمع على صحّته كما مرّ لا مطلقا، **"رسم الصّحيح"**: خبر رواية **"الثّابت النّفوذ"**، قال [شيخ][6] الإسلام زكريّا: "اعلم أنّ الصّحيح قسمان كالحسن، لأنّ المقبول من الحديث إنِ اشتمل من صفات القبول على أعلاها فهو الصّحيح [لذاته، وإلاّ فإن وجد ما يجبر ذلك القصور ككثرة الطّرق فهو الصّحيح أيضا لكن لا لذاته، وإن][7] لم يوجد ذلك فهو الحسن لذاته، وإن قامت قرينة ترجّح قبول ما يتوقف فيه[8]، فهو الحسن أيضا لكن لا [9] لذاته، كذا ذكره شيخنا" هـ[10].

"والحكم": على الحديث **"بالصحّة"**: أو الضعف في كلامهم، **"فيما يظهر"**: عملا بظاهر الإسناد، **"والقطع"**: بصحّته أو ضعفه، **"لم يعن"**: يقصد [به][11] في نفس الأمر، لجواز الخطأ

---

(1) في ر: "سقطت".

(2) **الخطّابي**: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي ، الإمام العلامة الحافظ اللغوي، صاحب التصانيف منها: أعلام الحديث"شرح صحيح البخاري" ومعالم السنن"شرح سنن أبي داود"، توفي سنة(388هـ). السير للذهبي(23/17).

(3) معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود. أبو سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (ت 388هـ). الناشر: المطبعة العلمية حلب. الطبعة الأولى: (1351هـ/1932م). وعبارته: "فالصحيح عندهم: ما اتصل سنده وعدلت نقلته". (6/1).

(4) الاقتراح لابن دقيق العيد(ص5).

(5) عدم التفريق بين المنكر والشاذ صنيع الكثير من المتقدمين، بل هو صنيع بعض المتأخرين كابن الصلاح، وفرّق ابن حجر بينهما من جهة حال الراوي، حيث أن راوي الشاذ ثقة، وأن راوي المنكر ضعيف.

(6) في ر: "مكررة".

(7) في ر: "أيضا لكن لا لذاته أو".

(8) في س: "عليه فيه".

(9) في ر: " سقطت ".

(10) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي لزكرياء الأنصاري، على نحوه. (98/1).

(11) في س: "سقطت".

والنّسيان[1](126/ب) على الثّقة، والضّبط والصّدق على غيره، إذ القطع مستفاد من التواتر أو احتفاف [2] القرائن، واختار ابن الصّلاح القطع بصحّة ما وجد في الصّحيحين أو أحدهما [3]، **"فلا يعتبر"**: لما ذكر كما لا يعتبر [4]، **"حكم على السند"**: أيّ سند كان، **"بالإطلاق"**: دون تقييد، **"بأنّه أصحّ في الآفاق"**: أي أقطار الأرض، لأنّ تفاوت مراتب الصّحيح مرتّب على تمكّن الإسناد من شروط الصحّة، ويعسر الاطّلاع على ارتفاع جميع رجال ترجمة واحدة إلى أعلى صفات الكمال من سائر الوجوه، **"وعين"**: علم المحدّثين ورأس الحفّاظ المتفنّنين [5] أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري **"الجعفي"**: نسبة لجدّه كان مولى لليمان [6] الجعفي والي بخارى، وهو صاحب الصّحيح والتّاريخ والمؤلّفات المفيدة، توفي سنة ستّ وخمسين ومائتين في ليلة عيد الفطر بخَرتَنْكَ، قرية بقرب سمرقند[7] عن اثنين وستّين سنة[8]، أنّ أصحّ الأسانيد ما: **"قال مالك"**: ابن أنس بن أبي عامر الأصبحي مولى حلف [لا][9] مولى عتاقة إمام دار الهجرة وشمس الأئمّة، ولد سنة ثلاث وسبعين، وتوفي سنة خمس أو سبع أو تسع وسبعين ومائة، ودفن بالبقيع[10] وقبره [به][1] معروف إلى الآن[2] وإلى جانبه نافع، وتردّد[3]

---

(1) في س: "والنسيان أو".

(2) في ر: "اختلاف".

(3) هذا الكلام موجود في مقدمة ابن الصلاح(ص26).

(4) نسخة ر: "لما ذكر هل يقع".

(5) في ر: " المتقنين ".

(6) في ر: " ليمان ".

(7) **سمرقند**: بفتح أوّله وثانيه ويقال لها بالعربيّة سمران: بلد معروف مشهور، قيل: إنّه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر. معجم البلدان. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ). الناشر: دار صادر بيروت. الطبعة الثانية: (1995م). (246/3)، وهي حاليا مدينة من مدن أوزباكستان.

(8) انظر: السير للذهبي(391/12)، تاريخ بغداد. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ). المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى: (1422هـ/2002م). (322/2)، تهذيب الأسماء واللغات. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ). عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية. دار الكتب العلمية ،بيروت. (67/1)، تذكرة الحفاظ للذهبي(104/2).

(9) في س: "سقطت".

(10) **البقيع**: وهي بقيع الغرقد، وهو مدفن أهل المدينة النبوية وفيه مدافن أكثر أهل المدينة، وهناك قبر إبراهيم ابن النبيﷺ وقبر الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال الأصمعي: قطعت غرقدات في هذا الموضع حين دفن فيه عثمان بن مظعون رضي الله عنه

السّخاوي هل هو نافع القارئ[4] أو مولى ابن عمر؟! [5]، **"عن"**: شيخه **"نافع"**: مولى عبدالله بن عمر أحد الأعلام، توفي سنة سبع عشرة[6] ومائة[7]، **"عن ما رواه"**: الخبر **"النّاسك"**: [أي العابد وهو][8] عبدالله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب، ولد بعد المبعث بيسير وأسلم في صغره مع أبيه واسْتُصْغِرَ في أُحُدٍ[9] وشهد ما بعدها، [وكان شديد الاتّباع لأثره عليه السّلام، حتّى كان يدير ناقته حيث أدارها عليه السّلام وينزل حيث نزل][10]، توفي سنة ثلاث أو أربع وسبعين[11]، وفي قولِ المصنّفِ ما رواه تجوّزٌ لأنّ ما رواه متن لا سند، فكان [حقّه][12] أن يعبّر كغيره[13]: أصحّ الأسانيد[1].

فسمي بقيع الغرقد لهذا. الروض المعطار في خبر الأقطار. أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحميرى (ت 900هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة بيروت طبع على مطابع دار السراج. الطبعة الثانية: (1980م). (ص113).

(1) في ر: "سقطت".

(2) انظر: السير للذهبي(48/8)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك. أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت 544هـ). المحقق: ابن تاويت الطنجي. الناشر: مطبعة فضالة المحمدية المغرب. الطبعة الأولى: (1965م). (118/1)، ورد في هذين الكتابين أن مولده على الأصح والأشهر: سنة(93هـ)، طبقات الحفاظ(90/1)، وفيهما أن وفاته: سنة(179هـ).

(3) في س: "ترددت".

(4) **نافع**: بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح، مات سنة تسع وستين ومائة، وقيل: سبعين، وقيل: سبع وستين، رحمه الله. غاية النهاية في طبقات القراء. شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت 833هـ). الناشر: مكتبة ابن تيمية. الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر. (330/2).

(5) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ). الناشر: الكتب العلميه، بيروت. الطبعة الأولى: (1414هـ/1993م). (42/1).

(6) في س: "عشر".

(7) **نافع**: مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، ويكنى أبا عبد الله، وكان ثقة كثير الحديث أصابه عبد الله في غزاته، توفي سنة(117هـ). الطبقات الكبرى. أبو عبد الله محمد بن سعد الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت 230هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى: (1410هـ/1990م). (342/5).

(8) في س: "سقطت".

(9) **غزوة أحد**: وقعت في شوال سنة: 3 هـ. الفصول في السيرة. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ). تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو. الناشر: مؤسسة علوم القرآن. الطبعة الثالثة: (1403هـ). (ص144).

(10) في س: "سقطت".

(11) انظر: الإصابة لابن حجر (155/4).

(12) في ر: "سقطت".

(13) في س: "كغير".

وعلى ما ذهب إليه البخاري إن زدت راويا عن الإمام مالك، فأصحّ الأسانيد: الشّافعي عن مالك عن نافع [عن][2] ابن عمر، فقد قال الأستاذ أبو منصور التّميمي[3]: "أنّه أجلّ الأسانيد لإجماع أهل الحديث[4]" [5]، على أنّه لم يكن في الرّواة[6] عن مالك أجلّ من الشّافعي، فإن زدت فأحمد (127/أ) بن حنبل عن الشّافعي عن من ذكر، لاتّفاق أهل الحديث على أنّه أجلّ من روى عن الشّافعي، [أو][7] أصحّ الأسانيد "**رواية**": أبي بكر محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب"**الزّهري**": توفي سنة خمس وعشرين ومائة في رمضان وقيل سنة أربع وقيل ثلاث[8]، "**عند**": الإمام الزّاهد "**أحمد**": بن محمّد بن حنبل توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين على الصّحيح ببغداد[9]، "**عن**": شيخه "**سالم**": [بن عبدالله][10] بن عمر بن الخطّاب، توفي سنة ستّ ومائة[11]، ثمّ[12] "**أبيه**": [عبدالله بن][13] عمر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى، قتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجّة، وقيل لثلاث سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستّين[14] وصلّى عليه صهيب[1]،

---

(1) هذا الاعتراض نقله الشارح عن زكريا الأنصاري الذي اعترض به على الحافظ العراقي في شرحه للألفية. ينظر: فتح الباقي (100/1).

(2) في س: "سقطت".

(3) **الأستاذ أبو منصور التميمي**: عبد القاهر بن طاهر أبو منصور البغدادي العلامة، البارع، المتفنن، كان يدرس في سبعة عشر فنا، قال أبو عثمان الصابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول، له كتاب: التحصيل في أصول الفقه وتفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر. توفي سنة(429هـ). السير للذهبي(572/17)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (136/5).

(4) في ر: "الأحاديث".

(5) مقدمة ابن الصلاح(ص16).

(6) في س: "الرّواية".

(7) في ر: "و".

(8) السير للذهبي(326/5).

(9) السير للذهبي(177/11)، مناقب الإمام أحمد(ص549) .

(10) في س: "سقطت".

(11) **سالم**: بن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي، الإمام الزاهد الحافظ مفتي المدينة، أبو عمر وأبو عبد الله القرشي، توفي سنة(106هـ). السير للذهبي(457/4).

(12) في ر: "ما رواه عن".

(13) في س: " سقطت ".

(14) السير للذهبي(1سيرة/71، راشدون95)، طبقات خليفة بن خياط. أبو عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري(ت 240هـ). رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري(ت ق 3 هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق

"**الأمجد**": عظيم المجد [أي الشّرف][2]، "**أو**": أصحّ الأسانيد هو ما كان "**عن**": زين العابدين، "**عليٌّ بن الحسين**": بن علي بن أبي طالب ويقال له: "علي الأصغر"، ولد يوم الجمعة سنة ثمان وثلاثين[3] بالمدينة، وتوفي سنة اثنين أو أربع أو خمس وتسعين[4] عن ثمان وخمسين

سنة، ودفن بالبقيع بقبر عمّه الحسن[5] في قبّة[6] العبّاس[7][8]، "**عن أبه**": الحسين بن علي بحذف الياء على لغة النّقص[9] على حدّ قوله: "**بأبه اقتدى عدي [في الكرم]**"[10] [11]، والحسين هذا هو ابن فاطمة البتول[12] وريحانة الرّسول وسيّد شباب أهل الجنّة، مات في ربيع الأوّل [13]

---

3 هـ). المحقق: د سهيل زكار. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. سنة النشر: (1414 هـ/1993م). (ص55)، **قلت**: هنا أدخل ترجمة عمر بن الخطاب في ترجمة ابنه عبدالله، وكان الواجب أن يفصل بينهما.

(1) **صهيب**: بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل أبو يحيى النمري، ويعرف بالرومي لأنه أقام في الروم مدة، توفي سنة(38هـ). السير للذهبي(18/2).

(2) في س: "سقطت".

(3) في س: " وثمانين"، والصحيح ما أثبتناه أعلاه.

(4) في ر: "وتسعين ومائة".

(5) **الحسن**: بن علي بن أبي طالب الإمام السيد ريحانة رسول الله ﷺوسبطه، وسيد شباب أهل الجنة، أبو محمد القرشي، الهاشمي، المدني، توفي سنة(51هـ). السير للذهبي(245/3).

(6) في ر: "قبرة".

(7) **العبّاس**: عباس بن عبد المطلب ، عم رسول الله ﷺ وصنو أبيه، يكنى أبا الفضل بابنه، توفي سنة(32هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة. أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ). المحقق: علي محمد معوض عادل أحمد عبد الموجود. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى. سنة النشر: (1415هـ/1994م). (163/3).

(8) الصواب: أنّه توفي سنة(94هـ). السير للذهبي(400/4،386).

(9) **لغة النقص**: ويكون باستعمالها على حرفين فقط: فهي ناقصة عن ثلاثة أحرف. النحو المصفى. محمد عيد. الناشر: مكتبة الشباب(ص31).

(10) في ر: "سقطت".

(11) الرجز لرؤبة في ديوانه: وصدره: "**وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فمَا ظَلَمْ**". المعجم المفصل في شواهد العربية. المؤلف: د. إميل بديع يعقوب. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: (1417هـ/1996م). (27/12).وكلام الشارح منقول من فتح الباقي لزكريا الأنصاري وذلك للتشابه بين شطري بيتي ألفية العراقي ومنظمة ابن زكري.ينظر:فتح الباقي (103/1).

(12) **فاطمة**: بنت رسول اللهﷺ سيدة نساء العالمين في زمانها، بنت سيد الخلق رسول اللهﷺ، أبي القاسم محمد بن عبد الله القرشية الهاشمية، وأم الحسنين، توفيت سنة(11هـ). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي(ت463هـ). المحقق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار الجيل، بيرو. الطبعة الأولى: (1412 هـ/1992م). (1899/4)، السير للذهبي(118/2).

(13) في ر: " المحرّم ".

سنة تسع وأربعين [1] على ما ذكره[2] [الواقدي[3] وغيره، والأكثرون قالوا: "سنة خمسين بالمدينة

المشرّفة"][4] [5]، **"عن جدّه"** علي بن أبي طالب [بن][6] عبد مناف بن عبد المطّلب بن هاشم[7]، ولد قبل البعثة بعشر سنين، ورُبّي في حجر المصطفى عليه الصّلاة والسّلام، وشهد معه المشاهد كلّها عدى تبوك[8]، أصيب ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة أو لإحدى عشرة خلت أو بقيت من رمضان سنة أربعين، ودفن بقصر الإمارة بالكوفة[9] وهو ابن ثلاث وستّين سنة[10] **"فبعضهم"**:

---

(1) في ر: " تسع و سبعين ".

(2) في ر: "على ما ذكره غير واحد".

(3) **الواقدي**: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي المديني القاضي، صاحب التصانيف والمغازي، العلامة الإمام، أبو عبد الله، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه، توفي سنة(207هـ). السير للذهبي(454/9).

(4) في ر: "سقطت".

(5) الاستيعاب لابن عبد البر، توفي سنة(61هـ). (396/1)، وقال الحافظ الذهبي: قال الجماعة: مات يوم عاشوراء، سنة (61هـ). السير للذهبي(318/3)، التاريخ الذي ذكره الشارح، هو تاريخ وفاة الحسن بن علي، أخو الحسين رضي الله عنهما، وأظن أنّ هذا سهو منه رحمه الله، فقد توفي الحسن رضي الله عنه في ربيع الأول سنة خمسين، ورّخه فيها المدائني، وخليفة العصفري، وهشام ابن الكلبي، والزبير بن بكار، والغلابي، وغيرهم، وقال الواقدي، ومحمد بن سعد: توفي سنة تسع وأربعين بالمدينة رضي الله عنه، انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ). المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى: (2003م). (397/2)، وفاة الحسين رضي الله عنه كانت بكربلاء وليس بالمدينة المشرفة سنة (61هـ)، انظر: الاستيعاب لابن عبد البر(393/1)، الإصابة لابن حجر(271/1).

(6) في س: "سقطت".

(7) في س: "هشام".

(8) **تبوك**: بين الحجر وأول الشام، ويقال إن أصحاب الأيكة الذين بعث إليهم شعيب النبي عليه السلام كانوا بها، وتبوك أقصى أثر رسول الله ﷺ. الروض المعطار للحميري(ص130).

(9) **الكوفة**: المدينة الكبرى بالعراق ، وهي أول مدينة اختطها المسلمون بالعراق في سنة أربع عشرة، ومن بغداد إلى الكوفة ثلاثون فرسخاً، وهي ثلاث مراحل، سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت. الروض المعطار للحميري(ص501)، والكوفة حاليا تتبع إداريا محافظة النجف، جنوب بغداد.

(10) انظر: الإصابة لابن حجر(464/4)، السير للذهبي(راشدون225)، والصحيح في نسب علي بن أبي طالب هو: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، واختلف في موضع دفنه، فقيل: دفن في قصر

وهو عبد الرزّاق بن همّام الفقيه اليمني توفي سنة إحدى عشرة[1] ومائتين[2]، **"حكم به"**: أي بالسّند المذكور أنّه أصحّ الأسانيد[3].

"أو" أصحّ الأسانيد: هو ما رواه أبو بكر محمّد **"ابن سيرين"**: البصري[4] **المعبّ**ِ**ر**، ولد (127/ب) لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وتوفي بالبصرة[5] سنة عشر[6] ومائة بعد الحسن البصري[7] بمائة يوم[8]، و**"أو"**[9] لتنويع الخلاف لا للشكّ، **"عن"**: أبي عمرو عبيدة بفتح [المهملة][10] أوّله كصحيفة، **"السّلْماني"**: بإسكان اللاّم على الصّحيح نسبة إلى سلمان حي من مراد، قال ابن الأثير[11]: "والمحدّثون يفتحون اللاّم"[12] توفي سنة ثلاث وسبعين[1]، **"عنه"**: أي عن

الإمارة بالكوفة، وقيل: بل دفن في رحبة الكوفة، وقيل: دفن بنجف الحيرة: موضع بطريق الحيرة، وروي عن أبي جعفر أن قبر علي رضى الله عنه جُهل موضعه. الاستيعاب لابن عبد البر(1089/3، 1223).

(1) في س: "وعشرة".

(2) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي(266/1).

(3) أسنده إلى الإمام عبد الرزاق الإمام الخطيب في: الكفاية في علم الرواية. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ). المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني. الناشر: المكتبة العلمية المدينة المنورة. (ص397).

(4) في ر: "المصري".

(5) **البصرة**: بالعراق ، بنيت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة أربع عشرة، قال ابن الأنباري: البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة. الروض المعطار للحميري(ص105)، معجم البلدان للحموي(430/1)، وهي الآن في أقصى جنوب العراق، تحدها الكويت والمملكة العربية السعودية.

(6) في ر: "عشرة".

(7) **الحسن البصري**: هو الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد، كان جامعا عالما عاليا رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا، توفي سنة(110هـ). السير للذهبي(563/4)، الطبقات الكبرى لابن سعد (115/7).

(8) **محمد بن سيرين**: أبو بكر مولى أنس بن مالك، وكان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما كثير العلم ورعا، وكان به صمم، توفي سنة(110هـ). الطبقات الكبرى لابن سعد(143/7).

(9) في س: "أو".

(10) في س: " سقطت ".

(11) **عز الدين ابن الأثير الجزري**: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني أبو الحسن ، المعروف بابن الأثير الجزري الملقب عز الدين، كان إماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به، وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، وخبيرا بأنساب العرب وأخبارهم وأيامهم ووقائعهم، صنف في التاريخ كتابا كبيرا سماه " الكامل"، توفي سنة(630هـ). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر. بيروت. (348/3).

(12) اللباب في تهذيب الأنساب. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ). الناشر: دار صادر بيروت .(127/2).

جدّ[2] زين العابدين وهو علي بن أبي طالب، **"وقيل"**: بصيغة التمريض لضعفه[3]، والقائل [يحيى][4] بن معين[5]، أصحّ الأسانيد [ما رواه سليمان][6] بن مهران الشّهير بـ"**الأعمش ذو الشّأن**": أي الحال الرّفيع، توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة[7]، **"عن"** إبراهيم بن يزيد بن قيس **"النّخعي"** نسبة إلى نخع قبيلة باليمن، توفي سنة ستّ أو خمس وتسعين من الهجرة وله تسع وأربعون سنة على الأصحّ[8]، **"ما روى عن علقمة[9] عن"** عبدالله **"ابن مسعود"** الهذلي صاحب النّعلين والوساد والطّهور، **"عظيم المكرمة"** أي الكرامة لما ذكر، وكان أشبه النّاس دلاًّ[10]وهدياً وسمتاً [1] بالنّبيﷺ،

---

(1) **عبيدة بن عمرو**: السلماني المرادي الكوفي، الفقيه أحد الأعلام، وكان ثبتا في الحديث، وفي وفاة عبيدة أقوال، أصحها: في سنة اثنتين وسبعين. السير للذهبي(40/4).

(2) في س: "جدّه".

(3) قلت: أن صيغة التمريض جاءت على نحو ما قال الإمام الحاكم: "إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كلٌ ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد، ولكل صحابي رواة من التابعين، ولهم أتباع، وأكثرهم ثقات فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد". معرفة علوم الحديث للحاكم(ص54). وأحسب الناظم لم يقصد التضعيف لرأي ابن معين عند إيراد هذا القول بصيغة التمريض، فلا وجه لتضعيف رأيه.

(4) في س: "سقطت".

(5) **يحيى بن معين**: بن عون أبو زكرياء البغدادي أحد الأعلام، قال الذهبي في "التاريخ": الحافظ، قال الإمام أحمد:" كل حديث لا يعرفه ابن معين فليس بحديث"، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن يحيى، فقال: إمام.توفي سنة (233). السير للذهبي(77/1)، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي). يوسف بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت 909 هـ). عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. الناشر: دار النوادر سوريا. الطبعة الأولى: (1432هـ/2011م). (ص270).

(6) في س: "سقطت".

(7) **سليمان بن مهران**: أبو محمد الأعمش الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الحافظ الثقة شيخ الإسلام، كان الأعمش يسمى المصحف، من صدقه، وقال يحيى القطان: الأعمش علامة الإسلام، توفي سنة(148هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي (116/1).

(8) السير للذهبي(520/4) وفيه: الإمام، الحافظ، فقيه العراق عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صيرفي الحديث الوافي بالوفيات. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت 764هـ). المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث بيروت. عام النشر: (1420هـ/2000م). (108/6).

(9) **علقمة**: بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، أبو شبل الكوفي، وعالمها، ومقرئها، الإمام، الحافظ، المجود، المجتهد الكبير، قال أحمد بن حنبل: علقمة ثقة، من أهل الخير، توفي سنة (61)، وقيل:(2)، وقيل:(3)، وقيل:(5)، وقيل: سنة (72)، وقيل: (73). السير للذهبي(61/4)، طبقات الحفاظ للسيوطي(ص21).

(10) **دلاًّ**: بفتح المهملة والتشديد أي سيرة وحالة وهيئة وكأنه مأخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسن فعاله. فتح الباري شرح صحيح البخاري. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. الناشر: دار المعرفة بيروت(1379هـ). رقم كتبه وأبوابه

أسلم قديما وهاجر الهجرتين، شهد المشاهد كلّها معه عليه السّلام وأمّره عثمان على الكوفة، توفي بالمدينة سنة اثنين وثلاثين أو في التي بعدها[2]، وجملة الأقوال المحكيّة في النّظم خمسة كما في الألفية[3]، وفي المسألة أقوالٌ أُخَرُ ليس هذا محل استيفاؤها[4].

قال شيخ الإسلام: "واعتب من عمّم[5] الحكم بأصحيّة الأسانيد [في ترجمة واحدة لصحابي واحد، بأن جعله عاما لجميع الأسانيد][6] كأن يقول: أصحّ الأسانيد: مالك عن نافع [عن][7]

وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. (103/7).

(1) في ر: " سمتاً وهدياً ".

(2) **عبد الله بن مسعود**: بن غافل بن حبيب أبو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة، صحابي جليل، هو أول من جهر بالقرآن بمكة لما مات ابن مسعود نعي إلى أبي الدرداء، فقال: ما ترك بعده مثله، توفي سنة(32هـ). أسد الغابة لابن الأثير(381/3)، السير للذهبي(495/1).

(3) ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث. أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت 806هـ). قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير. تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي. الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية: 1428هـ. (ص94)،ينظر الأبيات:من 16- إلى 21.

(4) وقد توسع بعض أهل العلم في ذكر أصح الأسانيد، وذلك بذكر أصح الأسانيد إلى الصحابة أو تقييدها بالمدن، فقال الحافظ العراقي:" إن أصح أسانيد أهل البيت: جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، عن علي، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة، وأصح أسانيد الصديق: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر، وأصح أسانيد عمر: الزهري، عن سالم، عن أبيه عن جده، وأصح أسانيد أبي هريرة: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وأصح أسانيد ابن عمر: مالك، عن نافع، عن ابن عمر، وأصح أسانيد عائشة: عبيد الله ابن عمر عن القاسم، عن عائشة، وقال يحيى بن معين: هذه ترجمة مشبكة بالذهب، وأصح أسانيد ابن مسعود: سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، وأصح أسانيد أنس: مالك، عن الزهري، عن أنس، وأصح أسانيد المكيين: سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، وأصح أسانيد اليمانيين: معمر، عن همام، عن أبي هريرة، وأثبت أسانيد المصريين: الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، وأثبت أسانيد الشاميين: الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن الصحابة، وأثبت أسانيد الخراسانيين: الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه. شرح التبصرة والتذكرة. أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت 806هـ). المحقق: عبد اللطيف الهميم ،و ماهر ياسين فحل. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى: (1423هـ/ 2002م). (111/1).

(5) في ر: "عمّ".

(6) في س: "سقطت".

(7) في س: "سقطت".

ابن عمر كما مرّ لشدّة [الانتشار][1]، والحاكم بذلك على خطر من الخطأ، كما قيل بمثله في قوله: ليس في الرّواة من اسمه كذا سوى فلان، بل إن كان ولا بدّ فينبغي له أن يقيّد كلّ ترجمة بصحابيها[2] أو بالبلدة التي منها أصحاب تلك التّرجمة ـ كما اختاره الحاكم[3]. لأنّه أقل انتشاراً، فيقول: أصحّ أسانيد عمر: الزّهري عن سالم عن أبيه عن جدّه، وأصحّ أسانيد ابن عمر: مالك[4] عن نافع عن ابن عمر، وأصحّ أسانيد المكيّين: سفيان بن عيينة[5] عن عمرو[6] بن دينار[7] عن جابر[8]، وأصحّ أسانيد اليمانيين: معمر [9] عن همّام (128/أ) بن منبّه[10] عن أبي

---

(1) في س: "سقطت".

(2) في س: "بصاحبيها".

(3) **الحاكم**: أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، النيسابوري المعروف بابن البيع، الحافظ الكبير إمام المحدثين، صاحب معرفة علوم الحديث ومستدرك الصحيحين، توفي سنة(405هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(162/3).

(4) في ر: "عن مالك".

(5) **سفيان بن عيينة**: بن ميمون العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي: محدث الحرم، توفي سنة(198هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(ص193).

(6) في س: "عمر".

(7) **عمرو بن دينار**: أبو محمد الجمحي مولاهم، المكي الحافظ الإمام عالم الحرم، الأثرم، توفي سنة(126هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(ص85).

(8) **جابر بن عبد اللّه**: بن عمرو بن حرام الأنصاري السّلميّ يكنى أبا عبد الله، وأبا عبد الرحمن، وأبا محمد،أحد المكثرين عن النبيّ ﷺ، وله ولأبيه صحبة، توفي سنة(78هـ). الإصابة لابن حجر(546/1).

(9) **معمر**: بن راشد الأزدي أبو عروة، الحداني مولاهم سكن اليمن، شهد جنازة الحسن البصري، قال العجلي: "بصري سكن اليمن ثقة رجل صالح"، وقال النسائي:" ثقة مأمون"، توفي سنة(152أو153هـ). تهذيب التهذيب لابن حجر(243/10).

(10) **همام بن منبّه**: بن كامل بن سيج اليماني، أَبُو عقبة الصنعاني، أخو وهب بن منبه، ومعقل بن منبه، وغيلان بن منبه، وكان أكبر من وهب، قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة، توفي سنة(132هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت 742هـ). المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى: (1400هـ/1980م). (298/30).

هريرة[1]، وأصحّ أسانيد المصريّين: اللّيث[2] عن يزيد بن أبي حبيب[3] عن أبي الخير[4] عن عقبة بن عامر[5] وهكذا، قال النّووي في أذكاره: "ولا يلزم من هذه العبارة صحّة الحديث، فإنّهم يقولون: هذا أصحّ ما جاء في الباب وإن كان ضعيفا، ومرادهم أرجحه وأقلّه ضعفا هـ"[6].

ومن ذلك: أصحّ مسلسل.

واقتصر في النّظم كالألفيّة على الاختلاف في أصحيّة الأسانيد، لأنّها الأهمّ، وإلاّ فقد تكلّموا على أوهاها كما قال الحاكم وغيره: "أوهى أسانيد[7] أبي هريرة: السري بن إسماعيل[8] عن داود بن

---

(1) **أبو هريرة**: الدوسي صاحب رسول اللهﷺ، قال أبو عمر: اختلفوا في اسم أبي هريرة واسم أبيه اختلافا كثيرا وقال: محال أن يكون اسمه في الإسلام عبد شمس أو عبد عمرو أو عبد غنم أو عبد نهم، وهذا إن كان شيء منه فإنما كان في الجاهلية، وأما في الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن والله أعلم، توفي سنة(57هـ) وقيل غير ذلك. الاستيعاب لابن عبد البر(1768/4).

(2) **الليث**: بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث، إمام أهل مصر في الفقه والحديث، وكان ثقة سريا سخيا، توفي سنة(175هـ). وفيات الأعيان لابن خلكان(127/4).

(3) **يزيد بن أبي حبيب**: يزيد بن أبي حبيب الأزدي، أبو رجاء، عالم أهل مصر، وكان حبشيا ثقة من العلماء الحكماء الاتقياء، توفي سنة(128هـ). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ). المحقق: محمد عوامة أحمد ،محمد نمر الخطيب. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن، جدة. الطبعة الأولى: (1413هـ/1992م). (381/2).

(4) **أبو الخير**: مرثد بن عبد الله اليزني المصري، قال بن سعد:" كان ثقة وله فضل وعبادة"، وقال ابن شاهين في الثقات:" قال ابن معين: كان عند أهل مصر، مثل علقمة عند أهل الكوفة"، توفي سنة(90هـ). تاريخ الإسلام للذهبي (921/2)، تهذيب التهذيب لابن حجر(82/10).

(5) **عقبة بن عامر**: بن عبس بن عمرو بن عدي، قيل: أبو لبيد، وقيل: وأبو عمرو، وأبو عبس، وأبو أسيد، وأبو أسد، وغير ذلك، الجهنيّ الصحابي المشهور، قال أبو سعيد بن يونس: كان قارئا عالما بالفرائض والفقه، فصيح اللسان، شاعرا كاتبا، وهو أحد من جمع القرآن، توفي سنة(58هـ). الإصابة لابن حجر(429/4)، أسد الغابة لابن الأثير(51/4).

(6) الأذكار. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ). تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان. طبعة جديدة منقحة: (1414هـ/1994م). (ص186).والكلام كله منقول من فتح الباقي لزكريا الأنصاري بما في ذلك كلام النووي. فتح الباقي (104/1-105).

(7) في ر: "الأسانيد".

(8) **السري بن إسماعيل**: الهمداني الكوفي ابن عم الشعبي، عن يحيى بن سعيد: استبان لي كذبه في مجلس، وقال النسائي: متروك الحديث، توفي سنة(150هـ). الكامل في ضعفاء الرجال. أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت365هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض. شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. الناشر: الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى: (1418هـ/1997م). (536/4)، تاريخ الإسلام للذهبي(870/3).

يزيد الأودي عن أبيه[1] عن أبي هريرة، وأوهى أسانيد أنس[2]: داوود بن المحبّر[3] عن أبيه[4] عن أبان بن أبي عيّاش[5] عن أنس، وأوهى أسانيد ابن مسعود: شَريك[6] عن [أبي فزارة عن][7][8] أبي زيد[9] عن ابن مسعود، وفائدته[1]: ترجيح بعضها على بعض وتمييز ما يصلح للاعتبار ممّا لا يصلح"[2].

---

(1) **داود بن يزيد**: بن عبد الرحمن الأودي الزعافري من أهل الكوفة، أبو يزيد، كان الشعبي يقول له ولجابر الجعفي: لو كان لي عليكما سلطان، ثم لم أجد إلا إبرًا شبكتهما ثم غللتهما بها،و كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن داود بن يزيد الأودي، توفي سنة(151هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. محمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت 354هـ). المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي حلب. الطبعة الأولى: 1396هـ. (289/1).

(2) **أنس**: بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد أبو حمزة، الأنصاري الخزرجي النجاري البصري، خادم رسول اللهﷺ، سمي باسم عمه أنس بن النضر، الصحابي الجليل، يقال إنه آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله ﷺ، وما أعلم أحدا مات بعده ممن رأى رسول الله ﷺإلا أبا الطفيل عامر بن وائلة ، توفي سنة(93هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(109/1).

(3) **داود بن المحبر**: بن قحذم بن سليمان بن ذكوان أبو سليمان، البكراوي الطائي البصري. صاحب كتاب العقل، قال الدارقطني: متروك الحديث، توفي سنة(206هـ). تهذيب الكمال للمزي(447/8)، الضعفاء والمتروكون. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت 597هـ). المحقق: عبد الله القاضي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى: 1406. (267/1).

(4) **محبر**: بن قحذم والد داود، يروي عن أبيه، ضعيف. لسان الميزان. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى: 2002م. (465/6).

(5) **أبان بن أبي عياش**: بصري وهو ابن فيروز، قال بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: متروك الحديث، وكذا قال النسائي والدارقطني وأبو حاتم وزاد: وكان رجلا صالحا ولكنه بلي بسوء الحفظ، الضعفاء والمتروكون. أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني(ت 385هـ). المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري .الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. الطبعة: 1403هـ. (258/1)، تهذيب التهذيب لابن حجر(98/1).

(6) **شريك**: ابن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطىء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ،من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين. تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.(ص266).

(7) في س: "سقطت".

(8) **أبو فزارة** : راشد بن كيسان العبسي الكوفي، ثقة من الخامسة، قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال الدارقطني: ثقة كيس، ولم أر له في كتب أهل النقل ذكرا بسوء. تهذيب التهذيب لابن حجر(227/3).تقريب التهذيب (ص204).

(9) **أبو زيد**: القرشي المخزومي الكوفي، مولى عمرو بن حريث، وقيل: أبو زايد أو أبو زيد بالشك، قال البخاري: "روى عنه أبو فزارة ولا يصح"، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: قال أحمد: " أبو أحمد رجل مجهول لا يوقف على صحة كنيته ولا اسمه، ولا يعرف له راويا غير أبي فزارة"، توفي سنة(130هـ). التّكميل في الجرح والتّعديل ومعرفة الثّقات والضّعفاء والمجاهيل. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ). دراسة وتحقيق: د.= =شادي بن محمد بن سالم آل

ووجد[3] في نسخة بخطّ شيخنا الإمام[4] قدّس الله سرّه[5]، وهي منقولة من خطّ الفقيه المعقولي أبي العبّاس أحمد المنجور[6] ما نصّه[7]: "**« مراتب »**: الحديث **« الصّحيح سبع »**، وليس منها علوّ الإسناد كما قاله ابن المبارك[8]،**«الأولى »**: أي المرتبة الأولى **« متّفق الشّيخين »**: أي البخاري ومسلم: [و][9]حيث أطلقا في كتب الحديث فهما المراد لا غير، كما أنهما في إطلاق الفقهاء[10]: ابن أبي زيد[11] والقابسي[12]،**« تلك »**: أي هذه المرتبة وأشار لها بما للبعيد لعلو[13] مرتبتها، **«أعلى»** المراتب باتّفاق، إذ هما أصحّ كتاب بعد القرآن، وقد قطع ابن الصّلاح

نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة اليمن. الطبعة الأولى: 1432هـ/2011م. (198/3). تاريخ الإسلام للذهبي(576/3).

(1) يقصد فائدة معرفة أوهى الأسانيد.

(2) معرفة علوم الحديث للحاكم(57/56)، تدريب الراوي للسيوطي(197/1)، والكلام الذي ساقه الشارح في أصح الأسانيد وأوهى الأسانيد هو كلام فتح الباقي بشرح ألفية العراقي لزكرياء الأنصاري(98/1...105).

(3) في ر: "وجد".

(4) لعله يقصد الناظم ابن زكري رحمه الله، فتكون هذه الأبيات المزيدة في في بخط الناظم، وفي بخط العلامة المنجور، وفي النسخ المتداولة لا توجد هذه الأبيات المتعلقة بمراتب الصحة.

(5) في ر: "ثراه".

(6) سبقت ترجمته (ص 34).

(7) في ر: "وجد".

(8) **عبد الله بن المبارك**: أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم، الإمام شيخ الإسلام، عالم زمانه وأمير الأتقياء في وقته، التركي ثم المروزي، الحافظ الغازي، من مصنفاته: كتاب الزهد. توفي سنة(181هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(201/1).لعل الشارح يقصد قول الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله:" لَيْسَ جَوْدَةُ الْحَدِيثِ قُرْبَ الإِسْنَادِ جَوْدَةُ الْحَدِيثِ صِحَّةُ الرِّجَالِ".ينظر:الجامع لأخلاق الراوي للخطيب (101/2)،أدب الإملاء والإستملاء للسمعاني (ص57).

(9) في س: "سقطت".

(10) يقصد بهم فقهاء المالكية.

(11) **ابن أبي زيد**: عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن أبو محمَّد النفزي القيرواني، الفقيه النظار الحافظ الحجة إمام المالكية في وقته، من مصنفاته: الرسالة، توفي سنة(386هـ). شجرة النور لمحمد مخلوف(143/1).

(12) **القابسي**: علي بن محمد بن خلف أبو الحسن المعافري، المعروف بأبي الحسن القابسي الفقيه النظار الأصولي المتكلم، الإمام في علم الحديث وفنونه وأسانيده، من مصنفاته: كتاب الممهد في الفقه وأحكام الديانة ، توفي سنة(403هـ). شجرة النور لمحمد مخلوف(145/1).

(13) في ر: "للبعد لعو".

تبعا لغيره بصحّة ما [إسناده][1] مجتمعين ومنفردين، لتلقي الأمّة[2] المعصومة في إجماعها لخبر[3]: **"لا تجتمع أمّتي على ضلالة"**[4] لذلك بالقبول، وهو يفيد علما نظريا، لأنّ ظنّ من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ، وإن كان الصّحيح الظنّ لا القطع، كما عزاه النّووي لمحقّقيهم[5] وأكثرهم[6]، ولا يلزم من إجماع الأمّة على العمل بما فيهما، إجماعها[7] على أنّه مقطوع بأنّه من كلام النّبي عليه السّلام، واستثنى ابن الصّلاح أحرفا يسيرة[8] معروفة تكلّم عليها الدّار قطني[9] وغيره من

---

(1) في ر: "أسنده"، هذا ما وجدته في النسختين، ولعل الصحيح: "أسناده".

(2) في س: "الأئمّة".

(3) في س: "بإجماعها بخبر".

(4) سنن الترمذي: بلفظ: "**إنّ الله لا يجمع أمّتي أو قال: أمّة محمد ﷺ على ضلالة،وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الجَمَاعَةِ،وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ** ".أبواب الفتن عن رسول ﷺ. باب ما جاء في لزوم الجماعة. رقمه(2167). قال الشيخ الألباني:"صحيح دون "ومن شذ...". (ص490).

(5) في س: "لمحققهم".

(6) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث. أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي (ت 676هـ). تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الأولى: 1405هـ/1985م. (ص28).

(7) في ر: "اجتماعها".

(8) في ر: "يسيرا".

(9) **الدّارقطني**: علي بن عمر أبو الحسن البغدادي، الحافظ الشهير الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان، صاحب السنن، توفي سنة(385هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(132/3).

الحفّاظ[1]، (128/ب) زاد الحافظ ابن حجر: "وكذا ما وقع التّجاذب بين مدلوليه، حيث لا ترجيح لاستحالة أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر"[2]، قال: "وقد ضعّف الدّارقطني من أحاديثهما مائتين وعشرة، يختصّ البخاري بثمانين إلاّ اثنين ومسلم بمائة، ويشتركان في اثنين وثلاثين"[3]، قال صاحب الألفية في نكته: "وقد أجاب عنها العلماء ومع ذلك فليست يسيرة بل كثيرة، وقد جمعتها في تصنيف مع الجواب عنها" هـ[4]. من شيخ الإسلام[5].

وما ذكر في الصّحيحين من الضّعفاء كمطر الورّاق[6] [7] وبقيّة[1] وابن إسحاق[2] ونعمان بن راشد[3]، لم يذكر على طريق الاحتجاج بل على سبيل المتابعة والاستشهاد، أو ذكر لعلو الإسناد

---

(1) ينظر:مقدمة ابن الصلاح(ص29)، قال النووي في شرح مسلم: "قد استدرك جماعة على البخاري ومسلم أحاديث أخلا بشرطيهما فيها، ونزلت عن درجة ما التزماه، وقد سبقت الإشارة إلى هذا، وقد ألف الإمام الحافظ أبو الحسن عل بن عمر الدارقطني في بيان ذلك كتابه المسمى: بـ "الاستدراكات والتتبع"، وذلك في مئتي حديث مما في الكتابين، ولأبي مسعود الدمشقي أيضا عليهما استدراك، ولأبي علي الغساني الجياني في كتابه: "تقييد المهمل" في جزء العلل منه استدراك أكثره على الرواة وفيه ما يلزمهما، وقد أجيب عن كل ذلك أو أكثره وستراه في مواضعه...". المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ). الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الثانية: 1392هـ. (27/1)، وقال الحافظ ابن حجر في الفصل الثامن من المقدمة: "ينبغي لكل مصنف أن يعلم أن هذه الأحاديث وإن كان أكثرها لا يقدح في أصل موضوع الكتاب، فإن جميعها وارد من جهة أخرى، وهي: ما أدعاه الإمام أبو عمرو بن الصلاح وغيره من الإجماع على تلقي هذا الكتاب بالقبول والتسليم لصحة جميع ما فيه، فإن هذه المواضع متنازع في صحتها فلم يحصل لها من التلقي ما حصل لمعظم الكتاب، وقد تعرض لذلك ابن الصلاح في قوله: "إلا مواضع يسيرة انتقدها عليه الدارقطني وغيره"، وقال في مقدمة شرح مسلم له: "ما أخذ عليهما يعني على البخاري ومسلم وقدح فيه معتمد من الحفاظ فهو مستثنى مما ذكرناه لعدم الإجماع على تلقيه بالقبول". انتهى. وهو احتراز حسن". هدي الساري مقدمة فتح= =الباري. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(852/773هـ). وعليه تعليقات للعلامة الشيخ: عبدالرحمان بن ناصر البراك. حققه: أبوقتيبة نظر محمد الفاريابي. طبعة جديدة مقابلة على أربع نسخ خطية. دار طيبة (ص923).

(2) نزهة النظر لابن حجر(ص48).

(3) هدي الساري لابن حجر (ص924).

(4) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح. أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت 806هـ). المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى: 1389هـ/1969م. (ص42).

(5) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي لزكرياء الأنصاري(132/1).

(6) في س: "الدرّاق".

(7) **مطر**: بن طهمان الوراق أبو رجاء بصري، قال أحمد: هو في عطاء ضعيف وقال بن معين :هو صالح، توفي سنة(129هـ). الكامل لابن عدي(133/8)، الكاشف للذهبي(268/2).

أو هو ضعيف عند غيرهما ثقة عندهما، ولا يقال الجرح مقدّم، لأنّ شرط قبوله بيان السّبب، حكى ذلك النّووي[4] عن ابن الصّلاح وأقرّه[5]، لكن قال ابن حجر في تفضيل البخاري على مسلم: "أنّ البخاري لم يذكر هؤلاء غالبا إلاّ في المتابعات والاستشهادات والتّعليقات، بخلاف مسلم فإنّه لم[6] يذكرهم كثيرا في الأصول والاحتجاج[7]، « **ثمّ الذي به البخاري انفرد** »، بروايته عن غيره لضيق شرطه، وهو أن يثبت للرّاوي لقي أي تحمّل ممّن[8] روى عنه ولو مرّة، « **فمسلم** »: أي فمروي مسلم بعده لتلقّي[9] الأمّة كتابه بالقبول بعد البخاري، وكان عند الجمهور أدون من البخاري لاكتفائه بالمعاصرة فقط، وقالت فرقة: "هما[10] سواء"، ووقفت أخرى، « **ف** » مروي، « **الغير** » الذي، « **للشّرط** » المتقدّم، « **استند** »: بأن التزم شرط الشّيخين كالحاكم، فمروي من استند لـ« **شرط الأوّل** » وهو البخاري، « **ف** » مروي من استند لـ« **شرط الثّاني** » وهو مسلم، «**فصحّة**[11]

---

(1) **بقية**: بن الوليد أبو يحمد الكلاعي من أنفُسِهم الحمصي، قال ابن المبارك: "إذا اجتمع بقية، وإسماعيل بن عياش، فبقية أحب إلي"، توفي سنة (197هـ). التاريخ الكبير. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، (ت 256هـ). الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. (150/2).

(2) **ابن إسحاق**: محمد بن إسحاق بن يسار القرشي أبو بكر، قال يحي بن معين: "لم يزل النّاس يتقون حديث محمد بن إسحاق"، وقال: "ليس بذاك هو ضعيف"، صاحب المغازى رأى أنس بن مالك، توفي سنة(151هـ). الجرح والتعديل. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ). الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الأولى: 1271 هـ/ 1952م. (191/7)، وفيات الأعيان لابن خلكان(277/4).

(3) **نعمان بن راشد**: كثير الغلط. الضعفاء والمتروكون. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ) . المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي حلب. الطبعة الأولى: 1396هـ. (ص100).

(4) التقريب والتيسير للنووي(ص49).

(5) مقدمة ابن الصلاح(ص106).

(6) في ر: "فابنهم".

(7) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر(288/1).والصحيح حذف "لم"،كما في النكت حتى يستقيم المعنى،ولفظ ابن حجر:" أن أكثر هؤلاء الرجال الذين تكلم فيهم من المتقدمين يخرج البخاري أحاديثهم غالبا في الاستشهادات، والمتابعات، والتعليقات، بخلاف مسلم، فإنه يخرج لهم الكثير في الأصول والاحتجاج".

(8) في س: "فمن".

(9) في س: "المتلقّى".

(10) في س: "فرقتهما".

(11) في ر: "لصحّة".

بدون ذي المباني» ،تكميل البيت[1]، فتحصل [2] [ممّا ذكر سبعة أقسام][3]، ستّة[4] تتفاوت درجاتها في الصحّة وقسم أعلى لا تفاوت فيه، والتّفاوت إنّما هو بالنّظر للحيثية المذكورة، أمّا لو رجّح قسم ما فوقه[5] بأمور أخرى تقتضي التّرجيح، فإنّه يقدّم على ما فوقه إذ قد يعرض للمفوق[6] ما يجعله فائقا، كما لو كان الحديث عند مسلم مثلا ،وهو مشهور قاصر عن درجة التّواتر، لكن (129/أ) حفّته قرينة صار بها يفيد العلم، فإنّه يقدّم على الحديث الذي يخرجه البخاري إذا كان فردا مطلقا، وكما لو كان الحديث الذي لم يخرجاه من ترجمة وصفت بكونها أصحّ الأسانيد، كمالك عن نافع عن ابن عمر، فإنّه يقدّم [على][7] ما انفرد به أحدهما مثلا، لا سيما إذا كان في إسناده من فيه مقال"[8].

[بيان كتب الصحاح]:

"**[بيان]**[9] **كتب الصّحيح**" من الأحاديث، "**أوّل ما ألّف**" من الكتب "**في"الحديث"**، الصّحيح وهو أصحّ الكتب، "**في**" القول "**الرّجيح**" أي الرّاجح "**ما للبخاري**"، وبيت الألفية أحسن من هذا وهو:أَوَّلَ مَنْ صَنَّفَ فِي الصَّحِيحِ*** مُحَمَّدٌ وَخُصَّ بِالتَّرْجِيحِ[10] .ويعني: بما للبخاري ما أسنده فيه دون تعاليقه ،وتراجمه، وأقوال الصّحابة فمن بعدهم، لتقدّمه على غيره في الفنّ حسبما مرّ مع سعة حفظه ومزيد إتقانه، قال الحافظ ابن حجر: "صرّح الجمهور بتقديم البخاري في الصحّة، ولم يوجد عن أحد التّصريح بنقيضه، وما نقل عن أبي علي[11] شيخ الحاكم لا يلزم منه أفضلية مسلم

---

(1) في ر: "للبيت".

(2) في ر: "فتحصل من ذلك ستّة أقسام، وبقي عليه سابع وهو: من أخرج لنفسه ولم يلتزم شرط أحد".

(3) في ر: "سقطت".

(4) في ر: "فستّة".

(5) في س: "على موقوفه".

(6) في س: "للمدوّن".

(7) في ر: "سقطت".

(8) ليس كل هذا الكلام لابن حجر، بل من: "فتحصل مما ذكر... من فيه مقال". نزهة النظر لابن حجر(ص59).

(9) في س: "سقطت".

(10) ألفية العراقي (ص94).

(11) **أبو علي**: الحسين بن علي بن يزيد، أبو علي الحافظ، النيسابوري، إمام حافظ ثبت ، سمع من: أبي يعلى الموصلي،وابن خزيمة وغيرهما، وعنه :أبو عبد الله بن مندة ،والإمام الحاكم، توفي سنة(349هـ). سير أعلام النبلاء (51/16).

عليه، وكذا ما نقل عن بعض المغاربة فمرجعه لحسن الوضع والمساق، ولم يفصح أحد بالأصحيّة، ولو أفصحوا لردّها[1] عليهم شاهد الوجود" هـ[2].

على أن الدّارقطني قال: "لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء"[3]، ولا يرد موطّأ الإمام مالك، لأنّه وإن كان سابقا فمؤلّفه لم يتقيّد بالصّحيح الذي مرّ تعريفه، لأنّه[4] أدخل فيه المرسل، والبلاغ، والمقطوع ونحوها على سبيل الاحتجاج، فليس هو أوّل من صنّف في الصّحيح، لانصراف الصّحيح بقرينة "ال" العهديّة إلى الصّحيح المذكور، وأوّل من صنّف مطلقا ابن جريج[5] بمكّة، ومالك [و][6] ابن أبي ذئب[7] بالمدينة، والأوزاعي[8] بالشّام[9]،

---

(1) في ر: "لردّه".

(2) نزهة النظر لابن حجر(ص57).

(3) نزهة النظر لابن حجر(ص59).

(4) في س: "لأنّ".

(5) **ابن جريج**: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو خالد، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، قال يحي بن معين: "ابن جريج: ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب"، توفي سنة (149هـ). السير للذهبي(325/6)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ). المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي. الناشر: مكتبة المنار عمان. الطبعة الأولى: 1403هـ/ 1983م. (ص41).

(6) في س: "سقطت".

(7) **ابن أبي ذئب**: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، كان من أورع الناس وأفضلهم، قال ابن معين:" ابن أبي ذئب ثقة"، وذكره بن حبّان في الثّقات، توفي سنة(158هـ). تهذيب التهذيب(303/9).

(8) **الأوزاعي**: عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد أبو عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام وعالم أهل الشام، توفي سنة(157هـ). السير للذهبي(107/7)، طبقات الحفاظ للسيوطي(ص86).

(9) **الشام**: قيل سمي شاما لشامات هناك حمر وسود، والشام بلاد كثيرة وكور عظيمة وممالك، وقسمت الأوائل الشام خمسة أقسام: الأول: فلسطين وفيها غزة والرملة، والشام الثانية: مدينتها العظمى طبرية والغور واليرموك، والثالثة: الغوطة=

والثّوري [1] بالكوفة، وسعيد بن أبي عروبة [2] والرّبيع بن صبيح [3] وحمّاد بن سلمة [4] بالبصرة، ومعمر بن راشد وخالد بن جميل [5] باليمن [6]، وجرير بن عبد الحميد [7]

=ومدينتها العظمى دمشق، ومن سواحلها طرابلس، والرابعة: أرض حمص وقنسرين ومدينتها العظمى حلب وساحلها أنطاكية، والشام اسم لجميع ذلك من البلاد. الروض المعطار للحميري(ص335).

(1) **الثوري**: سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله، الثوري الكوفي المجتهد، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، مصنف كتاب: الجامع، توفي سنة(161هـ). السير للذهبي(229/7).

(2) **سعيد بن أبي عروبة**: مِهران أبو النضر العدوي مولاهم البصري، الإمام الحافظ، أحد الأعلام، توفي سنة(158هـ). طبقات علماء الحديث. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت 744 هـ). تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان. الطبعة الثانية: 1417هـ/1996م. (276/1).

(3) **الرّبيع بن صبيح**: مولى بني سعد من أهل البصرة كنيته أبو جعفر، كان من عباد أهل البصرة ...، إلاّ أنّ الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهم فيما يروي كثيرا حتى وقع في حديثه المناكير، توفي سنة(160هـ).السير للذهبي (287/7).

(4) **حمّاد بن سلمة**: بن دينار البصري أبو سلمة، قال حجاج بن منهال: كان حماد بن سلمة من أئمّة الدّين، توفي سنة(167هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص94).

(5) لم أقف على ترجمة له، وكل من نقل هذا الكلام حول أول من صنف لم يذكر خالد بن جميل هذا، قال السيوطي:" فأوّل من جمع ذلك: ابن جريج بمكّة، وابن إسحاق أو مالك بالمدينة، والرَبيع بن صبيح أو سعيد بن أبي عروبة أو حمّاد بن سلمة بالبصرة، وسفيان الثّوريّ بالكوفة، والأوزاعيّ بالشّام، وهشيم بواسط، ومعمر باليمن، وجرير بن عبد الحميد بالرّيّ، وابن المبارك بخراسان، قال العراقيّ وابن حجر: وكان هؤلاء في عصر واحد فلا ندري أيّهم سبق". تدريب الراوي (93/1).

(6) **اليمن**: البلد المعروف الذي كان لسبأ، فسمي يمنا لأنه عن يمين الكعبة. الروض المعطار للحميري(ص619).

(7) **جرير بن عبد الحميد**: أبو عبد الله الضبي الكوفي، الحافظ الحجة القاضي، محدث الري. توفي سنة(188هـ). السير للذهبي (9/9).

بالرّي[1]، وابن المبارك بخرسان[2]، وهؤلاء في عصر واحد فلا يدرى أيّهم أسبق، ذكره الحافظ ابن حجر[3].

تنبيه: عدّة أحاديث (129/ب) البخاري على ما في الألفية: أربعة آلاف بغير المكرّر، والمكرّر ثلاثة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون، فجملته بالمكرّر سبعة آلاف ومائتان وخمسة [وسبعون][4] [5]، زاد شيخ الإسلام و"سبعون"[6]، وبه جزم ابن الصّلاح[7]، ومختصرو كلامه[8].

قال ناظم الألفية: "وهو مسلَّم في رواية الفِرَبْرِي[9]، وأمّا رواية حمّاد بن شاكر[10]، فهي دونها بمائتي حديث، ودون هذه بمائة حديث رواية إبراهيم بن معقل"[11][1]، وردّه شَيْخُنَا[2]: "بأنّ عدّة

---

(1) **الري:** كورة معروفة تنسب إلى الجبل وليست منه، بل هي أقرب إلى خراسان، وهي بقرب دنباوند وطبرستان وقومس وجرجان. الروض المعطار للحميري(ص272). وتقع الآن في الجنوب الشرقي لمدينة طهران في إيران.

(2) **خرسان:** قال الجرجاني: معنى خر: كل، وسان معناه سهل، أي كل بلا تعب، وحدها من شرقها وبلد الهند، وغربها نواحي جرجان، وشمالها ما وراء النهر، وجنوبها مفازة فارس. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت 487هـ). الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة الثالثة: (1403هـ). (490/2). الروض المعطار للحميري(ص214). وخرسان اليوم تقع معظم مدنها، شمال غرب أفغانستان.

(3) هدي الساري لابن حجر، على نحوه (ص7).

(4) في ر: "سقطت".

(5) يقول الحافظ العراقي :27 – وَعَلَّهُ أَرَادَ بِالتَّكرَارِ*** لَهَا وَمَوْقُوْفٍ وفِي البُخَارِي

28 – أَرْبَعَةٌ آلافِ والمكَرِرُ *** فَوْقَ ثَلاثَةٍ أُلُوْفاً ذَكَروا .ألفية العراقي (ص95).

(6) مقدمة ابن الصلاح(ص20).

(7) قال شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري: "فجملة ما فيه من المكرر وغيره: سبعة آلاف ومئتان وخمسة وسبعون. كذا جزم به ابن الصلاح..."، لكن لم يذكر أنه زاد"وسبعون"؟! . فتح الباقي لزكرياء الأنصاري(112/1).

(8) اختصار علوم الحديث. للحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدّمشقي (ت774هـ). حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: الدكتور ماهر ياسين الفحل. دار الميمان للنشر والتوزيع. (1431هـ). (ص99).

(9) **الفِرَبْرِي:** محمد بن يوسف بن مطر أبو عبد الله الفربري المحدث، الثقة، العالم، راوي الجامع الصحيح عن أبي عبد الله البخاري، قال أبو بكر السمعاني: كان ثقة ورعا، وفربر: بكسر الفاء وبفتحها، وهي من قرى بخارى، توفي سنة(320هـ). السير للذهبي(10/15)، وفيات الأعيان لابن خلكان(290/4).

(10) **حمّاد بن شاكر:** بن سوية أبو محمد النسفي، الإمام المحدث الصدوق، وهو أحد رواة صحيح البخاري عنه، قال الحافظ جعفر المستغفري :هو ثقة، مأمون، توفي سنة(311هـ). السير للذهبي(5/15).

(11) **إبراهيم بن معقل:** بن الحجاج أبو إسحاق، الحافظ العلامة قاضي نسف وعالمها، وصنف المسند والتفسير وغير ذلك وكان فقيها حافظا بصيرا باختلاف العلماء عفيفا صينا ، توفي سنة(295هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(186/2)، الوافي بالوفيات للصفدي (96/6).

أحاديث البخاري في الرّوايات الثّلاث[3] سواء، وإنّما حصل الاشتباه من جهة الأخيرين فاتهما من سماع الصّحيح على البخاري ما ذكر من آخر الكتاب فَرَوَيَاهُ[4] بالإجازة، فالنّقص إنّما هو

في السّماع، لا في الكتاب[5]" [6]، قال: "والذي تحرّر لي أنّها بالمكرّر سوى المعلّقات والمتابعات والموقوفات والمقطوعات، سبعة آلاف [وثلاثمائة][7] وسبعة وتسعون حديثا، وبغير المكرّر من المتون الموصولة ألفان وستّمائة حديث وحديثان، ومن المتون المعلّقة المرفوعة التي لم يوصلها في موضع آخر منه: مائة وتسعة وخمسون، فمجموع غير المكرّر ألفان وسبعمائة واحد وستّون"[8] [9].

"**وَبَعْدَهُ**": أي بعد ما للبخاري الكتاب، "**الذي صنّف**" ـه الإمام الأوحد، "**مسلم**" بن الحجّاج القشيري النّيسابوري، توفي بها عشيّة [يوم][10] الأحد لأربع بقين من رجب، سنة ستّين ومائتين عن ستّين سنة أو خمس وخمسين[11]، "**على ذا**" النّهج، "**فاحتذي**" أنت، بذال معجمة، أي فاقتدي ولا تعدل بهما [عن][12] غيرهما.

تنبيه: عدّة أحاديث مسلم على ما ذكر النّووي: "أربعة آلاف بإسقاط المكرّر"[13]، قال العراقي[1]: "ورأيت عن أبي الفضل أحمد بن سلمة[2]: أنّها إثني عشر ألفا"[3]، وذكر الزّركشي[4]

---

(1) شرح التبصرة والتذكرة. أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت 806هـ). المحقق: عبد اللطيف الهميم ماهر ياسين فحل. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى: 1423هـ/2002 م. (117/1).

(2) يعني به: الحافظ ابن حجر.

(3) في ر: "روايات الثّلاثة".

(4) في س: "فرواية".

(5) في ر: "الكتب".

(6) النكت على كتاب ابن الصلاح. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ). المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة. الطبعة الأولى: 1404هـ/1984م. (294/1).

(7) في س: "سقطت".

(8) في ر: "تسعون".

(9) فتح الباقي لزكرياء الأنصاري(113/1)، هدي الساري لابن حجر(2264/2).

(10) في ر: "سقطت".

(11) الصواب: أنّه توفي سنة(261هـ)، تذكرة الحفاظ للذهبي(126/2).

(12) في ر: "سقطت".

(13) التقريب والتيسير للنووي(ص26).

بعد نقل كلام ابن سلمة: "[أنّ][5] أبا حفص الميانجي[6] [7] ذكر أنّها ثمانية آلاف"، قال: "ولعلّ هذا أقرب"[8]، **"ثمّ كتاب"** الحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة [بن][9] الضحّاك، **"التّرمذي"** بتثليث التّاء وإعجام الذّال نسبة لمدينة على طريق جيحون[10] [11]، ولد سنة تسع ومائتين، وتوفي ببلده سنة تسع وسبعين ومائتين[12]، **"و"**[13]كتاب **"السّنن"** للحافظ الحجّة سليمان بن الأشعث السّجستاني، بفتح (130/أ) السّين المهملة وكسرها وبالجّيم بدل السّين، المقول فيه: "لين له الحديث، كما لين لداوود عليه السلام الحديد"[14] ، صرّح الغزالي[1] باكتفاء المجتهد [به][2] في

---

(1) **العراقي**: عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل، الحافظ الإمام الكبير الشهير حافظ العصر، له الألفية في علوم الحديث وشرحها، توفي سنة(806هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص543).

(2) **أحمد بن سلمة**: أبو الفضل النيسابوري، الحافظ الحجة البزار المعدل، له: مستخرج كهيئة صحيح مسلم. توفي سنة(286هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص283)

(3) التقييد والإيضاح للعراقي(ص27).

(4) **الزركشي**: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله المصري الزركشي، العالم العلامة المصنف المحرر ، له: شرح جمع الجوامع، والبرهان في علوم القرآن، والبحر المحيط في أصول الفقه.توفي سنة(794هـ). طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(167/3).

(5) في س: "سقطت".

(6) في س: "اليمانجي".

(7) **الميانجي**: يقال الميانجي والميانشي وهما واحد، و هو: عمر بن عبد المجيد بن عمر، أبو حفص، القرشي العبدري شيخ الحرم، وكان محدثا متقنا صالحا، صنف جزءا في: ما لا يسع المحدث جهله، توفي سنة(581هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(736/12).

(8) النكت على مقدمة ابن الصلاح. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي (ت 794هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف الرياض. الطبعة الأولى: 1419هـ/1998م. (191/1).وكلام الميانجي رحمه الله في كتابه:"ما لا يسع المحدث جهله".(ص27).

(9) في ر: "سقطت".

(10) في س: "حيجون".

(11) **جيحون**: نهر عظيم مخرجه من بلاد الروم، من عيون تعرف بعيون جيحان على ثلاثة أيام من مدينة مرعش، ويخرج إلى البحر الرومي وهو بحر الشام. الروض المعطار للحميري(ص185)، ويقع حاليا في قارة آسيا الوسطى.

(12) **محمد بن عيسى**: بن سورة بن الضحاك أبو عيسى، السلمي الترمذي الضرير، الحافظ العلامة، كان أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صاحب الجامع والعلل. طبقات الحفاظ للسيوطي(ص282).

(13) في ر: "مع".

(14) قال محمد بن إسحاق الصغاني: "لُيِّن لأبي داود السجستاني الحديثُ كما لُيِّن لداود الحديدُ". المدخل إلى علم السنن. المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458هـ). اعتنى به وخرَّجَ نقُولَه: محمد عوامة. الناشر: دار اليسر للنشر والتوزيع، القاهرة ، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت. الطبعة الأولى: 1437 هـ/2017م.

الأحاديث، وهو التّالي للصّحيحين والمقدّم عندهم، ولعلّ النّاظم أخّره لضرورة الوزن على أنّ الواو لا ترتب، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين[3]، وكتاب الحافظ أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب، "**النّسائي**": بالمد نسبة لمدينة يقال لها نسا[4] بفتح النّون [أوّله][5] والنّسبة إليها نسوي، وهو نيسابوري من أرض فارس، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة[6]، "**كلّ ذلك**": من الكتب المذكورة، "**أعددن**": في الصّحيح وهو تكميل للبيت، "**ولقبت**"[7]: هذه الكتب الخمسة، "**بالكفّ للإسلام**": لأنّه قائم على خمسة أصابع فشبّهت به لذلك، "**فهي تميمة لذا المقام**": كأكثر تتميمة في هذه المنظومة، "**و**": الإمام الحجّة الواضح المحجّة محمّد بن إدريس [بن العبّاس][8] القرشي "**الشّافعي**": ولد بغزّة على الأصح، وقيل: باليمن، وقيل: بعسقلان، وحمل إلى مكّة وهو ابن سنتين فربّيَ بها، ثمّ رحل في طلب الحديث للمدينة ، وبغداد[9] وغيرهما[10]، واستقرّ بمصر وبها توفي سنة أربع ومائتين عن[11] أربع وخمسين سنة على الأشهر[12].

---

(1) **الغزالي**: محمد بن محمد أبو حامد، الشيخ الإمام، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان، صاحب التصانيف، والذكاء المفرط، أخذ في تأليف الأصول والفقه والكلام والحكمة، ، ألف كتاب: الإحياء،والمستصفى وغيرهما توفي سنة(505هـ). السير للذهبي(323/19).

(2) في ر: "سقطت".

(3) **أبو داود**: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، الإمام الثبت ، قال الحافظ موسى بن هارون: "خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة"، قال الحاكم أبو عبد الله: "أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، صاحب السنن". تذكرة الحفاظ للذهبي(127/2).

(4) في س: "إلى نسا".

(5) في س: "سقطت".

(6) **أحمد بن شعيب**: بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن، النسائي القاضي، الحافظ شيخ الإسلام، قال ابن طاهر: "إنّ لأبي عبد الرحمن شرطا في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم"، وقال الدّارقطني: "أبو عبد الرحمن مقدّم على كلّ من يذكر بهذا العلم من أهل عصره، صاحب كتاب"السنن". تذكرة الحفاظ للذهبي(194/2).

(7) في ر: "ولقب".

(8) في س: "سقطت".

(9) في س: "وببغداد".

(10) في ر: "وغيرها".

(11) في س: "على".

(12) سبقت ترجمته (ص127).

"**يقول في ذا المطلب**": وهو الخبر عن أصحّ كتب الصّحيح، "**موطّأ الإمام**": علم الأعلام مالك بن أنس مرّ بعض التّعريف به[1]، "**أعلى الكتب**": المؤلّفة في الصّحيح ونصّه:" ما على وجه

الأرض بعد كتاب الله أصحّ من كتاب مالك"[2]، ووجد في النّسخة[3] المشار إليها قبل ما نصّه: « **وذاك** » [4]: أي قول الإمام الشّافعي معتبر، « **من قبل ظهور ما جمعه** »: الحافظ أبو عبد الله، « **محمّد** »: بن إسماعيل البخاري، « **جامعه الذي برع** »: فاق في جمعه كلّ مصنّف، «**ردّه**»: أي هذا التقييد، « **شيخنا** »: الأوحد أبو عبد الله محمّد « **بن مرزوق**»: التّلمساني توفي[5] سنة اثنين وخمسين وثمانمائة[6]، «**بما** » ثبت «**لإ** » مامنا «**مالك** »: من المناقب السنيّة والمآثر الزّكيّة منها قوله عليه السلام [7]: "**يُوشَكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ**[8] **الإِبِلِ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَلاَ يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ المَدِينَةِ**"[9]، يعني: مالكاً، وثناء مشايخه عليه أكثر من أن تحصى، وقال فيه تلميذه الإمام الشّافعي: "إذا ذكر مالكٌ « **فالنّجم** » (130/ب) الثّاقب"، يعني « **بين العلماء** » [10].

قلت: ونصُّ ابن مرزوق المشار إليه هو ما في منظومته ونصّه:

وَقَوْلُ شَافِعِينَا أَصَحُّ مَا *** بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ تَحْتِ السَّمَا

---

(1) سبقت ترجمته(ص 125).

(2) ورد **بلفظ**: "ما في الأرض كتاب من العلم أكثر صوابا من موطإ مالك". آداب الشافعي ومناقبه. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ). قدم له وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى: (1424هـ/2003م). (ص150).

(3) لعله يقصد النسخة المشار إليها سابقا، التي بخطّ شيخه الإمام، والمنقولة من خطّ أبي العبّاس أحمد المنجور.

(4) في ر:"وذلك".

(5) في ر: "المتوفى".

(6) سبقت ترجمته (ص 28)، والصواب فيها: أنّه توفي سنة(842هـ).

(7) في ر: "ﷺ".

(8) في س: "أكباد النّاس".

(9) سنن الترمذي. أبواب العلم عن رسول الله ﷺ. باب ما جاء في عالم المدينة. رقمه(2680). (ص204). قال الإمام الترمذي: "هذا حديث حسن "وقال الشيخ الألباني: ضعيف.

(10) ترتيب المدارك وتقريب المسالك. (76/1).

مُوَطَّأٌ لِمَالِكٍ قَدْ أَوَّلاَ *** لِأَنَّهُ قَبْلَهُمَا قَدْ جَعَلاَ

قُلْتُ بَلِ الصَّوَابُ إَطْلاَقُ الإِمَامِ*** إِذْ مَالِكٌ نَجْمُهُمْ عَلَى التَّمَامِ

إِلاَّ إِذَا اعْتَبَرْ مَا تَضَمَّنَا ***مِنَ المسَائِلِ وَفِقْهٍ يُقْتَنَى

وَغَيْرُ ذَا مِنْ زَائِدٍ عَلَى الصَّحِيحِ *** فَمُسْلِمٌ مِنْ هَاهُنَا هُوَ الرجيح[1]هـ[2].

ثمّ أشار النّاظم للاعتراض على شيخه في ردّه تقييد كلام الشّافعي، واستشهاده بما ثبت لمالك [من المناقب][3].

« قلت: وما الترّجيح فيمن ألّفا »: من الأشخاص حتى يستشهد بشئ ممّا ذكر، **« وإنّما الرّجحان فيمن صنّفا »**: أي في المصنّفات، فلا يلزم من رجحان الإمام وأفضليته على غيره رجحان مصنّفه على غيره كالعكس، وزيادة **في « الموطّأ من الإرسال »** ، والأقوال الفقهيّة، **« ما هو علّة »**: قادحة، **« بلا انفصال إن قلت »**: أيّها المجيب من قبل الشّيخ ابن مرزوق، **« وقد أسنده »**: أي أسند ما في الموطّأ من الإرسال الحافظ الثّابت الحجّة: **« أبو عمر»**[4]: ابن عبد البرّ النّمري، ولد في ربيع الآخر[5] سنة ثمان وستّين وثلاثمائة بقرطبة، وتوفي بشاطبة[6] ليلة الجمعة سنة ثلاث وستّين وأربعمائة عن خمس وسبعين سنة وخمسة أيّام[7]، وعليه: أي على الإسناد يتم كلام ابن مرزوق، ويصحّ إطلاق الشّافعي، **« قلت وما »**: نفى صريح، **« يوجب نفي ما »**: شيء وقد[8] **« استقر »** ، لأنّ المسند له غيره أي غير مصنّفه، فقد لا يكون على شرطه أي في سنده ضعف واعتلال، **« فصحّ »** إذاً **« تقييدُ كلامُ الشّافعي بأنّه »**: يحمل على ما **« قبل ظهور الجامع»**[9].

---

(1) في س: " الراجح ".

(2) فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني(524/1).

(3) في س: "سقطت".

(4) في س: "ابن عمر".

(5) في ر: "الأخير".

(6) **شاطبة:** مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة، قد خرج منها خلق من الفضلاء، ويعمل الكاغد الجيّد فيها. معجم البلدان للحموي(309/3)، وتقع الآن في إسبانيا في مقاطعة فلنسيا.

(7) ترتيب المدارك للقاضي عياض(130/8).

(8) في ر: " بذا ".

(9) يقصد به: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه **"صحيح البخاري"**.

« فإن قلت »: في الجامع تعليقات، ومتابعات، وآثار موقوفة، وتراجم، وأقوال الصّحابة فمن بعدهم، **« قلت »**: "هو وإن كان كذلك فموضوعه الفقه والحديث[1]، وما ذكر من ذلك فإنّما هو على سبيل الاستشهاد[2] [دون المتابعة[3]، ولا كذلك الموطّأ، فموضوعه الفقه والأحاديث إنّما أتى بها على سبيل الاستشهاد][4] والاحتجاج، وبعد أن سطّرته عرضته على النّجل الفقيه سيدي محمّد ولد شيخنا الإمام[5] ، فاستحسنه وقال: "هذا الذي كان يتقدّم لنا في هذا المحل" هـ، وبه يجاب على الإشكال الأوّل"

(131/أ). **« بيان الكتب الزّائدة على الصّحيحين »**:وتوصف بالصحّة أيضا[6]،**«زوائد الكتب»**: جمع زائدة **« ك »**: كتاب الحافظ أبي حاتم محمّد البستي، **« ابن حبّان »**: الشّافعي توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة[7]، **"و"**: ككتاب الإمام أبي بكر محمّد بن إسحاق **« ابن خزيمة »**: النّيسابوري توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة[8]،**«و ك »**: كتاب الحافظ أبي عبدالله محمد [9] بن محمّد **« الحاكم »**: النّيسابوري توفي بها سنة خمس وأربعمائة[10]،**«بان »**: أي ظهر أنّه منها،**«بمثل إسناد الصّحيح »**: المتقدّم، **« أسندت متونها »**: لالتزام مؤلّفيها ذلك، **« من أجل ذاك »**: وهو إسناد متونها كإسناد الصّحيحين، **« استدركت »**: عليهما فلها حكمهما وإن تفاوتت مرتبتهما.

« بيان الكتب المستخرجة على الصّحيحين »: مأخوذة من الاستخراج وهو: أن يأتي حافظ إلى صحيح البخاري مثلا، فيسوق أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري، إلى أن يلتقي معه في شيخه أو فيمن فوقه، قال الحافظ ابن حجر: "وشرطه أن لا يصل إلى شيخ أبعد مع وجود سند

---

(1) في ر: "الأحاديث".

(2) في ر: [إنّما أتى بها على سبيل الاستشهاد].

(3) لعل الصحيح القول: الاستشهاد والمتابعة.

(4) في ر: "سقطت".

(5) لعله يقصد:محمد بن عبد القادر الفاسي(ت 1116هـ) ابن شيخ الجماعة بفاس في وقته أبي محمد عبد القادر بن علي الفاسي(ت1091هـ).

(6) في س: "أيضا بالصحّة".

(7) سبقت ترجمته(ص123).

(8) **محمد بن إسحاق بن خزيمة**: أبو بكر، الحافظ الكبير، إمام الأئمة، شيخ الإسلام.صاحب كتاب الصحيح ،وكتاب التوحيد توفي سنة 311هـ. تذكرة الحفاظ للذهبي(208/2).

(9) كذا في الفي س: "أبي عبدالله محمد"، وفي في ر: "أبي عبدالله بن عبدالله"، والصواب:أبو عبد الله محمد بن عبد الله.

(10) سبقت ترجمته(ص28).

يوصله إلى الأقرب، إلاّ لغرض من علوٍّ أو زيادة حكم أو نحوه، وإلاّ فلا يسمّى مستخرجا"[1]،**«إسناد ما أسند في الصّحيحين »**: من المتون، [وهو مبتدأ][2]، **« ببعض ما يغاير »**: إسناد **« الإمامين »**: البخاري ومسلم، بأن يورد متونهما من غير طريقهما إلى [أن][3] يلتقي معهما في شيخهما كما قدّمنا، **أو** [ليغاير][4] [إسناد ما أسند في][5] **« واحد »**: ممّا أسند في[6] الصّحيحين بشرطه **ذاك**: [مبتدأ ثان][7]، الموجود بهذا الوصف يسمّى **« من المستخرجات »**: [خبر الثّاني وهو مع مبتدأه خبر عن المبتدأ الأوّل][8] ، **« صُنّف»**: بالبناء للمفعول[9]، **« في هذا النّوع من المصنّفات:»** كتب كثيرة من ذلك ما صنّفه الحافظ الزّاهد الواعظ **«أبو نعيم»**: أحمد بن عبدالله الأصبهاني صاحب الحلية ومعرفة الصّحابة، وقد استخرج على الصّحيحين، ولد في رجب سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي بكرة يوم الإثنين في العشرين من المحرّم سنة ثلاثين وأربعمائة[10]، **ثم** الحافظ الحجّة أبو بكر أحمد بن إبراهيم **« الإسماعيلي »**: [هو الإمام الحافظ الحجّة شيخ الإسلام أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الشّافعي، ولد سنة تسع وسبعين ومائتين][11] [استخرج على صحيح البخاري، وكأبي بكر أحمد بن محمّد البرقاني[12] فإنّه قد استخرج على الصّحيحين][13]، وتوفي [الإسماعيلي][14] (131/ب)[سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة][15] [1]،

---

(1) لم أقف على قول الحافظ هذا في كتابيه النكت والنزهة!، بل وجدته في: تدريب الراوي للسيوطي(117/1).

(2) في س: "سقطت".

(3) في ر: "سقطت".

(4) في س: "سقطت".

(5) في ر: "سقطت".

(6) في س: "من".

(7) في س: "سقطت".

(8) في س: "سقطت".

(9) في ر: "للفاعل".

(10) انظر ترجمته: تذكرة الحفاظ للذهبي(195/3).

(11) في س: "سقطت".

(12) **البرقاني**: أحمد بن محمد أبو بكر الخوارزمي، الشافعي الإمام الحافظ، شيخ بغداد، خرج على الصحيحين. توفي سنة(425هـ).طبقات علماء الحديث(270/3).

(13) في ر: "سقطت".

(14) في ر: "سقطت".

(15) في س: "سقطت".

ثمّ الحافظ **« أبوعوانة »**: يعقوب الإمام [2] أحد الأعلام، استخرج على صحيح مسلم، توفي سنة عشر[3] وثلاثمائة[4]، والمخرّجون عليهما لم يلتزموا لفظهما بل بالألفاظ التي وقعت لهم عن شيوخهم، ولهذا نبّه في الألفية[5] لغيره أن يجنّب عزو المتون لهما، فلا تقل: أخرجه الشّيخان أو أحدهما بهذا اللّفظ، إلاّ بعد مقابلة أو تصريح المستخرج به، **« اعتبر تفصيلي »**: فيما ذكرته لك وعوّل عليه.

[تعريف الحديث الحسن]:

"رسم الحسن": اختلفت أقوالهم في حدّه بالنّظر لقسيميه: وقد أشار النّاظم إليها مع عزوهما[6] بقوله: **"ما علم المُخَرِّج"**: بكسر الرّاء أي المسند، وهو كونه شاميّاً أو عراقيّاً أو مكيّاً أو كوفيّاً[7]، **"فيه"**: أي في السّند، **"واشتهر رجاله"**: بالعدالة والضّبط المتوسّط، كحديث قتادة[8] في البصريّين، فإنّ حديثه مشهور عندهم بخلافه عن غيرهم، وذلك كناية عن الاتّصال، إذ المرسل والمنقطع والمعضل لا يعلم فيه مخرج الحديث لعدم ظهور رجاله، وكذا المدلَّس بفتح اللاّم وهو الذي سقط بعضه مع إيهام الاتّصال[9]، **"فحسنه قد استقر"**: عند المحدّثين بأن يسمّى حسنا، **"حَمْدٌ"**: بفتح المهملة أوله وإسكان الميم وهو: [الذي سمّته أمه به كما روي عنه قال: "وكتبه النّاس أحمد فتركتهم عليه"][10]، الحافظ أبو[11] سليمان حمد بن محمّد[12] بن إبراهيم بن الخطّاب البستي الشّافعي، المشهور بالخطّابي

---

(1) انظر ترجمته: تذكرة الحفاظ للذهبي(106/3).

(2) في ر: " الإمام يعقوب ".

(3) في ر: "عشرة".

(4) **أبو عوانة**: يعقوب بن إسحاق ، طوف الدنيا وعني بهذا الشأن، صاحب الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم، توفي سنة(316هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(3/3).

(5) ألفية العراقي (ص96)، شرح ألفية العراقي للعراقي(122/1).

(6) في س: "عزوها".

(7) في ر: "شاميّاً عراقيّاً مكيّاً كوفيّاً ".

(8) **قتادة**: بن دعامة ، أبو الخطاب، السدوسي البصري الضرير الأكمه المفسر، الحافظ العلامة: حدّث عن أنس بن مالك، وعنه ابن أبي عروبة، كان قتادة معروفا بالتدليس ، توفي سنة(118)، وقيل: سنة(117هـ).تذكرة الحفاظ للذهبي (92/1).

(9) هذه أحد صور التدليس فقط.

(10) في س: "سقطت".

(11) في س: "ابن".

(12) ورد في النسختين: "سليمان محمد"، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

نسبة إلى جدّ أبيه، [ويقال: "نسبته إلى زيد بن الخطّاب"[1]][2]، أحد الأعلام ذو[3] التّصانيف الرّائعة: [كمعالم سنن أبي داوود، وشرح البخاري، وغريب الحديث، وله اليد الطّولى في الحكم والمواعظ والأدب ومن محاسن شعره:

مَا دُمْتَ حَيّا فَدَارِ النَّاسَ كُلُّهُمُ*** فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ المِدَارَاةِ

ومنه: شَرُّ السِّبَاعِ العَوَادِي دُونَهُ وَزَرٌ*** وَالنَّاسُ شَرُّهُمْ مَا دُونَهُ وَزَرُ

كَمْ مَعْشَرٍ سَلِمُوا لَمْ يُؤْذِهِمْ سَبُعٌ *** وَمَا تَرَى بَشَراً لَمْ يُؤْذِهِ بَشَرُ][4]

توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ببلده[5]بُستٍ، [بضمّ الموحّدة وبالمهملة بين هراة[6] وغزنة[7]][8] [9]، **"بهذا"**: الحدّ المتقدّم، **"حدَّه"**[10]: وبما قرّر يعلم سقوط الاعتراض الوارد على[11] الخطّابي [من][12] أنّه: لم يميّز الحسن من الصّحيح ولا من الضّعيف، **"أو"**: حدّه أي الحسن المذكور، **"ما سلم من الشّذوذ"**: كنحو غلط فاحش[13] أو سوء حفظ، ["و"] [14]: ما سلم من، **"انفراد قد**

---

(1) **زيد بن الخطّاب**: زيد بن الخطاب بن نفيل، أبو عبد الرحمن، القرشي العدوي، أخو أمير المؤمنين عمر، السيد، الشهيد، المجاهد، التقي، استشهد في ربيع الأول، سنة اثنتي عشرة. السير للذهبي(297/1).

(2) في س: "سقطت".

(3) في س: "و".

(4) في س: "سقطت".

(5) في ر: "ببلدة".

(6) **هَرَاةُ**: يقول الحموي: "مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، لم أر بخراسان عند كوني بها في سنة(607هـ) مدينة أجلّ ولا أكثر أهلا منها...وقد أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان، وجاءها الكفّار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان، فإنّا لله وإنا إليه راجعون". معجم البلدان للحموي(396/5)، تقع حاليا غربي أفغانستان.

(7) **غَزْنة**: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون، هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء غزنين، ويعرّبونها فيقولون جزنة، وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحدّ بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة، إلا أن البرد فيها شديد جدّا. معجم البلدان للحموي(201/4)، تقع حاليا جنوب غربي العاصمة كابول الأفغانية.

(8) في س: "سقطت"، ورد في الفي ر: "هراء"، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(9) سبقت ترجمته (ص125).

(10) في س: "حدّا".

(11) في س: "عن".

(12) في س: "سقطت".

(13) في س: "يحس".

(14) في س: "سقطت".

علم": أي معلوم، ولكنّه قد جاء من وجه آخر فأكثر مثله أو فوقه بلفظه أو معناه، لأنّه يغلب على الظنّ مع وجود المتابع ضبط راويه، لأنّه عند عدمه يحتمل ضبط الرّاوي وإن لا، فإذا وجد المتابع غلب على الظنّ ضبطه، **واعترض** هذا الحدّ لشموله للصّحيح، فيلزم أن يكون كلّ صحيح عنده حسن ولا عكس، **وردّ**: بأنّه لم يشترط (132/أ) ذلك في كلّ حسن بل فيما قال[1] فيه: "حسن" فقط، وهو الحسن لغيره دون ما قال[2] فيه: "حسن صحيح" أو "حسن غريب" أو"حسن صحيح غريب"، وهو الحسن لذاته.

تنبيه: أشكل على كثير فهم كلام التّرمذي في قوله: "حسن صحيح"[3]، إذ الحسن ينافي الصحّة **!**

وأجيب: بأنّه يجوز أن يراد معناه اللّغوي وهو ما تميل إليه النّفوس[4]، وردّه ابن دقيق العيد: "بأنّه يلزم[5] أن يطلق على الحديث الموضوع إذا كان حسن اللّفظ أنّه حسن"[6]، واعترض بما يطول ذكره، والتّحقيق ما قاله الحافظ في شرح النّخبة ونصّه[7]: "ومحصّل الجواب: أنّ تردد أئمّة الحديث في حال ناقله اقتضى للمجتهد أن لا يصفه بأحد الوصفين، فيقال [فيه][8]: حسن باعتبار وصفه عند قوم، صحيح باعتبار وصفه عند قوم، وغاية ما فيه أنّه حذف منه حرف التردّد، لأنّ حقّه أن يقول: "حسن أو صحيح"، وهذا كما حذف حرف العطف من الذي بعده، وعلى هذا فما قيل فيه: "حسن صحيح" دون ما قيل فيه: "صحيح"، لأنّ الجزم أقوى من التردّد، وهذا حيث[9] التفرّد، وإلاّ إذا لم يحصل التفرّد فإطلاق الوصفين [معاً][10] على الحديث يكون باعتبار إسنادين: أحدهما

---

(1) في ر: "قيل".والمقصود بقال الإمام الترمذي رحمه الله.

(2) في ر: "قيل".

(3) مقدمة ابن الصلاح(ص36)، تدريب الراوي للسيوطي(175/1).

(4) في ر: "النفوس إليه".

(5) في س: "يلتزم".

(6) الاقتراح لابن دقيق العيد(ص10).

(7) النزهة

(8) في س: "سقطت".

(9) في س: "حديث".

(10) في س: "سقطت".

صحيح والآخر حسن، وعلى هذا فما قيل فيه: "حسن صحيح"، [فوق ما قيل فيه: "صحيح"][1] فقط إذا كان فردا، لأنّ كثرة الطّرق تقوّي[2]".

فإن قيل: قد صرّح التّرمذي بأنّ شرط الحسن أن يُروى من غير وجه واحد، فكيف يقول في بعض الأحاديث: "حسن غريب، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه"؟.

فالجواب: أنّ التّرمذي لم يعرّف الحسن مطلقا، وإنّما عرّف بنوع خاص منه وقع في كتابه، وهو ما يقول فيه: "حسن"، من غير صفة أخرى، وذلك أنّه يقول في بعض الأحاديث: "حسن"، وفي بعضها: "صحيح"، وفي بعضها: "غريب"، وفي بعضها: "حسن صحيح غريب"، وفي بعضها: "حسن غريب"، وتعريفه إنّما وقع على الأوّل فقط، وعبارته ترشد إلى ذلك، حيث قال في آخر كتابه: "وما قلنا في كتابنا: "حديث حسن"، فإنّما أردنا به حَسنٌ إسناده عندنا: إذ كلّ حديث [يُروى][3]، لا يكون راويه (132/ب) متّهما بكذب، ويروى من غير وجه نحو ذلك، ولا يكون شاذّاً فهو عندنا حديث [حسن][4] [5]، يعرف بهذا أنّه إنّما عرّف الذي يقول فيه: "حسن"، فقط، أمّا ما يقول فيه: "حسن صحيح"، أو: "حسن غريب"، أو: "حسن صحيح غريب"، فلم يعرّج على تعريفه، كما لم[6] يعرج على تعريف ما يقول فيه: "صحيح"، فقط، أو: "غريب"، فقط، وكأنّه ترك ذلك استغناء، لشهرته[7] عند أهل الفنّ، واقتصر على تعريف ما يقول فيه في كتابه: "حسن"، فقط، إمّا لغموضه، وإمّا لأنّه اصطلاح جديد، ولذلك قيّده بقوله: عندنا[8]، ولم ينسبه إلى أهل الحديث كما فعل

---

(1) في س: "سقطت".

(2) في س: "تقوّيه".

(3) في س: "سقطت".

(4) في ر: "سقطت".

(5) العلل الصغير (مطبوع بآخر الجامع). أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (ت 279هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.(758/5).

(6) في س: "لو".

(7) في س: "عنه بشهرته".

(8) في س: "عندها".

الخطّابي، وبهذا التّقرير يندفع كثير من الإيرادات[1]التي طال البحث فيها، ولم يسفر [عن][2] وجه توجيهها، فللّه الحمد على [ما][3] ألهم وعلّم" ه[4].

للتّرمذي ذا": الحدّ، **"بشرط"**: أي مع شرط، **"يُعلم"**: به حسن الحديث فلا يوسم، **"بِكذبٍ"**: منون، **"راويه"**: أي الذي رواه و، **"لا يتّهم"**: بتدليس، وترك النّاظم قولا ثالثا للحافظ أبي الفرج ابن الجوزي وهو: [أنّ][5] الحسن ما به ضَعْفٌ قريب مُحْتَمَلٌ[6]- بفتح الميم الأخيرة - فالحسن لذاته ضعيف بالنّسبة إلى الصّحيح، والحسن لغيره ضعيف أصالة، وإنّما طرأ عليه الحُسنُ بما عضّده فاحْتَمَلَ الضّعف لوجود العاضد[7]، وللحافظ تقيّ الدّين **"ابن الصّلاح"**: أبي عمرو[8] عثمان بن عبد الرّحمن[9] الشّهرزوري الدّمشقي الشّافعي، صاحب [كتاب][10] علوم الحديث، توفي سنة ثلاث وأربعين وستّ مائة[11]، **"فيه"**: أي في الحسن بقسميه[12]، **"تقسيم حسن"**: أحد القسمين وهو المسمّى بالحسن لغيره: وهو ما في إسناده مستور لم تتحقّق أهليّته، غير أنّه ليس مغفّلا ولا كثير الخطأ فيما يرويه ولا متّهما بالكذب، ولا ينسب إلى مُفسِّقٍ آخر واعتضد بمتابع[13] أو شاهد، وثانيهما الحسن لذاته: وهو ما اشتهر راويه بالصّدق [والأمانة][14] ولم يصل في الحفظ والإتقان رتبة رجال الصّحيح.

---

(1) في ر: "الإرادات".

(2) في ر: "سقطت".

(3) في ر: "سقطت".

(4) نزهة النظر لابن حجر(ص61...63).

(5) في س: "سقطت".

(6) الموضوعات. جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت 597هـ). ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى: 1386هـ/1966م. (35/1).

(7) في ر: "العادل".

(8) في ر: "بن عمر".

(9) في س: "عبدالرحمان الأزدي"، وفي في ر: "عبدالرحمان الكوفي" هذه النسبتان لا توجد في كتب التراجم، بل وجد: الكردي، الشهرزوري، الموصلي، الشافعي، السير للذهبي(140/23)، وفيات الأعيان لابن خلكان(243/3).

(10) في ر: "سقطت".

(11) سبقت ترجمته (ص123).

(12) في س: "بقسيميه".

(13) في س: "بتابع".

(14) في س: "سقطت".

"ألحقّ بالصّحيح": في تقسيمه[1]، **"ما هو حسن في الاحتجاج"**: وقال[2]: الفقهاء كلّهم يستعمله[3] في الاحتجاج والعمل به[4]، والجل من المحدّثين وغيرهم يقبله[5] فيهما أيضا، وهو وإن لم يلحق الصّحيح في رتبته لضعف راويه أو انحطاط ضبطه، فقد لحقه في الاحتجاج، قال[6]: "ومن سمّاه صحيحا لاندراجه فيما (133/أ) يحتجّ به لا ينكر أنّه دونه، فهو خلاف في العبارة دون المعنى"، **"ولهذا"**: التّقسيم المذكور، **"قد نقل"**: عن بعضهم، **"أنّه نوع من صحيح فقبل"**: قوله إذ الخلاف لفظي لا حقيقي كما مرّ.

[تعريف الحديث الضعيف]:

"رسم الضّعيف": وهو القسم الثّالث، **"رسم الضّعيف"**: عندهم، **"هو ما لم يتّصف بصفة القسمين"**: السّابقين الذين هما: الحسن والصّحيح، **"وهو يختلف"**: وتتفاوت درجاته كما تتفاوت درجات الصّحيح بحسب تمكّنه منها، والأنواع كلّها داخلة تحت الضّابط المذكور، فما فقد فيه شرط من شروط القبول قسم، وشروط القبول هي شروط الصّحيح والحسن وهي ستّة: اتّصال السّند حيث لم ينجبر إرساله بما يؤكدّه، والعدالة، والضّبط، ونفي الشّذوذ، ونفي العلّة القادحة، والعاضد عند الاحتياج إليه، وقد أوضح ذلك في شرح الهداية فقال: "ما فقد فيه الاتّصال قسم، ويدخل تحته اثنان: المرسل الذي لم ينجبر والمنقطع، فإن فقد اثنان منها وهما الاتّصال مع آخر من الخمسة الباقية فهو قسم آخر، ويدخل تحته اثنا عشر قسما، لأنّ فقد العدالة يدخل تحته الضعيف والمجهول، وهذه أقسامه: مرسل في إسناده ضعيف، منقطع فيه ضعيف، مرسل فيه مغفّل كثير الخطأ وإن كان عدلاً، منقطع فيه مغفلٌ، مرسل فيه مستور لم ينجبر بمجيئه[7] من وجه آخر، [منقطع فيه مستور لم ينجبر بمجيئه من وجه آخر][8]، مرسل شاذ منقطع، شاذ[1] مرسل، معلّل منقطع، معلّل مرسل شاذ فيه

---

(1) في س: "تقسيم".

(2) هذا القول للإمام الخطابي رحمه الله وليس لابن الصلاح،قال الخطابي: "والحسن منه ما عرف مخرجه واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء". انظر: معالم السنن للخطابي(6/1).

(3) في س: "استعمله".

(4) في س: "به والعمل".

(5) في س: "يقلبه".

(6) القائل: الإمام ابن الصلاح،وقد تصرف الشارح في كلامه. انظر: مقدمة ابن الصلاح(ص40).

(7) في ر: "لمجيئه".

(8) في س: "سقطت".

عدل مغفّل كثير الخطأ، منقطع شاذ فيه مغفل، كذلك [مرسل][2] معلّل فيه ضعيف، منقطع معلّل فيه ضعيف، مرسل معلّل فيه مجهول، منقطع معلّل فيه مجهول، مرسل معلّل فيه مغفل، منقطع معلّل فيه مغفل، مرسل معلّل فيه مستور لم ينجبر، منقطع معلّل فيه مستور، مرسل شاذ معلّل منقطع، شاذ معلّل، مرسل شاذ، معلّل فيه مغفل كثير الخطأ، منقطع شاذ، معلّل فيه مغفل، كذلك ما في إسناده ضعيف، ما في إسناده[3] مجهول، ما فيه ضعف وعلّة، ما في إسناده[4] مجهول وعلّة، شاذ معلّل فيه مغفل كثير الخطأ، ما فيه مغفل كثير الخطأ، شاذ فيه مغفل، كذلك معلّل فيه مغفل، شاذ معلّل فيه مغفل، ما في إسناده مستور (133/ب) لم تعرف أهليته ولم يُرو من وجه آخر، معلّل فيه مستور، كذلك شاذ معلّل "[5].

"**فتسعة وأربعين نوعا**": منه، "**أحصى**": أي عدّ، "**له البُستي**": الحافظ الحجّة أبو حاتم محمّد بن حبّان الشّافعي، وقد تقدّم التّعريف به[6]، "**فيما أوعى**": أي حفظ، قال شيخ الإسلام زكريّاء: "ولم أره وجها" هـ[7]، وذكر ابن الملقّن[8]: "أنّ أنواعه تزيد على المائتين"[9].

تنبيه: الحكم على السند بالصحّة ،أو الحسن، أو الضّعف، كأن يقال: "هذا حديث ضعيف سندا مثلا"، لا يقتضي الحكم بالصحّة على المتن[1] أو الضّعف، لأنّه قد يصحّ الإسناد لثقة رجاله

---

(1) في ر: "شاذ فيه".

(2) في ر: "سقطت".

(3) في س: "ما فيه".

(4) في ر: "ما فيه".

(5) لم أجد هذه التقاسيم عند شارح الهدية بل في: مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية. شمس الدين محمد بن عمار المصري المالكي المعروف بابن عمار (ت 844هـ). دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء . الطبعة الأولى: 1432هـ/2011م. (ص79).

(6) سبقت ترجمته (ص123).

(7) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي لزكرياء الأنصاري (171/1).

(8) **ابن الملقن**: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الشافعي المصري ، قال ابن حجر في أنبائه: "أنه كان موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف، حتى كان يقال: إنها بلغت ثلثمائة مجلدة، ما بين كبير وصغير، وعنده من الكتب مالا يدخل تحت الحصر"، له مصنفات كثيرة منها: طبقات الفقهاء الشافعية وطبقات المحدثين، توفي سنة(804هـ). البدر الطالع للشوكاني(508/1).

(9) التذكرة في علوم الحديث. ابن الملقن أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الشافعي المصري (ت 804هـ). قدم لها وضبط نصها وعلق عليها: علي حسن عبد الحميد. الناشر: دار عمّار، عمّان الطبعة الأولى: 1408هـ/1988م. وفيه قال ابن الملقن: "أنواع علم الحديث: وأنواعه زائدة على الثّمانين". (ص14).

و لا يصحّ المتن لشذوذ أو علّة [فيه][2]، وقد ضعّف غير واحد من الأئمّة أحاديث بعد أن حكموا على أسانيدها بالصحّة كما في المستدرك، وكذا إذا قالوا: "هذا إسناد ضعيف"، لاحتمال مجيئه بإسناد آخر صحيح، لكن قال ابن الصّلاح: "إن صدر من معتمد ولم يتعقّب فالظّاهر اعتماده سندا ومتنا"[3]، **"وبعض أنواع له"**: أي للضّعيف، **"مخصوص بلقب"**: عند البستي، **"وهو"**: أي ما خصّ بلقب[4] عنده، لم يؤخذ من فحوى كلامه بل هو **"له منصوص"**: أي بنصّ عليه مثاله: **"كقطع أو عضل كذا إرسال، كذا الشّذوذ فيه واعتلال، والاضطراب نحوه المقطوع، وشرّها"**: أي شرّ هذه الأنواع، **"المختلق"**: بفتح اللاّم أي المفترى، **"الموضوع"**: بدل منه أو عطف بيان، وظاهر كلامه أنّ بعض أنواع الضّعيف عند البستي غير مخصوص بلقب.

[فصل في ألقاب الحديث]:

"فصل": من معنى ما تقدّم، **"وللحديث ألقاب جرت"**: أي حدثت في اصطلاحه، **"[واستعملت][5] بينهم في فنّه واعتبرت"**: بحصول تمييز أنواعه بها، **"ولثلاثين انتهت"**: في العدّ، **"ألقابه على"**: القول، **"الذي شهّره أصحابه"**: أي أهله، وإلاّ فقد أنهيت إلى تسع[6] وثلاثين، وهو ما سلكه في الهداية[7] فزاد المتواتر وهو: "ما أخبر به جماعة غير محصورين في عدد، ولا صفة، يفيد

---

(1) في ر: " على المتن بالصحّة ".

(2) في ر: "سقطت".

(3) لفظ ابن الصلاح " غَيْرَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ الْمُعْتَمَدَ مِنْهُمْ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ: إِنَّهُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ عِلَّةً، وَلَمْ يَقْدَحْ فِيهِ، فَالظَّاهِرُ مِنْهُ الْحُكْمُ لَهُ بِأَنَّهُ صَحِيحٌ فِي نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ عَدَمَ الْعِلَّةِ وَالْقَادِحِ هُوَ الْأَصْلُ وَالظَّاهِرُ ".مقدمة ابن الصلاح (ص38).

(4) في س: "بقلب".

(5) في س: "سقطت".

(6) في س: "تسعة".

(7) **صاحب الهداية هو: ابن الجزري**: محمد بن محمد بن محمد، أبو الخير، العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المقرئ، ويعرف بابن الجزري، نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل، تفرد بعلو الرواية، وحفظ الأحاديث، والجرح والتعديل، ومعرفة الرواة، المتقدمين والمتأخرين، له تصانيف مفيدة: كالنشر في القراءات العشر ، توفي سنة(833هـ). الضوء اللامع للسخاوي(255/9)، يقول الإمام ابن الجزري في نظمه: أقسام الحديث:

وهو تواتر اشتهار صحة *** حسن وصالح وكل حجة
ضعف ضعيف بسند رفع *** موقوف موصول أو مرسل قطع
منقطع والعضل والعنعنة *** مؤنن معلق والدلسة
ومدرج عال نزول سلسلوا *** غريب والعزيز والمعلل
فرد وشاذ منكر مضطرب *** موضوع مقلوب كذا مركب

خبرهم العلم لذاته، لاستحالة[1] تواطؤهم [على الكذب][2] عادة"، كالمخبرين عن وجود مكّة أو بغداد، ومنه حديث: **"مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً**[3] **فَلْيَتَبَوَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"**[4]، فقد نقله من الصّحابة عدد جمّ، واعتنى الحفّاظ (134/أ) بجمع طرقه: كالطّبراني[5] ويوسف بن خليل[6]، وبلغت [عدّة][7] رواته عند [ابن][8] المديني[9]: عشرين، وعند غيره: ستّين، بل قال النّووي[10]: "أنّه جاء عن مائتين من الصّحابة"[11]، وقال غيره [12]: رواه العشرة المشهود لهم بالجنّة، ونازع

منقلب مدبج مصحف *** وناسخ المنسوخ والمختلف

الهداية في علم الرواية لابن الجزري (ص5)، ويقول شارح الهداية الحافظ السخاوي: "قد سرد الناظم فى هذه الأبيات الأنواع التي اصطلحوا عليها، وهى: المتواتر، والمشهور، والحسن، والصالح، والمضعف، والضعيف، والمسند، والمرفوع، والموقوف، والموصول، ويسمى: المتصل أيضا، والمرسل، والمقطوع، والمنقطع، والمعضل، والمعنعن، والمؤنن، والمعلق، والمدلس، والمدرج، والعالى، والنازل، والمسلسل، والغريب، والعزيز، والمعلل، والفرد، والشاذ، والمنكر، والمضطرب، والموضوع، والمقلوب، والمركب، والمنقلب، والمدبج، والمصحف، والناسخ، والمنسوخ، والمختلف". الغاية في شرح الهداية(ص137).

(1) في ر: "لاستحالتهم".

(2) في س: "سقطت".

(3) في س: "معتمدا".

(4) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. صحيح البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). الطبعة الأولى: (1422هـ). كتاب الجنائز. باب ما يكره من النياحة على الميت. رقمه(1291). (80/2).

(5) **الطّبراني**: سليمان بن أحمد أبو القاسم اللخمي الشّامي، الإمام العلامة الحجّة بقية الحفاظ، مسند الدنيا وأحد فرسان هذا الشأن، قال ابن منده: "أحد الحفاظ المذكورين"، صنف المعجم الكبير وغيره، توفي سنة(360هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص372)

(6) **يوسف بن خليل**: بن عبد الله الدمشقي الأدمي محدث حلب شيوخه نحو خمسمائة نفس في ثلاثة أجزاء،خرج لنفسه ثمانيات وعوالي وفوائد توفي سنة(648هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(136/4).

(7) في ر: "سقطت".

(8) في س: "سقطت".

(9) **علي بن المديني**: علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن، حافظ العصر وقدوة أرباب هذا الشأن، قال أبو حاتم: "كان ابن المديني علما في الناس في معرفة الحديث والعلل"، من كتبه: الأسامي والكنى،والعلل توفي سنة(234هـ). تذكرة الحفاظ للذّهبي(13/2).

(10) في ر: "المنوي".

(11) شرح صحيح مسلم للنووي (68/1).

(12) في س: "ومن"، وفي في ر: "وما"، ولعل الصحيح حذفهما.

بعضهم في تواتره قائلا: شرطه استواء طرفيه وما بينهما في الكثرة، وليست موجودة في كلّ طريق من طرقه بمفردها[1].

وأجيب: "بأنّ المراد بإطلاق[2] كونه متواترا، رواية المجموع عن المجموع من ابتدائه إلى انتهائه في كلّ عصر، وهذا كان في ذلك الزّمان[3]، ومن المتواتر: "حديث رفع الأيدي في الصّلاة"[4] هـ.[5]"، طرقه[6] الذّهبي إلى[7]نيّف وأربعين صحابيّاً[8]، والزّين العراقي [إلى][9] نحو الخمسين[10]، وكذا حديث: "**الحوض**[11] والشّفاعة"[12] ذكرهما الحافظ ابن حجر، قال: "وعدد رواتهما زاد على الأربعين[13] [14]"، وكذا حديث: **"مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً"**[15]، **"ورؤية الله في الآخرة"**[16]، "وحنين[1] الجذع"[2]، [**"والمسح على الخفّين**[3]"][4] [5]، إلى غير ذلك ممّا يطول

---

(1) فتح الباري لابن حجر(203/1)، الغاية في شرح الهداية للسخاوي(ص139) شرح ألفية العراقي للعراقي(84/2).

(2) في س: "بأطلق".

(3) في س: "كذلك في الزّمن".

(4) صحيح البخاري. كتاب الأذان. باب رفع اليدين في التكبيرة، الحديث: "**كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ**...". رقمه(735). (148/1).

(5) فتح المغيث للسخاوي (18/4)، بمعناه.

(6) أي: أوصله.

(7) في ر: "عن".

(8) اليواقيت والدرر للمناوي(263/1). الغاية في شرح الهداية للسخاوي(ص39).

(9) في ر: "سقطت".

(10) شرح ألفية العراقي للعراقي (83/2).

(11) صحيح البخاري. كتاب الرقاق. باب في الحوض، الحديث: "**اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ**". (119/8).

(12) صحيح البخاري. كتاب التوحيد. باب قول الله تعالى: چ ڤ ڤ ڤ چ. لما خلقت بيدي. الحديث: "**يَجْمَعُ اللَّهُ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَذَلِكَ فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا**...". رقمه(7410). (121/9).

(13) في ر: "أربعين".

(14) شرح شرح نخبة الفكر. علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014هـ). قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم. الناشر: دار الأرقم. بيروت.. الطبعة: بدون طبعة. (ص189)، فتح المغيث للسخاوي(22/4).

(15) صحيح البخاري. كتاب الصلاة. باب من بنى مسجدا. الحديث: "**مَنْ بَنَى مَسْجِداً يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ**". رقمه(450). (97/1).

(16) صحيح البخاري. كتاب التوحيد. باب قول الله تعالى: چ ٻ ٻ ٻ ٻ ڀ ڀ ڀ ڀ چ سورة القيامة[23/22]. رقمه(7434). "**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ، لاَ تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ** ...". (127/9).

استقصاؤه الخروج عن غرض الاختصار، [وقول ابن الصّلاح: أنّ مثل التّواتر على التّفسير السّابق عزيز وجوده، إلاّ أن يُدعى ذلك في حديث: **"مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ"**، تعقّبه الحافظ ابن حجر في شرح نخبته[6]: "من ما إدّعاه من العزّة ممنوع، وكذا ما إدّعاه غيره من العدم، لأنّ ذلك ينشأ عن قلّة الاطّلاع على كثرة الطّرق وأحوال الرّجال وصفاتهم، المقتضية لإبعاد العادة أن يتواطؤوا على الكذب، أو يحصل منهم اتّفاق][7]" [8]، ثمّ هو يجبّ العمل به من غير بحث عن[9] رجاله.

[الحديث الصالح]:

ثمّ الصالح وهو دون الحسن، وشرطه ثقة راويه في حال[10]تفرّده أو عدم اتّهامه إن روى من وجه آخر.

[الحديث المضعّف]:

ثمّ المضعّف بتشديد العين وهو يلي الصّالح، وذلك بأن ورد فيه لبعض أهل الحديث تضعيف متن أو سند لم يجمعوا عليه بل ورد له مقوٍ.

[الحديث العالي والنازل]:

---

(1) في س: "وحينئذ".

(2) صحيح البخاري. كتاب المناقب. باب علامات النبوة في الإسلام. الحديث: قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: " **كَانَ المَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبِيُّﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ المِنْبَرُ وَكَانَ عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ العِشَارِ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ**".. رقمه(3585). (195/4).

(3) صحيح البخاري. كتاب الوضوء. باب المسح على الخفين، الحديث: "**عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺأنه مسح على الخفين**". رقمه(202). (51/1).

(4) في س: "سقطت".

(5) ينظر: قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة. الإمام جلال الدين السيوطي. تحقيق: خليل محيي الدين الميس. المكتب الإسلامي. الطبعة الأولى: 1405هـ/1985م، (297،84،52).

(6) نزهة النظر لابن حجر(ص41).

(7) في س: "سقطت".

(8) نزهة النظر لابن حجر(ص41).

(9) في ر: "بحث على".

(10) في ر: "حالة".

ثمّ العالي: وله أقسام خمسة: قرب من الرّسول ﷺ، وقرب من إمام ذي عمل، والقرب بالنّسبة إلى رواية أصحاب الكتب الستّة، والعلوّ بتقديم الوفاة، والعلوّ بتقديم السّماع، ثمّ النّازل: وهو ضدّ العالي بجميع أقسامه، إذ كلّ قسم من أقسام العلوّ له ضدّ من أقسام النّزول، وهو مرغوب عنه على الصّحيح، وفضّله بعضهم على العلوّ وعلّل: بأنّه من زينة الدّنيا، وردّه ابن دقيق العيد: لضعفه مع حجّته، واحتجّ له: "بأنّه كلّما كثر رجال السّند تطرّق إليه احتمال الخطأ والخلل، وكلّما قصر كان أسلم"[1].

[الحديث المدبّج]:

ثمّ المدبّج: بضمّ الميم وفتح الدّال المهملة وتشديد الموحّدة بعدها جيم، (134/ب) مأخوذ من ديباجة[2] الوجه، وهما الخدّان لتشابههما وتقابلهما، وهو رواية القرين عن مثله، ففي الصّحابة: كرواية أبي هريرة عن عائشة[3] والعكس، وفي التّابعين: كالزّهري عن[4] ابن الزّبير[5]، وفي تابع التّابعين: كالأوزاعي مع مالك.

[الحديث المدرج]:

ثمّ المدرج: وهو الملحق في التّحديث[6] من قول راو صحابي فمن دونه، وليس من الحديث [نفسه][7] لكن يصله به [بلا فصل][8]، فيلتبس على من لا يعلم حقيقة الحال فيظنّ أنّ الجميع من الحديث، ويكون في المرفوع والموقوف والمقطوع.

---

(1) الاقتراح لابن دقيق العيد(ص46).

(2) في ر: "مأخوذة من ديباجي"، والصحيح ما أثبتناه أعلاه، ينظر: اليواقيت والدرر لعبد الرؤوف المناوي(253/2).

(3) **عائشة**: بنت الصديق أبي بكر التيمية، أم المؤمنين بنت الإمام الصديق الأكبر، خليفة رسول اللهﷺأبي بكر عبد الله بن أبي قحافة، توفيت سنة(57هـ). السير للذهبي(135/2).

(4) ورد في النسختين: "كالزّهري وابن الزّبير"، وأظنّ أنّ هناك سقط وهي كلمة: عن. ينظر: شرح ألفية العراقي للعراقي(174/2).

(5)عُرْوَةُ ابْنُ حَوَارِيّ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَابْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّةَ: الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ، الإِمَامُ، عَالِمُ المَدِيْنَةِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، المَدَنِيُّ، الفَقِيْهُ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ.حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ بِشَيْءٍ يَسِيْرٍ؛ لِصِغَرِهِ.وَعَنْ: أُمِّهِ؛ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ.وَعَنْ: خَالَتِهِ؛ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةَ، وَلاَزَمَهَا، وَتَفَقَّهَ بِهَا. توفي سنة (93هـ). السير للذهبي(421/4).

(6) في س: "الحديث"، والصحيح ما أثبتناه أعلاه، ينظر: الغاية في شرح الهداية للسخاوي(ص181).

(7) في س: "سقطت".

(8) في س: "سقطت".

[الحديث المنقلب]:

ثمّ المنقلب: وهو سوق الرّاوي لفظا غير لفظ الحديث عن غير قصد[1] كمثل حديث: "**أَسْهَمَ**[2] **رَسُولُ**ﷺ **لِلرَّاجِلِ سَهْمًا وَلِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ**"[3]، فإنّ الصّواب فيه: "**وَلِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ**" بدل: "**وللفارس**".

"**فَلْنَذْكُرَنْهَا**"[4]: أي الألقاب المشهورة[5] مرتّبة حال كون الذّكر، "**أوّلا فأوّلا**": على حدّ [قوله:][6] أدخلوا الأوّل فالأوّل، "**خذ الذي رتّبته على الولا**": تتميمٌ للبيت.

[الحديث المرفوع]:

"**المرفوع**": من المتون[7]، "**تعريفنا المرفوع**": من المتن[8] هو ما أيّ شيء، "**ورد عن نبيّنا**": ﷺ قولا كان، أو فعلا ،أو تقريرا تصريحا، أو حكما، أو صفة خلقية[9] أو خلقية، "**وإن**": كان ما ورد، "**بقطع**": أي بسبب قطع، "**قد وهن**": أي ضعف، "**أو كان مرسلا**": أو منقطعا[10] أو معضلا أو معلّقا [لا][11] موقوفا أو مقطوعا، وهذا هو الرّاجح في تعريفه.

"**خطيبهم**": الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، توفي سنة ثلاث وستّين وأربعمائة[12]، "**شرط**": فيه، "**رفعا لما رواه صاحب فقط**": فقال المرفوع: "هو ما أخبر به الصّحابي عن[13] قول الرّسول ﷺ أو فعله"[1]، فعليه ما أضافه التابعي فمن بعده إليه ﷺ لا يسمّى مرفوعا،

---

(1) في س: "قصر".

(2) في س: "أسهم رسم".

(3) صحيح البخاري. كتاب المغازي. باب غزوة خيبر، بلفظ: "**قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْماً**". رقمه(4228). (136/5).

(4) في ر: "فلتذرنها".

(5) في ر: "المشتهرة".

(6) في س: "سقطت".

(7) في س: "المتن".

(8) في ر: "من المتون".

(9) في ر: "خلقة".

(10) في ر: "منقطع".

(11) في س: "سقطت".

(12) تنظر ترجمته: تذكرة الحفاظ للذهبي(221/3).

(13) في س: "على".

لكنّ المشهور الأوّل، وقال الحافظ ابن حجر: "الظّاهر أنّ الخطيب لم يشترط ذلك، وإنّ كلامه خرج مخرج الغالب من أنّ ما يضاف للنّبي إنّما يضيفه الصّحابي"[2].

تنبيه: مثال المرفوع من القول تصريحا قول الصّحابي: سمعتهﷺ يقول كذا أو (135/أ) حدّثنا بكذا أو قال كذا أو عن رسول الله [كذا][3] أو نحوه، ومثاله [من الفعل تصريحا كقول الصحابي: رأيته يفعل كذا أو كان يفعل كذا، ومثاله][4] من القول حكما لا تصريحا: كقول الصّحابي الذي لم يأخذ عن الإسرائيليات ممّا لا مجال للاجتهاد فيه، ولا له تعلّق ببيان لغة أو شرح غريب، كالإخبار عن الأمور الماضية من بدء الخلق، وأخبار الأنبياء، والفتن، وأحوال يوم القيامة، وإنّما كان له حكم المرفوع، لأنّ إخباره بذلك يقتضي مخبرا به، والفرض أن لا مجال للاجتهاد فيه، فلا بدّ من موقف وليس إلاّ النّبيﷺ أو من يخبر عن الكتب القديمة، ومثاله من الفعل حكما: أن يفعل الصّحابي مالا مجال للاجتهاد فيه: كقول الشّافعي في صلاة علي رضي الله عنه في الكسوف: في كلّ ركعة أكثر من ركوعين[5]، ومثاله من التّقرير حكما خبر الصّحابي: أنّهم كانوا يفعلون في زمانه عليه السّلام كذا، لأنّ الظّاهر اطّلاعهﷺ على ذلك، لتوفر دواعيهم على سؤاله عن أمور دينهم، لأنّ الزّمان[6] زمان الوحي، ومثاله من الصفة الخَلْقيّة[7]: بالفتح كقول الصّحابي: "كان رسول ﷺ رَبع القامة، رحب الرّاحة[8]، عظيم الهامة، واسع[9] الجبين"، وشبهها، ومثاله من الخُلقية: بالضمّ قول[10] الصّحابي: "كان ﷺ أشدّ حياء من العذراء في خدرها"[11]، وقوله: "دائم البِشْر متواصل [الأحزان][12]

---

(1) الكفاية (ص21).

(2) النكت لابن حجر(511/1)، مع تصرف من الشارح.

(3) في س: "سقطت".

(4) في س: "سقطت".

(5) **الأمّ**. أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت 204هـ). الناشر: دار المعرفة ،بيروت. سنة النشر: 1410هـ/1990م. (177/7).

(6) في ر: "الزّمن".

(7) لم يذكر الشارح الصفة الخَلقية في تعريفه للحديث المرفوع.

(8) في ر: "و".

(9) في ر: "و واسع".

(10) في س: "قوله".

(11) صحيح البخاري. كتاب المناقب. باب صفة النبي ﷺ. رقمه(3562). (190/4).

(12) في س: "سقطت".

الفكرة[1] لا يتكلّم في غير حاجة، وما انتقم لنفسه"[2] وشبه ذلك، **"ومن يقابله"**: أي المرفوع من المحدّثين، **"بمرسل"**: كأن يقول في حديث عيسى [ابن يونس][3] [4] مثلا بسنده إلى عائشة: **"كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا"**[5]، فهو من هذا الطّريق مرفوع ومن غيرها مرسل، قال الآجري[6]: "سألت عنه التّرمذي؟"[7] فقال: "لا نعرفه مرفوعا إلاّ من طريق عيسى"، **"عني"**: أي [قصد][8] المقابل به ما كان، **"متّصلا منه"**: أي من المرسل كالمثال المذكور، نبّه[9]عليه ابن الصّلاح[10] [و][11]، **"عليه"**: أي على ما ذكر، **"قد بنى"**: قوله فهو رفع مخصوص لما مرّ من أنّ المرفوع أعمّ من المتّصل وغيره، وجرى بعضهم على ظاهر هذا فقيّد المرفوع بالاتّصال.

---

(1) هناك سقط من النسختين،وقد ورد الخبر :متواصل الأحزان،طويل الفكرة".

(2) هذا بعض ما ورد عن هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ في وصفهﷺ وهو حديث طويل. المعجم الكبير. أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (ت 360هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة. الطبعة الثانية. (155/22).

(3) في س: "سقطت".

(4) **عيسى بن يونس**: بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو، أحد الأئمة الأعلام، وشيخ الإسلام، سئل عنه ابن المديني فقال: "بخ بخ، ثقة مأمون"، كان سنة في الغزو وسنة في الحجّ، توفي سنة(187هـ). السير للذهبي(939/4)، تهذيب التهذيب لابن حجر(237/8).

(5) صحيح البخاري. كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها. باب المكافأة في الهبة. رقمه(2585). (157/3).

(6) **الآجري**: لم أقف له على ترجمة في المصادر التي رجعت إليها، ولما كان تلميذا لأبي داود وملازما له، فقد ذكر في ترجمة شيخه أبي داود ضمن تلاميذه والرواة عنه، مع التنصيص بأنه راوي المسائل عنه، ووصفِهِ بالحافظ، فقد قال الإمام المزي وتبعه الحافظ ابن حجر: "وأبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري، الحافظ له عنه مسائل مفيدة". تهذيب الكمال للمزي(361/11)، وقال الحافظ ابن كثير: "ولأبي عبيد الآجري عنه –يعني عن أبي داود أسئلة في الجرح والتعديل، والتصحيح والتعديل..."، اختصار علوم الحديث (ص118)، وقال الحافظ ابن حجر: "وأبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري الحافظ، راوي المسائل عنه". تهذيب التهذيب لابن حجر(170/4).

(7) لعل المسؤول أبا داود لا الترمذي،لكن لا أثر لذلك في المطبوع من سؤالات الآجري لأبي داود.والحديث في جامع الترمذي. أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ. باب ما جاء في قبول الهدية والمكافأة عليها. (338/4).قال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ".

(8) في س: "سقطت".

(9) في ر: "منه".

(10) ولفظه: "ويدخل في المرفوع المتصل، والمنقطع، والمرسل، ونحوها، فهو والمسند عند قوم سواء...". مقدمة ابن الصلاح (ص45).

(11) في س: "سقطت".

[الحديث المسند]:

"**المسند**": بفتح النّون[1] يقال: "لكتاب جمع فيه ما أسنده الصّحابة"، أي رووه، وللإسناد: كمسند الشّهاب[2] ومسند الفردوس[3] أي إسناد حديثهما، وللحديث الآتي[4] تعريفه، وهو (135/ب) المراد، قاله شيخ الإسلام[5]، "**ومسند الحديث**" فيه أقوال ثلاثة الأوّل: "**ما قد اتّصل**" بالإسناد "**من مبدأ لغاية بذا**" التّعريف "**حصل**" ميّزه عن غيره "**وأكثر استعماله**" أي المسند[6] "**فيما يرد عن النّبي**" ﷺ ويقل استعماله في الموقوف على صحابي و[7] غيره وعلى هذا يخرج المرسل والمعضل "**للخطيب**" المتقدّم تعريفه[8]، "**ذا**" الحدّ "**وجد**" له ونصّ الخطيب: "المسند ما وصل إسناده[9] من راويه إلى منتهاه ولو مع وقف على صحابي أو غيره". هـ[10].

وعليه فالمسند[11] والمتّصل يطلقان على المرفوع والموقوف، قال شيخ الإسلام: "وفي كلام الخطيب كما قال النّاظم يعني صاحب الألفية، ما يقتضي أنّه يدخل في المسند المقطوع: وهو قول التّابعي، فيستعمل مثلا فيه وفي قول من بعد التّابعي — قال – وكلامهم يأباه، **قلت**: ويؤيّده قوله: "بعد"، ولم يروا أن يدخل المقطوع"[12]، "**والنّمري**": أبو عمر بن عبد البرّ المتقدّم تعريفه[13]، "**قال: "هو ما رفع إلى الرّسول**" ﷺ "**باتّصال**": أي مع اتّصال سنده كـ: مالك عن نافع عن ابن عمر عنه ﷺ، "**أو قطع**" كـ: مالك عن الزّهري عن ابن عبّاس عن النّبيﷺ، فهذا مسند لأنّه أسند إلى

---

(1) انظر: معجم مقاييس اللغة. : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت 395هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: دار الفكر. عام النشر: 1399هـ 1979م. (105/3).

(2) **مسند الشّهاب** لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت 454هـ).

(3) **الفردوس بمأثور الخطاب** لأبي شجاع شيرويه بن شهردار شيرويه الديلمي (ت 509هـ).

(4) في ر: "التي".

(5) فتح الباقي لزكريا الأنصاري(174/1).

(6) في ر: "السند".

(7) في س: "أو".

(8) **تقدم تعريفه(ص)**.

(9) في ر: "إسنادا".

(10) الكفاية للخطيب(ص21)، بمعناه.

(11) في س: "فالسّند".

(12) فتح الباقي لزكريا الأنصاري(175/1).

(13) **تقدم تعريفه(ص)**.

الرّسولﷺ، ومنقطع لأنّ الزّهري لم يسمع من ابن عبّاس، قال الحافظ ابن حجر: "أبعد ابن عبد البرّ حيث قال: "المسند المرفوع"، ولم يتعرّض للإسناد لصدقه على المرسل والمعضل[1] والمنقطع، إذا كان المتن مرفوعا ولا قائل به". هـ[2]، ونظر في كلامه[3]، لأنّ ابن عبد البرّ قد صرّح بأنّه: "لا فرق بين أن يكون متّصلا أو منقطعا كما تقدّم وحكم"[4]، **"بالرّفع والوصل معا فيه"**: أي المسند و، **"قضى** [5]**،حاكمهم [فاعلم وحقّق ما اقتضى"]**[6]: أي أبو عبد الله[7] الحاكم المتقدّم تعريفه[8]، في كتابه علوم الحديث بأنّه: "المرفوع إلى النّبي ﷺ المتّصل السند"[9]، قال ابن النّحوي[10]: "ظاهر[11] كلام صاحب الاقتراح ترجيحه[12] [13]، وعليه اقتصر في نخبته فقال: "المسند مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتّصال"[14]، وقال في شرحها: "قولي:[15] "مرفوع" كالجنس، وقولي:[16] "صحابي" كالفصل،

---

(1) في س: "والمتصل".

(2) نزهة النظر لابن حجر(ص111).

(3) كذا في النسختين،ولعل الصواب:"وفي كلامه نظر".

(4) اختصار علوم الحديث لابن كثير(ص45).

(5) في ر إضافة: " متعلق بقضى "،ولعل الصواب حذفها.

(6) في ر: "سقطت".

(7) في س: "ابن عبدالله".

(8) **تقدم تعريفه(ص)**.

(9) معرفة علوم الحديث. أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت 405هـ). المحقق: السيد معظم حسين. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الثانية: 1397هـ/1977م. (ص25)، بنحوه.

(10) **ابن النّحوي**: المعروف بابن الملقن، سبقت ترجمته: (ص160).

(11) في ر: "وظاهر".

(12) في ر : "ترجبحه عليه".

(13) **الاقتراح في بيان الاصطلاح**: كتاب في علوم الحديث للحافظ ابن دقيق العيد، انظر إلى كلام ابن النحوي في: المقنع في علوم الحديث ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (ت 804هـ). المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع. الناشر: دار فواز للنشر السعودية. الطبعة الأولى: 1413هـ. (ص109).

(14) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. ابن حجر العسقلاني(ت852هـ). يلهيا ثمرات النّظر في علم الأثر. قصب السكر في نظم نخبة الفكر. اسبال المطر على قصب السكر. ثلاثتها تأليف الإمام: محمد بن إسماعيل الأمير "الشهير بالصنعاني" (ت1182هـ). تحقيق وتعليق: عبد الحميد بن صالح بن قاسم آل أعوج سبر. دار ابن حزم. الطبعة الأولى: (1427هـ/2006م). (ص84).

(15) في ر: "قول".

(16) في ر: "قول".

يخرج به ما رفعه التّابعي، فإنّه مرسل، أو من دونه، فإنّه معضل أو معلّق، وقولي: "ظاهره[1] الاتّصال"، يخرج [به][2] ما ظاهره (136/أ) الانقطاع، ويدخل [ما][3] فيه الاحتمال، وما يوجد فيه حقيقة الاتّصال من باب أولى، ويفهم من التّقييد بالظّهور أنّ الانقطاع الخفي، كعنعنة[4] المدلّس و[5] المعاصر الذي لم يَثْبُتْ لُقِيُّه، لا يُخرِج الحديث عن كونه مسندا، لإطباق الأئمّةِ الذين خَرَّجُوا المسانيد على ذلك، [وهذا][6] التّقرير موافق لقول الحاكم: "المسند: ما رواه المحدِّث عن شيخ يظهر سماعه منه، وكذا شيخُه عن شيخِه متّصلا إلى صحابي إلى رسولﷺ ".[اهـ][7] [8]، ولشيخ الإسلام تلخيص حسن في الأقوال المتقدّمة ونصّه: "القائل به -أي بهذا[9] الأخير الذي هو الحاكم- لاحظ الفرق بينه وبين المتّصل والمرفوع، من حيث أنّ المرفوع ينظر فيه إلى حال المتن دون الإسناد، من أنّه متّصل أم لا، والمتّصل ينظر فيه إلى حال الإسناد دون المتن، من أنّه مرفوع أو لا، والمسند ينظر فيه إلى الحالين معا، فيجمع شرط الرّفع والاتّصال، فيكون بينه وبين كلّ من المرفوع والمتّصل عموم وخصوص مطلق، فكلّ مسند مرفوع ومتّصل ولا عكس، والحاصل: أنّ بعضهم جعل المسند من صفات المتن وهو القول الأوّل، فإذا قيل: "هذا حديث مسند"، علمنا أنّه مضاف للنّبيﷺ، ثمّ قد يكون مرسلا ومعضلا إلى غير ذلك، وبعضهم جعله من صفاته أيضا لكن لاحظ فيه صفة الإسناد وهو القول الثّاني، فإذا قيل: "هذا مسند"، علمنا أنّه متّصل الإسناد، ثمّ قد يكون مرفوعا وموقوفا إلى غير ذلك، وبعضهم جعله من صفاتهما وهو القول الثّالث هـ[10].

---

(1) في ر: "ظاهر".

(2) في ر: "سقطت".

(3) في س: "سقطت".

(4) في س: "كطعنة".

(5) في ر: "أو".

(6) في ر: "مكررة".

(7) في ر: "سقطت".

(8) نزهة النظر لابن حجر(ص111)، مع تغاير طفيف في بعض الألفاظ.

(9) في ر: "هذا".

(10) فتح الباقي لزكرياء الأنصاري (175/1)، بتصرف يسير من الشارح.

["**فاعلم**": أيها الباحث عن تحقيق المناط، "**وحقق**": ما اقتضى أي طلب، "**وهو**": أن المسند، "**والمرفوع شيئ واحد**": لصدق تعريف كل على الآخر، "**لدى**": أي عند، "**جماعة**": من المحدّثين][1].

[الحديث المتصل]:

"**المتّصل**": بالفكّ والهمز نقله البيهقي[2] عن الشّافعي[3]، ويسمّى بالموصول أيضا، "**متّصل الحديث**": هو، "**ما**": أي الذي، "**لم ينحذف راوٍ من الإسناد**": أي إسناده فال معاقبة للضّمير، "**هكذا عرف**": عندهم فخرج به المرسل والمنقطع والمعضل والمعلّق ومعنعن المدلّس قبل تبين سماعه، "**وصل الرّواة شرطه معروف**": وهو كالنّتيجة عمّا قبله، "**مصدوقه المرفوع والموقوف**": أي يصدق عليهما.

[الحديث الموقوف]:

"**الموقوف**": ضدّ المرفوع، "**الأثر الموقوف**": هو ما، "**للصّاحب**": أي الصّحابي، "**من قوله أو فعله**": ونحوهما كالتّقرير حيث لا مجال فيه للرأي، "**في الغالب**": ممّا لا قرينة فيه للرّفع، "**متّصلا ثبت أو**": (136/ب) كان، "**قد انقطع**": واشترط الحاكم: عدم انقطاعه[4]،وهو شذوذ، "**وربّما استعمل**": الموقوف، "**في**": قول أو فعل، "**الذي اتبع**": أي التّابعي فمن دونه فيقال: "أوقفه فلان

---

(1) في س: "سقطت".

(2) **البيهقي**: أبو بكر أحمد بن الحسين ، الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان، عن إمام الحرمين أبي المعالي قال: "ما من شافعي إلا وللشّافعي عليه منّة، إلاّ أبا بكر البيهقي، فإنّ له المنّة على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه"، من تصانيفه: السنن الكبرى، توفي سنة(458هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(219/3).

(3)قال الإمام الشافعي رحمه الله: "ولا نستطيع أن نزعم أن الحجة تثبت به أي بالمرسل ثبوتها بالموتصل". الرسالة للإمام الشافعي(ص461)، قال الحافظ ابن حجر: "ويقال له: المؤتصل بالفك والهمز وهي عبارة الشافعي في "الأم"، في مواضع، وقال ابن الحاجب في التصريف له: "هي لغة الشافعي". النكت لابن حجر(ص510).

(4) عرّف الحاكم الموقوف بقوله: "أن يروي الحديث إلى الصحابي من غير إرسال ولا إعضال". معرفة علوم الحديث(ص19).

على عطاء[1] مثلا، أو على عكرمة[2] أو الزّهري".

[الحديث المقطوع]:

"**المقطوع**": ويجمع على مقاطيع بالياء وعدمها، "**قول وفعل خصّ بالذي تبع**"، حيث لا قرينة للرّفع فيه أو الوقف[3]، "**رسم لمقطوع وليس**": هو بـ:"**المنقطع بل هو غيره**": فإنّ المقطوع من مباحث المتن والمنقطع من مباحث علم الإسناد، "**ومن يرادف**": بينهما، "**ذاك اصطلاح منه**": مقبول، "**لا يجازف**": بأن يطرح ويرمى، قال الحافظ ابن حجر: "وكالتّابعي من دونه من أتباع التّابعين، فمن بعدهم في التّسمية، أي تسمية جميع ذلك مقطوعا"[4]، وللشّافعي وأبي القاسم الطّبراني وأبي بكر الحميدي[5] وأبي[6] الحسن الدّارقطني التّعبير عنه بالمنقطع، وعكسه وهو التّعبير على المضاف إلى التّابعي بالمنقطع، للحافظ أبي بكر بن هارون البرديجي البردعي[7][8].

[الحديث المرسل]:

"**المرسل**": ويجمع على مراسيل بالياء وعدمها، وأصله من الإطلاق وعدم المنع، "**الخبر المرسل قول التّابعي**": مطلقا كبيرا كان [9]: كعبيد الله بن عدي بن الخيار[10] وقيس بن أبي حازم[1] وسعيد

---

(1) **عطاء**: بن أبي رباح أسلم أبو محمد القرشي مولاهم، الإمام شيخ الإسلام مفتي الحرم، قال الذهبي: "سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود، أعور، أفطس، أشل، أعرج، ثم عمي، وكان ثقة، فقيها، عالما، كثير الحديث"، توفي سنة(115هـ). السير للذهبي(78/5).

(2) **عكرمة**: أبو عبد الله القرشي مولاهم، المدني البربري الأصل، العلامة الحافظ المفسر، يقول عكرمة: "طلبت العلم أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب، وابن عباس في الدار"، توفي سنة(105هـ). السير للذهبي(12/5).

(3) في ر: "للوقوف".

(4) نزهة النظر لابن حجر(ص110)، بغير لفظه.

(5) في س: "الحميري".

(6) في ر: "وأبا".

(7) **أبو بكر بن هارون البرديجي البردعي**: أحمد بن هارون بن روح أبو بكر، البرديجي البرذعي الحافظ، توفى سنة(301هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(223/2).

(8) انظر بنحوه: مفتاح السعيدية لابن عمار(ص90).

(9) في س: "كان كبيرا".

(10) **عبيد الله بن عدي بن الخيار**: بن عدي بن نوفل، توفي زمن الوليد بن عبد الملك. قال ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة: "عبيد الله بن عدي الأكبر بن الخيار، ثقة، قليل الحديث". الطبقات الكبرى لابن سعد (36/5)،طبقات خليفة بن خياط(ص405). السير للذهبي(514/3).

بن المسيّب[2] وأضرابهم، أو صغيرا: كالزّهري وسلمة[3] بن دينار[4] ويحيى بن سعيد[5] ونحوهم، **"قال رسول الله[ﷺ][6] فاعرف ذا"**: أي ما قرّرته[7]، **"وعِ"**: فعل أمر من الوعي وهو الحفظ، وهذا الرّسم **"هو الذي رسمه الجمهور"**: من المحدّثين وقيّده الحافظ ابن حجر: "بما لم يسمعه من النّبيﷺ، ليخرج من لقيه كافرا فسمع منه ثمّ أسلم بعد موتهﷺ، وحدّث بما سمع منه كالتنّوخي[8] رسول هرقل ورُوِيَ[9] قيصر[10]، فإنّه[11] مع كونه تابعيّاً محكوم لما سمعه بالاتّصال لا بالإرسال". هـ[12].

---

(1) **قيس بن أبي حازم**: البجلي الأحمسي، وهو جاهلي إسلامي، إلا أنه لم ير النبي ﷺ وأسلم في حياته، وقيس من كبار التابعين، روى عن العشرة، توفي سنة(78هـ). أسد الغابة لابن الأثير(397/4).

(2) **سعيد بن المسيب**: بن حزن أبو محمد القرشي المخزومي الإمام العلم عالم أهل المدينة، وسيد التابعين في زمانه، توفي سنة(93هـ). السير للذهبي(217/4).

(3) في س: "مسلمة".

(4) **سلمة بن دينار**: يكنى أبا حازم، مولى بني ليث، الواعظ الزاهد عالم المدينة وقاصها أو شيخها، كان ثقة فقيها ثبتا كثير العلم كبير القدر، توفي سنة(135هـ)، وقيل توفي سنة(140هـ). طبقات خليفة(ص458)، تذكرة الحفاظ للذهبي(100/1).

(5) **يحيى بن سعيد**: بن قيس بن عمرو الأنصاري، أبو سعيد الأنصاري، الإمام العلامة المجود عالم المدينة في زمانه، رأى يحيى بن سعيد عبد الله بن عمر، قال أحمد العجلي: "كان يحيى بن سعيد رجلا صالحا، فقيها، ثقة"، توفي سنة(143هـ). السير للذهبي(468/5).

(6) في س: "سقطت".

(7) في ر: "قرّرت".

(8) **التُّنوخيُّ**: لم أجد له ترجمة إلا ما ذكره الحافظ ابن حجر بقوله: التنوخي رسول هرقل روى عنه: سعيد بن أبى راشد بهذا الوصف. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ). المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق. الناشر: دار البشائر بيروت. الطبعة الأولى: 1996م،(587/2).وقد ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق (59/21)،وقال الحافظ المزي في ترجمة: سَعِيد بن أَبِي راشد،رَوَى عَن: يَعْلَى بْن مرة الثَّقَفِيّ ، وعن التنوخي النصراني، رسول قيصر، ويُقال: رسول هرقل إِلَى رَسُولِ اللَّهِﷺ. تهذيب الكمال (426/10)، وما نُقل عن سعيد بن أبي راشد يفيد أن التنوخي أسلم، فقد لقي النبي ﷺ، وكان حينئذ كافرا، ثم أسلم بعد وفاة الرسولﷺ، فهو تابعي اتفاقا، فهو بهذا لا يعتبر من الصحابة.

(9) في ر: "ورسول".

(10) **قيصر**: عظيم الروم فى الشام، وقيصر لقب لكل من ملك الروم، ويقال لكل من ملك الفرس: "كسرى"، والترك: "خاقان"، والحبشة: "النّجاشي"، والقبط: "فرعون"، ومصر: "العزيز"، وحمير: "تبع"، قال الشافعي: "هو هرقل، وهو قيصر"، فهرقل اسم علم له، وقيصر لقب. تهذيب الأسماء واللغات للنووي(65/2).

(11) في س: "فإنّ".

(12) فتح المغيث للسخاوي(170/1).

قلت: وكذا سماع من ارتدّ ثمّ رجع للإسلام بعد موته عليه السّلام، بناء على أنّ الردّة تحبط الصّحبة كما هو منصوص لأئمّتنا المالكيّة كعيينة بن حصن[1] وأضرابه والله أعلم، وخرج بالتّابعي مرسل[2] الصّحابي فإنّ حكمه الوصل على الصّحيح[3]، **"وقيل فيه"**: أي في المرسل، **"أنّه المشهور وقيل ذاك"**: أي المرسل، **"شرطه"**: قول التّابعي، (137/أ) **"الكبير"**: الذي لقى جماعة من الصّحابة وجالسهم كسعيد بن المسيّب فيمن ذكر معه آنفا، **"فيخرج"**: على هذا القول، **"الذْ"**[4]: بحذف الياء مع سكون الذّال لغة في الذي، **"وصفه الصّغير"**: كالزّهري فيمن ذكر معه قريبا، حكاه ابن عبد البرّ عن قوم من أهل الحديث[5]، ككونهم لم يلقوا من الصّحابة إلاّ الواحد والإثنين وأكثر روايتهم[6] عن التّابعين، ونظر في تمثيل ابن عبد البرّ كغيره بالزّهري لأنّه لقي أكثر من عشرة من الصّحابة[7]، **"وقيل فيه"**: أي في مرسل الصّغير، **"أنّه المقطوع فهو رديفه"**: أي هما مترادفان وكذا المعضل، **"لهذا"**: القول وهو القول بترادفهما، **"ينزِع"**: بفتح أوّله وكسر ثالثه أي يميل[8]، **"جماعة"**: من المحدّثين منهم عزّ الدّين بن جماعة[9]، **"وقالوا هذا"**: هو القول، **"الأصوب"**: أي الأعدل من

---

(1) **عيينة بن حصن**: بن حذيفة أبو مالك، الفزاري، قال ابن السّكن: "له صحبة"، وكان من المؤلفة، ولم يصح له رواية،كان ممن ارتدّ في عهد أبي بكر، ومال إلى طلحة، فبايعه، ثم عاد إلى الإسلام، وكان فيه جفاء سكّان البوادي، مات في آخر خلافة عثمان. أسد الغابة لابن الأثير(318/4)، الإصابة لابن حجر(639/4).

(2) في ر: "ورسل".

(3) مقدمة ابن الصلاح(ص132)، التقريب والتيسير للنووي(ص35). المنهل الروي لابن جماعة(ص45)

(4) في ر: "اللذ".

(5) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت 463هـ). تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب. عام النشر: (1387هـ). (21/1).

(6) في ر: "رواياتهم".

(7) معرفة أنواع علوم الحديث. عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ). المحقق: عبد اللطيف الهميم ماهر ياسين الفحل. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: سنة النشر: 1423هـ/2002م. (ص128)، بمعناه.

(8) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت 986هـ). الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. الطبعة الثالثة: 1387هـ /1967م. (684/4).

(9) قال ابن الصلاح: "ومنها: أن المنقطع مثل المرسل، وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل إسناده...". مقدمة ابن الصلاح (ص58)، وبنحوه الخطيب في الكفاية (ص21) يقول الإمام بدر الدين بن جماعة: "وأما قول من دون التابعي قال رسول اللهﷺ، فقد قال أهل الفقه والأصول: "يسمى مرسلا سواء أكان منقطعا أم معضلا"، وبهذا قطع الخطيب". المنهل الروي لابن جماعة(ص42).

الأقوال، "**وفصّل**": الحافظ أبو بكر، "**الخطيب وهو**": أي تفصيله[1]، "**الأقرب**": لتوفيقه بين القولين، "**فقال في**": إطلاق المرسل على ما رواه، "**التّابع**": بحذف الياء للضرورة، "**هو الأكثر في**": إطلاقه وعلى، "**غيره**[2] **يصحّ**": ولكن، "**يَندُر**": بفتح يائه وضمّ عينه بمعنى: "يقل"، "**وشاع ذا**": الإطلاق، "**في الفقه و**" في "**الأصول**": كما في البرهان لإمام الحرمين[3]، "**و**": إطلاقه، "**في الحديث ليس بالمقبول**": عند أكثرهم.

تنبيهات: الأوّل: اعلم أنّ الأكثر من العلماء احتجّوا بالمرسل: كمالك، وأبي حنيفة، وأحمد وأكثر الفقهاء وأتباعهم، وجمهور أهل الأصول والباقلاّني[4][5]، وخصّه[6] الشّافعي بمراسيل كبار التّابعين، إن جاءت من وجه آخر ولو مرسلة[7].

الثّاني: المرسل الخفي: وهو أن يروي الرّاوي من شخص عاصره بلفظ يوهم السّماع ولم يعرف أنّه لقيه، ويعرف عدم الملاقاة: بإخباره عن نفسه أو يجزم[8] أمام مطّلع أنّه لم يثبت عنده تلاقيهما من وجه يحتجّ به، كأبي زرعة الرّازي[9] وغيره في قولهم: "أنّ الحسن البصري لم يلق علياً"، [و][10]

---

(1) الكفاية للخطيب البغدادي(ص21).

(2) في س: "غير".

(3) البرهان في أصول الفقه. عبد الملك بن عبد الله الجويني أبو المعالي ركن الدين الملقب بإمام الحرمين (ت 478هـ). المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى: 1418 هـ/1997م. (242/1).

(4) **الباقلاّني**: محمد بن الطيب بن محمد القاضي أبو بكر، الملقب بشيخ السنة، ولسان الأمة،كان ثقة إماما بارعا، صنف في الرد على الرافضة، والمعتزلة، من مصنفاته: الانتصار للقرآن، توفي سنة(403هـ). ترتيب المدارك(44/7)، السير للذهبي(190/17).

(5) فتح الباقي لزكريا الأنصاري(196/1)، الغاية في شرح الهداية للسخاوي(ص166).

(6) في س: "وخصّصه".

(7) قال الإمام الشافعي: "أن مراسيل كبار التابعين حجة، إن جاءت من وجه آخر ولو مرسلة، أو اعتضدت بقول صحابي أو أكثر العلماء، أو كان المرسل لو سمّى لا يسمي إلا ثقة، فحينئذ يكون مرسله حجة، ولا ينتهض إلى رتبة المتصل". اختصار علوم الحديث لابن كثير(ص49).

(8) في س: "يخبر".

(9) **أبو زرعة الرّازي**: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي المخزومي، الإمام حافظ العصر، كان من أفراد الدهر حفظا وذكاء ودينا وإخلاصا وعلما وعملا، قال أبو بكر بن أبي شيبة قال: "ما رأيت أحفظ من أبي زرعة"، توفي سنة(264هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(105/2).

(10) في ر: "سقطت".

كحديث أبي هريرة: **"إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوقِظْ إِمْرَأَتَهُ"**[1] رواه أبو عامر العقدي[2] عن الثّوري عن ابن المنكدر[3] عنه، وابن المنكدر قال ابن معين والبزّار[4]: "لم يسمع من أبي هريرة"، بل قال أبو زرعة: "أنّه لم يلقه"، ورواه ابن مهدي[5] ووكيع[6] والعدني[7][8] وغيرهم عن الثّوري، (137/ب) بإثبات الواسطة التي لم تسمّ بين ابن المنكدر وأبي هريرة، وهو ممّن لا يوصف بالتّدليس، فظهر أنّ الرّواية الأولى من المرسل الخفي ومثله كثير، وأمّا الإرسال الظّاهر: فهو أن يروي الرّجل عن من لم يعاصره، بحيث لا يشتبه إرساله باتّصاله على أهل الحديث، كما يروي مالك مثلا عن سعيد بن المسيّب.

الثالث: من الفوائد الجليلة معرفة ما يزاد في متّصل الأسانيد، وقد أفرد فيه الخطيب تأليفا، كما أفرده في الإرسال الخفي، وهذا النّوع مستصعب لا يدركه إلاّ النّقاد[9] من الحفّاظ، لأنّه ربّما يكون الحكم للزّائد دون[10] النّاقص، فالزّائد وهم وتكون[1] الزّيادة غلطاً أو سهوا من الرّاوي، وقد يتّصل السّند النّاقص بدونها، كحديث السّواك: **"مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِ"**[2]، رواه علي بن

---

(1) العلل الواردة في الأحاديث النبوية. أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت 385هـ). تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة الرياض. الطبعة الأولى: 1405 هـ/1985م. (13/9). وفيه يقول: ولا أراه إلا رفعه يقول: "إذا قام أحدكم...

(2) **أبو عامر العقدي:** عبد الملك بن عمرو القيسي البصري الحافظ، قال النسائي: "ثقة مأمون"، وقال غيره: "كان من حفاظ أهل البصرة"، توفي سنة(204هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(116/5).

(3) **محمد بن المنكدر:** بن عبد الله بن الهدير أبو عبدالله، التيمي المدني، الإمام، الحافظ، كان من معادن الصدق، قال ابن معين، وأبو حاتم: "ثقة"، توفي سنة(130هـ). السير للذهبي(353/5).

(4) **البزّار:** أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبوبكر، البصري الحافظ العلامة، ذكره الدارقطني فأثنى عليه وقال: "ثقة يخطئ ويتكل على حفظه"، صاحب المسند الكبير المعلل، توفي سنة (292هـ). طبقات الحفاظ للذهبي(166/2).

(5) **ابن مهدي:** عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد، الحافظ الكبير والإمام العلم الشهير، قال أحمد بن حنبل: "هو أفقه من يحيى القطان، وهو أثبت من وكيع، لأنه أقرب عهدا بالكتاب"، توفي سنة (198هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي (241/1).

(6) **وكيع:** بن الجراح بن مليح أبوسفيان، الإمام الحافظ الثبت محدّث العراق، قال أحمد: "ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع"، وقال أبو حاتم: "وكيع أحفظ من ابن المبارك"، توفي سنة(197هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(223/1).

(7) في س:"المدني".

(8) **العدني:** محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله ،الإمام، المحدث، الحافظ، شيخ الحرم، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: كان رجلا صالحا، وكانت به غفلة"، صنف: المسند، توفي سنة(243هـ). السير للذهبي(97/12).

(9) في س: "النقاب".

(10) في ر: "أو".

[عبد][3] الحميد[4] عن ابن عمر[5] عن ابن عيينة عن مسعر[6] عن ابن إسحاق[7] عن [8] عبد الله بن محمّد بن[9] عبد الرّحمن بن أبي بكر بن أبي عتيق[10] عن عائشة، فقوله عن مسعر زيادة، فقد رواه الحميدي والحفّاظ[11] عن ابن عيينة بدونها، ولكن [قد][12] رواه داود بن الزّبرقان[13] عن

---

(1) في س: "أهم وقد تكون".

(2) صحيح البخاري. كتاب الصوم. باب سواك الرطب واليابس للصائم. (31/3).

(3) في س: "سقطت".

(4) **علي بن عبد الحميد**: بن عبد الله أبو الحسن، الإمام الثقة العابد،محدث حلب، ومسند الشام، ورد عنه أنه قال: "حججت على رجلي ذاهبا من حلب وراجعا أربعين حجة"، توفي سنة(310هـ). السير للذهبي(432/14).

(5) الصحيح: **ابن أبي عمر**: وقد سبقت ترجمته (ص144).

(6) **مسعر**: بن كدام بن ظهير أبو سلمة، الإمام، الثبت، شيخ العراق، الكوفي، الأحول، الحافظ، من أسنان شعبة، توفي سنة(153هـ). السير للذهبي(163/7)، الثقات. محمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البُستي (ت 354هـ). طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة الأولى: 1393 هـ/ 1973م. (508/7).

(7) ورد في النسختين: "إسحاق"، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(8) في س: "وعن".

(9) في س: "عن".

(10) **عبد الله بن محمد**: بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، القرشي التيمي المدني، المعروف بابن أبي عتيق، قال العجلي: "مدني، تابعي، ثقة"، وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: "كان امرءا صالحا، وكان فيه دعابة"، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة. تهذيب الكمال للمزي(65/16).

(11) في س: "الحافظ".

(12) في س: "سقطت".

(13) **داود بن الزبرقان**: أبو عمر وقد قيل أبو عمرو البصري. قال البخارى: "مقارب الحديث"، وقال النسائى: "ليس بثقة"، وقال أبو داود: "ضعيف، مات في حدود نيف وثمانين ومائة. الكامل لابن عدي(564/3)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان. الطبعة الأولى: 1382هـ/1963م. (8/2).

[ابن] [1] إسحاق، فأدخل بين ابن أبي عتيق وعائشة القاسم[2] وهو وهم، وإن رواه مرسلا[3] عن شعبة[4] والثّوري، فذكر القاسم فيه ليس بمحفوظ، ولا يمتنع الحكم بالغلط والسّهو فيما يكون كذلك، إذ المدار[5] في هذا الشّأن على[6] غلبة الظنّ، فمهما غلب على[7] ظنّ النّاقد أنّه الرّاجح حكم به وبالعكس، وهذا كلّه مع احتمال كون الرّاوي قد حمله على الرّوايتين، إذ لا مانع من أن يسمع من شخص [عن][8] آخر ثمّ يسمع عن [شيخ][9] شيخه وذلك كثير في الرّوايات والرّواة هـ، باختصار بعضه من شرح الهداية[10].

[الحديث المنقطع]:

"**المنقطع**": ضدّ المتّصل، "**منقطع الإسناد**": على الرّاجح، "**هو ما سقط منه الذي تبع**": بأن رواه من دون التّابعي عن الصّحابي، "**وحدّه فقط كمثل**": الإمام "**مالك عن**": عبد الله "**ابن عمر**": بألف الإطلاق، فقد سقط في السّند واحد بين مالك وابن عمر، وهذا الرّسم "**هو الذي شاع لهم**": أي منهم على حدّ [قوله][11]: **سمعت له صراخا**[12]: أي منه، "**واشتهر**": بالألف أيضا، وحكى ابن الصّلاح عن الحاكم وغيره: "أنّه ما سقط منه [قبل][13] الوصول إلى التّابعي واحد، وحكى

---

(1) في س: "سقطت".

(2) **القاسم**: بن محمد بن أبي بكر الصديق ابن خليفة رسول اللهﷺ، أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة، أبو عبدالله، الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة، عالم وقته بالمدينة قال العجلي: "مدني، تابعي، ثقة، نزه، رجل صالح"، توفي سنة(108هـ). السير للذهبي(53/5).

(3) في ر: "مرسل".

(4) **شعبة**: بن الحجاج بن الورد أبو بسطام، الأزدي العتكي مولاهم، الحجة الحافظ شيخ الإسلام ،كان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال الشافعي: "لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق"، توفي سنة(160هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(144/1).

(5) في ر: "المراد".

(6) في س: "عن".

(7) في س: "عن".

(8) في س: "سقطت".

(9) في س: "سقطت".

(10) هذا الكلام في فتح المغيث للسخاوي(71/4...74)، بنحوه.ولا يوجد في شرح الهداية .

(11) في س: "سقطت".

(12) في ر: "صوتا".

(13) في س: "سقطت".

الخطيب[1]: "أنّه ما رُوي عن التّابعي أو من (138/أ) دونه موقوفا عليه من قوله أو فعله"[2]، قال ابن الصّلاح: "وهو غريب بعيد"[3]، وقيل: "هو ما يبهُم فيه الرّاوي كعن رجل أو [عن][4] شيخ ممّا [يبهم][5] الرّاوي فيه، وأمثلته كثيرة، وممّن صرّح بذلك ابن القطّان"[6] [7]، وقيل: "ما في سنده قبل الوصول إلى التّابعي الذي هو محلّ الإرسال ما[8] لم يسمع من الذي فوقه"[9]، **"ولابن عبد البرّ"**: كالخطيب هو أي المنقطع[10]، **"ما لم يتّصل"**: إسناده على أيّ وجه كان، سواء كان[11] يعزى إلى النّبيﷺ أو إلى غيره[12]، **"فيشمل المرسل فيما قد نقل"**: لأنّ المرسل مخصوص بالتّابعين فالمنقطع أعمّ، قال ابن الصّلاح: "وهذا[13] المذهب، صار إليه طوائف من الفقهاء وغيرهم، كابن عبد البرّ والخطيب وغيرهما من المحدّثين لا أنّه الأكثر[14] استعمالا، لأنّ أكثر ما يوصف بالانقطاع[15] من حيث الاستعمال: ما رواه من دون التّابعي عن[16] الصّحابة كالمثال المتقدّم ونحوه"[17]، قال النّووي:

---

(1) في س: "ابن الخطيب".

(2) الكفاية في علم الرواية للخطيب(ص21).

(3) مقدمة ابن الصلاح(ص57/59).

(4) في ر: "سقطت".

(5) غير واضحة في النّسختين، وبيان المقصود بما أثبته.

(6) **ابن القطّان**: علي بن محمد بن عبد الملك أبو الحسن الكتامي الحميري الفاسي ، الحافظ العلامة قاضي الجماعة، من مصنفاته :بيان الوهم والإيهام توفي سنة(628هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص498).

(7) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي أبو الحسن ابن القطان (ت628هـ). المحقق : د. الحسين آيت سعيد. الناشر: دار طيبة الرياض. الطبعة الأولى: 1418هـ/1997م. (371/2).

(8) في ر: "أو".

(9) مقدمة ابن الصلاح(ص57)، معرفة علوم الحديث للحاكم(ص28)، بمعناه، فتح المغيث للسخاوي(196/1).

(10) مقدمة ابن الصلاح(ص58).

(11) في س: "سواء كان".

(12) التمهيد لابن عبد البر(ص21).

(13) في ر: "وهو".

(14) في س: "أكثر".

(15) في ر: "بالإرسال".

(16) في ر: "من".

(17) مقدمة ابن الصلاح(ص58)، بتصرف من الشارح.

"وهذا الثّاني هو الصّحيح والله أعلم"[1]، قال الشّيخ عزّ[2] الدّين بن جماعة: "المنقطع أعمّ من المرسل والمعضل مطلقا، وهما أخصّ منه مطلقا" هـ[3].

[الحديث المعضل]:

"**المعضل**": بفتح الضّاد المعجمة من الرّباعي المتعدّي يقال: "أعضله الدّاء"، فهو معضل وهو من العضال الأمر الشّديد[4]، فكأنّ المحدّث الذي حدّث به أعضله وأعياه، حيث ضاق عليه المجال فلم ينتفع به من يرويه عنه، لعدم تمييز رواته بعدالة أو جرح هذا معناه لغة، واصطلاحا: "**المعضل المحذوف منه**": أي من سنده، "**أكثر من واحد**": اثنان فصاعدا على التّوالي من أيّ موضع كان الحذف كقول مالك: "**نَهَى رَسُولُ اللَّهِﷺ عَنْ قَتْلِ الكِلاَبِ**"[5]، وكأن يحذف الرّاوي النّبي والصّحابي معا، ويوقف المتن على [التّابعي][6]، كقول الأعمش عن الشّعبي[7]: "يقال للرّجل يوم القيامة: قلت كذا وكذا فيقول: ما علمت، فيختم على فيه فتنطق جوارحه ولسانه، فيقول[8] لجوارحه: "أَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مَا خَاصَمْتُ إِلاَّ فِيكُنَّ"، أخرجه الحاكم وقال عقبه: "أعضله الأعمش، وهو

---

(1) التقريب والتيسير للنووي(ص39)، بنحوه.

(2) في ر: "بدر".

(3) بحثت فلم أجد له عزو إلى العز بن جماعة، بل وجدته من دون عزو في: الغاية في شرح الهداية للسخاوي(ص171).

(4) انظر: تاج العروس للزبيدي(6/30)، بنحوه.

(5) الذي في الموطأ من رواية مالك عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ: أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ".الموطأ،كتاب الاستئذان،باب ما جاء في أمر الكلاب،(ص969)، وسئل مالك عن قتل الكلاب أترى أن تقتل؟ قال: "نعم...قال: وأما كلاب الماشية فلا أرى ذلك". مواهب الجليل في شرح مختصر خليل. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الطرابلسي المغربي المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت 954هـ). الناشر: دار الفكر. الطبعة الثالثة: (1412هـ/1992م). (237/3)، و حديث الأمر بقتل الكلام أخرجه الإمام مسلم من طريق مالك السابق، وأما حديث النهي فعند مسلم بلفظ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا فَنَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّﷺ عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ».كتاب المساقاة. باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه...ونحو ذلك رقمه(1572). (1200/3). فهذه الرواية صريحة في النسخ.

(6) في ر: "سقطت".

(7) **الشّعبي**: عامر بن شراحيل أو عمرو الكوفي، كان إماما حافظا فقيها متفننا ثبتا متقنا، عن أبي بكر الهذلي قال: "قال لي بن سيرين: الزم الشعبي فلقد رأيته يستفتى والصحابة متوافرون"، توفي سنة مات سنة أربع وتسعين أو خمس أو ثمان أو تسع. تذكرة الحفاظ للذهبي(63/1)، طبقات الحفاظ للسيوطي(40/1).

(8) في س: "فتنطق".

عن الشّعبي متّصل [السند][1]" [2]، أخرجه مسلم في صحيحه[3] [وساقه][4] من حديث فضيل بن عمرو[5] عن الشّعبي عن أنس قال: "كنّا عند[6] النّبيﷺ فضحك فقال: **"هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا** (138/ب) **ضَحِكْتُ؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مِنْ مُخَاطَبَةِ العَبْدِ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ قَالَ: يَقُولُ يَارَبِّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي[7] لاَ أُجِيزُ اليَوْمَ عَلَى نَفْسِي شَاهِداً إِلاَّ مِنِّي فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيداً وَبِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ [شُهُوداً][8] فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ"**، وساق الحديث"[9]، وأمّا لو سقط واحد من بين رجلين ثمّ سقط من موضع آخر من الإسناد واحد، فهو منقطع في موضعين، قال العراقي: "ولم أجد في كلامهم إطلاق المعضل عليه، وإن كان ابن الصّلاح أطلقه على[10] سقوط اثنين فصاعدا"[11]، ويسمّى مرسلا عند الفقهاء وغيرهم، وقول المصنّفين من الفقهاء[12] وغيرهم قال رسول اللهﷺ: كذا ونحو ذلك، كلّه من المعضل، و**"بذا"**: الحد[13] يعلم أنّه، **"أخصّ"**: من المنقطع، **"يظهر"**: أي يتبيّن[14]، **"فقيل كلّ معضل"**: يقال فيه: **"منقطع لا عكسه"**: وهو أنّ كلّ[15] منقطع يقال فيه: "معضل"، **"بمثل ذا"**: الذي تقرّر، **"ينتفع"**: في هذا الفنّ[16]، **"وفيه"**: أي في هذا القول، **"بحث بارع"**: جيّد فائق، **"[من عرفه"**: أي علمه

---

(1) في س: "سقطت".

(2) معرفة علوم الحديث للحاكم(ص38)، ليس بلفظه.

(3) صحيح مسلم. كتاب الزهد والرقائق. رقمه(2969) .(2280/4).

(4) في س: "سقطت".

(5) **فضيل بن عمرو**: الفقيمي أخو الحسن بن عمرو من أهل الكوفة، قال ابن معين: "ثقة حجة"، توفي سنة(110هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(138/3)، الثقات لابن حبان(314/7).

(6) في ر: "عن".

(7) في ر: "فإنّا".

(8) في ر: "سقطت".

(9) معرفة علوم الحديث للحاكم(ص31)، صحيح ابن حبان(358/16)، بنحوه.

(10) في س: "أطلق عليه".

(11) شرح ألفية العراقي للعراقي (216/1).

(12) في س: "من قول المصنّفين الفقهاء".

(13) في س: "الحكم".

(14) في ر: "ويظهر يتبين".

(15) في ر: " إن كان".

(16) في س: "القيد".

وفهمه][1] [قد عرفه][2]، **"يبدوا"**: يظهر، **"من الرّسم الذي قد وصفه"**: أي ميّزه والضّمير عائد على المنقطع، والبحث الذي أشار إليه هو أن يقال: كيف يصدق على كلّ معضل أنّه منقطع، مع أنّ المنقطع هو ما سقط منه واحد[3] فقط وهو التّابعي، ولا كذلك المعضل فإنّه المحذوف منه أكثر من واحد؟.

وجوابه أن يقال: هو مبني على القول الثّاني في المنقطع والله أعلم، قال ابن حجر: "والمعضل يقال أيضا للمشكل بفتح الكاف وكسرها[4]، نحو قوله عليه السّلام: **"قُلُوبُ الخُلاَئِقِ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ يُقَلِبُّهَا كَيْفَ شَاءَ"**[5]، وكقوله: **"إِنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ يَدَهُ لِمُسِيئِ النَّهَارِ**[6]... **إلخ"** ونحوها[7].

[الحديث المعنن]:

"المعنعن": بفتح عينيه مأخوذ من العنعنة مصدر عنعن الحديث إذا رواه بعن أو أن، من غير بيان للتّحديث أو الأخبار أو السّماع، **"معنعن الإسناد**[8] **ما قد اقترن بلفظ أن"**: كحدّثنا فلان أنّ فلانا، ومنهم [من][9]جعل هذا بانفراده نوعا وسمّاه المؤنّن بفتح الهمزة [وكسرها][10] مع النّون المشدّدة، وهو ما سلكه صاحب الهداية[11]، والرّاجح ما سلكه النّاظم، وأنّه لا (139/أ) اعتبار

---

(1) في س: "سقطت".

(2) في ر: "سقطت".

(3) في س: "وحد".

(4) قال الشيخ زكريا: "وأعلم أن المعضل يقال للمشكل أيضا، وهو بكسر الضاد أو بفتحها على أنه مشترك، نبه عليه شيخنا"، فتح الباقي لزكريا الأنصاري(207/1)، أما الحافظ ابن حجر فيقول: "فإذا تقرر هذا، فإما أن يكونوا يطلقون المعضل لمعنيين، أو يكون المعضل الذي عرَّف به المصنف وهو المتعلق بالإسناد بفتح الضاد، والذي نقلناه من كلام هؤلاء الأئمة بكسر الضاد، ويعنون به المستغلق الشديد ". النكت لابن حجر(579/2).

(5) سنن الترمذي. أبواب القدر عن رسول الله ﷺباب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن. رقمه(2140). (ص483)، بلفظ: **"إِنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يَقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ"**.قال الشيخ الألباني:" صحيح".

(6) صحيح مسلم. كتاب التوبة. باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة، بلفظ: **"إِنَّ اللَّهَ عَزّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ** ...". رقمه(2759). (2113/4).

(7) في س: "وضحوهما".

(8) في ر: "الحديث".

(9) في ر: "سقطت".

(10) في س: "سقطت".

(11) يقول ابن الجزري: مُنْقَطِعٌ وَالعَضْلُ وَالعَنْعَنَةُ *** مُؤَنّنٌ مُعَلَّقٌ وَالدُّلْسَةُ. الهداية في علم الرواية لابن الجزري(ص6).

بالحروف والألفاظ، بل باللّقاء والمجالسة والسّماع مع السّلامة من التّدليس، "**وكذاك**[1] **لفظ عن كقولنا فلان عن فلان**": عنهﷺ، "**أو أنّه قال**": أي فلان أنّ فلانا إلخ، "**فخذ بيان وحكمه**": أي المعنعن، "**الذي عليه العمل**": عند جمهور المحدّثين، "**أنّه موصول**": بل حكى عليه الإجماع الحاكم[2]، وأبو عمر بن عبد البرّ[3] ، وأبو عمرو الدّاني[4][5]، واشترط آخرهم[6] كونه معروفا بالرّواية عنه، ويقدح في الإجماع حكاية الحارث المحاسبي[7] وهو من أئمّة الحديث الخلاف فيه[8]، اللهمّ إلاّ أن يقال: أنّ الإجماع راجع إلى ما استقر عليه الأمر بعد انقراض الخلاف السّابق، "**عليه**": أي على الموصول، "**يحمل**": المعنعن إن أطلق[9] لكن، "**بشرط كون الرّاوي فيه قد سلم من دُلسة**": بضمّ الدّال بمعنى تدليس.

[الحديث المدلّس]:

وهو لغة: كتم العيب[10]، وفي الإصطلاح: رواية المحدّث عن شيخ ثقة، وهو عن ضعيف عن ثقة، فيحذف المحدّث الضّعيف من بين الثّقتين أو نحو ذلك، وهو أقسام كما يأتي[11] قريبا التّنبيه عليه، وبشرط[12] أن يكون الرّاوي، "**[له]**[1] **اجتماع**": أي لقي ولو مرّة، قاله الحافظ ابن

---

(1) في ر: "وكذلك".

(2) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص34).

(3) التمهيد لابن عبد البر (12/1).

(4) **أبو عمرو الدّاني**: عثمان بن سعيد، الأموي مولاهم القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين، قال الحميدي: "محدّث مكثر ومقرئ متقدم"، من مصنفاته: التيسير في القراءات السبع، توفي سنة(444هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(212/3)، غاية النهاية لابن الجزري(503/1).

(5) كتاب في علم الحديث "كتاب بيان المسند والمرسل والمنقطع". تأليف الحافظ: أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. المتوفى سنة(440هـ). تحقيق: علي بن أحمد الكندي المرر. مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى(1424هـ/2006م).(ص24).

(6) في س: "أخيرهم".

(7) **الحارث المحاسبي**: الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله، البغدادي، العارف الزاهد، العارف، كبير القدر، وقد دخل في شيء يسير من الكلام فنقم عليه، توفي سنة(243هـ). السير للذهبي(110/12).

(8) الكفاية للخطيب البغدادي(ص291)، معرفة علوم الحديث للحاكم(ص34)، التمهيد لابن عبد البر(12/1)، فتح المغيث للسخاوي(204/1).

(9) في س: "ألحق".

(10) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس(296/2)، مادة دلس.

(11) في ر: "سيأتي".

(12) في ر: "ومع شرط".

حجر[2]، **"قد علم بما روى عنه"**: هذا الذي عليه أئمّة هذا الشّأن كعلي بن المديني والبخاري وغيرهما، واكتفى مسلم بالمعاصرة فقط، واحتجّوا لذلك بأنّه: لو لم يسمعه منه لكان لعدم ذكره الواسطة بينهما مدلّسا، لكنّ الكلام فيمن لم يعرف بالتّدليس والظّاهر السّلامة منه[3].

[أقسام التدليس]:

تنبيه: التّدليس ثلاثة أقسام: **تدليس إسناد:** وهو أن يسقط الرّاوي من حديثه راويا لصغره أو ضعفه فيرتقي لغيره موهما أنّه سمعه منه، وهذا بخلاف الإرسال الخفي وإن شارك التّدليس في الانقطاع، يختصّ بمن روى عمّن عاصره ولم يسمع منه، ثمّ تدليس في الإسناد أيضا وهو: أن يسقط الرّاوي أداة الرّواية مقتصرا على اسم الشّيخ، ويفعله أهل الحديث كثيرا مثاله: ما قاله[4] ابن خشرم[5]: "كنّا[6] عند ابن عيينة فقال[7]: "الزّهري"، فقيل له: "حدّثك الزّهري"؟ فسكت، ثمّ قال: "[قال][8] الزّهري"، فقيل له: "سمعته من الزّهري"؟ فقال: "لا، لم أسمعه من الزّهري ولا ممّن سمعه[9] من الزّهري، حدّثني عبد الرزّاق[10] عن معمر عن الزّهري"، رواه الحاكم[11]، وسمّاه ابن حجر: (139/ب) "تدليس القطع"[12]، ومنه تدليس العطف: وهو أن يصرّح الرّاوي بالتّحديث[13] عن شيخ ،ويعطف عليه شيخا آخر له، ولا يكون سمع ذلك المروي منه، ومثاله ما رواه الحاكم قال: "اجتمع أصحاب

---

(1) في ر: "سقطت".

(2) ينظر: نزهة النظر لابن حجر(ص82).

(3) ينظر: التقييد والإيضاح للعراقي(ص89).

(4) في ر: "قال".

(5) **علي بن خشرم**: بن عبد الرحمن ، أبو الحسن المروزي، الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن المروزي، ابن أخت بشر الحافي، توفي سنة(257هـ). السير للذهبي(552/11).

(6) في س: "كما".

(7) في س: "قال".

(8) في ر: "سقطت".

(9) في س: "أسمعه".

(10) **عبد الرزاق**: بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني أحد الأعلام، صاحب المصنف المشهور في السنن، توفي سنة (211هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص158).

(11) المدخل إلى كتاب الإكليل للحاكم (ص45).لعل الشارح نقله من فتح الباقي فهو بلفظه هناك.ينظر:فتح الباقي (225/1).

(12) النكت لابن حجر(617/2).

(13) في ر: "بالحديث".

هشيم[1] فقالوا: لا نكتب اليوم عنه[2] شيئا ممّا يدلّسنا، ففطن لذلك، فلمّا جلس قال: حدّثنا[3] حصين[4] ومغيرة[5] عن إبراهيم"[6]، وساق عدّة أحاديث، فلمّا فرغ قال: هل دلّست لكم؟، قالوا: لا، فقال[7]:بلى كلّ ما حدّثتكم عن حصين فهو سماعي[8]، ولم أسمع من مغيرة من ذلك شيئا"[9]، ومع ذلك هو[10] محمول على أنّه نوى القطع، ثمّ قال: وفلان أي وحدّث فلان، وحكم هذا التدليس الردّ مطلقا عند طائفة من المحدّثين وغيرهم[11]، بينوا الاتّصال أم لا دلّسوا عن الثّقات أو غيرهم، ندر تدليسهم أو كثر، لأنّه جرح لما فيه من التّهمة والغش، وقيل: "يقبل مطلقا كالمرسل عند من يحتج به"، وقيل: "إن لم يدلّس إلاّ عن[12] الثّقات كسفيان بن عيينة قُبِلَ وإلاّ فلا"[13]، وقيل: "يقبل في النّدور[14] دون الكثرة"، وقال الشّافعي وأكثر المحدّثين والأصوليّين والفقهاء: "يقبل

(1) **هشيم**: بن بشير السلمي أبو معاوية، الواسطي، الحافظ الكبير محدث العصر، عن ابن مهدي قال: "كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري"، توفي سنة(183هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي (182/1).

(2) في س: "عنه اليوم عنه".

(1) في ر: "ثنا".

(4) **حصين**: بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي، وكان ثقة حافظا عالي السند، عاش ثلاثا وتسعين سنة، توفي سنة(136هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(633/3).

(5) **المغيرة**: بن مقسم الضبي الكوفي الفقيه الأعمى، قيل: "إنه ولد أعمى"، قال العجلي: "مغيرة ثقة فقيه الحديث، إلاّ أنّه كان يرسل الحديث عن إبراهيم"، وقال النسائي: "مغيرة ثقة"، توفي سنة(133هـ). تهذيب الكمال للمزي(397/28).

(6)إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ أَبُو عِمْرَانَ بنُ يَزِيْدَ بنِ قَيْسٍ ،الإِمَامُ، الحَافِظُ، فَقِيْهُ العِرَاقِ، النَّخَعِيُّ، اليَمَانِيُّ، ثُمَّ الكُوْفِيُّ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ. لَمْ يُحَدَّثْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّﷺ وَقَدْ أَدْرَكَ مِنْهُم جَمَاعَةً، وَرَأَى عَائِشَةَ.كَانَ مُفْتِيَ أَهْلِ الكُوْفَةِ هُوَ وَالشَّعْبِيُّ فِي زَمَانِهِمَا، توفي سنة(96هـ). سير أعلام النبلاء للذهبي(520/4).

(7) في ر: "قال".

(8) في س: "بسماعي".

(9) ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم(ص105).

(10) في س: "فهو".

(11) فتح المغيث للسخاوي(228/1).

(12) في س: "على".

(13) نقل الزركشي هذا القول عن ابن حبان رحمه الله،ونسب القول أيضا لأبي الفتح الأزدي،وأبي بكر البزار.النكت على مقدمة ابن الصلاح (71/2-72).

(14) في ر: "النّذور".

منه ما صرّح ثقاتهم بوصله لأنّه ليس بكذب[1]، وإنّما هو تحسين لظاهر الإسناد وضرب من الإبهام بلفظ محتمل"[2].

القسم الثاني: تدليس الشّيوخ: وهو أن يصف المدلّس الشّيخ الذي سمع منه بما لم يشتهر به من اسم أو كنية أو لقب أو نسبة، إلى قبيلة أو بلدة أو صنعة أو نحوها، ثمّ هذا القسم يختلف حال صاحبه، فإن فعله استصغارا للمروي عنه [سنّا][3] أو شبهه فإنّه مكروه، وأسوأ منه أن يفعله لضعف فيه وقد ذمّه الأكثر، قال ابن جماعة: "وفي النّفس من عدم تحريمه شيء"[4]، قال النّووي: "ظاهر كلام شعبة حرمته وتحريمه ظاهر، لأنّه يوهم الاحتجاج بما لا يجوز الاحتجاج به، ويتسبب [أيضا][5]إلى إسقاط العمل بروايات نفسه مع ما فيه من الغرور، ثمّ إنّ مفسدته دائمة، وبعض هذا يكفي في التّحريم فكيف باجتماع هذه الأمور". هـ[6].

القسم الثّالث: أن يروي حديثا عن ضعيف بين ثقتين[7] لقي أحدهما الآخر، فيسقط الضعيف ويروي الحديث عن شيخه الثّقة [عن الثّقة][8] الثّاني بلفظ محتمل فيسوّى[9] الإسناد كلّه ثقات، وهذا القسم يسمّى **تدليس التسوية**، وهو قسم برأسه كما أفرده (140/أ) بعض الحفّاظ، وجعله النّووي تبعا لابن الصّلاح[10] من تدليس الإسناد وهو أشرّ الأقسام، لأنّ الثّقة الأوّل قد لا يُعْرَفُ بالتّدليس، ويجده الواقف على السّند بعد التّسوية[11] قد رواه عن ثقة آخر فيَحْكُمُ له بالصحّة

---

(1) في ر: "كذبا".

(2) الرسالة. الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي القرشي المكي (ت 204هـ). المحقق: أحمد شاكر. الناشر: مكتبة الحلبي، مصر. الطبعة الأولى: 1358هـ/1940م. (ص378)، الكفاية للخطيب البغدادي(161/1)، فتح المغيث للسخاوي (230/1)، فتح الباقي لزكرياء الأنصاري(227/1)،

(3) في ر: "سقطت".

(4) لم أجد هذا الكلام،ولعل الشارح يقصد عز الدين بن جماعة لا البدر بن جماعة،لأن هذا الكلام لا يوجد في المنهل الروي له.

(5) في ر: "سقطت".

(6) شرح صحيح مسلم للنووي(33/1).

(7) في س: "ثنتين".

(8) في س: "سقطت".

(9) في ر: "فيستوي".

(10) التقريب والتيسير للنووي(ص39)، مقدمة ابن الصلاح(ص74).

(11) في س: "التسمية".

وفيه ضرر[1] عظيم، [وقال ابن دقيق العيد: "وفي تدليس الثّقة مصلحة وهي امتحان الأذهان][2] واستخراج ذلك وإلقاؤه لمن[3]يراد اختبار حفظه ومعرفته"[4]، **"وقيل"**: هو[5] لمسلم بن الحجّاج[6] صاحب الجامع الصّحيح المتقدّم تعريفه[7]، **"قيّده"**: بمعنى شرطه أي شرط المعنعن، **"إثبات نقل عنه"**: أي عمّن روى عنه فقط دون شرط الاجتماع الذي اشترطه البخاري وعلي بن المديني وغيرهما، وقد قدّمنا الكلام قَبْلُ على شرطَيْهما أوّل المنظومة، **"ذاك قصده"**: أي الشّرط[8] المذكور، **"وبعضهم"**: وهو الحافظ أبو[9] المظفّر منصور بن محمّد التّميمي المروزي الشّافعي الشّهير بابن السّمعاني، نسبة إلى سمعان بطن من تميم بفتح السّين وقيل بكسرها، له تفسير عزيز جمع فيه ألف حديث عن مائة شيخ وتكلّم عليها[10]، توفي سنة تسع وثمانين وأربع مائة[11]، **"قيّده بالطّول"**: أي طول الصّحبة بين المعنعن والذي فوقه، وفيه تصنيف **"لمسلم"**: في مقدّمته، **"ردّا"**: أي إبطال، **"لذا المقول"**: أي القول، **"فيرى"**: مسلم، **"الاجتماع"**: بينهما، **"في الزّمان يكفي"**: دون شرط آخر[12]، **"وقد خطأ[في][13] ذا الشّأن"**.

وفي النّسخة المشار إليها زيادة أبيات بعضها [مُحْتَوٍ][14] على معنى ما تقدّم، وسُقْتُهَا لالتزامي شرح جميع ما وجد على تلك النّسخة وهي: **"شرطه"**: أي مسلم، **"الاجتماع في الزّمان"**: فقط و: **"شرط"**: أبي[15] عبد الله، **"البخاري"**: زيادة على شرط مسلم، **"وفي المكان شرطهما"**: معا،

---

(1) في ر: "غرر".
(2) في ر: "سقطت".
(3) في ر: "إلى من".
(4) ينظر: الاقتراح لابن دقيق العيد(ص21).
(5) في س: "وهو".
(6) في ر: "الحاج".
(7) سبقت ترجمته (ص146).
(8) في س: "بالشرط".
(9) في ر: "ابن".
(10) تفسير السمعاني رحمه الله مطبوع.
(11) السير للذهبي(114/19). طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(273/1).
(12) مقدمة صحيح مسلم(29/1).
(13) في س: "سقطت".
(14) في س: "سقطت".
(15) في ر: "أبو".

"**الشّهرة في الرّواة**": الذين تحمّلوا عنهم، "**لكلّ**": واحد، "**اثنان من الثّقات**": يأخذان عنه، "**ولو حديثا**": واحدا، "**عنه ينقلان**": ه ف: "**صاحب**": أي الصّحابي، "**شهّره العدلان**": اللذان رويا عنه، "**فالتّابع المشهور بالرّواية عنه**": أي عن الصّحابي يشترط[1] فيه أيضا أن يروي عنه اثنان فأكثر، "**فمن بعد**": التّابعي، "**له العناية بالحفظ**"، لمرويه: "**والضّبط**": (140/ب) له، "**مع الإتقان**": أي الإحكام وهو في كلّ شيء بحسبه، "**والثّقتان عنه يرويان**": كالذي قبله، "**حاصل ما ذكرته**": في هذه الأبيات، "**نقل**": أبي الفضل، "**عياض**": بن موسى بن عياض اليحصبي السّبتي الفقيه المالكي حافظ المغرب، توفي بقرب مرّاكش ودفن بها سنة أربع وخمسين وخمسمائة[2]، "**موافقا عليه ما فيه اعتراض**": منه عليه والمنقول عنه أبو عبد الله الحاكم، وقد ادّعى أنّ شرط البخاري ومسلم: أن يكون للصّحابي راويان فصاعدا، ثمّ يكون للتّابعي المشهور روايان[3] ثقتان إلى آخر كلامه[4].

قلت: وما استقرأ منه [ابن حجر][5] الحافظ: شهاب الدّين أبو العبّاس[6] أحمد بن علي بن محمّد [بن حجر][7] العسقلاني الشّافعي نزيل مصر، ولد في الأواخر من شعبان سنة ثلاث [وسبعين][8] وسبعمائة، وتوفي في آخر ذي الحجّة سنة ستّ وخمسين وثمانمائة[9]، ودفن بقرافة مصر الصّغرى قريبا من الإمام الشّافعي، "**من البخاري**[10] **لا يفي بما اعتبر**": فنقل في مقدّمة شرح الجامع[11] عن الحافظ[1] [أبي][2] الفضل بن طاهر[3]: "أنّ شرط البخاري أن يخرج الحديث

---

(1) في س: "يشترك".

(2) الصواب في وفاته: أنّه توفي سنة(544هـ). انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ للذهبي(69/4)، شجرة النّور لمحمد مخلوف(205/1).

(3) في س: "روايتان".

(4) معرفة علوم الحديث للحاكم(ص61)، بنحوه.

(5) في ر: "سقطت".

(6) أخطأ الشارح في كنية الحافظ ابن حجر ، والصواب أن كنيته أبو الفضل.

(7) في س: "سقطت".

(8) في ر: "سقطت".

(9) الصواب: أنّه توفي سنة: (852هـ). انظر ترجمته في: الجواهر والدرر للسخاوي(1186/3)، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ. أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (ت 871هـ). الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: 1419هـ/1998م. (ص215)، ذيل طبقات الحفاظ للذهبي. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ). المحقق: الشيخ زكريا عميرات. الناشر: دار الكتب العلمية. (ص251).

(10) في ر: "شرط البخاري".

(11) فتح الباري لابن حجر(9/1).

المتّفق على ثقة نقلته، إلى الصّحابي المشهور من غير اختلاف بين الثّقات الأثبات، ويكون إسناده متّصلا غير مقطوع، وإن كان للصّحابي راويان فصاعدا فحسن، وإن لم يكن إلاّ راو واحد وصحّ الطّريق إليه كفى"، قال: "وما ادّعاه الحاكم أبو عبد الله: أنّ شرط البخاري ومسلم أن يكون للصّحابي راويان فصاعدا، ثمّ يكون للتّابعي المشهور راويان ثقتان إلى آخر كلامه...، فمنتقض عليه، بأنّهما أخرجا أحاديث جماعة من الصّحابة ليس لهم إلاّ راو واحد"[4] هـ.

قال[5] ابن حجر: "والشّرط الذي ذكره الحاكم وإن كان منتقضا في حقّ بعض الصّحابة الذين[6] أخرج لهم، فإنّه معتبر في حقّ من بعدهم، فليس في الكتب حديث أصل[7] من رواية من ليس له إلاّ راو واحد فقط، وقال الحافظ أبو بكر الحازمي[8]: "فمنتقض عليه هذا الذي قاله الحاكم، قول من لم يمعن الغوص في خبايا الصّحيح، ولو استقرأ الكتاب حقّ استقرائه لوجد جملة من الكتاب ناقضة دعواه"[9]، ثمّ قال ما حاصله: "أنّ شرط الصّحيح (141/أ) أن يكون إسناده متصلا وأن يكون راويه مسلما صادقا غير مدلّس ولا مختلط، متّصفا بصفات العدالة ضابطا متحفظا سليم الذهن قليل الوهم سليم الاعتقاد"، قال: "ومذهب من يخرّج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه العدول، فبعضهم حديثه صحيح ثابت وبعضهم حديثه مدخول، قال: "وهذا باب فيه غموض، وطريق إيضاحه معرفة طبقات الرواة، عن راوي الأصل ومراتب مداركهم، فلنوضح ذلك

---

(1) في ر: "عن الحافظ أي ذي الحجة سنة ست وخمسين وثمانمئة".

(2) في ر: "سقطت".

(3) **أبو الفضل بن طاهر**: محمد بن طاهر بن علي الحافظ العالم المكثر الجوال، أبو الفضل المقدسي، ويعرف بابن القيسراني، قال أبو زكريا بن منده: "كان بن طاهر أحد الحفاظ حسن الاعتقاد جميل الطريقة صدوقا عالما بالصحيح والسقيم كثير التصانيف لازما للأثر"، من كتبه: شروط الأئمة الستة، توفي سنة(507هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(27/4).

(4) ينظر: شروط الأئمة الستة. البخاري ومسلم وأبي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه. للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي. ويليه الشروط الأئمة الخمسة. البخاري ومسلم وأبي داوود والترمذي والنسوي. للحافظ أبي بكر محمد أبي موسى الحازمي. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. الطبعة الأولى: 1405هـ/1984م. (ص17).

(5) كلمة: "قال"، سقطت من النّسختين.

(6) في ر: "للذين".

(7) في س: "أصلا".

(8) **أبو بكر الحازمي**: محمد بن موسى بن عثمان، الحافظ، قال ابن النجار: "كان ثقة، حجة، نبيلا، زاهدا، عابدا، ورعا ملازما للخلوة والتصنيف ونشر العلم، أَدرَكَهُ أجَلُه شابا"، من مصنفاته: شروط الأئمة الخمسة، توفي سنة(584هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(789/12).

(9) ينظر: كتاب شروط الأئمة الخمسة لأبي بكر الحازمي(ص43).

بمثال: وهو أن يعلم أن أصحاب الزّهري مثلا على خمس طبقات، ولكلّ طبقة منها مزية على التي تليها، فمن كان في **الطبقة الأولى**: فهو [1] الغاية في الصحّة وهو مقصد البخاري، و**الطبقة الثانية**: شاركت الأولى في العدالة[2] إلاّ أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان، وبين طول الملازمة للزّهري، حتى كان فيهم من يلازمه في السّفر ويلازمه في الحضر، والطبقة الثانية: لم تلازم الزّهري إلاّ ملازمة يسيرة فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الأولى وهم "شرط مسلم"، ثم مثّل **الطبقة الأولى**: بيونس بن يزيد[3]، وعقيل بن خالد الأيلي[4]، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن أبي حمزة[5]، **والثّانية**: بالأوزاعي، واللّيث بن سعد، وعبد الرّحمن بن خالد بن مسافر[6]، وابن أبي ذئب، قال [و][7]، **الطبقة الثالثة**: نحو جعفر بن برقان[8]،

وسفيان بن حسين[9]، وإسحاق بن يحيى الكلبي[10]، **والرّابعة**: نحو زمعة بن صالح[1]، ومعاوية بن يحيى الصّفدي[2]، والمثنّى بن الصبّاح[3] [4]، **والخامسة**: نحو عبد القدّوس بن حبيب[5]، والحكم

---

(1) في ر: "فهي".

(2) في س: "التثبيت"، وفي في ر: "التثبّت"، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(3) **يونس بن يزيد**: أبو يزيد بن أبي النجاد الأيلي القرشي، الإمام، الثّقة، المحدّث، قال العجلي، والنّسائي: "ثقة"، توفي سنة(159هـ). التاريخ الكبير للبخاري(406/8)، السير(297/6).

(4) **عقيل بن خالد الأيلي**: أبو خالد ابن عقيل، الحافظ، الإمام، وثقه: أحمد، والنّسائي، وقال أبو زرعة: "ثقة، صدوق"، توفي سنة (144هـ). السير للذهبي(301/6).

(5) **شعيب بن أبي حمزة**: أبو بشر، الإمام، الثّقة، المتقن، الحافظ، روى أبو زرعة الدمشقي: عن دحيم، قال: "شعيب: ثقة، ثبت، يشبه حديثه حديث عقيل"، توفي سنة(162هـ). السير للذهبي(187/7)، الثقات لابن حبان(438/6).

(1) **عبد الرحمن بن خالد بن مسافر**: الفهمي أمير الديار المصرية لهشام بن عبد الملك، قال النّسائي: "ليس به بأس"، توفي سنة(127هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(452/3).

(7) في ر: "سقطت".

(8) **جعفر بن برقان**: أبوعبدالله، الكلابي مولاهم، الجزري الرقي، قال يحيى بن معين: "كان جعفر بن برقان أميا، وهو ثقة"، توفي سنة(154هـ). تهذيب الكمال للمزي(11/5).

(9) **سفيان بن حسين**: السلمي أبو محمد، المعلم الواسطي، كان مؤدبا مع المهدي، قال النّسائي: "ليس به بأس إلا في الزهري". الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(227/4)، تهذيب الكمال للمزي(141/11).

(10) **إسحاق بن يحيى** : إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي الحمصي المعروف بالعوصي، روى عن ابْن شهاب الزُّهْرِيّ ، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في "الأدب.تهذيب الكمال للمزي (492/2).

ابن عبد الله الأيلي[6]، ومحمد بن سعيد المصلوب[7]، فأمّا **الطبقة الأولى**: فهم شرط البخاري، وقد يخرج من حديث أهل **الطبقة الثانية** ما يعتمده من غير استيعاب، وأما مسلم فيخرج أحاديث الطبقتين على سبيل الاستيعاب، ويخرج أحاديث أهل **الطبقة الثالثة** على النّحو الذي يصنعه البخاري في[8] الثانية، وأما **الرّابعة والخامسة** فلا يعرجان عليهما هـ[9] [10]، ومذهب الجمهور: الاعتبار بما ذكر، فما استقام الطعن والإنكار من محاوليه، وردّ مسلم على من قد شرط جمع المكان وهو البخاري، لأنّ مذهبه (141/ب) أي مسلم على ما صرّح به في مقدمة صحيحه عدم اشتراطه، وبالغ في الردّ على من خالفه، لأنّ الإسناد المعنعن له حكم الاتّصال إذا عاصر المعنعن من عنعن عنه

---

(1) **زمعة بن صالح**: الجندي اليماني، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه :ضعيف، وقال الدوري عن ابن معين :ضعيف وهو أصلح حديثا من صالح بن أبي الأخضر ،وقال مرة أخرى: زمعة صويلح الحديث، وقال أبو حاتم :ضعيف الحديث ووهيب أوثق منه، وقال النسائي: ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري. تهذيب التهذيب لابن حجر(3/338-339).

(2) **معاوية بن يحيى الصدفي**: معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي، كان على بيت المال بالري من قبل المهدي، روى عن الزهري،قال يحيى بن معين : ليس بشيء، وقال الجوزجاني: ذاهب الحديث ،وقال أبو زرعة: ليس بقوي أحاديثه كأنها منكرة ما حدث بالري والذي حدث بالشام أحسن حالا، وقال أبو حاتم :ضعيف في حديثه إنكار. تهذيب التهذيب لابن حجر(10/219).

(3) في س: "الصلاح".

(4) **المثنى بن الصباح**: اليماني ثم المكي، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: "لا يساوى حديثه شيئا، مضطرب الحديث"، توفي(149هـ). الكاشف للذهبي(2/239). تهذيب الكمال للمزي(27/203).

(5) **عبد القدوس بن حبيب**: أبو سعيد، الكلاعي الشامي المحدّث، كذبه: ابن المبارك. قال الذهبي: "بقي إلى ما بعد السبعين ومائة، وعمر دهرا". السير للذهبي(8/135)، لسان الميزان لابن حجر(5/233).

(6) **الحكم بن عبد الله**: بن سعد بن عبد الله الأيلي، أبو عبد الله، قال يحيى بن معين: "الحكم بن عبد الله بن سعد ليس بثقة، ولا مأمون".الكامل لابن عدي(2/478)، تاريخ الإسلام للذهبي(3/634).

(7) **محمد بن سعيد**: بن حسان بن قيس، ويقال: "ابن أبي قيس"، ويقال: "محمد بن حسان"...، المصلوب، وقد دلسوه ألوانا كثيرة لئلا يعرف لسقوطه، قال أحمد بن حنبل وغيره: "قتله أبو جعفر المنصور في الزندقة"، توفي سنة(150هـ). تاريخ دمشق. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت 571هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر: 1415هـ/1995م. (53/71). الوافي بالوفيات للصفدي(3/80)، تاريخ الإسلام للذهبي(3/961).

(8) في س: "به".

(9) نسخة ر: "انتهى".

(10) ينظر: هدي الساري لابن حجر(ص13-15)، شروط الأئمة الخمسة للحازمي(57).

وإن لم يثبت اجتماعهما، إلاّ إن كان المعنعن مدلّسا[1]، "**الخلف فيه قد فرط**": أي مرّ، وقد علم أنّ شرط البخاري أظهر وأحسن، قال [الحافظ][2] في المقدمة: "وهو ممّا يرجّح به كتابه، لأنّا وإن سلّمنا ما ذكره مسلم من الحكم بالاتصال، فلا يخفى أن شرط البخاري أوضح في الاتصال والله أعلم"[3].

[الحديث المعلق]:

"**المعلّق**": بفتح اللاّم المشدّدة مأخوذ من تعليق الجدار لقطع اتصاله، "**حقيقة المعلق**": هو الذي، "**حذف من صدر إسناد له**": أي إسناده وأضيف لمن[4] فوق المحذوف من رواته، "**بذا**": الرّسم، "**عرف**": كونه معلّقا، "**والحذف واحد فما فوق**": أي أزيد منه، وعزي المتن لمن فوق المحذوف مع صيغة الجزم أو التمريض [فقال][5] فلان أو روى فلان كقيل وروي، كأن يقول مثلا: "قال رسول الله ﷺ"، "**وإن ثبت حذف الكل**": أي كل الإسناد من أوله إلى آخره، فإن اقتصر على الرّسول في المرفوع أو على الصّحابي في الموقوف كأن يقال[6]: "قال أبو هريرة"، "**فالمعنى يهِن**": بكسر الهاء أي يضعف، وبين المعلّق والمعضل المتقدّم عمومٌ وخصوصٌ من وجه يعلم ذلك من رَسْمَيْهِمَا، "**وإن يكن**": حذف، "**في وسط الإسناد أو آخرٍ**": منه، "**حذف سوى المعتاد**": في حذفه، "**فقيل لم يسم بالتعليق**": أي المعلّق لاختصاصه بلقب كعضلٍ وإرسالٍ، "**وليس بالقطع على التّحقيق**": لأنّه على الرّاجح ما سقط منه تابعي فقط، بل هو موصول حيث جزم راويه، كأن يقول: "قال أو فعل أو أمر أو ذكر"، "**إذ في الصّحيح منه**": أي من المعلّق ما لا يحصى كثرة، خصوصا صحيح محمد بن إسماعيل، "**البخاري**": فما أتى فيه[7] بالجزم دلّ على أنّه ثبت إسناده عنده، وإنّما حذفه لغرض من الأغراض، ولأنّه لا[8] يستجيز إطلاقه إلاّ وقد صحّ عنده عنه، وما وصف أحد من المحدّثين البخاري بالتدليس، وما في الأشربة [من][9] صحيحه حيث قال: "قال هشام بن عمّار[1]

---

(1) المرجع السابق(ص19).

(2) في س: "سقطت".

(3) هدي الساري لابن حجر(ص19).

(4) في س: "إلى ممّا".

(5) في ر: "كقال".

(6) في س: "يقول".

(7) في ر: "به".

(8) في ر: "لن".

(9) في س: "سقطت".

حدّثنا[2] صدقة بن خالد[3] حدّثنا[4] عبد الرّحمان بن يزيد بن جابر[5] حدّثنا[6] عطية بن قيس[7] حدّثنا[8] عبد الرّحمان بن غنم[9] حدّثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري[10] أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: **"لَيَكُونَنَّ فِي** (142/أ) **أُمَّتِي قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ وَالحَرِيرَ وَالمَعَازِفَ"** الحديث"[11]، فإنّه وإن أتى بصيغة التعليق لا انقطاع فيه أصلا، لأنّ البخاريَّ لقى هشاما وسمع منه، وقد تقرّر عندهم[12] أنّه إذا تحقق اللّقاء والسّماع مع السّلامة من التدليس، حُمل ما يرويه عنه على السّماع بأيّ لفظ كان، كما يحمل قول الصّحابي قال رسول الله [ﷺ][13] على سماعه إذا لم يظهر خلافه، **"والقطع"**: في السند، **"علّة"**: فيه، **"فلا تمار"**: تشك.

[الحديث الشاذ]:

---

(1) **هشام بن عمار**: أبو الوليد، السلمي الدمشقي، الإمام شيخ الإسلام، قال ابن معين أيضا: "كيس كيس"، توفي سنة(245هـ). طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي(108/2).

(2) في ر: "نا".

(3) **صدقة بن خالد**: أبو العباس الأموي الدمشقي، قال الآجري عن أبي داود: "من الثّقات، هو أثبت من الوليد بن مسلم"، توفي سنة(180هـ). الثقات لابن حبان(466/6)، تهذيب التهذيب لابن حجر(414/4).

(4) في ر: "نا".

(5) **عبد الرحمن بن يزيد بن جابر**: أبو عتبة الشامي الداراني، قال أبو داود: "هو من ثقات الناس"، توفي سنة(153هـ). طبقات خليفة(571/1)، تهذيب التهذيب لابن حجر(297/6).

(6) في ر: "نا".

(7) **عطية بن قيس**: أبو يحيى الكلابي المعروف بالمذبوح، الإمام، القانت، مقرئ دمشق مع ابن عامر، أرسل عن: أبي الدرداء، توفي سنة(121هـ). تاريخ دمشق لابن عساكر(467/40)، السير للذهبي(324/5).

(8) في ر: "نا".

(9) **عبد الرحمن بن غنم**: الأشعري من اليمن، مختلف في صحبته، توفي بالشام سنة(78هـ). معرفة الصحابة. أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430هـ). تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الناشر: دار الوطن للنشر الرياض. الطبعة الأولى: 1419هـ/1998م. (1867/4).

(10) **أبو مالك الأشعري**: له صحبة ورواية، اختلف في اسمه فقيل: كعب بن مالك، وقيل: كعب بن عاصم، وقيل: اسمه عبيد، وقيل: اسمه عمرو. الاستيعاب لابن عبد البر(1745/4).

(11) بلفظ: **"أَقْوَامٌ"**. صحيح البخاري. كتاب الأشربة. باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه. رقمه(5590). (106/7).

(12) شرح النووي على مسلم(18/1).

(13) في س: "سقطت".

"**الشّاذ**": بالذّال المعجمة هو **لغة**: المنفرد عن الجمهور، يقال: "شذّ يشذّ"، بضمّ عينه وكسرها شذوذا إذا انفرد[1]، وفي **الإصطلاح**: هو: "**رواية**": العدل، "**الثّقة ما يخالف**": مرويه، "**رواية النّاس**": أمثاله بزيادة أو نقص في السند أو المتن، بحيث يتعذّر الجمع بينهما، "**بشاذ تصف لـ**[2]": الإمام الأوحد محمد بن إدريس، "**الشّافعي**": القرشي المطّلبي، توفي سنة أربع ومائتين عن أربع وخمسين سنة على الأشهر بمصر ودفن بقرّافتها[3]، "**ذا**": أي هذا الرّسم وعبارته: "أنّ[4] الشّاذ من الحديث أن يروي الثّقة حديثا يخالف ما روى النّاس" هـ[5].

لأنّ العدد أولى بالحفظ من الواحد فقيّد التفرّد بقيدين الثّقة والمخالفة، فمثال الزّيادة في المتن: زيادة يوم عرفة في حديث: "**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**"[6]، فالحديث بجميع طرقه بدونها،

وإنّما جاءت من طريق موسى بن عليّ بن رباح[7] عن عقبة بن عامر، قاله[8] ابن عبد البرّ[9]، ومثاله في السند: مارواه الترمذي[10] والنّسائي[11] وابن ماجه[1] من طريق ابن عيينة عن عمرو بن

---

(1) ينظر:معجم مقاييس اللغة لابن فارس(180/3).

(2) في ر: "تصفه".

(3) سبقت ترجمته(ص125).

(4) في ر: "ليس".

(5) مناقب الشافعي للبيهقي. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(384 458 هـ). المحقق: السيد أحمد صقر. الناشر: مكتبة دار التراث القاهرة. الطبعة الأولى: 1390هـ/1970م. (30/2)، الكفاية في علوم الرواية للخطيب البغدادي(141/1).

(6) صحيح مسلم. كتاب الصيام. باب تحريم صوم أيام التشريق. رقمه(1141). (800/2).

(7) **موسى بن علي بن رباح**: بن قصير أبو عبد الرحمن اللخمي، وثقه أحمد، وابن معين، توفي سنة(163هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(524/4).

(8) في ر: "قال".

(9) التمهيد لابن عبد البر(126/12).

(10) سنن الترمذي. أبواب الفرائض عن رسول الله ﷺ. باب في ميراث المولى الأسفل. رقمه(2106). (ص475).قال الشيخ الألباني:" ضعيف".

(11) سنن النسائي. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ). حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي. أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الأولى: 1421هـ/2001م. كتاب الفرائض. إذا مات المعتق وبقي المعتق. رقمه(6376). (132/6)،بلفظ: "**أَنَّ رَجُلاً، مَاتَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَتْرُكْ قَرَابَةٌ إِلاَّ عَبْداً هُوَ أَعْتَقَهُ**".

دينار عن عوسجة[2] عن ابن عبّاس[3]: **"أَنَّ رَجُلاً تُوَفِيَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثاً إِلاَّ مَوْلَى [هُوَ][4] أَعْتَقَهُ"**، الحديث، فحمّاد بن زيد[5] رواه عن عمرو عن عوسجة مرسلا

بدون ابن عباس، لكن تابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره، وكذا قال أبو[6] حاتم[7]

---

(1) **ابن ماجه:** محمد بن يزيد أبو عبد الله، الربعي مولاهم القزويني الحافظ، صاحب كتاب السنن والتفسير، توفي سنة(273هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي (155/2). سنن ابن ماجه. تصنيف: أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير "بابن ماجه". (273/209هـ). حكم على أحاديثه العلامة المحدث ناصرالدين الألباني. اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. أبواب الفرائض. باب من لا وارث له. (ص466). قال الشيخ الألباني:"ضعيف".

(2) **عوسجة:** مولى ابن عباس الهاشمي، روى عنه عمرو بن دينار، ولم يصح حديثه. التاريخ الكبير للبخاري(76/7)، وقال الذهبي: "مجهول". ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ). المحقق: حماد بن محمد الأنصاري. الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة. الطبعة الثانية: 1387هـ/1967م. (310/1).

(3) **عبد اللَّه بن العباس:** بن عبد المطلب أبو العباس، ابن عم رسول اللَّه ﷺ، عن مجاهد: "كان ابن عباس يسمّى البحر لكثرة علمه"، توفي سنة(68هـ). الإصابة لابن حجر(121/4).

(4) في س: "سقطت".

(5) **حماد بن زيد:** بن درهم أبو إسماعيل، الأزدي مولاهم البصري الأزرق الضرير، الإمام الحافظ المجود شيخ العراق، قال ابن مهدي: "أئمة النّاس في زمانهم أربعة: الثّوري ومالك والأوزاعي وحمّاد بن زيد"، توفي سنة(179هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(167/1).

(6) في س: "ابن".

(7) **أبو حاتم:** محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم، الرازي الإمام الحافظ الكبير ، قال أحمد بن سلمة الحافظ: "ما رأيت بعد محمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم"، توفي سنة(277هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(112/2).

"المحفوظ حديث ابن عيينة"[1]، هذا مع كون حمّاد من أهل الضّبط والعدالة ولكن رجّح عدالته كثرة العدد من مثله، كما قاله أبو[2] حاتم، **"وقيل"**: الشّاذ هو: **"ما انفرد بسند"**: أي إسناد، **"راو بتفصيل ورد"**: فيه عن الخليلي[3] كما سيصرح به في البيت بعده، وفصل بين الفعل ومتعلّقه بالمثال الواقع اعتراضا لأنّه جملة، والجملة الاعتراضية تقع بين شيئين متلازمين تفيد تقوية وتسديدا، وهو في محل نصب على تقدير: "أعني"، أو في محل رفع على الابتداء، والخبر محذوف ويصح العكس، **"نحو"**: ما ورد من قوله عليه السّلام: (142/ب) **"كُلُوا البَلَحَ"**: بفتح اللاّم تمر النّخل ما دام أبيض قبل أن يخضر أو يصفرّ، **"جا"**: بالقصر لضرورة الوزن كما فصل بين البلح والتمر بها، **"بالتمر"**: بفتح المثنّاة الفوقية وسكون الميم، **"يَغْتَمُّ إبليس"**: اللّعين، **"بطول العمر"**: منه، والحديث الذي أشار إليه تفرّد به أبو يحيى بن محمّد بن قيس[4] عن هشام بن عروة[5] عن أبيه[6] عن عائشة مرفوعا بلفظ: **"كُلُوا البَلَحَ بِالتَّمْرِ، فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَكَلَهُ غَضِبَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ: عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الجَدِيدَ بِالخَلِقْ"**[7]، وهذا الحديث إنّما مثّل به أهل الفنّ كصاحب الألفية والهداية للمنكر لا الشّاذ[8]، وسنبيّن بعد أنّهما متمايزان، **"عن الخليلي"**: أبي يعلى بن عبد الله بن

---

(1) العلل لابن أبي حاتم. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ). تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الناشر: مطابع الحميضي. الطبعة الأولى: 1427هـ/2006م. (564/4)، بنحوه.

(2) في ر: "قال ابن".

(3) **الخليلي**: الخليل بن عبد الله بن أحمد أبو يعلى، القزويني القاضي الحافظ الإمام، وكان ثقة حافظا عارفا بكثير من علل الحديث ورجاله، عالي الإسناد كبير القدر، توفي سنة(446هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(214/3).

(4) الصواب: كنيته أبو زكير: **يحيى بن محمد بن قيس**: أبو زكير من أهل البصرة، المحدّث، المعمّر، قال الفلاس: "ليس بمتروك"، وقال الكوسج: عن ابن معين: هو ضعيف". السير للذهبي(296/9)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان(119/3).

(5) **هشام بن عروة**: بن الزبير بن العوام أبو المنذر، أحد الأئمة الأعلام، قال ابن سعد: "كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجّة"، توفي سنة(146هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(1001/3).

(6) سبقت ترجمته (ص165).

(7) سنن ابن ماجه. أبواب الأطعمة. باب أكل البلح بالتمر. رقمه(3330). (ص560)، بلفظ: "...**حتى أكل الخلق بالجديد**".قال الشيخ الألباني:" موضوع".

(8) ألفية العراقي للعراقي(ص108)، الهداية في علم الرواية لابن الجزري(ص12).

أحمد بن إبراهيم[1] [ابن خليل القزويني مصنّف: "**الإرشاد في معرفة المحدّثين**"[2]، سمع الحاكم وغيره من الأكابر، وأجاز له ابن شاهين][3]، وكان ثقة حافظا عارفا برجال الحديث وعلله، عالي[4] السند كبير القدر[5]، توفي سنة[(446هـ)] [6]، أن الشاذَّ هو مفرد الرّاوي فقط عدلا أو غير عدل خالف أو لم يخالف[7] ولكن، "**بغير العدل يردّ**": مرويه الذي انفرد به، "**لأمر قد سما**": أي ارتفع، "**بالفضل**": أي العدالة، "**فإنّه يوقف**": ما انفرد به [العدل المذكور][8]، "**لا**": أنّه، "**يحتج به**": بل يصلح أن يكون شاهدا، "**ونحوه**": أي نحو ما للخليلي ثبت لـ: "**لحاكم فلتنتبه لِرَدِّهِ**"[9]: أي رُدَّ هذا القول، وقد رَدَّهُ الحافظ الحُجّة صاحب علوم الحديث أبو عمرو[10] عثمان بن الصّلاح[11]، "**بمفرد الثّقات**": الوارد في كتاب[12] الصّحيح المشترط فيه نفي الشذوذ، فإنّ العدد فيه ليس بشرط على المعتمد كحديث: "**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**"[13]، مداره على عمر وهو مخرّج في الصّحيح، وكحديث:

---

(1) في ر: "الخليلي ابن شاهين وكان ثقة...".

(2) ورد في النسختين: "الإرسال في معرفة الحديث"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي(214/3)، وكتابه مطبوع باسم: "الإرشاد في معرفة علماء الحديث".

(3) في ر: "سقطت".

(4) في س: "عليُّ".

(5) في ر: "ولد سنة سبع وسبعين ومائتين و".

(6) في س: فراغ أبيض، وفي ر: "إحدى وسبعين وثلاثمائة، الخليلي القزويني مصنف: الإرسال في معرفة الحديث، سمع: الحاكم وغيره من الأكابر، وأجاز له"، والصواب ما أثبتناه في سنة الوفاة أعلاه.

(7)قال الخليلي رحمه الله:" وَالَّذِي عَلَيْهِ حُفَّاظُ الْحَدِيثِ: الشَّاذُّ: مَا لَيْسَ لَهُ إِلَّا إِسْنَادٌ وَاحِدٌ يَشُذُّ بِذَلِكَ شَيْخٌ ثِقَةٌ كَانَ أَوْ غَيْرَ ثِقَةٍ ، فَمَا كَانَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ فَمَتْرُوْكٌ ، لَا يُقْبَلُ ، وَمَا كَانَ عَنْ ثِقَةٍ يُتَوَقَّفُ فِيهِ ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ ". الإرشاد:176/1-177.

(8) في س: "سقطت".

(9)قال الحاكم رحمه الله:"فَأَمَّا الشَّاذُّ فَإِنَّهُ حَدِيثٌ يَتَفَرَّدُ بِهِ ثِقَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ، وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ أَصْلٌ مُتَابِعٌ لِذَلِكَ الثِّقَةِ". معرفة علوم الحديث:ص 119.قال السخاوي:"لم يعتبر المخالفة أيضا،ولكنه قيّده بالثقة،فصار أخص من القول قبله". شرح التقريب:ص 138،فالشاذ عند الحاكم يتعلق بالتفرد دون المخالفة،ومقيد برواية الثقة دون غيره.فهناك اختلاف بين تعريف الخليلي والحاكم للشاذ ،وقد عبر عن ذلك الحافظ العراقي في الألفية فقال:

والحَاكِمُ الخِلَافَ فِيهِ ما اشْتَرَطْ *** وَلِلْخَلِيلِيْ مُفْرَدُ الرَّاوِي فَقَطْ

(10) في س: "ابن عمرو".

(11) قال ابن الصلاح متعقبا تعريف الحاكم والخليلي:" فَيُشْكِلُ بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ الْعَدْلُ الْحَافِظُ الضَّابِطُ كَحَدِيثِ: " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ". مقدمة ابن الصلاح(ص77).

(12) في ر: "كتب".

(13) صحيح البخاري. باب بدء الوحي. كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟. رقمه (1). (6/1).

"**النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الوَلاَءِ وَهِبَتِهِ**"، فإنّه لم يصح إلاّ من رواية عبد الله بن دينار[1] مع أنّه في الصّحيحين[2]، ورُدَّ أيضا بقول مسلم بن الحجّاج في كتاب الإيمان والنّذور من صحيحه [3]، "روى الزّهري تسعين فردا لا يشاركه في روايته[4] أحد كلّها قويّ إسنادها"[5]، واختار ابن الصّلاح بعد ردِّهِ لما سبق: "أنّ ما انفرد به الثّقة حيث لم يخالف فيه غيره، إن قرب من الضّبط التّام ففرده حسن، لحديث إسرائيل[6] عن يوسف بن[7] أبي بردة[8] عن أبيه[9] عن عائشة قالت: "**كَانَ رَسُولُ اللَّهِﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخَلاَءِ قَالَ: غُفْرَانَكَ**"، فقد قال الترمذي فيه: "حسن غريب، لا نعرفه إلاّ من (143/أ) حديث إسرائيل عن يوسف عن أبي بردة"[10]، وإن بلغ الضّبط التّام ففرده صحيح كحديث: "**النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الوَلاَءِ وَهِبَتِهِ**"[11]، وإن فقد الضّبط أصلا ففرْدُه شاذ يجب طرحه"[12].

[الحديث المنكر]:

---

(1) **عبد الله بن دينار**: أبو عبد الرحمن العدوي مولاهم، الإمام، المحدّث، الحجّة، وقد وثّقه جماعة، توفي سنة(127هـ). السير للذهبي(253/5).

(2) صحيح البخاري. كتاب العتق. باب بيع الولاء وهبته. رقمه (2535). (147/3)، صحيح مسلم. كتاب العتق. باب النهي عن بيع الولاء، وهبته. رقمه (1506). (1145/2).

(3) في ر: " في صحيحه من كتاب الأيمان والنّذور ".

(4) في س: " في رواته".

(5) لفظ الإمام مسلم رحمه الله:" وَلِلزُّهْرِيِّ نَحْوٌ مِنْ تِسْعِينَ حَدِيثًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّﷺ، لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ بِأَسَانِيدَ جِيَادٍ ".صحيح مسلم (1268/3).

(6) **إسرائيل**: بن يونس بن أبي إسحاق أبو يوسف، السبيعي الهمداني من أهل الكوفة، الحافظ، الإمام، الحجة، وكان من أوعية الحديث، ومن مشايخ الإسلام، كأبيه، وجده، وأخيه عيسى، وقال العجلي: "ثقة"، وقال أبو حاتم الرازي: "ثقة، صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق"، توفي سنة(160هـ). الثقات لابن حبان(79/6)، السير للذهبي(355/7).

(7) في س: "عن".

(8) **يوسف بن أبي بردة**: بن أبي موسى الأشعري الكوفي، ذكره بن حبّان في الثّقات، ووثّقه العجلي. تهذيب التهذيب (409/11).

(9) **أبو بردة**: بن أبي موسى الأشعري، اسمه عامر بن عبد الله بن قيس، ويقال: اسمه كنيته، تابعي فقيه من أهل الكوفة، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثّانية من أهل الكوفة، وقال: "كان ثقة كثير الحديث"، توفي آخر سنة(103هـ)أو(104هـ). الطبقات الكبرى لابن سعد (277/6)،طبقات خليفة(ص267)، تهذيب الكمال للمزي(66/33).

(10) سنن الترمذي. أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ. باب ما يقول إذا خرج من الخلاء. رقمه(7). (ص13). قال الشيخ الألباني:"صحيح".

(11) سبق تخريجه في الصفحة السابقة.

(12) مقدمة ابن الصلاح(ص79)، بنحوه.

"**المنكر**": **لغة**: غير المعروف، **واصطلاحا**: "**المنكر الفرد الذي لا يعلم [وجود]**[1] **متنه**": من غير جهة راويه، لا من الوجه الذي رواه منه ولا من غيره، "**بهذا**": الرّسم، "**رسموا والردّ**": بالنّصب معمول ردّا، "**مطلقا رأى البرديجي**": بفتح الموحّدة أوّله، وقد تكسر وسكون الرّاء، وبالدّال المهملة، نسبة لبرديج[2] قرية من قرى طوس[3]، وهو الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي، نزيل بغداد صاحب المصنّفات، توفي في رمضان سنة إحدى وثلاثمائة[4]، "**وَصُوِّبَ**": ابن الصلاح، "**التفصيل**"[5]: وهو الأصحّ عند صاحب الهداية[6]، "**في التخريج**": يعني المروي وإنّه: "**مِثْلُ الذي شَذَّ**": في انقسامه قسمين: فإن تفرّد المتقن وقف من غير احتجاج به ويصلح أن يكون شاهدا، وإن تفرد به غيره ترك مثاله: ما رواه ابن أبي حاتم من طريق حُبيب[7] بضمّ المهملة أوَّلَهُ، ابن حبيب كغريب [وكذا ما بعده][8] وهو أخو حمزة بن حبيب الزيّات المقرئ، عن أبي إسحاق العيزار بن حريث[9]عن ابن عبّاس عن النّبي ﷺ قال: "**مَنْ أَقَامَ الصَّلاَةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَحَجَّ وَصَامَ وَقَرَى الضَّيْفَ دَخَلَ الجَنَّةَ**"[10]، قال[11] أبو حاتم: "هو منكر لأنّ غيره من الثّقات رواه عن أبي إسحاق

---

(1) في س: "غير واضحة".

(2) **برديج**: بسكون الرّاء، وكسر الدّال، وياء ساكنة، وجيم: مدينة بأقصى أذربيجان. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي الحنبلي صفيّ الدين (ت 739هـ). الناشر: دار الجيل، بيروت. الطبعة الأولى: 1412هـ. (181/1).

(3) **طوس**: مدينة من نيسابور على مرحلتين. الروض المعطار للحميري(ص398)، وهي حاليا تسمى مشهد الرضا، وتقع طوس في أقصى الشمال الشرقي لإيران.

(4) سبقت ترجمته(173).

(5) مقدمة ابن الصلاح(ص79).

(6) الهداية في علم الرواية(ص12).

(7)**حُبَيِّب بن حبيب**: أخو حمزة الزيات، قال أبو زرعة: "واهي الحديث". [الوفاة: 180/171هـ]. تاريخ الإسلام للذهبي (599/4)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(190/1).

(8) في س: "سقطت".

(9) **العيزار بن حريث**: العبدي الكوفي، قال ابن معين والنّسائي: "ثقة"، وذكره ابن حبّان في الثّقات. تهذيب التهذيب (203/8).

(10) الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق). معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري نزيل اليمن (ت 153هـ). المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت. الطبعة الثانية: 1403هـ. باب الضيافة. (274/11)، المعجم الكبير للطبراني (136/12).

(11) في ر: "قالوا".

موقوفا وهو المعروف"[1]، فمن فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه ممّا لا يكفر به فحديثه منكر على رأي، قال الحافظ ابن حجر: "المعتمد في تعريف الشّاذ بحسب الإصطلاح: هو ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه، إمّا بمزيد ضبط أو كثرة عدد أو غير ذلك من وجوه التّرجيحات، والرّاجح الذي[2] يقال له: "المعروف"، وَعُرِفَ بهذا أنّ بين الشّاذ والمنكر عموما وخصوصا من وجه، لأنّ بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة، وافتراقا في أنّ الشّاذ راويه [3] ثقة أو صدوق، والمنكر راويه ضعيف وقد غفل من سوّى بينهما اهـ[4].

قلت: والذي سوّى بينهما ابن الصّلاح[5]، **"وحكم الفرد حكمهما"**: أي حكم المنكر والشّاذ، **"جهل العلوم يردي"**: أي يهلك فيُميت، لأنّ العلوم حياة القلوب كما أنّ الحبوب حياة الجسوم ولله درّ (143/ب) القائل:

العِلْمُ يُحْيِي قُلُوبَ العَارِفِينَ كَمَا *** تَحْيَ البِلاَدُ إِذَا مَا مَسَّهَا المطَرُ[6]

تنبيه: من جملة ما مثّلوا به للمنكر[7] ، ما رواه مالك عن الزّهري عن علي بن حسين عن

عمرو[1] بن عثمان[2] عن أسامة بن زيد[3] أنّ رسول الله ﷺ قال: **"لاَ يَرِثُ الكَافِرُ المُسْلِمَ وَلاَ المُسْلِمُ الكَافِرَ"**[4]، فخالف مالك غيره من الثّقات في قوله عُمر بن عثمان بضمّ العين، بل كلّ من

(1) العلل لابن أبي حاتم. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ) . تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الناشر: مطابع الحميضي. الطبعة الأولى: 1427هـ/2006م. (359/5).

(2) في ر: "يقابله".

(3) في س: "رواية".

(4) ينظر: نزهة النظر لابن حجر(68/67).

(5) مقدمة ابن الصلاح(ص80).

(6) ورد بلفظ: العلم فيه حياة للقلوب كما *** تحيا البلاد إذا ما مسها المطر

البيت للشاعر: سابق البربري. جامع بيان العلم وفضله. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ). تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى: 1414هـ/1994م. (122/1). سابق البربري(100هـ)، له كلام في الحكمة والرقائق. الأعلام للزركلي(69/3).

(7) من مثل للمنكر بهذه الرواية يرى عدم التفريق بين الشاذ والمنكر.

رواه عن الزّهري قال فيه: "عَمرو[5] بن عثمان"، بفتح العين، فحكم مسلم[6] وغيره على مالك بالوهم فيه" اهـ[7].

وما حكموا به لا يتم بوجه، لأنّ عمر بن عثمان أخو عمرو [و][8]مالك يعرفهما بعينهما، وأشار بيده إلى دار أبيهما كأنّه علم أنّهم يخالفونه، فكيف يحكم هنا على ما رواه بالوهم على أنّه يحتمل أنّه[9] كلّ منهما روى هذا الحديث، فمالك رواه عن عمر، وغيره رواه عن عمرو فلا وهم، ويؤيّده أنّ ابن المبارك ومعاوية بن هشام[10] روياه عن مالك عن عمرو كالجماعة، وقد رواه يحيى بن يحيى[11] في الموطّأ على الشكّ عمرا وعمرو[12]، وأيضا لا يلزم من تفرّد مالك من بين الثّقات باسم

---

(1) في س: "عمر".

(2) **عمرو بن عثمان**: بن عفان الأموي، ثقة، ليس بالمكثر، توفي في حدود الثمانين. السير للذهبي(353/4)، تاريخ الإسلام للذهبي(868/2).

(3) **أسامة بن زيد**: بن حارثة بن شراحيل أبو زيد، قال رسول الله ﷺ: **"إنّ أسامة بن زيد لأحبّ النّاس إليّ، أو من أحبّ النّاس إليّ، وأنا أرجو أن يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيرا"**، توفي سنة(54هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(75/1).

(4) مسند الإمام أحمد بن حنبل(146/36)، إسناده صحيح.

(5) في س: "عمر".

(6) **قلت**: لم أقف عليه عند مسلم،ولعله في الجزء المفقود من كتابه التمييز. قال الترمذي: "وروى مالك، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبيﷺ نحوه، وحديث مالك وهم، وهم فيه مالك، وقد رواه بعضهم، عن مالك فقال: عن عمرو بن عثمان، وأكثر أصحاب مالك قالوا: عن مالك، عن عمر بن عثمان، وعمرو بن عثمان بن عفان هو مشهور من ولد عثمان، ولا يعرف عمر بن عثمان...". سنن الترمذي(ص475).

(7) مقدمة ابن الصلاح(ص81)، وغيره.

(8)سقطت في النّسختين.

(9) في ر: "أن يكون".

(10) **معاوية بن هشام**: القصار الأزدي أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد، قال الآجري عن أبي داود: "ثقة"، وذكره ابن حبّان في الثّقات، توفي سنة(204هـ)أو(205هـ). تهذيب التهذيب لابن حجر(218/10).

(11) **يحيى بن يحيى**: بن كثير بن وسلاس، أبو محمد الليثي، البربري، المصمودي، الأندلسي، القرطبي، الإمام الكبير، فقيه الأندلس، قال أبو عمر: "وكان يحيى بن يحيى إمام أهل بلده، والمقتدى به منهم، والمنظور إليه...وكان ثقة"، توفي سنة(234هـ). ترتيب المدارك للقاضي عياض(379/3)، السير للذهبي(519/10).

(12) لم أجد ذلك في الموطأ برواية يحيى، والذي في روايته الجزم لا الشك، قال يحيى: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ= =الْكَافِرَ».الموطأ،باب ميراث أهل الملل (ص519).وقد رواه ابن بكير عن مالك على الشك فقال فيه عن عمر بن عثمان أو عمرو بن عثمان. التمهيد لابن عبد البر(160/9).

هذا الرّاوي مع أنّ كلّ منهما ثقة، الحكم على المتن بالنّكارة أو الشّذوذ، بل المتن على كل حال صحيح اللّهم إلاّ أن يقال: "النّكارة ترجع للسّند[1] خاصّة".

[الحديث الفرد]:

"**الأَفْرَادُ**": جمع فرد بفتح فسكون، "**الفرد قسمان:** [أحدهما][2]: "**حقيقيٌّ مضى [والثّاني نسبي]**[3]"، وسمي به لكون التفرّد فيه حصل بالنّسبة إلى شخص معيّن وإن كان الحديث في نفسه مشهورا[4]، "**فمنه**": أي من النّسبي، "**ما اقتضى**": أي طلب، "**نسبة راو ثقة**": بالجرّ صفة له بالإنفراد مثاله: قول القائل في حديث قرائته ﷺ في الفطر والأضحى: باقتربت[5] [6]،لم يروه ثقة إلاّ ضمرة بن سعيد[7] فإنّه قد انفرد به عن عبيد الله بن عبد الله[8] عن أبي واقد اللّيثي[9] [صحابي][10]، وقيّده بالثّقة لرواية الدّارقطني له من جهة ابن لهيعة[11] وهو ممّن ضعّفه الجمهور لاحتراق كتبه، عن خالد بن يزيد[12] عن الزّهري عن عائشة ثمّ إنّ الثّقة تارة يكون ممّن يحتمل تفرّده

---

(1) في س: " للشّاذ".

(2) في س: "سقطت".

(3) في ر: "سقطت".

(4) في ر: "والقسم الثّاني نسبي".

(5) في ر: "واقتربت".

(6) **الحديث**: أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي: ما كان رسولﷺ يقرأ به في الفطر والأضحى؟ قال: "كان يقرأ بـ ق والقرآن المجيد، واقتربت الساعة وانشق القمر". سنن الترمذي. أبواب العيدين .باب القراءة في العيدين. رقمه(534). (ص139). قال الشيخ الألباني:"صحيح".

(7) **ضمرة بن سعيد**: بن أبي حنّة، الأنصاري المازني المدني، وثّقه أبو حاتم. الطبقات الكبرى لابن سعد(406/5)، تاريخ الإسلام للذهبي(434/3).

(8) **عبيد الله بن عبد الله**: بن عتبة أبو عبد الله، الهذلي المدني الإمام، الفقيه، مفتي المدينة، وعالمها، وأحد الفقهاء السبعة، قال أبو زرعة الرازي: "ثقة، مأمون، إمام"، توفي سنة(98هـ). السير للذهبي(475/4).

(9) **أبو واقد الليثي**: اختلف في اسمه فقيل: الحارث بن عوف، وقيل: عوف بن الحارث ، صاحب النّبيﷺ، قال البخاري وأبو أحمد الحاكم: "شهد بدرا"، وله عدّة أحاديث، توفي سنة(68هـ). أسد الغابة لابن الأثير(84/13)، السير للذهبي(319/6).

(10) في ر: "فراغ".

(11) **ابن لهيعة**: عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمن، قاضي مصر، قال أحمد بن حنبل: "من كان مثل ابن لهيعة بمصر، في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه"، وقال ابن معين: "ليس بذاك القوي"، توفي سنة(174هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(174/1)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(145/5).

(12) **خالد بن يزيد**: بن معاوية بن أبي سفيان أبو هاشم، الأموي الأمير، وكان من نبلاء الرجال، ذا علم، وفضل، وصوم، وسؤدد، قال ابن خلّكان في ترجمته: "كان من أعلم قريش بفنون العلم"، له نظم رائق. السير للذهبي(411/9).

كمالك وتارة لا يحتمل كأبي زكير.[1]، **"به"**: أي بما ذكر، **"وسم"**: مُيِّز، **"أو"**: اقتضى، **"نسبة كجهة**[2] **بها [أي بالجهة]**[3] **علم"**: بلد[4] معيّن كمكّة والبصرة كقول القائل أيضا في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[5] المروي في سنن أبي داود، والتفرّد له عن أبي الوليد (144/أ) الطّيالسي[6] عن همّام عن قتادة عن أبي نضرة عنه[7] قال: **"أَمَرَنَا رَسُولُ ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ"**[8]، لم يرو هذا الحديث غير أهل البصرة، قال الحاكم: "إنّهم تفرّدوا بذكر الأمر فيه من أوّل الإسناد إلى آخره، ولم يشاركهم في لفظه سواهم، نعم إن أريد بالتفرّد تفرّد واحد فقط من أهل تلك البلد، فإنّه حينئذ يكون من القسم الأوّل المسمّى بالفرد المطلق، كحديث عبد الله[9] بن زيد في صفة وضوئه عليه السّلام حيث قال فيه الحاكم: "أنّ قوله: **وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرَ فَضْلِ يَدِهِ"** سنّة غريبة تفرّد بها أهل مصر ولم يشاركهم فيها أحد" اهـ[10].

فأطلق الحاكم أهل مصر وأراد واحدا منهم، فإنّه لم يروه من أهل مصر إلاّ عمرو بن الحارث[11] عن حبّان بن واسع الأنصاري[12] عن أبيه[1] عنه، ومن أنواع التفرّد التفرّد المطلق قال في شرح

---

(1) في ر: "كابن دكين ".

(2) في ر: "لجهة".

(3) في س: "سقطت".

(4) في ر: "كلبد".

(5) **أبو سعيد الخدري**: سعد بن مالك بن سنان الأنصاريّ الخزرجيّ، قال الخطيب: "كان من أفاضل الصحابة وحفظ حديثا كثيرا"، توفي سنة(64)، وقيل(65)وغيرها. الإصابة لابن حجر(65/3).

(6) **أبو الوليد الطّيالسيّ**: هشام بن عبد الملك الباهليّ مولاهم البصريّ الحافظ، أحد أركان الحديث، قال أحمد بن سنان: "كان أمير المحدثين"، توفي سنة(227هـ). شذرات الذهب لابن العماد(127/3).

(7) **أبو نضرة**: العبدي المنذر بن مالك بن قطعة العوقي، بصري كبير، أدرك طلحة أحد العشرة، وثّقه ابن معين وأبو زرعة، توفي سنة(108هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(198/3).

(8) سنن أبي داود. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت275هـ). حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني. اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية: 1424هـ. كتاب الصلاة. باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب(ص144). قال الشيخ الألباني:"صحيح".

(9) في ر: "عبدالرّحمان".

(10) معرفة علوم الحديث للحاكم(ص97).

(11) **عمرو بن الحارث**: بن الحارث بن يعقوب، أبو أمية، المصري، كان فقيها أديبا مفتيا فى العلم، قال يحي بن معين: "عمرو ابن الحارث ثقة"، توفي سنة(148هـ). الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(225/6).

(12) **حبان بن واسع**: بن حبان المازني الأنصاري، ذكره بن حبّان في الثّقات، تهذيب التهذيب لابن حجر(170/2).

الهداية: "كقول أبي الفضل بن طاهر في أطراف الغريب له عقب الحديث المروي في السنن الأربعة، من طريق سفيان بن عيينة عن وائل بن داوود[2] عن ولده[3] بكر بن وائل[4] عن الزّهري عن أنس أنّ النّبي ﷺ: "**أَوْلَمَ عَلَى صَفِيّةَ بِسُوَيْقٍ [وَتَمْرٍ]**[5]" [6]، [و][7]لم يروه عن بكر إلاّ وائل، قال شيخنا: "يعني أباه، ولم يروه عن وائل غير ابن عيينة فهو غريب، وكذا قال التّرمذي: "أنّه حسن غريب"[8]، وحاصل القسم الثّاني من قسّم الفرد[9] أنّه أنواع: منها ما يشترك[10] الأوّل معه فيه، كإطلاق تفرّد أهل بلد بما يكون راويه[11] منها واحدا[12] فقط، وتفرّد الثّقة بما يشترك معه في روايته ضعيف، ومنها ما هو مختص به وهو[13] تفرّد شخص عن شخص أو عن أهل بلد وشخص عن بلد آخر[14]، وقد صنّف في الأفراد الدّارقطني[15] في مائة جزء [حديثي][16]، ومن لطائفها جامع

---

(1) **واسع بن حبان**: بن منقذ الأنصاري المازني، ذكره البغوي في الوحدان، وقال: "في صحبته مقال"، سئل أبو زرعة عن واسع بن حبّان فقال: "مدني ثقة". أسد الغابة لابن الأثير(401/5)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(48/9).

(2) **وائل بن داود**: والد بكر بن وائل التيمي، قال البزار: "صالح الحديث"، وقال الخليلي: "ثقة". تهذيب التهذيب لابن حجر(109/11).

(3) في ر: "والده".

(4) **بكر بن وائل**: بن داود التيمي الكوفي، قال أبو حاتم: "صالح"، وقال النّسائي: "ليس به بأس"، مات قبل أبيه. التاريخ الكبير للبخاري(95/2)، تهذيب الكمال للمزّي(230/4).

(5) في س: "سقطت".

(6) سنن أبي داود. كتاب الأطعمة. باب في استحباب الوليمة عند النكاح. رقمه(3744). (ص436). قال الشيخ الألباني:"صحيح".

(7) في ر: "سقطت".

(8) سنن الترمذي. أبواب النكاح. باب ما جاء في الوليمة. رقمه(1095). (ص258). قال الشيخ الألباني:"صحيح".

(9) في ر: "المفرد".

(10) في س: "يتشارك".

(11) في ر: "روايته".

(12) في ر: "واحدٌ".

(13) في ر: "وهي".

(14) في ر: "أو أهل بلد عن شخص أو عن بلد آخر".

(15) طبع منه أجزاء، بعنوان: كتاب أطراف الغرائب والأفراد للدّار قطني. الإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي على كتاب الأفراد للدّار قطني. مذيّلا بثلاثة أجزاء من كتاب "الأفراد" للدّار قطني. وهي: الثّاني والثّالث والثّالث والثّمانون. نسخه وصحّحه: جابر بن عبدالله السّريع. الطبعة الأولى: (1428هـ).

(16) في س: "سقطت".

الترمذي وصرّح في كثير منها بالتفرّد المطلق، أيضا مسند البزّار[1]، والمعجم الأوسط والصّغير للطّبراني"[2].

"**وبعضهم يرى ترادفا لما شذّا**": أي للشاذ، "**و**": للـ"**منكر و**": للـ"**فرد فاعلما**": بالألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة.

[معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد]:

"**الاعتبار والمتابعات والشّواهد**": المستفاد بكلّ منهما[3] التقوية، "**الاعتبار**": عندهم، "**طلب التِّعْدَادِ**": أي التعدد، "**للخبر المروي**": بأن تتبع طرقه، "**بالإسناد**": هل وقع فيه مشاركة للغير أم لا؟ وهل هي من معتبر أم لا ؟ (144/ب) "**فإن تكن**[4] **شركة من**": راو، "**معتبر**": يصلح أن يخرّج حديثه للاستدلال به بأن لم يتّهم بالكذب أو الضّعف، إمّا لسوء حفظه أو غلطه وتكون الشّركة، "**في بعض من روى عنه ذا الخبر فذاك**": أي هذا الذي حصلت به الشّركة يسمّى، "**تابع**": وتكون المتابعة تامّة إن اتفقا في رواة السند كلّهم وإن شورك شيخه في روايته له عن شيخه، أو شورك من فوق شيخه إلى آخر السند واحد بعد واحد حتّى الصّحابي فهو تابع أيضا، ولكنّه قاصر عن مشاركته وكلّما بعد فيه المتابع كان أقصر، "**وقد يسمّى**": أي كلّ من المتابع لشيخه فمن فوقه، "**بشاهد**": أيضا، والحاصل أنّ الاعتبار هو أن يؤتى بحديث بعض الرّواة فيعتبره بروايات غيره، بِسَبْرِ طُرِقِهِ أي تتبعها[5] من المجاميع[6] والمسانيد والأجزاء المتابعة على الشّاهد ، لأجل أن يعرف هل شاركه في ذلك الحديث راو غيره فرواه عن شيخه أم لا، فإن شاركه أحد ممّن يعتبر سمي حديث المشارِك بالكسر تابعا، وإن لم تجد أحدا تابعه[7] عليه عن[8] شيخه، فانظر هل تابع أحدٌ شيخَ

---

(1) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن العتكي المعروف بالبزار (ت 292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18). الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة. الطبعة الأولى: (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).

(2) فتح المغيث للسخاوي(1/268-272)، بنحوه.

(3) في ر: "منها".

(4) في س: "تكون".

(5) في ر: "تتابعها".

(6) في ر: "المجامع".

(7) في ر: "تابعا".

(8) في س: "من".

شيخِه عليه فرواه تابعا له أم لا، فإن وجدت أحداً تابع شيخَ شيخِه عليه فرواه[1] كما رواه، فسمّه أيضا تابعا وقد يسمّونه شاهدا، وإن لم تجد أحداً فعل ذلك فيمن فوقه إلى آخر الإسناد حتى في الصّحابي، فكلّ من وجد له متابع فسمّه تابعا وقد يسمّونه شاهدا كما تقدّم، فإن لم تجد من فوقه متابعا عليه فانظر هل أتى بمعناه حديث آخر في الباب أم لا، فإن أتى بمعناه حديث آخر فسمّ ذلك الحديث شاهدا، وإن لم تجد حديثا آخر يؤدي معناه فقد عدمت المتابعات والشّواهد، فالحديث إذاً فردٌ وقد عرفت معناه قبل، مثال المتابعة على ما حقّقه في شرح النّخبة خلاف ما مثّلوا[2] به: "ما رواه الشّافعي في الأمّ عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال:**"الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الهِلاَلَ وَلاَ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلاَثِينَ"**[3]، فهذا الحديث بهذا اللّفظ ظنّ قوم أنّ الشّافعي تفرّد به عن مالك –وهذه متابعة تامّة– [4] فعدّوه في غرائبه، لأنّ أصحاب مالك رووه عنه بهذا الإسناد بلفظ: **"فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لهُ"**[5]، لكن وجدنا للشّافعي متابعا (145/أ) وهو

عبد الله بن مسلمة القعنبي[6]، وكذلك أخرجه البخاري عنه عن مالك[7] وهذه متابعة تامّة، ووجدنا له أيضا متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة: من رواية عاصم بن محمّد[8] عن أبيه محمّد بن زيد[9] عن

---

(1) في س: "رواه".

(2) في س: "مثّلها".

(3) الأمّ للشّافعي(103/2).

(4) في ر: "سقطت".

(5) موطأ الإمام مالك. مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت 179هـ). المحقق: بشار عواد معروف. محمود خليل. الناشر: مؤسسة الرسالة. سنة النشر: 1412هـ. كتاب الصيام. باب ما جاء في رؤية الهلال. رقمه(763). (297/1).

(6) **عبد الله بن مسلمة:** بن قعنب أبو عبد الرحمان، القعنبي الحارثي المدني، ذكره محمد بن سعد في الطبقة التاسعة، وقال: "كان عابدا فاضلا"، وقال الإمام العجلي: "بصري، ثقة، رجل صالح، قرأ مالك بن أنس عليه نصف الموطأ، وقرأ هو على مالك النّصف الباقي"، توفي سنة(220هـ)أو (221). تهذيب الكمال للمزي(136/16).

(7) صحيح البخاري،كتاب الصوم،باب قول النبي ﷺ: **"إِذَا رَأَيْتُمْ الهِلاَلَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا"**. رقمه(1906). (27/3).

(8) **عاصم بن محمد:** بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني، قال أحمد وابن معين وأبو داود: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "ثقة لا بأس به"، توفي: سنة بضع وستين ومائة. السير للذهبي(181/7)، تهذيب التهذيب لابن حجر(75/5).

(9) **محمد بن زيد:** بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الرّابعة من أهل المدينة، وقال أبو زرعة: "ثقة". الطبقات الكبرى لابن سعد(372/5)، تهذيب الكمال للمزي(226/25).

جدّه عبد الله بن عمر بلفظ: "**فَكَمِّلُوا ثَلاَثِينَ**"[1]، وفي صحيح مسلم: من رواية عبيد الله بن عمر[2] عن نافع عن ابن عمر بلفظ: "**فَاقْدُرُوا ثَلاَثِينَ**"[3]،والاقتصار في هذه المتابعة سواء كانت تامّة أم قاصرة على اللّفظ بل لو جاءت بالمعنى كفى، لكنّها مختصة بكونها من رواية ذلك الصّحابي، قال: "ومثاله في الشّاهد للحديث[4] الذي قدّمناه، ما رواه النّسائي[5]: من رواية [عمرو بن دينار عن][6] محمّد بن حنين[7] عن ابن عبّاس عن النّبي ﷺ، فذكر مثل حديث عبد الله بن دينار[8] عن ابن عمر سواء هذه باللفظ [9]، وأمّا بالمعنى فهو ما رواه [البخاري][10] من رواية محمّد بن زياد[11] عن أبي هريرة بلفظ: "**فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ**"[12]، وخصّ قوم المتابعة بما حصل

---

(1) صحيح ابن خزيمة. أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت 311هـ). حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه وقدّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة الثالثة: 1424هـ/2003م. كتاب الصوم. باب ذكر الدليل...ثلاثين يوما، ثم يصام. رقمه(1909)بلفظ: "...فأكملوا ثلاثين". (921/2).

(2) **عبيد الله بن عمر**: بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عثمان، الإمام الثبت، أحد علماء المدينة، وكان سيّدا شريفا، صالحا، متعبّدا، ثقة، حجة بالإجماع، واسع العلم، قال النّسائي: "ثقة ثبت"، توفي سنة(147هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(922/3).

(3) صحيح مسلم. كتاب الصيام .باب وجوب صوم رمضان ...عدة الشهر ثلاثين يوما. رقمه(1080). (759/2).

(4) في ر: "الحديث".

(5) السنن الكبرى للنسائي. كتاب الصيام. ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث عبد الله بن عباس فيه. رقمه (2446). (102/3).

(6) في ر: "سقطت"، وفي س: "عمر بن دينار"، والصحيح ما أثبتناه أعلاه.

(7) **محمد بن حنين**: لا أعلم روى عنه غير عمرو بن دينار، قاله الحاكم. ميزان الاعتدال للذهبي(532/3)، قال الحافظ ابن حجر: "محمد بن حنين المكي: مقبول، من الرابعة، بل: مجهول، لم يرو عنه غير عمرو بن دينار، ولم يوثقه أحد". تحرير تقريب التهذيب(233/3).

(8) الحديث: "**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الهلال...**".

(9) في ر: " فهذا اللّفظ ".لعل الصواب بهذا اللفظ.

(10) في ر: "سقطت".

(11) **محمد بن زياد**: أبو الحارث مولى عثمان بن مظعون. قال إِبْرَاهِيم بن هانئ عن أَحْمَد بْن حنبل: ثقة، وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة ، وَقَال أبو حاتم : محله الصدق.تهذيب الكمال (217/25)، التاريخ الكبير للبخاري(82/1).

(12) صحيح البخاري. كتاب الصوم. باب قول النبي ﷺ: "**إِذَا رَأَيْتُمْ الهِلاَلَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا**". رقمه(1909). (27/3).

باللّفظ، سواء كان من رواية ذلك الصّحابي أم لا، والشّاهد بما حصل بالمعنى كذلك، فتطلق المتابعة على الشّاهد وبالعكس والأمر[1] فيه سهل" اهـ[2].

"**وليس ذاك**[3] **مُعَمًّى**": بفتح الميم أي محل العمى، ويحتمل أنّه بضمّها بمعنى مغلق، "**غير المتابع من الشّواهد متى أتى موافقا**": للفظ[4]، "**الوارد في مورد المعنى**": المسوق له[5]، "**وليس تابعا له**": حتّى يحكم عليه بمثل ما حكم على الآخر، "**فذا يكون أصلا جامعا مثل المتابعات أصل يرجع إليه في الحديث**": إذ يكتسب الحديث بذلك قوّة وحسنا، "**فهو**"[6]: أي ما ذكر، "**ينفع**": في المقصود منه، "**وجائز في ذاك**": أي في[7] المتابعات مطلقا، "**بعض الضّعف**": في الرّاوي بأن يكون ليس بكامل الضّبط والإتقان ونحوهما، "**وجاء في الصّحيح**": ككتابي[8] البخاري ومسلم، "**من ذا**": أي هذا، "**الصنف**": الذي هو الضعف كما نبّه عليه ابن الصّلاح[9]: "واعلم أنّه قد يدخل في المتابعة[10] والاستشهاد رواية من لا يحتجّ بحديثه وحده، بل يكون معدودا من الضّعفاء، وفي البخاري ومسلم جماعة من الضّعفاء ذكراهم في المتابعة والشّواهد[11] وليس كلّ ضعيف يصلح لذلك، وقد يقال: فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به"[12].

[معرفة زيادة الثّقة]:

(145/ب) "**زيادة الثّقة**": وتعرف بجمع الطرق والأبواب وهي من الصّحابة مقبولة اتفاقا، ومن غيرهم ما ذكره بقوله: "**زيادة**": الرّاوي، "**الثّقة**": للحديث مطلقا تابعيّاً كان أو غيره[13] هي:

---

(1) في س: "الأمر".
(2) ينظر: نزهة النظر لابن حجر(ص69-70).
(3) في س: "ذلك".
(4) في ر: "اللّفظ".
(5) في س: "المسبوق به".
(6) في ر: "هو".
(7) في ر: "بياض".
(8) في ر: "ككتاب".
(9) في س: "الصّلاح".
(10) في ر: "المتابعات".
(11) في ر: "المتابعات والاستشهاد".
(12) ينظر: مقدمة ابن الصلاح(ص84).
(13) في ر: "دونه".

"**ما ينفرد به**": أي[1] بروايته، "**عن**": الرواي، "**المشارك**": له في رواية ذلك الحديث، "**الذْ**": بسكون الذّال أحد لغات الذي، "**[يسند]**[2] **تكون**": الزّيادة المذكورة، "**في المتن و**": تكون، "**في الإسناد**": وفي قبول تلك الزّيادة خلاف لكن، "**قبولها**" هو :"**الأصوب في السّداد**": سواء كانت الزّيادة في اللّفظ أو المعنى، تعلّق به حكم شرعيّ أم لا، غيّرت الحكم الثّابت أم لا، أوجبت مقتضى من أحكام أثبتت تخيير أم لا، علم اتحاد المجلس أم لا، كثر الساكتون عنها أم لا، وسواء زاد هذا "**الذي نقص أو**": كان، "**سواه**": هو الذي زاد أو نقص، "**ومطلقا ذا**": أي هذا الحكم ثابت، "**عند من يراه**": من المحدّثين[3]، وقيّده جماعة منهم ابن عبد البرّ[4]: بم إذا لم يكن راويها دون من لم يروها حفظا واتقانا[5]، وقيل: لا تقبل الزّيادة مطلقا لا ممّن رواه ناقصا ولا من غيره[6]، لكن ترك الحفّاظ لها علامة ضعفها، إذ يبعد عادة سماع جماعة من الحفّاظ لحديث[واحد][7] ويذهل جلّهم عن زيادة فيه، "**وثالث الأقوال بالتفصيل**": وهو لبعض المتكلّمين[8]، "**لا يقبل**": القول، "**الأول**": وهو الذي زاد أو نقص، "**للتمحيل**": أي التغيير وهو التعارض، "**ومذهب الجمهور هو**": القول "**الأول على الذي قد بيّنوا**": أي أوضحوا أئمّة هذا الشّأن، "**يعوّل**": ولا يعدل عنه لوضوحه، واعلم أنّ لهم أقوالا في هذه المسألة[9] فقيل: لا تقبل إلاّ ممّن رواه مرّة بدونها ومرّة بها، لأنّ روايته أورثت شكّاً[10]، وقيل: إلاّ إن غيّرت الإعراب[11]، وقيل: إلاّ إن كثر السّاكتون عنها ولم يغفل مثلهم عن مثلها[12]، وقيل: إلاّ إن لم تفد حكما[1]، وقيل: تقبل في اللّفظ كالتّأكيد دون المعنى[2]، وقيل[3]: عكسه[4]، وقيل: إلاّ

---

(1) في س: "أو".

(2) في س: "سقطت".

(3) شرح ألفية العراقي للعراقي(263/1).

(4) التمهيد لابن عبد البر(306/3)، ليس بلفظه.

(5) في ر: "واتفاقا".

(6) فتح المغيث للسخاوي(263/1).

(7) في س: "سقطت".

(8) فتح المغيث للسخاوي(262/1).

(9) في ر: "واعلم أنّ في هذه المسألة أقوالا".

(10) فتح الباقي لزكرياء الأنصاري(252/1).

(11) شرح ألفية العراقي للعراقي (264/1).

(12) فتح المغيث للسخاوي(263/1)، البحر المحيط في أصول الفقه. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794هـ). الناشر: دار الكتبي. الطبعة الأولى: 1414هـ/1994م. (243/6).

مع[5] إدّعاء النّسيان، وقيل: إلاّ إن اختلف المجلس وهو للأصوليّين وفيه تفصيل عندهم، وهو: إن اتحد المجلس ولم تحتمل الغفلة عن تلك الزّيادة غالبا ردّت، وإن احتمل قبلت عند الجمهور، وإن جهل تعدّد المجلس فأولى بالقبول من صورة اتّحاده، وإن تعدّد يقينا قبلت اتّفاقا[6].

[الحديث المعلّل]:

"**المعلَّلُ**": بفتح اللاّم، ويقال فيه: المعلّ لا المعلول، وإن وقع (146/أ) في كلام البخاري والتّرمذي وغيرهما من أئمّة الحديث قديما وحديثا[7] وكذا المتكلمّين والأصوليّين[8]، لأنّ المعلول: من علّه بالشّراب إذا سقاه مرّة بعد أخرى، لا ممّا نحن فيه وهو العلّة والضّعف، ونصّ[9] جماعة كابن القوطية[10] في الأفعال على أنّه ثلاثي فإنّه قال: "على الإنس علّة مرض[1] والشّئ أصابته

---

(1) الكفاية للخطيب البغدادي(ص425)، وقال البقاعي معلقا على هذا الرأي: "لأن الأحكام مدار الحديث، والراوي ثقة فلا وجه للرد". النكت الوفية بما في شرح الألفية. برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي. المحقق: ماهر ياسين الفحل. الناشر: مكتبة الرشد ناشرون. الطبعة الأولى: 1428هـ/2007م. (488/1).

(2) الكفاية للخطيب البغدادي(ص425).

(3) في ر: "مكرّرة".

(4) فتح الباقي لزكريا الأنصاري(252/1).

(5) في ر: "المانع".

(6) البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي(243/6)، المحصول. أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606هـ). دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الثالثة: 1418هـ/1997م. (473/4). المنهل الروي لابن جماعة(ص59). وهناك مذاهب أخرى في زيادات الثقات . ينظر: أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء. ماهر ياسين فحل. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. عام النشر: 1430هـ/2009م. (ص322).

(7) في س: "حادثا".

(8) في س: "المتكلّمون والأصوليّون".

(9) في ر: "وعن".

(10) **ابن القوطية**: محمد بن عمر بن عبد العزيز أبو بكر، ابن القوطية قرطبي المظهر الإشبيلي الأصل، له مؤلفات منها: كتاب تصاريف الأفعال، توفي سنة(367هـ).البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت817هـ). الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى: 1421هـ/2000م. (ص275).

العلّة"[2]، قال الجوهري: "لا أعلّك[3] الله لا أصابك بعلّة"[4]، والأعرف أنّ فعله من الثّلاثي المزيد تقول: أعلّه الله، فهو معلّ لا معلّل، فإنّهم يستعملونه من علّله[5] بمعنى: ألهاه بالشّيء وشغله به، ومنه تعليل الصّبي بالطّعام، **"معلّل الحديث ما به يرى"**: مبني لما لم يسمّ فاعله ونائبه، قدح وفصل بينهما بالجار والمجرور توسّعا، **"بخبرة"**: أي بسببها، **"من أعلّها"**: أعاد الضّمير على العلّة المفهومة من المعلّل، وهي عبارة عن [أسباب][6] ظهر للنّاقد فيها غموض وخفاء، فوجودها **"قدح"**: أي قادح، **"جرى"**: بالجيم من الاجتراء أي كره، وتدرك العلّة بمخالفة الرّاوي لغيره أو تفرّده مع قرائن، ترشد الحاذق في الفنّ الماهر إلى وهمٍ وقع أو وقفٍ أو إرسالٍ أو إدخال، أي دخول حديث في آخر أو غير ذلك، فيحكم له بالصحّة أو الحسن أو يتردّد فيتوقف، وعلم من تعريف العلّة أنّ المعلّل: حديث فيه أسباب خفيّة ظهرت عليه فأثّرت فيه، ومثاله[7]: حديث ابن جريج في التّرمذي وغيره عن موسى بن عقبة[8] عن سهيل بن أبي صالح[9] عن أبيه[10] عن أبي هريرة مرفوعا: **"مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ:**[11] **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَ وَ**[12] **بِحَمْدِكَ"** الحديث[13]، فإنّ موسى بن

---

(1) في س: "المرض".

(2) كتاب الأفعال لابن القوطية. ابن القوطية (ت 367 هـ). المحقق: علي فوده. الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة الثانية: 1993م، (ص 187).ولفظ ابن القوطية:"عُل علة:مرض،وعللته بالشراب عللا:سقيته بعد ريه...وعُل الشيء أيضا:أصابته العلة".

(3) في ر: "علّك".

(4) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين – بيروت. الطبعة الرابعة: 1407هـ/1987م. (1774/5).

(5) في ر: "علّه".

(6) في س: "سقطت".

(7) في ر: "مثاله".

(8) **موسى بن عقبة**: بن أبي عياش، الأسدي مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، توفي سنة(141هـ). تقريب التهذيب لابن حجر(ص552).

(9) **سهيل بن أبي صالح**: ذكوان السمّان أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة روى له البخاري مقرونا وتعليقا من السادسة مات في خلافة المنصور. تقريب التهذيب لابن حجر(ص259).

(10) **أبو صالح**: ذكوان السمان الزيات المدني، ثقة ثبت من الثالثة مات سنة إحدى ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص203).

(11) في س: "يقم".

(12) في س: "سقطت".

(13) **بلفظ**: **"من جلس في مجلس..."**، سنن الترمذي. أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ. باب ما يقول إذا قام من مجلسه. رقمه(3433). (ص780).قال الشيخ الألباني:" صحيح".

إسماعيل المِنقَري[1] بكسر الميم وفتح القاف[2]، رواه عن وهيب بن خالد الباهلي[3] عن سهيل المذكور عن عون بن عبد الله[4]، وبهذا أعلّه البخاري فقال: "هو مروي عن موسى بن إسماعيل وأمّا موسى بن عقبة فلا يعرف له سماع من سهيل"[5]، **"أكثر ما تراه"**: أي القدح، **"في الإسناد وقد ترى المتن"**: قليلا، **"بذا المراد"**: فما في السند مانع من قبول المتن ما لم يجبر باتصال ونحوه فلا قدح كحديث: **"البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ"**[6]، فإنّه روي عن عبد الله بن دينار المدني عن مولاه ابن عمر، فقد صرّح الثّقات بوهم راويه يعلي بن عبد الله الطنافسي[7]، فرواه عن عمرو بن دينار المكّي بدل عبد الله بن دينار الذي هو الصّواب، لأنّ أصحاب الثّوري كلّهم قالوا: "عبد الله"، بل[8] توبع (146/ب) الثّوري فرواه كثيرون عن عبد الله[9]، قال ابن الصّلاح: "وكلاهما أي عمرو وعبد الله ثقة"[10]، [أي][11] فلهذا لم يقدح الخلف فيهما في المتن، وعلّة المتن القادحة فيه حديث نفي قراءة البسملة في الصّلاة المروي عن أنس، إذ ظنّ [12] أحد رواته حين سمع قوله: **"صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيﷺ وَأَبِي**[13] **بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ بِالحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ"**[1]، فصرّح بنفي القراءة

---

(1) **موسى بن إسماعيل**: أبو سلمة، المنقري مولاهم، البصري التبوذكي الحافظ الثقة، قال أبو حاتم: "لا أعلم بالبصرة ممن أدركنا أحسن حديثا من أبي سلمة"، توفي سنة(223هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(289/1).

(2) ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي). يوسف بن حسن ابن المِبْرَد الحنبلي (ت 909 هـ). عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. الناشر: دار النوادر، سوريا. الطبعة الأولى: 1432هـ/2011م. (ص299).

(3) **وهيب بن خالد**: أبو بكر، البصري الباهلي مولاهم الكرابيسي الحافظ، قال ابن مهدي: "كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال"، توفي سنة(165هـ). تذكرة الحفاظ لابن عبد الهادي(ص265). تذكرة الحفاظ للذهبي(173/1).

(4) **عون بن عبد الله**: بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي، الإمام، القدوة، العابد، وثقه: أحمد وغيره، مات بين عشر ومائة إلى عشرين ومائة. السير للذهبي(103/5)، تهذيب التهذيب لابن حجر(171/8).

(5) التاريخ الكبير للبخاري(105/4).

(6) صحيح البخاري. كتاب البيوع. باب إذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع. رقمه(2109). (64/3).

(7) **يعلى بن عبيد الطنافسي**: وهو ابن عبيد بن أبي أمية الإيادي الحنفي، أبو يوسف، الكوفي، قال أحمد بن حنبل: "كان صحيح الحديث صالحا في نفسه"، توفي سنة(209هـ). تريخ الإسلام للذهبي(233/5)، الثقات لابن حبان(654/7).

(8) في س: "بن".

(9) فتح المغيث للسخاوي(279/1).

(10) مقدمة ابن الصلاح(ص91).

(11) في س: "سقطت".

(12) في س: "أن ظنّ".

(13) في ر: "أبو".

عملا بظنّه، فقال عقب ذلك: **"فَلَمْ يَكُونُوا يَسْتَفْتِحُونَ بِالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَيَفْتَتِحُونَ**[2] **القِرَاءَةَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"**[3]، وفي رواية: **"لاَ يَذْكُرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلاَ فِي آخِرِهَا"**[4]، فصار بذلك حديثا مرفوعا والرّاوي مخطئ في ظنّه، ويؤيّده ما صحّ عند الدّارقطني من أنّ أبا سلمة [سعيد][5] بن زيد[6]، سأل أنساً: "أكان رسول الله ﷺ يستفتح بالحمد لله أو بسم الله الرّحمن الرّحيم؟"، فقال: "لا

أحفظ فيه شيئا"[7]، قال شيخ الإسلام: "الحديث رواه عن أنس جماعة منهم حميد[8] وقتادة، والمعلّل إنّما هو رواية حميد إذ رفعها وهم من الوليد بن مسلم[9] عن مالك عنه، فإنّ سائر الرّواة عن مالك لم يذكروا فيها، **"خَلْفَ النَّبِي ﷺ"**: فليس عندهم إلاّ الوقف، وأمّا رواية قتادة فلم يتّفق أصحابه عنه على ذكر النّفي المذكور بل أكثرهم لم يذكروه، وجماعة منهم ذكروه بلفظ: **"فَلَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"**[10]، وجماعة ذكروه[11] بلفظ: **"فَلَمْ يَكُونُوا يَفْتَتِحُونَ القِرَاءَةَ بِسْمِ اللَّهِ**

---

(1) صحيح مسلم. كتاب الصلاة. باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة. رقمه(399). (299/1).

(2) في ر: "يفتحون".

(3) بلفظ: "**فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ بِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لاَ يَذْكُرُونَ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ}** [الفاتحة: 1] **فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلاَ فِي آخِرِهَا**". صحيح مسلم. كتاب الصلاة. باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة. رقمه(399). (299/1).

(4) المصدر السابق.

(5) في س: "سقطت".

(6) **سعيد بن يزيد**: بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي، أبو مسلمة البصري القصير، وثّقة النّسائي، من الرابعة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص242).

(7) بلفظ: " **فَقَالَ: إِنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مَا أَحْفِظُهُ وَمَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ**". سنن الدارقطني. أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت 385هـ). حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان. الطبعة الأولى: 1424 هـ/2004م. كتاب الصلاة. باب ذكر اختلاف الرواية في الجهر بـ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: 1]. رقمه(1208). (94/2). إسناد صحيح.

(8) **حميد**: حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة، البصري الإمام الحافظ، قال أحمد العجلي: "بصري، تابعي، ثقة"، توفي سنة(143هـ). السير للذهبي(163/6).

(9) **الوليد بن مسلم**: ويكنى أبا العباس، كان الوليد ثقة كثير الحديث والعلم، توفي سنة(194هـ). الطبقات الكبرى لابن سعد(326/7).

(10) بنحوه: الدراية في تخريج أحاديث الهداية. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ). المحقق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني. الناشر : دار المعرفة بيروت. (131/1).

(11) في س: "يذكروا".

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"[1]، والجمع بين هذه الرّوايات كما قال شيخنا[2] **ممكن**، بحمل نفي القراءة على نفي السّماع ونفي السّماع على نفي الجهر، ويؤيّده ما رواه ابن خزيمة عن أنس: **"أَنَّهُمْ كَانُوا يُسِرُّونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"**[3]، وإن كان في سنده ضعف[4] ، وبهذا الجمع سقطت دعوى أنّ هذا الاضطراب لا يقوم معه حجّة، لأنّ شرط هذا الاضطراب، عدم إمكان الجمع وتساوي الطّرق قوّة وضعفا، وهذا ليس كذلك، لأنّه قد أمكن[5] الجمع ولم تساو [6] الطّرق، فإنّ رواية: **"يَفْتَتِحُونَ بِالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ"** أصحّ، ثمّ رواية: **"فَلَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"**، ثمّ رواية: **"لاَ يَذْكُرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلاَ فِي آخِرِهَا"**، وأمّا رواية:" **فَكَانُوا يَجْهَرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"** فضعيفة" انتهى[7].

وقد يبحث في الجمع المذكور كما لا يخفى، **"كالحكم بالإرسال فيما وصلا"**: بألف الإطلاق، (147/أ) يعني أنّ كثيرا من المحدّثين قد حكموا على الحديث الموصول بإعلاله من جهة إرساله، **"والوقف في الرفع"**: أي المرفوع، **"بهذا"**: أي بما ذكر، **"مَثَلاً"**: بألف الإطلاق أيضا، وقد يعلّون الحديث بكلّ قادح ظاهر من فسق، وغفلة، ونوع جرح كسوء حفظ، **"و"**: يعلّ الحديث أيضا، **"بدخول المتن في المتن وما"**: أي الذي **"قدح في السند"**: بشيء من القوادح، **"للمتن انتمى"**: أي اكتسب القدح لأنّه في الحقيقة إليه يرجع.

تنبيه: قال الحافظ ابن حجر: "معرفة العلل من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقّها، ولا يقوم بها إلاّ من رزقه الله فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفةً تامّةً بمراتب الرواة، وملكة قويّة بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلّم فيه[8] إلاّ القليل من أهل هذا الشّأن، كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري،

---

(1) الدراية لابن حجر بنحوه(131/1).

(2) الكلام لزكريا الأنصاري ويقصد هنا شيخه الحافظ ابن حجر.

(3) صحيح ابن خزيمة. كتاب الصلاة. باب ذكر الدليل...قبل تعلم العلم. رقمه(495). (278/1). إسناده صحيح.

(4) في ر: "ضعيف".

(5) في س: "أنكر".

(6) فير: "تساوى".ولعل الصواب:تتساوى.

(7) ينظر: فتح الباقي لشيخ الإسلام زكرياء الأنصاري(ص268/267).

(8) في ر: "فيها".

ويعقوب بن شيبة[1] ،وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدّارقطني، وقد تقصر عبارة المعلّل عن إقامة الحجّة على دعواه كالصّيرفي في نقد الدّينار والدّرهم" ه[2].

وقد سبقه ابن الصّلاح إلى الإشارة لذلك[3]، وقد سأل بعض الكبراء من أهل الرأي أبا حاتم عن أحاديث فقال في بعضها: "هذا خطأ، دخل لصاحبه حديث في حديث، وهذا باطل، وهذا منكر، وهذا صحيح، فسأله: من أين علمت هذا، أأخبرك[4] الرّاوي بأنّه غلط أو كذب؟ فقال له[5]: "لا، ولكنّي[6] علمت ذلك"، فقال له الرجل: "أتدّعي الغيب"؟ فقال: "ما هذا إدّعاء غيب"، قال: "فما الدليل على قولك"؟ فقال: "أن تسأل غيري من أصحابنا، فإن اتفقنا علمت أنّا لم نجازف"، فذهب الرجل إلى أبي زرعة فسأله عن تلك الأحاديث بعينها فاتفقا، فعجب السّائل من اتفاقهما من غير مواطأة، فقال له أبو حاتم: "أفعلمت أنّا لم نجازف"، ثمّ قال: "والدليل على صحّة قولنا، أنّك تحمل دينارا مبهرجا[7] إلى صيرفي، فإن أخبرك أنّه مبهرج وقلت له: "أكنت حاضراً[8] حين بُهْرِجَ، أو هل أخبرك الذي بهرجه بذلك؟"، يقول: "لا[9]، ولكن علم رزقنا معرفته"، وكذلك إذا حملت إلى جوهري فصّ ياقوت وفصّ زجاج يعرف ذا من ذا، ونحن نعلم صحّة الحديث بعدالة ناقليه، وأن يكون كلاما يصلح أن يكون كلام النّبوّة، ونعرف سقمه ونكارته بتفرّد من لم تصحّ عدالته، وقال

---

(1) **يعقوب بن شيبة**: بن الصلت بن عصفور أبو يوسف، السدوسي البصري الحافظ العلامة، وثقه الخطيب وكان من كبار علماء الحديث، صاحب المسند الكبير المعلل، توفي سنة(262هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص258).

(2) ينظر: نزهة النظر لابن حجر(ص88).

(3) يقول الإمام ابن الصلاح: " اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب... ". مقدمة ابن الصلاح(ص90).

(4) في س: "أخبرك".

(5) في س: "سقطت".

(6) في ر: "ولكن".

(7) **مبهرجا**: البهرج: الدرهم الذي فضته رديئة، وكل رديء من الدراهم وغيرها بهرج. تهذيب اللغة. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ). المحقق: محمد عوض مرعب.الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الأولى: 2001م. (273/6).

(8) في س: "أنت حاضر".

(9) في ر: "الذي يقول لك لا".

بعضهم: "أنّه أمر يهجم[1] على قلوبهم لا يمكنهم ردّه، وهيئة نفسانية لا مَعْدَلَ لهم عنها". نقله في شرح الهداية[2].

[الحديث المضطرب]:

"المُضْطَرِب": بكسر الرّاء وهو (147/ب) نوع من المعلَّل[3]، **"مضطرب الحديث ما قد يختلف سنده"**: وهو الأغلب، **"أو[4] متنه قد يأتلف"**، بأن يروى[5] على وجوه مختلفة من راو واحد مرّتين فأكثر، أو من روايتين أو رواية[6] متساوية، وقال ابن جماعة: "متفاوتة"[7]، مثاله في السند: حديث الخطّ من المصلّي للسترة المروي عن[8] أبي هريرة بلفظ: **"فَإِذَا لَمْ يَجِدْ عَصَا يَنْصِبُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَخُطَّ خَطّاً"**[9]، فإنّ إسناده كثير الاختلاف على راويه وهو إسماعيل بن أميّة[10]، فإنّه روى عنه عن أبي عمرو [بن][11] محمد بن حريث[12] عن جدّه حريث[13] عن أبي هريرة[14]، وروي

---

(1) في ر: "يهج".

(2) هذا الكلام لا يوجد في شرح الهداية للسخاوي،بل في فتح المغيث له (1/288-289).

(3) في ر: "العلل".

(4) في س: "و".

(5) في س: "يرى".

(6) في ر: "راويين أو رواة".

(7) ورد في النسختين: "متقاربة"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، انظر: المنهل الروي لابن جماعة(ص52).

(8) في س: "بلفظ".

(9) ورد بلفظ: **"فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصِبْ عَصَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصَا فَلْيَخْطُطْ خَطًّا"**. سنن أبي داود. كتاب الصلاة. باب الخط إذا لم يجد عصا. رقمه(689). (ص123).قال الشيخ الألباني:" ضعيف"، وبلفظ: **"فإن لم يجد، فلينصب عصا، فإن لم يجد، فليخط خطا"**. سنن ابن ماجه. كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها. باب ما يستر المصلي. رقمه(943). (ص173). قال الشيخ الألباني:" ضعيف".

(10) **إسماعيل بن أمية**: بن عمرو بن سعيد القرشي، قال محمد بن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"، توفي سنة(144هـ). تهذيب الكمال للمزي(3/45).

(11) في ر: "سقطت".

(12) أبو عمرو ابن محمد بن حريث، أو ابن محمد بن عمرو بن حريث، وقيل: أبو محمد ابن عمرو بن حريث، مجهول من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص661).

(13) **حريث**: رجل من بني عذرة، يقال: بن سليم، ويقال: بن سليمان، ويقال: بن عمار، ذكره ابن حبّان في ثقات التابعين، وأخرج حديثه في صحيحه. تهذيب التهذيب لابن حجر(2/235).

(14) سنن أبي داود. كتاب الصلاة. باب الخط إذا لم يجد عصا. رقمه(689). (ص123) ضعيف، سنن ابن ماجه. كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها. باب ما يستر المصلي. رقمه(943).. (ص173). قال الشيخ الألباني:" ضعيف"

عنه عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه[1] عن أبي هريرة[2]، وروي عنه عن محمد بن محمد بن عمرو بن حريث عن أبي سلمة[3] عن أبي هريرة، وروي عنه غير ذلك[4]، فمن ثمّ حكم النّووي كغيره من الحفّاظ باضطراب[5]، وقد صحّح هذا الحديث ابن المديني، وأحمد،وابن حبّان، والحاكم[6]، وحقّق الحافظ ابن حجر انتفاء الاضطراب عنه حيث قال: "[في] [7]جميع من رواه عن إسماعيل عن هذا الرجل، إنّما وقع بينهم الاختلاف في اسمه أو كنيته، وهل روايته عن أبيه أو جدّه أو عن أبي هريرة بلا واسطة، وإذا حقّق الأمر فيه لم يكن فيه حقيقة الاضطراب، لأنّ الاضطراب هو الذي يؤثّر قدحاً، واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثّر ذلك، لأنّه إن كان الرجل ثقة فلا ضير، وإن كان غير ثقة ،فضعف الحديث إنّما هو من قبل[8] ضعفه لا من قبل اختلاف الثِّقات"[9]، وأيّده بما يطول، ومثاله في المتن: كحديث[10] فاطمة بنت قيس[11] قالت: "سألت أو سئل رسول الله ﷺ عن الزّكاة؟

(1) مسند الإمام أحمد بن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى: 1421 هـ/2001م، قال محققوه: وكذا أبوه مجهول. (355/12).

(2) صحيح ابن خزيمة. كتاب الصلاة. باب التغليظ...المصلي. رقمه(812).(413/1)، مسند أحمد(356/12). إسناده ضعيف.

(3) **أبو سلمة**: بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثّانية من أهل المدينة، وقال: "كان ثقة، فقيها"، كثير الحديث، توفي سنة(94هـ). تهذيب الكمال للمزي(370/33).

(4) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي لزكرياء الأنصاري (273/1).

(5) شرح صحيح مسلم للنووي (217/4).

(6) التمهيد لابن عبد البر(199/4)، التقييد والإيضاح للعراقي(ص126).

(7) في س: "سقطت".

(8) في ر: "قبيل".

(9) ينظر: النكت لابن حجر(773/2).

(10) في ر: "حديث".

(11) **فاطمة بنت قيس**: الفهرية أخت الضحاك بن قيس، صحابية، هي التي روت قصة الجسّاسة، توفيت في خلافة معاوية، معرفة الصحابة لأبي نعيم(3416/6). السير للذهبي(319/2).

فقال: "**إِنَّ فِي المَالِ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ**"، فرواه الترمذي هكذا[1]، ورواه ابن ماجه عنها بلفظ: "**لَيْسَ فِي المَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ**"[2].

"**إن**[3] **كان من بعض الوجوه قد رجّحا**": بوجه من وجوه الترجيح، ككون الرّاوي أحفظ أو أكثر صحّة، "**زال اضطرابه**": وصار صحيحا أو ضعيفا كالحديث المتقدّم، "**بذاك**": أي بما تقدّم من الرّسم، "**قد وضح**": المضطرب وزال عنه [حكم][4] الاضطراب، لأنّ الاضطراب موجب للضّعف سواء كان في متن أو سند لإشعاره[5] بعدم ضبط راويه.

[الحديث المدرج]:

"**المدرج**": بفتح الرّاء وهو على أقسام الأول، "**مدرج الحديث فيه قد دخل**": والجار والمجرور من فيه متعلّق بدخل، وكذلك "**من لفظ غيره**": أي[6] غير الحديث، "**بلبس**": أي مع لبس، "**قد حصل**": بين الخبر والملحق به فإن لم يُعْزَ لقائله (148/أ) بحيث يتوهم أنّه من الخبر، أمّا إن عُزِيَ لقائله فلا إدراج، وسبب الإدراج كما قال شيخ الإسلام: "إمّا تفسير غريب في الخبر كخبر النّهي عن الشّغار[7]، أو استنباط ممّا فهمه منه أحد رواته، كما فهم ابن مسعود من خبره الآتي: أنّ الخروج من الصّلاة كما يحصل بالسّلام يحصل بالفراغ من التشّهد، فأدرج فيه بعض رواته: "**إن شئت أن**

---

(1) سنن الترمذي. أبواب الزكاة عن رسول الله ﷺ. باب ما جاء أن في المال حقا سوى الزكاة. رقمه(660). (ص166). قال الشيخ الألباني:" ضعيف".

(2) سنن ابن ماجه. كتاب الزكاة. باب ما أدي زكاته ليس بكنز. رقمه(1789). (ص311). قال الشيخ الألباني:" ضعيف منكر".

(3) في ر: "وإن".

(4) في س: "سقطت".

(5) في س: "لاستشعاره".

(6) في س: "أي ممّا".

(7) صحيح البخاري. كتاب النكاح. باب الشغار. رقمه(5112). (12/7).

تقعد[1] ...إلخ"[2]، وكما فهم عروة من خبره الآتي، أنّ سبب نقض الوضوء بالمسّ مظنّة الشّهوة، فأدرج فيه بعض رواته: الأنثيين [والرّفغ[3][4]لأنّ مقارب][5] الشّيء يعطى حكمه أو غير ذلك"[6].

الثّاني: أشار [إليه][7] بقوله: **"أو يدخل الإسناد في الإسناد"**: كأن يكون الحديث عند راويه بإسناد إلاّ طرفا منه فإنّ [ذلك][8] عنده بإسناد آخر، فيجمع الرّاوي عنده طرفي الحديث بإسناده للطرف[9] الأول ولا يذكر إسناد طرفه الثّاني، **"من غير تبيين لذا المراد"**: حتى يمتاز عن غيره.

الثّالث: أن يدرج بعض حديث في حديث آخر مخالف له في السند، **الرّابع**: أن يروي بعض الرواة حديثا عن جماعة وبينهم في إسناده اختلاف، فيجمع[10] الكلّ على إسناد واحد ممّا اختلفوا فيه، ويدخل رواة[11] من خالفهم معهم على الاتفاق، وله أمثلة كثيرة يطول استقصاؤها فلتراجع في المطوّلات.

[الحديث الموضوع]:

"الموضوع": مأخوذ من وضع الشيء أي حطّه، سمي بذلك لانحطاط رتبته دائما بحيث لا ينجبر أصلا، وهو المختلق بفتح اللاّم، **"ما قيل فيه أنّه مصنوع"**: من واضعه بأن صنعه واختلقه، **"هو الذي لقبه الموضوع"**: والمردود والمتروك والباطل والمفسَد بفتح السّين، وسمي بهذه كلّها تنفيرا عنه، وأورد في أنواع الحديث مع أنّه ليس بحديث، نظرا لزعم واضعه ولتعرف طرقه التي يتوصل بها

---

(1) في ر: "تعود".

(2) مسند أحمد. رقمه(4006). (108/7). إسناده صحيح.

(3) **الرُّفغ**: قال ابن دريد: الرفغ: أصل الفخذ، ويضم، قال غيره: الرفغ والرفغ: أصول الفخذين من باطن، وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن، وقيل: الرفغ: من باطن الفخذ عند الأربية.تاج العروس لمرتضى الزبيدي(484/22).

(4) الحديث: **"مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ رُفْغَيْهِ فَلْيَتَوَضَّأْ"**، كذا رواه عبد الحميد بن جعفر عن هشام، ووهم في ذكر الأنثيين والرفغ. سنن الدارقطني. كتاب الطهارة. باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر... رقمه(536). (269/1).

(5) في ر: "لما مقارب".

(6) فتح الباقي لشيخ الإسلام زكرياء الأنصاري(276/1).

(7) في س: "سقطت".

(8)في ر: "سقطت".

(9) في ر: "الطرف".

(10) في س: "فجمع".

(11) في س: "روية".

لمعرفته لينفى عن القبول[1]، **"فمتى ما وضح فيه أمره"**: [لأحد][2] من النّاس، **"فلا يسوغ"**: له **"ذكره"**: [بروايته أو غيرها ترغيبا كان أو ترهيبا إلاّ مقرونا ببيانه،][3] أو كان أهلا لذلك، أو[4] حاكيا عن الأهل لخبر: **"مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَذَّابِينَ"**، روى بالتّثنية وبالجمع[5]، والواضعون فرق كثيرون معروفون في كتب[6] الضّعفاء، كالميزان للذّهبي ولسانه للحافظ ابن حجر[7]، فمنهم من يفعله استخفافا ليضلّ به النّاس كالزّنادقة كـ:محمد بن سعيد المصلوب، والمغيرة بن سعيد الكوفي[8] ،وكعبد[9] الكريم أبي العوجاء[10]، حيث اعترف عند أمير البصرة ابن علي العبّاسي[11] زمن المهدي، أنّه وضع (148/ب) أربعة آلاف حديث، يحرم حلالها ويحل حرامها، ومنهم من يفعله نصرة لمذهبه وتعصبا كـ: الخطّابيّة، نسبة لأبي الخطّاب الأسدي[12] كان يقول بالحلول، فقد قال حمّاد

---

(1) في س: "القلوب".

(2) في س: "سقطت".

(3) في ر: "سقطت".

(4) في س: "و".

(5) مسند أحمد. بالتثنية: رقمه(18240). (174/30)، والجمع. رقمه(18211). (150/30). بلفظ: "...بحديث وهو يرى...". كلاهما صحيح، والحديث أيضا عند مسلم في مقدمة صحيحه بلفظ: "**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين**". (62/1).

(6) في ر: "كتاب".

(7) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي(ت748هـ)، لسان الميزان لابن حجر(ت852هـ)، ومن كتب الضعفاء أيضا: الضعفاء والمتروكون للحافظ النسائي(303هـ)، الضعفاء والمتروكون للحافظ الدارقطني(385هـ)...

(8) **المغيرة بن سعيد**: البجلي أبو عبد الله الكوفي الرافضي الكذاب، قال جرير بن عبد الحميد: "كان المغيرة بن سعيد كذابا ساحرا"، توفي حدود(120هـ). لسان الميزان لابن حجر(129/8).

(9) في ر: "كعبد".

(10) **عبد الكريم بن أبي العوجاء**: خال معن بن زائدة، زنديق معثر، ذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني عن جرير بن حازم: "كان بالبصرة ستة من أصحاب الكلام: واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد، وبشّار بن برد، وصالح بن عبد القدوس، وعبد الكريم بن أبي العوجاء، ورجل من الأزد، فكانوا يجتمعون في منزل الأزدي"، وكان قتله في خلافة المهدي بعد الستين ومئة. لسان الميزان لابن حجر(241/5).

(11) **بن علي العباسي**: محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، أخو جعفر وإسحاق، قال الخطيب: "كان عظيم قومه"، توفي سنة(173هـ). تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(215/3)، تاريخ الإسلام للذهبي(736/4).

(12) **الخطابية**: أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب ، ومحمد بن زكريا، ومحمد بن أبي الحسن، ومحمد بن حسان. قال العقيلي: الكل واحد، وهو محمد بن سعيد المصلوب، وهو الذي عزا نفسه إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه، فلما وقف الصادق على غلوه الباطل في حقه تبرأ منه ولعنه، وأمر أصحابه بالبراءة منه. الملل والنحل. أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت 548هـ). الناشر: مؤسسة الحلبي. (179/1). ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي(554/3).

ابن زيد فيما أخرجه العقيلي[1]: "أنّهم وضعوا أربعة عشر ألف حديث"[2]، وكالسّالمية نسبة لـ: الحسن ابن محمد بن أحمد بن سالم السّالمي[3]، ويفعلون ذلك تقرّبا لأمرائهم وهدفا لأغراضهم، كـ: غيّاث بن إبراهيم النّخعي[4]، حيث وضع للمهدي محمد بن منصور [أبي][5] عبد الله العباسي[6] والد هارون الرّشيد[7]، في حديث: **"لاَ سَبْقَ** –بفتح الموحّدة وسكونها–**إِلاَّ فِي نَصْلٍ أَوْ خُفٍّ**[8]– فزاد فيه: **"أَوْ جَنَاحٍ"** وكان المهدي إذ ذاك يلعب بالحمام، فأمر له بعشرة آلاف درهم فلمّا قفا قال: "أشهد على قفاك أنّه قفا كذّاب"، ثمّ ترك الحمام، بل وأمر بذبحها وقال: أنها حملته على ذلك[9]، ومنهم من لم يقصد الوضع بل وقع له ذلك ظنّاً، كحديث ثابت بن موسى الزّاهد[10] [11] الذي رواه عن

---

(1) **العقيلي**: محمد بن عمرو أبو جعفر، العقيلي الحافظ الإمام، قال الحافظ أبو الحسن بن سهل القطان: "أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ"، صاحب كتاب الضعفاء الكبير، توفي سنة (322هـ). تذكرة الحفاظ الذهبي(36/3).

(2) بلفظ: "**وضعت الزنادقة على رسول اللهﷺ اثني عشر ألف حديث**". الضعفاء الكبير. أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي (ت 322هـ). المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المكتبة العلمية بيروت. الطبعة الأولى: 1404هـ/1984م.(15/1).

(3) **محمد ابن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سالم**: أبو عبد الله، البصري الزاهد شيخ الصوفية السالمية، وابن شيخهم، وما كتب عنه شيئا، وقال في الحلية: ومنهم: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري، صاحب سهل التستري وحافظ كلامه، أدركناه، وله أصحاب"، مات سنة بضع وخمسين وثلاث مائة. السير للذهبي(273/16).

(4) **غياث بن إبراهيم**: عن الأعمش وغيره، تركوه. قال ابن حبّان وغيره: "كان يضع الحديث، كنيته: أبو عبد الرحمن".ديوان الضعفاء للحافظ الذهبي(ص316).

(5) في ر: "سقطت".

(6) **محمد بن عبد الله**: بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو عبد الله، وإنما لقب بالمهدي طمعا أن يكون هو الموعود به في الأحاديث، توفي سنة(169هـ). البداية والنهاية. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ). تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. سنة النشر: 1424هـ/2003م. (540/13). تاريخ بغداد للحافظ البغدادي(382/3).

(7) **هارون الرشيد**: بن محمد المهدي أبو جعفر، كان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، ذا حج، وجهاد، وغزو، وشجاعة، ورأي، توفي سنة(193هـ). تاريخ بغداد للحافظ البغدادي(9/16)، السير للذهبي(288/9).

(8) سنن الترمذي. أبواب الجهاد عن رسول الله ﷺ.باب ما جاء في الرّهان والسّبق. رقمه(1700). (205/4). صحيح سنن الترمذي للألباني(ص396). صحيح.

(9) الموضوعات لابن الجوزي(78/3).

(10) في ر: "الزّاهدي".

(11) **ثابت بن موسى**: كوفي، أبو يزيد، العابد، قال يحي بن معين: "ثابت أبو يزيد كذاب"، أمسك أبو حاتم وأبو زرعة عن الرواية عنه، توفي سنة(229هـ). الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(452/2)، تاريخ الإسلام للذهبي(548/5).

شريك[1] عن الأعمش عن أبي سفيان[2] عن جابر مرفوعا: **"مَنْ كَثُرَتْ صَلاَتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ"**[3]، فهو لا أصل له عن النّبي ﷺ ولم يقصد ثابت وضعه، وإنّما دخل على شريك بن عبد الله القاضي وهو بمجلس إملائه، عند قوله: "حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: "قال رسول الله ﷺ"، ولم يذكر المتن أو ذكره، على مقتضى كلام ابن حبّان وهو: **"يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدُكُمْ"**[4]، فقال شريك متّصلا بالسند أو المتن حين نظر إلى ثابت ممازحا له: **"مَنْ كَثُرَتْ صَلاَتُهُ..."** [5] الحديث، مريدا به ثابتا لزهده وعبادته، فظنّ ثابت أنّ هذا متن السند أو بقيّته فكان يحدّث به كذلك، منفصلا أو مدرجا له في المتن فانتشر ذلك فرواه عنه غير واحد، وعُدَّتْ هذه غفلة من ثابت صدرت من سلامة صدره، ومنهم من نسب للزّهد والصّلاح، واختلق ذلك بزعمه أنّه قربة ونجاح جهلا، كأبي عصمة القرشي مولاهم المرّوزي[6] لما رأى النّاس اشتغلوا بفقه أبي حنيفة، ومغازي ابن إسحاق عن القرآن، فوضع لهم أحاديث فضائل السّور بروايته عن عكرمة عن ابن عبّاس اخترعها من عنده، قال في شرح الهداية: "ولقد أخطأ من أثبتها في تفسيره[7] كالواحدي[8] وأبي بكر بن مردويه[1] والثّعلبي[2] والزّمخشري والبيضاوي[3]" [4]، وكقوم (149/أ) من الكرّاميّة[5] وضعوا

---

(1) **شريك بن عبد الله**: القاضي أبو عبد الله النخعي الكوفي أحد الأئمة الأعلام، قال ابن المبارك: "هو أعلم بحديث أهل بلده من سفيان"، وقال النّسائي: "ليس به بأس"، توفي سنة(177هـ). تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي(170/1).

(2) **أبو سفيان**: طلحة بن نافع أبو سفيان، سئل أبو زرعة عنه فقال: "أتريد أن أقول ثقة، الثقة سفيان وشعبة"، التاريخ الكبير للبخاري(346/4)، ميزان الاعتدال للذهبي(342/2).

(3)قال السخاوي:"لا أصل له". المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ). المحقق: محمد عثمان الخشت. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الأولى: 1405هـ/1985م. (ص666).

(4) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. أبو حاتم محمد بن حبان البُستي (ت 354هـ). المحقق: شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الثانية: 1414هـ/1993م. فصل في قيام الليل. ذكر استحباب ...لصلاة الليل. رقمه(2553). (293/6). إسناده صحيح.

(5) كلام شريك بن عبدالله القاضي.

(6) **أبو عصمة**: نوح بن أبي مريم، واسمه ماقبة، وقيل يزيد بن جعونة، قاضي مرو، ويعرف بنوح الجامع، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل:" قال أبي: كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير، لم يكن في الحديث بذاك، وكان شديدا على الجهمية والرد عليهم، تعلّم منه نعيم بن حمّاد الردّ على الجهمية"، توفي سنة(173هـ). تهذيب التهذيب لابن حجر(486/10)، تهذيب الكمال للمزي (56/30).

(7) في س: "تفسيرها".

(8) **الواحدي**: علي بن أحمد أبو الحسن، النيسابوري الإمام، صنف التفاسير الثلاثة البسيط والوسيط والوجيز، توفي سنة (468هـ)، طبقات المفسرين للسيوطي(ص78)، وتفسيره يسمى: الوسيط في تفسير القرآن المجيد.

أحاديث في الترغيب وفضائل الأعمال كصوم رجب وليلة النّصف من شعبان، وهذا الصنف هم أشدّ ضرراً من غيرهم، لاعتقادهم أنّ ما صنعوه قربة فلا يتركونه ولا يكفّون عنه، وقبلت موضوعاتهم لجنوحهم للزّهد والصّلاح، ونقلها عنهم من اتّصف بالتّقوى والعدالة لحسن ظنّه وسلامة صدره، بحيث يحمل كلّ ما سمعه على الصدق ولا يهتدي لتمييز الخطأ من غيره، ولهذا قال مسلم: "أكثر ما تجد الحديث المكذوب عن[6] الصّالحين"[7]، وقد ادّعى هذا الصّنف أنّهم خارجون من الوعيد الوارد فيمن كذب عليه ﷺ وقالوا: "نحن كذبنا له ولم نكذب عليه"، وهي شبهة واهية كما قاله الحافظ في فتح الباري[8]، لأنّ الشّريعة المطهّرة غنية عن تلك الأباطيل، فقد أكمل الله لنبيّه الدّين وصانه عن شبه المبطلين، وأيضا فهذا جهل منهم باللّسان لأنّه كذب عليه ﷺ في وضع الأحكام، فإنّ المندوب قسم منها ويتضمّن ذلك الإخبار عن الله في الوعد على [ترك][9] العمل بذلك بالثّواب، واحتجّوا أيضا بما ورد من الزّيادة في [بعض][10] طرق حديث: **"مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً"**[11] وهي: **"لِيُضِلَّ**

---

(1) **ابن مردويه**: أحمد بن موسى بن مردويه أبو بكر الأصبهاني، الحافظ الكبير، الثبت العلامة، صاحب التفسير وغيره، توفي سنة(410هـ). طبقات المفسرين للداوودي(94/1).

(2) **الثّعلبي**: أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النّيسابوري، صاحب التفسير وغيره، قال ابن السمعاني: يقال له الثعلبي والثعالبي: وهو لقب لا نسب، توفي سنة(427هـ). طبقات المفسرين للداوودي. محمد بن علي ، شمس الدين الداوودي المالكي (ت 945هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. راجعه وضبطه:لجنة من العلماء بإشراف الناشر. (66/1)، وتفسيره يسمى: الكشف والبيان عن تفسير القرآن.

(3) **البيضاوي**: عبد الله بن عمر أبو الخير، الشيرازي القاضي ناصر الدين البيضاوي الشافعي، صاحب مختصر الكشاف وغيره، توفي سنة(685هـ). طبقات المفسرين. أحمد بن محمد الأدنه وي (ت ق 11هـ). المحقق: سليمان بن صالح الخزي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم السعودية. الطبعة الأولى: 1417هـ/1997م. (ص254)، وتفسيره يسمى: أنوار التنزيل وأسرار التأويل.

(4) تدريب الراوي للسيوطي بنحوه(341/1).

(5) **الكرامية**: أصحاب محمد بن كرام (355 هـ). مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت 324هـ). المحقق: نعيم زرزور. الناشر: المكتبة العصرية. الطبعة الأولى: 1426هـ/2005م. (120/1).

(6) في ر: "عند".

(7) بلفظ: "لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث". مقدمة صحيح مسلم(94/1).

(8) فتح الباري لابن حجر(199/1).

(9) في س: "سقطت".

(10) في ر: "سقطت".

(11) سبق تخريجه (ص161).

النَّاسَ"[1]، إذ هي مقيّدة للإطلاق، وَرُدَّ احتجاجهم بما ذكر: بأنّ[2] الزّيادة متّفق على وضعها، وعلى تقدير قبولها فاللاّم للعاقبة لا للتّعليل كقوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﭼ[3]، أو هي للتّوكيد لا مفهوم لها كقوله: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﭼ[4]، لأنّ الافتراء محرّم مطلقا قصد به الإضلال أو لم يقصد، وقد اعتنى النقّاد رضي الله عنهم بجمع[5] ما ورد من الموضوع لئلاّ يغترّ به، منهم الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي ألّف كتابا[6] حافلا لكنّه ربّما أدخل فيه ما ليس منه، وقد تعقّب عليه جملة أحاديث الحافظ ابن حجر وغيره[7]، وكذا جلال الدّين السّيوطي[8]وجمع ما فيه من التعقّبات في جزء صغير، وقد اختصر الأصل وختمه بزيادات ليست في الأصل[9]، ولنا اختصار الاختصار عن مهيع[10] سهل وطريق قربى، ويعرف الموضوع بإقرار واضعه كما قدّمنا عن أبي عصمة الواضع فضائل السّور، وكذا[11] الحديث الطّويل المروي عن أبيّ بن كعب[12] في فضائل السّور، قال (149/ب) أبو عبد الرّحمن المؤمّل بن إسماعيل:[13] "حدّثني به شيخ فقلت له: من حدّثك به؟

---

(1)ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن:" هذا حديث باطل". العلل لابن أبي حاتم. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ). تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الناشر: مطابع الحميضي. الطبعة الأولى: 1427 هـ/2006م. (154/6).

(2) في س: "من أنّ".

(3) سورة القصص[8].

(4) سورة الأنعام[144].

(5) في ر: "بجميع".

(6) الكتاب الذي ألفه في هذا الفن: **"الموضوعات"**.

(7)وذلك في القول المسدّد في الذّب عن المسند للإمام أحمد،ومن قبله الحافظ العراقي كما نص على ذلك تلميذه ابن حجر في هذا الكتاب.

(8) **السّيوطي**: عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل، الحافظ جلال الدّين الشافعي المسند المحقق المدقق(ت911هـ)، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة. شذرات الذهب لابن العماد(74/10).

(9) له كتاب اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

(10) **مهيع**: طريق واضح واسع بين. لسان العرب لابن منظور (379/8).

(11) في ر: "وكذلك".

(12) **أبي بن كعب**: بن قيس، أبو المنذر، صحابي جليل، أمر النبيﷺبعرض القرآن عليه، وسمى له باسمه، وبشره ﷺ وقال له: **"ليهنك العلم أبا المنذر"**، أحد الستة الذين انتهى إليهم القضاء من الصحابة، وكان أقرأ الصحابة، توفي سنة(30هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(65/1)، معرفة الصحابة لأبي نعيم(214/1).

(13) **مؤمّل بن إسماعيل**: العدوي مولى آل الخطاب، وقيل: مولى بني بكر أبو عبد الرحمن البصري، قال الدّارقطني: "ثقة كثير الخطأ"، وقال إسحاق بن راهويه: "حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل ثقة"، توفي سنة(206هـ). تهذيب التهذيب لابن حجر(380/10).

فقال: رجل بالمدائن[1] وهو حيٌّ فصرت إليه فقال: حدّثني به شيخ بواسط[2][3] وهو حيٌّ فصرت إليه[فقال: حدّثني به شيخ بالبصرة فصرت إليه فقال: حدّثني به شيخ بعبّادان[4] فصرت إليه][5] فأخذ بيدي فأدخلني بيتا فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال: هذا الشيّخ حدثني به [فقلت:][6] ياشيخ من حدّثك بهذا؟ فقال: لم يحدّثني به أحد، ولكنّا رأينا النّاس رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن"[7]، ويعرف الموضوع أيضا بركاكة لفظه أو فساد معناه، كأن يكون مخالفا لمقتضى العقل ضرورة، أو استدلالا كالجمع بين الضدّين ونفي الصّانع وقدم الأجسام ونحو ذلك، وظلمته عند أهله، فقد أخرج ابن سعيد عن الرّبيع بن خثيم[8] أنّه قال: "أنّ من الحديث حديثاً له ضوء كضوء النّهار[9] يعرف[10]، وظلمة كظلمة الليل تنكره"[11] [12]، قال ابن الجوزي: "الحديث المنكر يقشعرّ منه جلد طالب العلم وينفر منه قلبه في الغالب"[13]، وذلك بأن يحصل كما قال ابن دقيق العيد: "للمحدّث بكثرة محاولة ألفاظ النّبي ﷺ هيئة نفسانية وملكة قويّة،

---

(1) **المدائن**: مدينة صغيرة جاهليّة قد كانت عظيمة، فنقل عامّة أبنيتها إلى بغداد، وكانت مسكن الأكاسرة، وبها إيوان كسرى. وهي على بعد بضعة كيلومترات جنوب شرق بغداد. المسالك والممالك. أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الأصطخري، المعروف بالكرخي (ت 346هـ). الناشر: دار صادر، بيروت. عام النشر: (2004 م). (ص86).

(2) **واسط**: فأما تسميتها فلأنها متوسطة بين البصرة والكوفة، لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخا. معجم البلدان للحموي(347/5). وهي حاليا: محافظة تقع وسط العراق.

(3) في س: "بوسائط".

(4) **عبّادان**: بالعراق بقرب البصرة بينهما اثنا عشر فرسخاً، سمي بعباد بن الحصين بن مرثد. الروض المعطار للحميري (ص407). مدينة تقع في جنوب غرب إيران.

(5) في س: "سقطت".

(6) في س: "مكررة".

(7) الموضوعات لابن الجوزي(242/1).

(8) **الرّبيع بن خثيم**: بن عائذ أبو يزيد الثوري، الإمام القدوة العابد، الكوفي أحد الأعلام، أدرك زمان النبيﷺ وأرسل عنه، قال الشّعبي: "حدّثنا الرّبيع، وكان من معادن الصدق، قال له ابن مسعود: "يا أبا يزيد، لو رآك رسول اللهﷺ لأحبّك، وما رأيتك إلاّ ذكرت المخبتين"، توفي سنة(65هـ). السير للذهبي(258/4).

(9) في س: "كالنّهار".

(10) في ر: "يعرفه".

(11) في س: "النهار تنكر".

(12) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت 360هـ). المحقق: د. محمد عجاج الخطيب. الناشر: دار الفكر بيروت. الطبعة الثالثة: (1404هـ). (ص316).

(13) الموضوعات لابن الجوزي(103/1).

يعرف بها ما يجوز أن يكون من [ألفاظ][1] النّبوّة وما لا يجوز"[2]، وقد حكى الأيوري[3] في شرحه على البردة: "أنّ رجلا من العلماء كان يجلس درسه رجل، فلمّا قال العالم: قال رسول الله ﷺ كذا وساق الحديث، فقال الرّجل من الحاضرين، وكان من أولياء الله تعالى: يا سيّدي لم يقل ذلك، قال له الشّيخ: وبما علمت ذلك؟ قال: رأيت ظلمة خرجت من فيك عند سوقك الحديث".

فائدة: قال ابن العربي[4]: "السّور التي صحّت الأحاديث فيها[5]: الفاتحة والأنعام والسّبع الطّول[6] مجملا، والكهف، ويس، والدّخان، والملك، والزّلزلة، والكافرون، والإخلاص، والمعوذتان[7] [8]، ومن الواضعين من صنع كلاما من تلقاء نفسه ونسبه إليه ﷺ كما علم ممّا مرّ، ومنهم من وضع كلام بعض الحكماء أو الزّهاد أو الصّحابة أو الإسرائيليّات كحديث: **"حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ"**، فإنّه من كلام مالك بن دينار[9]، كما رواه البيهقي في كتاب الزّهد[10]، وقال في شعب

---

(1) في س: "سقطت".

(2) ينظر: الاقتراح لابن دقيق العيد(ص25).

(3) كذا في النسخة س، وفي ر غير واضح، ولعل المقصود الألبيري، وهو أبو عبد الله محمد بن سعيد الألبيري الأندلسي، فإن له شرحا على البردة، توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم(642).

(4) في ر: "الغزالي".

(5) في س: "بها".

(6) في س: "المطول".

(7) في ر: "والمعوذتين".

(8) لم أجد نسبة هذا الكلام للإمام ابن العربي ولا للغزالي، بل للحافظ السيوطي في كتابه: تدريب الراوي(341/1).

(9) **مالك بن دينار**: أبو يحي الزاهد، علم العلماء الأبرار، معدود في ثقات التابعين، وثّقه النّسائي، وغيره، كان يكتب المصاحف، توفي سنة(130هـ). السير للذهبي(362/5).

(10) كتاب الزّهد الكبير. أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت 458هـ). المحقق: عامر أحمد حيدر. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية بيروت. الطبعة الثالثة: (1996م)، من كلام النبي عيسى عليه السلام بلفظ: **"رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا"**.(ص134).

الإيمان: "لا أصل له من حديث النّبي ﷺ إلاّ من مراسيل الحسن"[1]، قال صاحب الألفيّة: "ومراسل الحسن عندهم شبه (150/أ) الرّيح"[2]، وكحديث: **"المَعِدُةُ بَيْتُ الدَّاءِ وَالحِمْيَةَ رَأْسُ الدَّوَاءِ وَأَصْلُ كُلِّ دَاءٍ البَرَدَةُ**[3]"[4]، فإنّه من كلام الحارث بن كلدة[5] طبيب العرب[6].

تنبيهان: الأوّل: قد نقل الشّيخ عزّ الدّين[7] بن جماعة: عن غرائب الجويني والد إمام الحرمين

تكفير واضع الحديث هـ[8].

قلت: وإليه ذهب العلاّمة ابن المنير[9] في شرحه على [الشّهاب][1] ورشحه[2]، **الثّاني:** استشكل ابن دقيق العيد القطع بالوضع فيما اعترف واضعه به من غير قرينة، لاحتمال كذبه وتنفيره

---

(1) شعب الإيمان. أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت 458هـ). حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة الأولى: (1423هـ/2003م). رقمه(9974)، من كلام النبي عيسى عليه السلام بلفظ: **"حُبُّ الدُّنْيَا أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ"** (74/13).

(2) شرح ألفية العراقي للعراقي(293/1).

(3) **البَرَدَةُ:** أي إدخال الطعام على الطعام قبل هضمه. غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر. أحمد بن محمد مكي أبو العباس شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت 1098هـ). الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: (1405هـ/1985م). (105/1).

(4) المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى). علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الثانية: (1398هـ). (ص172).

(5) في ر: "كندة".

(6) **الحارث بن كلدة:** بن عمرو بن أبي علاج بن أبي سلمة الثقفي، طبيب العرب، قال ابن أبي حاتم: "لا يصح إسلامه". تاريخ الإسلام للذهبي(482/2)، الإصابة لابن حجر(687/1).

(7) في ر: "بدر الدّين".

(8) زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح في "مصطلح الحديث". لعز الدين بن جماعة. المتوفى سنة(733هـ). تحقيق ودراسة: د/ حلمي عبد الهادي، ود/إسماعيل شندي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. العدد الرابع. تشرين أول أكتوبر (2004م). (ص262).

(9) **ابن المنير:** أحمد بن محمد بن منصور أبو العباس، القاضي العلامة ناصر الدين، الجذامي الجروي الإسكندراني المالكي قاضي الإسكندرية وعالمها، له: تفسير حديث الإسراء وغيره، توفي سنة(683هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(491/15).

عن هذا المروي، بل يرد المروي ويعرض عنه فلا يحتجّ به لظهور فسق راويه[3]، قال شيخ الإسلام: "وحاصله أنّ إقراره بوضعه كاف في ردّه، لكنّه ليس بقاطع في كونه موضوعا لجواز كذبه في إقراره، ففي الحقيقة ليس ذلك استشكالا بل بيان للمراد والواقع، ولا يشترط في الحكم القطع"[4].

[الحديث المقلوب]:

"**المقلوب**": اسم مفعول من القلب وهو تبديل شئ بآخر على الوجه الآتي، وقسّمه المحدّثون قسمين: إلى عمد وسهو، وقسّموا العمد إلى قسمين **أحدهما**: "**ما كان مشهورا براوٍ**": كسالمٍ مثلا، "**وجعل سنده لغيره**": كنافع ليرغب في روايته عنه، ويروّج حاله فيعرفه[5] من وقف عليه لكون المشهور خلافه، وقال الحافظ في شرح النّخبة: "فلو وقع عمدا لا لمصلحة بل للإغراب مثلا، فهو من أقسام الموضوع"[6]، "**[هكذا]**[7] **نقل**": القسم الأوّل من المقلوب عمدا[8]، "**و**": القسم الثّاني، "**قلب إسناد لمتن**": فيجعل المتن آخر مروي بسند آخر ويجعل هذا المتن لإسناد آخر، بقصد امتحان حفظ المحدّث واختباره هل اختلط أم لا، وهل يقبل التقليب أم لا، وذلك: "**نحو ما**": أي الذي، "**جعل**": للعقيلي [و][9]، "**للجعفي**": أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، "**منه**": أي من هذا القسم، "**فاعلما**": بالألف المبدلة من النّون الخفيفة، وذلك أنّ البخاري لما دخل بغداد لطلب الحديث اجتمع نفر من المحدّثين فامتحنوه في مائة حديث، قلبوا متونها وأسانيدها فصيّروا متن سندٍ سندَ متن آخر وسند هذا المتن لمتنٍ آخر، وعيّنوا عشرة رجال ودفعوا منها لكلّ واحد منهم عشرة أحاديث، وتواعدوا على الحضور بمجلس البخاري ليلقي عليه كلّ منهم عشرة بحضرتهم، فلمّا حضروا واطمأنّ المجلس بأهله البغداديّين وغيرهم (150/ب) من الغرباء من أهل خرسان وغيرهم، تقدّم إليه

---

(1) في س: "الهدية".

(2) كذا في النسختين، ولم أعثر على من ذكر لابن المنير شرحا لكتاب الشهاب للقضاعي عند من ترجم له، كما لم يذكر في شروح الشهاب شرحا لابن المنير.

(3) ينظر: الاقتراح لابن دقيق العيد(ص25).

(4) ينظر: فتح الباقي لزكرياء الأنصاري(297/1).

(5) في ر: "فيعرف".

(6) نزهة النظر لابن حجر(ص92).

(7) في س: "كذا".

(8) في ر: " مقلوب العمد".

(9) في ر: "سقطت".

واحد من العشرة وسأله عن أحاديثه واحدا واحدا والبخاري يقول له في كلّ منها: "لا أعرفه"، ثمّ الثّاني كذلك وهكذا إلى أن استوفى العشرة المائة، وهو لا يزيد في كلّ منها على قوله: "لا أعرفه"، فكان الفقهاء ممّن حضر يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: "فَهِمَ الرجل"، ومن كان منهم غير ذلك يقضي عليه بالعجز والتقصير وقلّة الفهم، فلمّا علم أنّهم فرغوا التفت إلى السّائل الأوّل وقال له: "سألت عن حديث كذا وصوابه كذا"، إلى آخر أحاديثه، وكذا البقية على الولاء فردّ المائة إلى أصلها وجوّد أسانيدها، ولم يخْفَ عليه ممّا ركبّوه وقلبوه موضعا منها، فأقرّوا له بالحفظ وأذعنوا له بالفضل ومزيد الاتقان، قال شيخ الإسلام: "وأغرب من حفظه لها وتيّقضه تمييز صوابها من خطئها، حفظه لتواليها كما ألقيت عليه من أوّل مرّة "[1] [2]، وقد يقصد بقلب السّند كلّه أيضا، الإغراب إذ لا ينحصر في راوٍ واحد، كما أنّه [قد][3] يقصد بقلب راو واحد أيضا الامتحان وهو محرّم إلاّ بقصد الاختبار، قال النّاظم يعني به[4] صاحب الألفية: "في جوازه نظر، إلاّ أنّه إذا فعله أهل الحديث لا يستقر حديثا"[5]، قال شيخنا يعني ابن حجر في شرح نخبته: "وشرط الجواز أن لا يستمرّ عليه، بل ينتهي بانتهاء الحاجة"[6].

تنبيه: قسم السّهو [التي][7] تقدّمت الإشارة إليه هو ما لم يقصد الرّواة قلبه بل وقع منهم وهماً وسهواً وهو كثير، وأمّا المقلوب متنا فقليل، وهو أن يعطى أحد الشّيئين ما اشتهر للآخر كحديث: **"حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ"**[8]، فإنّه جاء مقلوبا بلفظ: **"حَتَّى لاَ تَعْلَمَ يَمِينُهُ مُا تُنْفِقُ شِمَالُهُ"**[9].

[الحديث المشهور]:

---

(1) في ر: " مرّة واحدة ".

(2) ينظر: هدي الساري لابن حجر(1303)، وقصة امتحان البغداديين للبخاري أخرجها الخطيب البغدادي في تاريخه (340/2).

(3) في س: "سقطت".

(4) في ر: "يعني ".

(5) شرح ألفية العراقي للعراقي(321/1).

(6) ينظر: نزهة النظر لابن حجر(ص92).

(7) في س: "سقطت".

(8) صحيح البخاري. كتاب الأذان. باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد. رقمه(660). (133/1).

(9) صحيح مسلم. كتاب الزكاة. باب فضل إخفاء الصدقة. رقمه(1031). (715/2).

"**المشهور**": هو الواضح أمره من شهرت الأمر شهراً أو شهرة فاشتهر، "**ورسم مشهور الحديث**": هو "**ما**": أي الذي، "**نقل زيدٌ**": أي زائد، "**على ثلاثة**": رجال فإن رواه أربعة ففوق، وهذا القول لابن منده[1]، وقال غيره من المحدّثين: "ماله طرق محصورة بأكثر من اثنين"[2] [3]، "**به**": أي بهذا الرّسم، "**حصل**": ميّزه عن غيره، و "**بالمستفيض بعضهم قد لقّبه**": وهو رأي جماعة من الفقهاء والأصوليّين وبعض المحدّثين[4]، وسمي بذلك لاشتهاره من فاض الماء يفيض (151/أ) فيضاً إذا كثر حتى سال، قال في شرح النّخبة: "ومنهم من غاير بين المستفيض والمشهور بأنّ المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه"[5]، زاد في شرح الهداية عن شيخه: "يعني وفيما بينهما سواء، والمشهور أعمّ من ذلك، ومنهم من غاير على كيفية أخرى: بأنّ المستفيض ما تلقته الأمّة بالقبول دون اعتبار عدد"[6]، "**ومنه**": أي من المستفيض، "**ما**": كان قد، "**تواتر**": وهو الذي رواه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة، "**اعلم سببه**": وقد صرّح الصّيرفي[7] والقفّال[8]: "أنّ المتواتر والمستفيض بمعنى واحد"[9]، غير أن المتواتر يفيد العلم الضروري ولا يشترط فيه عدالة ناقليه وبذلك افترقا، وكذا يحصل العلم به لكل من وصل إليه بخلاف المشهور فلا يحصل العلم به، إلاّ للعالم بالحديث المتبحّر فيه العالم بأحوال الرّجال المطّلع على العلل، وقد يكون الحديث مشهورا على الألسنة وليس صحيحاً كـ: "**لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ**"، رواه أبو داود في سننه[10]، قال ابن الصّلاح وابن الجوزي: "أنّه موضوع"[1]، وكذا حديث: "**نَحْرِكُمْ يَوْمُ صَوْمِكُمْ**"،

---

(1) مقدمة ابن الصلاح(ص270).

(2) في س: "اثنتين".

(3) تدريب الراوي للسيوطي(621/2).

(4) اختصار علوم الحديث لابن كثير(ص255). الإحكام في أصول الأحكام. أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي الثعلبي الآمدي (ت631هـ). المحقق: عبد الرزاق عفيفي. الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت. (31/2).

(5) ينظر: نزهة النظر لابن حجر(ص42).

(6) كلام السخاوي ليس في شرحه للهداية، إنما في فتح المغيث، ينظر: فتح المغيث للسخاوي(10/4).

(7) **الصيرفي**: محمد بن عبد الله أبو بكر الفقيه الشافعي المعروف بالصيرفي له تصانيف في أصول الفقه، وكان فهما عالما، توفي سنة(330هـ). تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(472/3).

(8) **القفّال**: عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو بكر، الإمام الزاهد الجليل البحر أحد أئمة الدنيا، يعرف بالقفال الصغير المروزي شيخ الخراسانيين، وليس هو القفال الكبير، هذا أكثر ذكرا في الكتب أي كتب الفقه، ولا يذكر غالبا إلا مطلقا، وذاك إذا أطلق قيد بالشاشي، توفي سنة(417هـ). طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(53/5).

(9) البحر المحيط للزركشي(119/6).

(10) سنن أبي داود. كتاب الزّكاة. باب حق السائل. رقمه(1665). (ص289)، قال الشيخ الألباني:" ضعيف".

"**وَمَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ آذَار**"، "**وأذى الذمّي**"[2]، وممّا اشتهر على الألسنة وفي المدائح النّبويّة ولا إسناد لها أصلا ك:"**عُلَمَاءُ**[3] **أَمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ**"[4]، و"**وُلِدْتُ فِي زَمَنِ العَادِلِ كِسْرَى**"[5]، و "**تَسْلِيمِ الغَزَالَةِ**"[6].

"**شهرته بين المحدّثين و**": بينهم، "**مع غيرهم**": من الفقهاء والأصوليّين، "**فكن فطينا**": أي ذا فطنة، "**مثال هذا**": أي المشهور قوله عليه الصّلاة والسّلام: "**المُسْلِمُ الذِي سَلِمَ**" المسلمون من لسانه ويده، أخرجه البخاري وغيره[7]، "**وذاك**": أي المستفيض، "**بالقنوت**[8] **شهراً عُلِمْ**": لأنّه عليه الصّلاة والسّلام، لما قتل أصحاب بئر معونة [9] مكث شهراً يدعوا على من قتلهم، رعلٍ وذكوان وعصيّة[10] أحياء من العرب حتى نزلت الآية: ﭽ ﮱ ﮲ ﮳ ﮴ ﭼ[1]، سورة آل عمران[128].

---

(1) مقدمة ابن الصلاح(ص266)، الموضوعات لابن الجوزي(236/2)، بلفظ: "ليس لها أصل".

(2) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى. علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014هـ). المحقق: محمد الصباغ. الناشر: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة بيروت. (ص285)، تنزيه الشريعة المرفوعة لعلي الكناني(182/2).

(3) في س: "علماء". بحذف الكاف.

(4) ينظر: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ). المحقق: محمد عثمان الخشت . الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت . الطبعة الأولى: (1405هـ/1985م . (ص 459)، كشف الخفاء ومزيل الإلباس. إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي أبو الفداء (ت 1162هـ). الناشر: المكتبة العصرية. تحقيق: عبد الحميد بن أحمد هنداوي. الطبعة الأولى: (1420هـ/2000م). (74/2)، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة. محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت 1250هـ) . المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ن. (ص286).

(5) ينظر: المقاصد الحسنة للسخاوي .(ص 708)، كشف الخفاء للعجلوني. (416/2).

(6) ينظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (ص 255)، كشف الخفاء للعجلوني (352/1).

(7) صحيح البخاري. كتاب الإيمان. باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. رقمه(10). (11/1).

(8) في س: "القنوت". بحذف الباء.

(9) **بئر معونة**: بين جبال يقال لها أبلى، في طريق المصعد من المدينة إلى مكّة وهو لبني سليم، قاله الكندي، وقال أَبُو عبيدة في " المقاتل ": وهو ماء لبني عامر بن صعصعة يُقَالُ له بئر معونة، كانوا غدروا فيه ببعض أصحاب رسول اللهﷺ ذكر القصة بطولها ابن إسحاق في سيره. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة. أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني، زين الدين (ت 584هـ). المحقق: حمد بن محمد الجاسر. الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. عام النشر: (1415هـ). (ص849)، الروض المعطار للحميري(ص555).

(10) **رِعْلاً**: هو ابن مالك بن عوف بن امرئ القيس، **وذَكْوَان**: هو ابن ثعلبة بن بهثة، **وعَصِيَّة**: هو ابن خفاف ابن امرئ القيس، وقال الجوهري: رِعل وذكوان قبيلتان من بني سُليم، وعصيّة بطن من سليم. الصحاح(1710/4)، اللامع الصبيح بشرح

[الحديث الغريب]:

"**الغريب**": مقابل المشهور، "**رسم الغريب هو ما**": أي المروي الذي، "**قد انفرد راوٍ بما رواه**" "**عن**" الحافظ، "**الذي اعتمد**": أي كان معتمدا في الرواية عنه، "**دون**": أن يروي عنه سائر، "**الرواة**": المعروفين بالأخذ عنه، ويعرف ذلك بجمع حديثه كالزّهري مثلاً، فقد جمع أحاديثه أحمد بن علي الآبار[2]، "**وهو**": أي الغريب، "**ذُو أقسامٍ**": منه، "**غريب إسناد مع الكلام**": (151/ب) أي المتن كحديث: "**أُمِّ زَرْعٍ**": فالمحفوظ فيه رواية عيسى بن يونس وسعيد بن سلمة ابن أبي الحسام [3] كلاهما عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة [4] عن أبيه عن

عائشة[رضي الله عنها][5] [6]، ورواه الطّبراني من حديث الدّاروردي[7] وعبّاد[8] عن هشام بدون واسطة أخيه[9]، وهذا القسم منه غريب صحيح كالأفراد المخرّجة في الصّحيحين، ومنه ضعيف وهو

الجامع الصحيح. شمس الدين البِرماوي أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (ت 831هـ). تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب. الناشر: دار النوادر، سوريا. الطبعة الأولى: (1433هـ/2012م). (395/8).

(1) صحيح مسلم. كتاب المساجد ومواضع الصلاة. باب استحباب القنوت...بالمسلمين نازلة. رقمه(294). (466/1).

(2) **أحمد بن علي الآبار**: أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس، الأبار الحافظ الإمام، محدث بغداد، قال الخطيب: "كان ثقة حافظا متقنا، حسن المذهب"، قال الذهبي: "وله تاريخ مفيد رأيته"، توفي سنة(290هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي (157/2)، السير للذهبي(444/13).

(3) **سعيد بن سلمة**: بن أبي الحسام العدوي مولاهم أبو عمرو المدني،وقال أبو حاتم سألت بن معين عنه فلم يعرفه يعني حق معرفته وقال النسائي شيخ ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات له في مسلم حديث أم زرع واستشهد به البخاري وروى له البخاري حديثا في الاستعاذة فقط.تهذيب التهذيب (41/4).

(4) **عبد الله بن عروة**: بن الزبير بن العوام، أبو بكر الأسدي المدني له جماعة إخوة، وهو أكبرهم، قال أبو حاتم والنّسائي: "ثقة"، وقال الدّارقطني: "ثقة أحد الأثبات"، وذكره ابن حبّان في الثّقات". تاريخ الإسلام للذهبي(80/3). (320/5).

(5) في س: "سقطت".

(6) صحيح البخاري. كتاب النكاح. باب حسن المعاشرة مع الأهل. رقمه(5189). (27/7).

(7) **الدراوردي**: عبد العزيز بن محمد، أبو محمد المدني، الدراوردي ، مولى جهينة، قال يحي بن معين: "ثقة حجّة"، وقال أبو زرعة: "سيّئ الحفظ، فربما حدّث من حفظه الشّئ فيخطئ"، توفي سنة(187هـ). معرفة الثقات للعجلي(97/2)، تهذيب الكمال للمزي(187/18).

(8) **عباد**: بن منصور الباجي، أبو سلمة البصري القاضي، قال أبو زرعة: "ليّن، وقال أبو حاتم: "كان ضعيف الحديث يكتب حديثه"، توفي سنة(152هـ). تهذيب التهذيب لابن حجر(104/5).

(9) المعجم الكبير للطبراني(176/23)، (171/23).

الغالب على الغرائب، وكذا قال أحمد بن حنبل: "لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب، فإنّها مناكير دعامتها عن[1] الضّعفاء"[2].

"ثمّ غريب المتن دون السند لم يُلْفَ": يوجد عند المحدّثين، **"والعكس"**: وهو غريب السند دون المتن، **"صحيح المَوْرِدِ"**: أي الورود كحديث: **"النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الوَلاَءِ وَهِبَتِهِ"**[3]، قال جمع من الحفّاظ: "أنّه لم يصح إلاّ من جهة مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، لكن الغرابة في هذا الحديث منقوضة برواية أبي مصعب[4] عن عبد العزيز الدراوردي[5] عن سهيل عن أبيه أبي صالح وهي صحيحة، وقد تكون الغرابة في بعض المتن، بأن يأتي في متن راوي غيره بزيادة كحديث: " **زَكَاةُ الفِطْرِ** "، حيث قيل: "أنّ مالكاً تفرّد به عن سائر من رواه الحفّاظ [بقوله][6]: **"مِنَ المُسْلِمِينَ"**[7]" [8].

تنبيهان: الأوّل: قال الحافظ ابن حجر: "الغريب والفرد مترادفان لغةً واصطلاحاً، إلاّ أنّ أهل الإصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلّته، فأكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النّسبي، وهذا من حيث إطلاق الإسمية عليهما، وأمّا من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرّقون، فيقولون في المطلق والنّسبي: تفرّد به فلان أو أغرب به فلان، وقريب من هذا اختلافهم في المنقطع والمرسل هل هما متغايران أم لا؟ فأكثر المحدّثين على التغاير، لكنّه عند إطلاق الإسم، وأمّا عند [استعمال][9] الفعل المشتق فيستعملون[10] الإرسال فقط فيقولون: "أرسله فلان"، سواء كان ذلك مرسلاً أو منقطعاً، ومن ثمّ أطلق غير واحد ممّن لم يلاحظ مواقع

---

(1) في س: "على".

(2) شرح علل الترمذي. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت 795هـ). المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. الناشر: مكتبة المنار الزرقاء الأردن. الطبعة الأولى: (1407هـ/1987م). (623/2).

(3) صحيح مسلم. كتاب العتق. باب النهي عن بيع الولاء وهبته. رقمه(1506). (1145/2).

(4) أبو مصعب: أحمد بن أبي بكر، القرشي، أبو مصعب الزهري، المدني، الفقيه، قاضي المدينة النبوية، قال أبو زرعة وأبو حاتم: "صدوق"، توفي سنة(242هـ). تهذيب الكمال للمزي(278/1).

(5) ورد في ر: "الراوردي"، و س: "سقطت"، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(6) في س: "سقطت".ولعل الصواب إضافة "من" الحفاظ.

(7) موطأ مالك.كتاب الزكاة. باب مكيلة زكاة الفطر. رقمه(755). (294/1).

(8) انظر: فتح المغيث للسخاوي(4/4).

(9) في س: "سقطت".

(10) في س: "يستعملون".

استعمالهم على كثير من المحدّثين، أنّهم لا يغايرون[1] بين المرسل والمنقطع، وليس كذلك، لما حرّرناه، وقل من نبّه على النّكتة في ذلك والله أعلم"[2].انتهى[3].

الثّاني: قسّم ابن طاهر الغريب خمسة (152/أ) أنواع: "غريب السند والمتن، ثم غريب المتن دون السند[4]، ثمّ غريب السند دون المتن، ثمّ غريب بعض السند فقط، ثمّ غريب بعض المتن فقط، وانظر أمثلتها في المطوّلات"[5].

[الحديث العزيز]:

"العزيز": وسمي به إمّا لقلّة وجوده لأنّه يقال: "عزّ الشئ يعِزُّ "، بكسر العين في المضارع عزّ، وعزازة إذا قلّ بحيث لا يكاد يوجد، وإمّا لكونه قَوِيَ[6] واشتدّ[7] بمجيئه من طريق آخر، من قولهم: "عزّ يعَزّ"، بفتح العين في المضارع عزازة أيضا إذا اشتدّ وقوي أيضا، **"إن زيد في رسم الغريب"**: المتقدم ذكره في الترجمة [8]، **"واحد روى"**: هذا الحديث، **"إلى ثلاثةٍ لا زائداً"**: [أي][9] لا أكثر من ثلاثة، **"فهو العزيز قاله"**: الحافظ **"ابْنُ مَنْدَهْ"**: بفتح الميم أوّله، وهم جماعة أهل بيت كبير في العلم، ولم أدري[10] الآن من صاحب هذا المقول منهم، والأقرب أنّه أبو يحيى زكرياء ابن منده بن عبد الوهاب، لأنّه الشّهير ذو التصانيف الفائقة أخذ عن المشائخ وأخذ[11] عنه المشائخ، ولد في

---

(1) في ر: "لم يغايروا".

(2) ينظر: نزهة النظر لابن حجر(ص52).

(3) في س: "سقطت".

(4) في ر: "غريب السند ".

(5) وجدت أن الذي قسم الغريب إلى خمسة أقسام: أبو الفتح اليعمري. النفح الشذي في شرح جامع الترمذي. محمد بن محمد ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت 734 هـ). دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم. الناشر: دار العاصمة، الرياض المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى: (1409هـ). (304/1).

(6) في ر: "قويا".

(7) تهذيب اللغة للأزهري(64/1).

(8) في ر: "الترجمة قبله".

(9) في ر: "سقطت".

(10) في س: "أرى".

(11) في ر: "وأخذوا".

شوّال سنة أربع وثلاثين وأربع مائة، وتوفي في عيد النّحر سنة اثنتي عشرة وخمس مائة بأصبهان[1]، "**في حاصلٍ لَهُ**": [أي][2] اسم كتاب، أو بمعنى [التحصّل][3] والله أعلم بالصّواب منها، "**يرى**": هذا الحاصل، "**كَزُبْدَهْ**": وغيره كالمخيط، "**ينظر في الرّواة**": للحديث، "**للإمام النّاقلين عنه**": ذلك الحديث[4]، "**باهتمام**": اعتناء دون سائر رواة ذلك الإمام المروي عنه، "**أن ينفرد عنهم**": أي عن الرواة، "**بما رواه**": وهو "**عَدْلٌ وكان**": قد روى، "**عنه**": أي عن الإمام المذكور، "**ما وعاه**": أي حفظه، "**فهو الغريب و**[5] **إن رواه زائدا**": عن واحد بأن رواه اثنان وإن زاد رواته عن الإثنين، "**إلى ثلاثةٍ**": فهو "**عزيزٌ وافدُ**": أي جاء، و "**إن زاد**": على ثلاثة بأن رواه أربعة فأكثر، "**فهو الخبر المشهور**": وقد مرّ ذكره، "**تقسيمه مقرَّرٌ مذكورُ**": ولا يخفى ما في هذه الأبيات من كثرة التّكرار.

[غريب الحديث]:

"**غريب اللّفظ**": وهو عبارة عمّا يقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلّة استعمالها، "**رسمُ غريبِ اللّفظِ هو المبهم [معنًى]**[6] **فلفظه بِعُسرٍ**": وحدّة ذهن، "**يُفْهَمُ**"، وذلك: "**كلفظةِ السَّقَبِ**": بالسّين والصاد[7] الوارد في الصّحيح من قوله عليه الصّلاة والسّلام: "**الجَارُ أَحَقُ بِسَقَبِهِ**"[8]، فسّره أئمّة الحديث بالجوار[9]، قال في المشارق بعد أن فسّره بما (152/ب) ذكر[10]: "وأصل السَّقَبِ القرب"[1]، وفي القاموس: "السَّقْبُ بالسّكون ولد النّاقة أو

---

(1) **ابن منده**: يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده أبو زكرياء، الحافظ بن الحفاظ، قال الذهبي: توفي سنة (511هـ). تذكرة الحفاظ لابن عبد الهادي(ص269)، السير للذهبي(396/19)، **قلت**: ذكر ابن الصلاح أن ابن منده عرّف العزيز بأنه: مارواه رجلان وثلاثة... مقدمة ابن الصلاح(ص270)، وعليه والله أعلم أن ابن منده هو: محمد بن إسحاق بن محمد أبو عبد الله، الإمام الحافظ الجوال محدث الإسلام الأصبهاني، توفي سنة(395هـ). السير للذهبي(28/17).

(2) في س: "سقطت".

(3) في ر: "متحصّل".

(4) في ر: "أي".

(5) في س: "سقطت".

(6) في س: "سقطت".

(7) **السّقب**: بالسين والصاد في الأصل: القرب، يقال: سقبت الدار وأسقبت، أي: قربت. النهاية لابن الأثير(377/2).

(8) صحيح البخاري. كتاب الشفعة. باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع. رقمه(2258). (87/3).

(9) النهاية لابن الأثير(277/2).

(10) في ر: "ذكروا".

ساعة يولد أو خاص بالذّكر، [ثمّ قال][2]: وبالتحريك القرب"[3]، **"و"**: كلفظة **"الدُّخّ"**: المذكورة في حديث ابن صيّاد[4] الوارد في الصّحيحين، وأنّه ﷺ أتى ابن صيّاد فقال له: **"قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبْئاً أَوْ خَبِيئَةً**[5] **فَمَا هُوَ؟** قال ابن صيّاد هو: "الدُّخُّ"، فقال له عليه السّلام: **"اِخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ"**[6]، قال الترمذي: خبّأ له: چ گ گ گ ڳ ڳ ڳ[7][8].

قال أبو موسى [المزني[9] أنّ][10]: "السرّ في كونه[11] خبّأ له الدّخان، أنّ عيسى عليه السّلام يقتله بجبل الدّخان، قيل: وهو قريب من لدّ، وقد فسّره غير واحدٍ بما لا يصحّ، منهم الحاكم في كتابه علوم الحديث، فسّره بالجماع فقال: الدُّخُّ بمعنى الزخُّ الذي هو الجماع". هـ[12]، وهو غلط، وكذا

---

(1) مشارق الأنوار على صحاح الآثار. عياض بن موسى اليحصبي السبتي أبو الفضل (ت 544هـ). دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث. (51/2). وفيه: الصقب: القرب، بدل السقب.

(2) في ر: "سقطت".

(3) القاموس المحيط. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ). مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان. الطبعة الثامنة: (1426هـ/2005م). (ص97).

(4) **عبد اللّه بن صائد:** وهو الّذي يقال له ابن صياد، وأنّه الدّجال، لا معنى لذكر ابن صيّاد في الصحابة. الإصابة لابن حجر(148/5).

(5) في س: "خبأةً".

(6) صحيح البخاري. كتاب الجنائز. باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام. رقمه(1354). (93/2). صحيح مسلم. كتاب الفتن وأشراط الساعة. باب ذكر ابن صياد. رقمه(2924). (2240/4)، بلفظ: **"خبأت لك خبيئا، قال: الدخ..."**.

(7) سورة الدخان[10].

(8) سنن الترمذي. أبواب الفتن عن رسول اللهﷺ. باب ما جاء في ذكر ابن صياد. رقمه(2249). (ص509)، قال الشيخ الألباني:" صحيح".

(9) الصواب: **أبو موسى المديني:** محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد أبو موسى المديني، وعند الذهبي أن اسمه: أبو موسى المديني: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر ، الحافظ الكبير شيخ الإسلام، قال أبو سعد السمعاني: "سمعت من أبي موسى، وكتب عني، وهو ثقة، صدوق"، توفي سنة(581هـ). السير للذهبي(152/21)، طبقات الحفاظ للسيوطي(ص477).

(10) في س: "سقطت".

(11) في س: "بكونه".

(12) قال الدكتور المحقق ماهر ياسين الفحل: هو في مخطوطة معرفة علوم الحديث للحاكم(الورقة: 82) من نسختنا الخطية الخاصة، وقد سقط من موضعه في المطبوعة: 91. مقدمة ابن الصلاح(483/2)، قال الحافظ ابن حجر: " وقع عند الحاكم: الزخ، بفتح الزاي بدل الدال، وفسَّره بالجماع، واتفق الأئمة على تغليطه في ذلك، ويردّه ما وقع في حديث أبي ذر رضي

الخطّابي رجّح أنّه: "نبت موجود بين النّخيل، وقال: لا معنى للدّخان هنا إذ ليس ممّا يخبّأ إلاّ أن يريد بخبّأت أضمرت"[1][2]، **"وما أشبه ذَيْنِ"**: المثالين وهي أي الأمثلة كثيرة، قال الحافظ العراقي: "كان بعض العجم يقرأ عليَّ المصابيح للبغوي[3] فقرأ حديث: **"إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الخَصْبِ فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الجَدْبِ فَبَادِرُوا بِهَا نِقْيَهَا –أَيْ فَبَادِرُوا بِعَلَفِهَا– قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ نَقْيُهَا –أَيْ مُخُّهَا الذِي هُوَ فِي العَظْمِ–"**[4]، فقرأ نَقبها بفتح النّون، وبالباء الموحّدة بعد القاف، فقلت له: إنّما هو نِقيها بالكسر والياء آخر الحروف، فقال: هكذا ضبطه بعض[5] الشرّاح في طرّة[6] الكتاب، وإذا على الحاشية ما ذكر، وقال: "النّقب الطريق الضيّق بين جبلين"، فقلت: "هذا خطأ فاحش، وإنّما النقيّ المخّ الذي في العظم"، ومنه في حديث أمّ زرع: **"لاَ سَمِينَ فَيُنْتَقَى"**[7]، وفي حديث الأضحية: **"وَالعَجْفَاءِ التِي لاَ تَنْقِي"**[8]، فليحذر طالب ضبط ذلك[9] من الحواشي إلاّ إذا كانت بخطّ[10] من يعرف خطّه[11] من الأئمّة[1]، ويدخل في ذلك معرفة لغاته، **"فَاطْلُبَنْ"**: أمثلة

الله عنه: "فأراد أن يقول: الدخان، فلم يستطع، فقال: الدخ؛ على عادة الكهان من اختطاف الكلمة" فتح الباري لابن حجر(173/6).

(1) في ر: "أمضرت".

(2) شرح ألفية العراقي للعراقي(90/2)، فتح الباري لابن حجر(116/1)، تاج العروس للزبيدي(249/7).

(3) **البغوي**: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء أبو محمد الشافعي، الإمام الحافظ الفقيه المجتهد محيي السنة، كان عن العلماء الربانيين، صاحب: المصابيح وغير ذلك، توفي سنة(516هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(37/4).

(4) لا يوجد بهذا اللفظ بل بلفظ: "**إِذَا سَافَرْتمُ فِي الخَصْبِ، فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَنَةِ، فَبَادِرُوا بِهَا نِقْيَهَا**...". صحيح مسلم. كتاب الإمارة. باب مراعاة مصلحة الدواب في السير، والنهي عن التعريس في الطريق. رقمه(1926). (1525/3).

(5) في س: "سقطت".

(6) **الطُرَّةُ**: طرف كل شيء وحرفه، ومنه طرة الأرض، وهي حاشيتها.تاج العروس(423/12)، ومنه فهي حاشية أو هامش الكتاب، ويطلق على غير ذلك في علم المخطوطات.

(7) ورد بلفظ: "**وَلاَ سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ**". صحيح البخاري. كتاب النكاح. باب حسن المعاشرة مع الأهل. رقمه(5189). (27/7).

(8) المجتبى من السنن السنن الصغرى للنسائي. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303هـ). تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية حلب. الطبعة الثانية: (1406هـ/1986م). كتاب الضحايا. العجفاء. رقمه(4371). (215/7)، مسند أحمد. رقمه(18675)(615/30). صحيح.

(9) في س: "ضبط"، وتوجد كلمة سقطت: "العلم"، قبل هاتين الكلمتين، كما في شرح الألفية للعراقي.

(10) في س: من خطّ".

(11) في س: "بخطّه".

ما ذكر، "**لتعلما**": أمره فتقدره قدره، "**وفنُّهُ علمٌ عظيمٌ يصعُبُ**": تحصيله ويعسُر إدراكه لغموضه وقلّة استعمال ألفاظه، ومع ذلك يقبح جهله بأهل الحديث خاصة وبغيرهم عامّة، "**فالجِهْبِذُ**": بكسر الجيم والذّال المعجمة القوي الماهر في الفنّ، (153/أ)، "**الوَرِعُ**": وهو من له ملكة تحمله على ترك المتشابه، "**منه**": أي من هذا النّوع، "**يهرب**": أي يفرّ[2] فلا يقربه بشرح لما ذكرناه، "**الأصمعي**": الحافظ أبي سعيد عبد الملك بن قريب الشّهير باللّغة والأخبار، اتفقوا على توثيقه، توفي سنة خمس عشرة ومائتين وقيل: سنة ست أو سبع عن ثمان وثمانين سنة[3]، "**سئل عن ذا الصَّقَبِ**"، الوارد في كلامهﷺ ما معناه، "**فقال: مِنْ شَرْحِ**": غريب ألفاظ، "**الحديثِ مَهْرَبِ**": لعدم اتضاح المراد منه، وتعيين مراد الشّارع ﷺ مع إجمال لفظه خطر عظيم، "**فَغَيْرَ حَبْرٍ**": بفتح المهملة أوّله على الأفصح وحُكي كسرها: عالم، "**ماهرٍ**[4] **لا تسألِ**[5]": عن شرح غريب لفظ الحديث، و "**على**": العالم ذي الملكة الماهر، "**الذي برع فيه**": أي جاد وفاق ممّن سواه، "**عَوّلِ**": "فعند جهينة الخبر اليقين"[6]، بل كذلك ينبغي أن لا يسأل عن كلّ فنّ إلاّ أربابَه وأن لا يعوَّلُ إلاّ عليهم، وحسبُ من سواهم السّكوت وطول القنوت، "ولو سكت من لا يعلم لقلّ العلم"، كما قيل[7]، فمثال من يعوّل عليه في هذا الفنّ، "**ك**": النّظر "**بن شُمَيْلٍ**": أبي الحسن المازني البصري، أخرج له جماعة ووثّقه غير واحد، توفي أوّل سنة أربع ومائتين[8]، "**و**": كالحافظ الثّبت اللّغوي، "**أبي عُبَيْدَه**": معمر بن المثنّى التميمي البصري ذي التصانيف العديدة، كان يرى رأي الخوارج فطرح بسبب ذلك، قال

---

(1) ينظر: شرح ألفية العراقي للعراقي(87/2).

(2) في س: "يهرب".

(3) ينظر: طبقات النحويين واللغويين. محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت 379هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثانية. الناشر: دار المعارف. (ص167).

(4) في ر: "ماهر صادق".

(5) في ر: "لا تسأله: لا تمسكه".

(6) القائل: الحصين ابن عمرو الكلابي، بقوله: تسائل عن حصين كل ركب *** وعند جهينة الخبر اليقين.
مجمع الأمثال. أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ). المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: دار المعرفة. بيروت لبنان. (3/2).

(7) ورد بلفظ: "**لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف**". التمثيل والمحاضرة. عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ). المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: الدار العربية للكتاب. الطبعة الثانية: (1401هـ/1981م). (ص167).

(8) **النّضر بن شميل**: بن خرشة المازني أبو الحسن، العلامة، الإمام، الحافظ، أبو الحسن، وثّقه: يحي بن معين، وابن المديني، والنّسائي، وقال أبو حاتم: "ثقة، صاحب سنة"، توفي سنة(203). الثقات لابن حبان(212/9)، السير للذهبي(328/9).

الحافظ: "لم[1] يذكر في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجمع العلم منه"، نقله في وفيات الأعيان، وولد في السنة التي توفي فيها الحسن البصري، ومات سنة تسع ومائتين بالبصرة[2]، وكذلك الحافظ، **"أبو عبيد"**: القاسم بن سلاّم، صاحب التصانيف المفيدة في القرآن والحديث والفقه والغريب والأمثال، ويقال: "أنّه أوّل من صنّف في الغريب"، قال ابن الأنباري: "كان أبو عبيد يقسّم اللّيل أثلاثا، فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه"، وقال ابن رَاهَوَيْهُ[3]: "أبو عبيد أوسعنا علما وأكثرنا[4] أدباً وأجمعنا جمعاً، إنّا لنحتاج إليه وهو لا يحتاج إلينا"، قال ثعلب[5]: "لو كان في بني إسرائيل لكان[6] عجباً"، حُكِيَ أنّه رأى النّبيﷺ في النّوم والنّاس حوله، قال: "فأردت[7] الاجتماع بهﷺ (153/ب) فمنعني النّاس منه فقلت: لم تمنعوني خلّو بيني وبين حبيبي، فقالوا: "كيف نخلّي بينك وبينه وأنت راحل إلى العراق"؟ فقلت: "لا أرحل ولا أخرج"، فتركوني فسلّمت عليهﷺ، فأصبحت من الغد وفسخت الكراء"، وبقي مقيما بمكة إلى الوفاة ودفن بدار جعفر، وَوُلِد على ما قال ابن الجوزي: "سنة خمس ومائة[8]، وتوفي بمكة سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين"[9]، وقال البخاري: "سنة أربع"[10]، **"تِلْوُهُ"**: [أو بعده في الذكر لا في الرتبة، إذ هو أعلى قدرا كما سمعت][1]،

---

(1) في ر: "ولم".

(2) وفيات الأعيان لابن خلكان(235/5)، وفيه: قال الجاحظ، وبلفظ: قال الجاحظ في حقه: لم يكن في الأرض... ،وفي تهذيب التهذيب لابن حجر "قال الجاحظ لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه".تهذيب التهذيب (247/10).

(3) **ابن راهويه**: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب المروزي، الإمام الكبير، شيخ المشرق، سيد الحفاظ، قال حنبل: "سمعت أبا عبد الله، وسئل عن إسحاق بن راهويه، فقال: مثل إسحاق يسأل عنه؟! إسحاق عندنا إمام، توفي سنة(238هـ). السير للذهبي(358/11)، طبقات الحفاظ للسيوطي(ص191).

(4) في س: "أكثر".

(5) **ثعلب**: أحمد بن يحيى بن زيد أبو العباس، إمام الكوفيين، له معرفة بالقراءات، وكان ثقة حجة صالحا توفي سنة(291هـ). البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادى(ص86)، وفيات الأعيان لابن خلكان(102/1).

(6) في س: "كان".

(7) في س: "وأردت".

(8) وهذا دون شك خطأ،والصحيح أنه ولد سنة سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ.ينظر ترجمته في سير الأعلام للذهبي (491/10).

(9) قال ابن الجوزي: "مات بمكة سنة أربع وعشرين، وقيل فِي التي قبلها"، أي(224هـ)، أو:(223هـ) قال:" وقد بلغ سبعا وستين سنة". المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)،المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1412هـ/1992م). (97/11)

(10) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(392/14).

"**فَعُدَّهْ**": [في المعول عليهم][2]، "**فابنُ قتيبةَ**": عبد الله بن مسلم الدّينوريُّ اللّغوي، صاحب التصانيف المفيدة كـ: غريب القرآن والحديث، ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد، وقيل: بالكوفة وتوفي فجأة في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين[3]، "**وَحَمْدُ**": الحافظ أبو سليمان الخطّابي المتقدّم تعريفه[4]، "**بَعْدَهُ وَفَّى**": بما لا مزيد عليه، "**وَقَدْ رَفَد**": بالدّال المهملة، "**فيه**": أي في [وقوع][5] غريب اللّفظ، "**رِفْدُهُ**": أي أعطى في الكلام عليه عطاؤه.

[الحديث المسلسل]:

"**المسلسل**": وهو لغة: اتصال الشّيء بعضه ببعض، ومنه سلسلة الحديد[6]، واصطلاحا: [ما][7] أشار إليه بقوله: "**مسلسل الحديث ما قد التُزِمْ حالُ الرّواة**": أي رواته فَأَلْ معاقبة للضّمير على رأي الكوفيين[8]، "**فيه**": بأن جاؤوا به على مهيع واحد ووتيرة[9] متّفقة، بأن يتوارد رجال سند الحديث واحداً فواحداً على حالة واحدة إلى آخره، كإسناد حديث معاذ بن جبل[10] أنّهﷺ قال له: "**يَا مُعَاذُ إِنِّي أُحبُّك فَقُلْ [فِي][11] دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**" [12]، فقد تسلسل بقول كلّ راو من رواته: "**إِنِّي أُحِبُّكَ** [13] **أو**": التزم

---

(1) في س: "سقطت".

(2) في س: "سقطت".

(3) إنباه الرواة للقفطي (143/2)، وفيه: أنه توفي سنة(276هـ).

(4) تقدم التعريف به (ص125).

(5) في س: "سقطت".

(6) في س: "الحديث".

(7) في س: "سقطت".

(8) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ). تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة. الطبعة الرابعة: (1418هـ/1997م). (127/4).

(9) في س: "ووترة".

(10) **معاذ بن جبل**: بن عمرو بن أوس بن عائذ أبو عبد الرحمان، الخزرجي الأنصاري ، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وشهد بدرا وأحدا، والمشاهد كلها مع رسول اللهﷺ وآخى رسول اللهﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود، توفي في طاعون عمواس سنة(18هـ). أسد الغابة لابن الأثير(187/5).

(11) في س: "سقطت".

(12) سنن أبي داود. باب تفريع أبواب الوتر. باب في الاستغفار. رقمه(1522). (ص261)، بلفظ: "يا معاذ، والله إني لأحبك، والله إني لأحبك"، فقال: "**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ**...". قال الشيخ الألباني:"صحيح".

(13) في س: "أحبّك فقد".

فيه، **"وَصْفٌ عُلِمْ"**: كحديث العدّ في اليد[1]، وحديث المصافحة[2] والأخذ باليد، ووضع اليد على رأس الرّاوي[3] ونحو ذلك، وتكون الصّفة قولية وفعلية الفعلية، كقول الرّاوي: حدّثني فلان وهو آخذ بلحيته[4] إلى آخر من روى عنه[5] ﷺ، ولفظه: **"لاَ يَجِدُ العَبْدُ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حُلْوِهِ وَمُرِّهِ**، قال: **وَقَبَضَ رَسُولُ[ﷺ][6] عَلَى لِحْيَتِهِ"**[7]، **"حَصَرَهُ"**: أي

---

(1) قال علي بن أبي طالب: **عَدَّهُنَّ فِي يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِﷺ وَقَالَ: (عَدَّهُنَّ فِي يَدِي جِبْرِيلُ وَقَالَ: هَكَذَا نَزَلْتُ بِهِنَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ تَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ تَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**. جعل الحاكم هذا الحديث مثالا في النّوع العاشر من علوم الحديث ثمّ قال: "النوع العاشر من هذه العلوم، معرفة المسلسل من الأسانيد، فإنّه نوع من السماع الظّاهر الذي لا غبار عليه. معرفة علوم الحديث للحاكم(ص32).

(2) أورده الحافظ السلفي في جزء حديث المصافحة من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صافحت رسول اللهﷺ فلم أر خزا ولا قزا كان ألين من كف رسول اللهﷺ. قال ثابت البناني أنا صافحت أنس بن مالك قال أبان أنا صافحت ثابتا البناني ...طبع ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية (ص311).

(3) عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: **"مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ مِنَ النَّارِ، وَلا يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ إِلا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالُوا: وَلا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَلا أَنَا، إِلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ"**. جياد المسلسلات للسيوطي. جلال الدين السيوطي (ت 911هـ). تقديم: الشيخ محمد عوامة. الناشر: دار البشائر الإسلامية بيروت. الطبعة الأولى: (1423هـ/2002م). (ص143)، قال العلائي في مسلسلاته: "هكذا وقع غير متصل السلسلة من أعلاه"، والحديث أخرجه الشيخان من طريق الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، صحيح البخاري: كتاب المرضى. باب تمني المريض الموت. رقمه(5673). (21/7)، صحيح مسلم: كتاب صفة القيامة والجنة والنار. باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى رقمه(72). (2169/4).

(4) في ر: "بلحيتي".

(5) في ر: "عنه إليه".

(6) في س: "سقطت".

(7) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللهﷺ: **"لاَ يَجِدُ العَبْدُ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ"**، قال: وقبض رسول اللهﷺ بلحيته، وقال: **"آمَنْتُ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ"**. جياد المسلسلات للسيوطي (ص223)،

المسلسل أبو عبد الله، "**الحاكم**"، من تعريفه، "**في**": أنواع، "**ثمانيه**"[1]: وليست بأنواع حقيقة[2]، "**وتلك**": الأنواع، "**من مَثَلِهِ**": أي أمثلته، "**لا**": أنّها "**حَاوِيَهْ**": لجميع أنواعه لكثرتها، ثمّ [مثّل][3] للحالتين اللّتين[4] أشار (154/أ) لأولاهما[5] في البيت الأوّل[6]، "**كقولهم في صفة الرّواية: سمعتُ**": فلانا إلى آخر السند وكذا أنبأنا، "**أو أخبرنا للغايهْ**": أي منتهى السند، "**و**": الثّانية، "**حالةِ الرّاوي كتشبيكِ اليدِ**": المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: "**شَبَّكَ بِيَدِي أَبُو القَاسِمﷺ وَقَالَ**[7]: **خَلَقَ اللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ**"ﷺ[8]، "**أو**": كال"**قَسَم**": بالله كقول الرّاوي: أقسم أو أشهد بالله لقد حدّثني فلان إلخ، ومن المسلسل بالقسم قولهﷺ: "**باللَّهِ العَظِيمِ لَقَدْ حَدَّثَنِي إِسْرَافِيلَ وَقَالَ: قَالَ اللَّهُ لِي: يَا إِسْرَافِيلُ، بِعِزَّتِي، وَجَلالِي، وَجُودِي، وَكَرَمِي، مَنْ قَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُتَّصِلاً بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، [اشْهَدُوا**[9] **عَلَيَّ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَقَبِلْتُ مِنْهُ الْحَسَنَاتِ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، وَلا أَحْرِقُ لِسَانَهُ بِالنَّارِ، وَأُجِيرُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقِيَامَةِ، وَالْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيَلْقَانِي**[10] **قَبْلَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ**"[11]هـ، وهذا الحديث

قال علم الدين الفاداني: "ولا يخلو عن ضعف". العجالة في الأحاديث المسلسلة. علم الدين أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (ت 1411هـ). الناشر: دار البصائر – دمشق. الطبعة الثانية: (1985م). (ص97).

(1) معرفة علوم الحديث للحاكم(ص33).

(2) في ر: "حقيقية".

(3) في س: "سقطت".

(4) في س: "الذين".

(5) في س: "أولا".

(6) في س: "الأولى".

(7) في ر: "وقال الله".

(8) الأسماء والصفات للبيهقي. أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت 458هـ). حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي. قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي. الناشر: مكتبة السوادي. جدة. الطبعة الأولى: (1413هـ/1993م). (250/2). إسناده ضعيف.

(9) في س: "أشهد"، وفي ر: "أشهدت"، كذا ورد في النسختين، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(10) في ر: "وتلقاني".

(11) قال أبو بكر الصديق: بالله العظيم حدثني محمد المصطفى وقال: "**بِاللَّهِ الْعَظِيمِ لَقَدْ حدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقَالَ: بِاللَّهِ الْعَظِيمِ لَقَدْ حدَّثَنِي مِيكَائِيلُ، وَقَالَ: بِاللَّهِ الْعَظِيمِ لَقَدْ حدَّثَنِي إِسْرَافِيلُ وَعِزَّتِي، وَجَلالِي، وَجُودِي، وَكَرَمِي، مَنْ قَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُتَّصِلَةً بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، اشْهَدُوا عَلَيَّ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَقَبِلْتُ مِنْهُ الْحَسَنَاتِ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، وَلا أَحْرِقُ لِسَانَهُ فِي النَّارِ، وَأُجِيرُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيَلْقَانِي مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ أجمعين**". تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق الكناني(114/2)، قال: وإنه لكذب بين وبهتان عظيم.

عندهم في غاية الغرابة، **"ومثل هذا فاعْدُدِ"**: في المسلسلات، كحديث الأخذ باليد، ومنه حديث ابن عبّاس المرفوع إليهﷺ قال: **"مَنْ أَخَذَ بِيَدِ مَكْرُوبٍ أَخَذَ اللَّهُ بِيَدِهِ"**[1]، فإنّ كلّ راوٍ قال: "وهو آخذٌ بيدي"، وكالمسلسل بالأوليّة المروي عن ابن عمر مرفوعاً: **"الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"**[2]، فإنّ كلّ راوٍ قال فيه: "وهو أوّل حديث سمعته"، وكالمسلسل بالفقهاء كحديث: **"البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا"**[3]، وكالمسلسل بالمكان[4] والزّمان[5] وبالحفّاظ[6] وبالتّجار وبالصّوفية[7]، وأنواعه كثيرة كما أسلفنا، وقد جمع بعض الحفّاظ منه وممّا يقرب منه أربعين حديثا.

[النّاسخ والمنسوخ من الحديث]:

"النّاسخ والمنسوخ": وهو فنٌّ غامض تاهت فيه الألباب، وأغلقت دونه الأبواب، **"النّسخ"** لغة: الإزالة والنّقل[8] مع بقاء الأوّل ولا مع بقائه، [وهل][9] حقيقة في الأوّل الذي هو

---

(1) الزيادات على الموضوعات، ويسمى «ذيل الآلئ المصنوعة». جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ). المحقق: رامز خالد حاج حسن. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة الأولى: (1431 هـ/2010م). (673/2)، قال في الميزان: هذا الحديث كذب. (94/1).

(2) سنن الترمذي. أبواب البر والصلة عن رسول اللهﷺ. باب ما جاء في رحمة المسلمين. رقمه(1924) .(439). قال الشيخ الألباني:"صحيح".

(3) صحيح البخاري. كتاب البيوع . باب إذا بين البيعان ولم يكتما... . رقمه(2079). (58/3).

(4) قال ابن عباس: سمعت النبيﷺ، يقول: **"المُلْتَزَمُ مَوْضِعٌ يُسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ، وَمَا دَعَا عَبْدٌ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ دَعْوَةٌ إِلاَّ اسْتَجَابَهَا"**، قال الحافظ أبو بكر بن مسدي: "هذا حديث حسن غريب، من حديث عمرو بن دينار عن ابن عباس". جياد المسلسلات للسيوطي(ص198).

(5) قال ابن عباس: شهدت مع رسول اللهﷺ يوم عيد فطر، أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة، أقبل علينا بوجهه، فقال: **"أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ، فَلْيَنْصَرِفْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ حَتَّى يَسْمَعَ الخُطْبَةَ فَلْيُقِمْ"**. غريب بهذا السياق، وفي الإسناد مقال. جياد المسلسلات للسيوطي(ص191).

(6) عن عائشة رضي الله عنها قالت: **"كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ رُؤُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالوَفْرَةِ"**. جياد المسلسلات للسيوطي(ص102)، وقد أخرجه مسلم رحمه الله تعالى عن عبيد الله بن معاذ به. كتاب الحيض. باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة، وغسل أحدهما بفضل الآخر. رقمه(42). (256/1).

(7) عن أنس بن مالك، عن النبيﷺ قال: **"طَلَبُ الحَقِّ فَرِيضَةٌ"**. قَالَ السِّلَفِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبُ الْمَتْنِ، عَزِيزُ الْإِسْنَادِ، حَسَنٌ مِنْ رِوَايَةِ الصُّوفِيَّةِ الزُّهَّادِ. جياد المسلسلات للسيوطي(ص108).

(8) التعريفات للجرجاني (ص240).

(9) في س: "سقطت".

الإزالة، مجاز في الثّاني بقسميه، ونقل عن الأكثر أو عكسه، وقيل: "للقدر المشترك وهو الرّفع فيكون متواطئا"، والنّسخ اصطلاحا: "**رَفْعُ الشّارِعِ**": ﷺ الأمر، "**المشروعا**": لأنّ الأحكام متلقاة منه ﷺ[1] بحكم، "**آخر**": متأخر عن الأوّل، "**يكون**[2]"، الأخير هو: "**المتبوعا**": أي عليه العمل، وعبّر بالرّفع (154/ب) احترازا [3] من بيان المجمل ونحوه ممّا لا يعرف معناه إلاّ بقرينة كاشفة[4]، واختيار الأحد تفسيرية الذي عليه أكثر المحقّقين من أنّه رفع [للحكم][5] لا بيان لانتهاء مدّته، لشموله النّسخ قبل التمكّن، كما في فرض الصّلاة، وبالشّارع عن[6] قول بعض الصّحابة ممّن شاهد النّسخ، خبر كذا ناسخ فإنّه لا يكون نسخا، وإن كان التكليف إنّما حصل بإخباره [ممّن][7] لم يكن بلغه[8] قبل ذلك، "**فالخبر**": المتأخّر، "**النّاسخ هو الرّافع**": لحكم الخبر الأوّل، والمراد بارتفاعه قطع تعلّقه بالمكلّفين، إذ الحكم قديم لا يصحّ رفعه، والمكلّف إن كان مستجمعا لشروط التّكليف تعلّق به الحكم، فإن جَنَّ ارتفع عنه الحكم أي تعلّقه، والنّاسخ ما دلّ على الرّفع المذكور، وتسميته ناسخا من باب المجاز، لأن النّاسخ في الحقيقة ليس إلاّ الله تعالى، "**مرفوعه**": أي مرفوع هذا النّاسخ هو: "**المنسوخ**": إذ لا واسطة بينهما[9]، "**هذا الواقع**": تتميم، "**عِلْمُ**[10] **ناسخُ الحديثِ**": ومنسوخه، "**يَعْظُمُ**": مَيْزُهُ وتشقّ معرفته، قال الزّهري: "أعيا الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث[11]رسول الله ﷺ من[12] منسوخه"[13]، "**و**": الإمام، "**الشّافعي الحبر**": أي العالم،

---

(1) في ر: "عليه السلام".

(2) في ر: "يكون ذا".

(3) في س: "احتراز.

(4) في ر: "كاشفة له".

(5) في ر: "سقطت".

(6) في ر: "من".

(7) في ر: "سقطت".

(8) في ر: "ملكه".

(9) في ر: "بينهنّ".

(10) في ر: "وعلم".

(11) في ر: "الحديث".

(12) في ر: "و".

(13) ناسخ الحديث ومنسوخه. أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت 385هـ). المحقق: سمير بن أمين الزهيري. الناشر: مكتبة المنار الزرقاء. الطبعة الأولى: (1408هـ/1988م). (ص36).

"منه": أي من كلامه، **"يفهم"**: إذ قد خاض بحاره وكشف أسراره واستنبط معانيه[1]واستخرج دقائقه[2]، قال ابن الصّلاح: "كانت له فيه يدٌ طولى وسابقةٌ أولى"، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله لمحمد بن مسلم بن وراه[3] أحد أئمّة الحديث، وقد قدم من مصر: "كتبت كتب[4] الإمام الشّافعي؟ قال: لا، قال: فرّطت، ما علمنا[5] المجمل من المفسّر ولا ناسخ حديث رسول اللهﷺ من منسوخه حتى جالسنا الشّافعي"[6]، وقد سئل حذيفة[7] عن شيء [فقال][8]: "إنّما يفتي من عرف النّاسخ والمنسوخ"[9]، وتكلّم فيهﷺ وكان متداولا بين الصّحابة و[من][10] بعدهم، [ثمّ أُفْرِد][11] بالتصنيف فألّف فيه جمعٌ: كأبي داود، وابن ماجه، وابن شاهين، وابن الجوزي[12] وخلق سواهم[13]، **"وَعِلْمُهُ"**: أي النّاسخ والمنسوخ، **"بالنّصِ"**: منهﷺ على النّاسخ كقوله: **"كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُورِ فَزُورُوهَا وَلاَ تَقُولُوا هُجْراً"**[14]-بضمّ الهاء وسكون الجيم-[1] **"وَكُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ**

---

(1) في ر: "معينه".

(2) في ر: "دفينه".

(3) جاء في النسختين: "وراد"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، وعليه: **محمد بن مسلم بن وراة:** محمد بن مسلم بن عثمان، ويعرف بابن واره، أبو عبد الله الرازي، أحد الحفاظ الرحالين، قال ابن أبي حاتم: "هو ثقة صدوق"، توفي سنة(270هـ). تاريخ دمشق (55/ 388).

(4) في س: "كتاب".

(5) في ر: "علمت".

(6) مقدمة ابن الصلاح(ص277).

(7) **حذيفة بن اليمان:** بن حسيل اليماني العبسي من كبار الصّحابة، قال العجليّ: "استعمله عمر على المدائن، فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان وبعد بيعة علي، بأربعين يوما"، قال الحافظ ابن حجر: وذلك في سنة(36هـ). الإصابة لابن حجر (39/2).

(8) في ر: "سقطت".

(9) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار. أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني زين الدين (ت584هـ). الناشر : دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ، الدكن. الطبعة الثانية: (1359هـ). (ص4)، تدريب الراوي للسيوطي(644/2).

(10) في ر: "سقطت".

(11) في ر: "مكرّرة".

(12) لأبي الفرج بن الجوزي :إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه، وقد اختصره في: إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث.ذكر ابن الجوزي في كتابه واحدا وعشرين حديثا.

(13) من كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه التي لم يذكرها الشارح: ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، والاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (ت 584هـ).

(14) مسند أحمد. رقمه(23052). (156/38). قال محققه: حديث صحيح.

أَكْلِ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاَثٍ فَكُلُوا مَا بَدَا لَكُمْ"[2]، وبالنّص من [أحاديث][3] (155/أ) الصّحب رضي الله عنهم، كقول جابر فيما رواه أبو داود والنّسائي بل أصحاب السنن الأربعة: **"كَانَ آخِرُ الأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِﷺ تَرْكُ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ"**[4]، وخصّص الأصوليّون أدوات النّسخ بقوله فيما إذا أخبر: بأنّ[5] هذا متأخّر، أمّا إن قال هذا ناسخ بالتنكير لم يثبت[به][6] النّسخ، لجواز صدوره منه عن اجتهاد بناء على أنّ قوله ليس بحجّة، **"و"**: علمه أيضاً بـ**"الإجماع"**: أي دلالته لا الإجماع نفسُه ناسخ، بل المراد أنّ الإجماع يستدلّ به على وجود خبر معه يقع به النّسخ، لأنّ الإجماع لا ينعقد إلاّ بعدهﷺ وبعده ارتفع النّسخ، ومن أمثلته حديث معاوية[7]، وجابر، وابن [عمر، وابن عمرو[8]، وأبي هريرة وغيرهم: **"مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ"**، رواه أصحاب السنن[9]، وحكى الترمذي في آخر جامعه: "الإجماع

---

(1) **هُجْراً**: أي فحشا. النهاية لابن الأثير(245/5)، اللسان لابن منظور(253/5).

(2) بلفظ: **"لِيَتَّسِعَ ذُو الطَّوْلِ عَلَى مَنْ لاَ طَوْلَ لَهُ، فَكُلُوا مَا بَدَا لَكُمْ"**. سنن الترمذي. أبواب الأضاحي عن رسول اللهﷺ. باب ما جاء في الرخصة في أكلها بعد ثلاث. رقمه(1510). (ص357).قال الشيخ الألباني:" صحيح".

(3) في ر: "أحد".

(4) سنن أبي داود. باب في ترك الوضوء مما مست النار. كتاب الطهارة. رقمه(192)، (ص37).بلفظ: **"مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ"**، قال الشيخ الألباني:" صحيح"، سنن الترمذي. أبواب الطهارة عن رسول اللهﷺ. باب الوضوء مما غيرت النار. رقمه(79). (ص29). قال الشيخ الألباني:" حسن"، سنن ابن ماجه. أبواب الطهارة وسننها. باب الرخصة في ذلك. رقمه(493). (ص100)، بلفظ: **"أَنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ، أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، فَمَضْمَضَ وَغَسَل يَدَيْهِ وَصَلَّى"**. قال الشيخ الألباني:" إسناده صحيح".

(5) في ر: "أنّ".

(6) في س: "سقطت".

(7) **معاوية**: بن أبي سفيان بن صخر بن حرب أبو عبد الرحمن، صحابي جليل، كان هو وأبوه وأخوه من مسلمة الفتح، ومن المؤلفة قلوبهم، توفي سنة(60هـ). الاستيعاب لابن عبد البر (1416/3).

(8) **ابن عمرو**: عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو محمد، الإمام، الحبر، العابد، صاحب رسول اللهﷺ، وابن صاحبه، توفي سنة(63هـ)، وقيل غيرها. معرفة الصحابة لأبي نعيم(1720/3)، السير للذهبي(80/3).

(9) مسند أحمد. رقمه(6197). (333/10)، بلفظ: " **مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: فَاقْتُلُوهُ** ". إسناده ضعيف، سنن ابن ماجه. أبواب الحدود. باب من شرب الخمر مرارا. رقمه(2572)، بلفظ: **"إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ" ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: "فَإِنْ عَادَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ"**. (ص438). إسناده قوي.

على ترك العمل به"[1]، ونحوه قول الماوردي[2]: "قتل الشارب في الخامسة انعقد الإجماع من الصّحابة على خلافه"[3]، وينظر في الإجماع لمخالفة ابن حزم[4] في ذلك، إلاّ أن يقال: خلاف الظّاهرية لا يقدح في الإجماع، **"كَذَاكَ"**: طريق علمه أيضا معرفة، **"تاريخٌ"**: الواقعتين، **"بلا نزاعٍ"**: كحديث ابن عبّاس رضي الله عنهما: **"أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ"**[5]، فقال الشّافعي: "أنّه ناسخ لحديث شدّاد[6]: **"أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ"**[7]، لكونه متأخّراً عنه، فإنّه كان في حجّة الوداع سنة عشر، والآخر كان في زمن الفتح سنة ثمانٍ، وفي بعض طرق شدّاد أنّه كان مع النّبي ﷺ زمن الفتح"[8]، قال في شرح الهداية: "واستفيد من هذا أنّ النّسخ يعرف بالتّاريخ، ولا أثر لتأخّر إسلام الرّاوي، لاحتمال أن يكون سمعه من صحابيٍّ آخر، أقدم من المتقدّم المذكور أو مثله فأرسله، لكن لم يتحمّل[9] عن النّبي ﷺ شيئاً قبل إسلامه"[10].

واعلم أنّ التّاريخ لا يصار إليه بالاجتهاد والرّأي وإنّما يصار إليه عند معرفة التّاريخ، والصّحابة أورع مِنْ أن يحكمَ أحدهم على حكم شرعي من غير أن يعرف تأخّر النّاسخ عنه، وقيّده غير واحد من الأصوليّين بما سبقت الإشارة إليه.

---

(1) سنن الترمذي(48/4).

(2) **الماوردي**: علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن، الإمام العلامة أقضى القضاة، حدّث عنه: أبو بكر الخطيب، ووثقه، له تفسير القرآن سماه النكت، توفي سنة(450هـ). السير للذهبي(64/18).

(3) المقنع في علوم الحديث لابن الملقن(476/2)، فتح المغيث للسخاوي(55/4)، بنحوه.

(4) **ابن حزم**: علي بن أحمد بن سعيد أبو محمد،كان إليه المنتهى في الذكاء والحفظ وكثرة العلم، له من الكتب: الإحكام لأصول الأحكام،والمحلى. توفي سنة(456هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(74/10).

(5) سنن الترمذي. أبواب الصوم عن رسول اللهﷺ. باب ما جاء من الرخصة في ذلك.رقمه(776). (138/3)، قال الشيخ الألباني: "صحيح".

(6) **شدّاد**: بن أوس بن ثابت الخزرجيّ، ابن أخي حسّان بن ثابت أبو يعلى،صحابي جليل، قال ابن البرقيّ: "شهد أبوه بدرا، واستشهد بأحد"، توفي سنة(58هـ). الإصابة لابن حجر(258/3).

(7) سنن أبي داود. كتاب الصوم. باب في الصائم يحتجم. رقمه(2367). (ص415)، قال الشيخ الألباني:" صحيح".

(8) المجموع شرح المهذب للنووي(351/6).

(9) كذا ورد في النسختين: "يحتمل"، والصواب: ما أثبتناه أعلاه.

(10) ينظر: الغاية في شرح الهداية للسخاوي(ص229).

[الحديث المصحّف]:

"**المصحّف**": من الأحاديث ويقع التّصحيف في الإسناد والمتن وسببه ما يذكر بعد، "**مصحّفُ الحديثِ**" هو: "**ما يُغَيَّرُ عن وصفه**": الكاشف له، "**الذي به يُعْتَبَرْ**": وهو التغيير (155/ب) الواقع في المتن[1]، "**كمثل ما ورد في لفظ الخبر**": الذي رواه ابن لهيعة عن كتاب موسى بن عقبة بإسناده عن زيد بن ثابت[2] أنّ "**نبيّنا**": ﷺ، "**في**" الـ"**مَسْجِدِ قَدِ احْتَجَرْ**"[3] بالرّاء المهملة بحصى أو حصيراً أي: جعل حجرةً يصلّي فيها، و"**صحّفه**": ابن لهيعة فرواه "**بالميم**": كما نبّه عليه مسلمٌ في التّمييز له[4]، لكونه أخذه من كتاب من غير سماع فأخطأ، "**و**": كـ"**مِثْلُ**": الخبر، "**الثّاني**": الوارد في الصّحيح، "**عَنَزَةٌ**": بفتح المهملة أوّله مع النّون والزّاي[5]، وأنّهﷺ كان إذا صلّى نصب عنزة، وهي حربة كانت تركز بين يديه يصلّي إليها[6]، صحّفها أعرابي فيما ذكر الحاكم فقال: "شدّة ظنّها أنّها سكون النّون، فصحّف اللّفظ والمعنى"[7]، من الغريب ما حكي عن أبي موسى محمد بن المثنّى العنزي[8] نسبة إلى عنزة بن أسد بن ربيعة، فيما ذكره الدّارقطني أنّه قال:

---

(1) يوجد بيت في هذا الموضع ساقط، هو وشرحه من في "س"، يقول الناظم ابن زكري:

وَرُودُهُ فِي اللَّفْظِ فِيهِ يَكْثُرُ * وَمِثْلُ ذَاكَ فِي المَعَانِي يَنْدُرُ.**

والبيت في النسخة الثّالثة من نسخ المنظومة، المتحصل عليها من الشبكة العنكبوتية، السطر(15)، صفحة(5).

(2) **زيد بن ثابت**: بن الضحاك يكنى أبا سعيد، وقيل: أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا خارجة، كان أحد فقهاء الصحابة الجلّة الفراض، كانوا يقولون: "غلب زيد بن ثابت النّاس على اثنين: القرآن والفرائض"، توفي سنة(45هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(540/2).

(3) صحيح مسلم. كتاب صلاة المسافرين وقصرها. باب استحباب صلاة النافلة في بيته، وجوازها في المسجد. رقمه(213). (539/1). الحديث: "**احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِﷺ حُجَيْرَةً بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ...**".

(4) التمييز. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ). المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: مكتبة الكوثر المربع ، السعودية. الطبعة الثالثة: (1410هـ). (187/1).

(5) الصحاح للجوهري(887/3).

(6) صحيح البخاري. كتاب الصلاة . باب السترة بمكة وغيرها. رقمه(501). (106/1).

(7) ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم(ص148).

(8) "محمد المثنى"، كذا ورد في النسختين، والصواب ما أثبتناه أعلاه، وعليه فهو: **أبو موسى محمد بن المثنى**: بن عبيد، العنزي، الحافظ المعروف بالزّمن، قال أبو عروبة: "ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى..."، وقال النّسائي: "لا بأس به، كان يغير في كتابه"، توفي سنة(252هـ). تهذيب التهذيب(425/9).

"نحن قوم من عنزة لنا شرف ومزية، لأنّهﷺ صلّى إلينا أي إلى جهتنا[1]، وأغرب من ذلك ما ذكر الحاكم: "عن أعرابي من أنّه إذا صلّى نصب بين يديه شاة فصلّى إليها، وفهم الأثر على ذلك فغلط من وجهين وهو كثير"[2]، وقد أفرد جمعٌ التّصنيف في هذا النّوع[3]، ومن ذلك ما وقع لبعض شيوخ الخطّابي في حديث النّهي عن التحليق يوم الجمعة قبل الصّلاة، ففهم منه حلق الرّأس، وإنّما هو اجتماع النّاس وتحليقهم حلقاً[4]، **"فَلْتُعْلَمِ المباني"**: بهذين المثالين لأنّ أمثلته كثيرة، وفي النّسخة المشار إليها، **«كمثل دال لفظة الدّجاجة»**: وفيها أيضاً بدله، ومثله قرقرة الدّجاجة الوارد في الصّحيح، من أنّ الملائكة تتحدّث في العنان، فيخطف الجنّي الكلمة فيرقرقها في أذنه قرقرة الدّجاجة[5]،**«صحّف بالزّاي فجا»**: بالقصر للوزن، **«زجاجة»**: وفي النّسخة أيضاً بعد هذا البيت:

ومثل ما ورد في لفظ الخبرْ*أن نبيّنا في مسجد قد احتجرْ**، وقد سبق الكلام عليه، **"سَبَبُهُ"**: أي سبب التّصحيف الواقع في المتن أنّ السند، **"غَلَطُ"**: في الـ**"سَمْعٍ"**: بأن يسمع شيئاً فيظنّ أنّه سمع غيره، **"أو"**: سببه أيضاً غلط في الـ**"بصر"**: بأن يبصر شيئاً فيظنّه غيره، **"أو فهْمُ معناهُ بوصف"**: لم يرد، **"قد أَضَرْ"**: هذا الفهم بصاحبه][6] ، وهذا التصحيف الواقع في المعنى قليل بالنّسبة إلى الواقع (156/أ) في اللّفظ.

تنبيه: ليس من هذا المعنى إبدال لفظ بمساوٍ أو أعم، كإبدال[7] نبي برسول أو[1] عكسه وهو مختار النّووي[2]، إذ لا يختلف المعنى به ومنعه ابن الصّلاح[3]، وحكى ابن النّحوي عن بعضهم:

---

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ). المحقق: د. محمود الطحان. الناشر: مكتبة المعارف الرياض. (295/1).

(2) ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم(ص148).

(3) من التصانيف الطبوعة في التصحيف: أخبار المصحفين، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت 382هـ)، وإصلاح غلط المحدثين، لأبي سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (ت 388هـ)، والتنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة بن الحسن الأصفهاني (ت 360 هـ)، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ)، و التطريف في التصحيف، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ).

(4) ينظر: غريب الحديث. أبو سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (ت 388 هـ). المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي. خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: دار الفكر دمشق. عام النشر: (1402هـ/1982م). (226/3).

(5) صحيح مسلم. كتاب السلام. باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان. رقمه(123). (1750/4)، ولفظه: **"تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ، فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ"**.

(6) هذه لوحة كاملة برقم: (ق39)، من ر: "سقطت".

(7) في ر: "كلفظ".

"لو قيل بجواز تغيير النّبي إلى الرّسول دون عكسه لما بعد، لأنّ في الرّسول معنى زائداً وهو الرّسالة، فإنّ كل رسول نبيّ دون عكسه"[4]، وكذلك ليس من هذا[5] الوادي تقديم المتن على كل السند، كأن يقال[6]: "قال رسول اللهﷺ كذا وكذا"[7]، أنبأنا به فلان ويذكر سنده، أو تقديم بعض الإسناد مع المتن على بقية السند، كأن يقول: روى عمرو بن دينار عن جابر عن رسول الله ﷺ كذا وكذا، أنبأنا به فلان ويسوق سنده إلى عمرو، فهو إسناد متصل لا يمنع ذلك الحكم باتصاله، ولا يمنع ذلك من روى كذلك أن يجعله عن شيخه، كذلك أن يبتدأ بالإسناد جميعه أوّلاً ثمّ يذكر المتن، وقد جوّزه بعض المتقدّمين من أهل الحديث، قال ابن الصّلاح: "وينبغي أن يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض المتن على بعض، فقد حكى الخطيب المنع من ذلك على القول بأنّ الرّواية بالمعنى ممتنعة، والجواز على القول بالجواز إذ لا فرق بينهما[8].

"**وَفَنُّهُ**": أي المصحّف، "**علمٌ جليلٌ القدرِ**": أي عظيم، "**يُدْرَكُ بِالحَذْقِ**": بالذّال المعجمة أي الذّهن السّالم، "**وَصِدْقُ السَّبْرِ**": السّبر الصّادق بمعنى الحصر، فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف، "**والدّارقطني**": الحافظ أبو الحسن علي بن عمرو البغدادي صاحب السنن والعلل وغيرهما، توفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن ثمانين سنة[9]، "**لمثل**[10] **ذا احتفل**": أي جمع، "**صنّف**[11] **فيهِ وَضْعَهُ**": أي كتابه، "**الذي كَمل**": في جمعه وفاق مصنّف في غيره، وكذا صنّف فيه أبو أحمد[12] العسكري[1] وابن الجوزي[2] في آخرين.

---

(1) في ر: "و".

(2) التقريب والتيسير للنووي(ص68).

(3) مقدمة ابن الصلاح(ص233).

(4) المقنع في علوم الحديث لابن الملقن، ويلقب بـ"ابن النحوي"(390/1).

(5) في س: "هذه".

(6) في ر: "يقول".

(7) في ر: "وكذا وكذا".

(8) ينظر: مقدمة ابن الصلاح(ص229).

(9) الصواب في اسم الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر البغدادي. تذكرة الحفاظ للذهبي(134/3)، للحافظ الدارقطني كتاب: "تصحيف المحدثين"، لكن بالرغم من شهرته بين العلماء وكتب التصانيف، إلا أنه مفقود كما قيل.

(10) في س: "مثل".

(11) في ر: "وصنّف".

(12) في س: "محمد".

[الحديث المختلف]:

"**المختلف**": ضدّ المتّفق، "**مختلفُ الحديثِ**": لديهم، "**هُوَ لَقَبُ لِمُتَقَابِلِ المعاني**": بحسب الظّاهر وهو قسمان: منه ما "**يَغْلُبُ**"، وهو "**إن أمكن الجمعُ**": بين تلك المعاني، "**بوجهٍ**": من الوجوه، "**فيجبُ**": أن يصار إليه، قال الحافظ في شرح النّخبة: " ومثّل له ابن الصّلاح بحديث: "**لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ**[3]"[4]، مع حديث: "**فِرَّ مِنَ المَجْذُومِ**[5] **فِرَارَكَ مِنَ الأَسَدِ**"[6]، وكلاهما في الصّحيح وظاهرهما التّعارض ، وطريق (156/ب) الجمع بينها: أنّ هذه الأمراض لا تعدي[7] بطبعها، لكنّ الله سبحانه جعل مخالطة المريض بها للصّحيح سببا لإعدائه ومرضه، ثمّ قد يختلف ذلك عن سببه كما في غيره من الأسباب، كذا جمع بينهما ابن الصّلاح [8] تبعا لغيره، والأولى في الجمع أن يقال: نفيهﷺ للعدوى باق على عمومه، وقد صحّ قوله ﷺ: "**لاَ يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئاً**"[9]، وقوله ﷺ لمن عارضه: بأنّ البعير الأجرب يكون في الإبل الصّحيحة، فيخالطها فتجرب، حيث ردّ عليه بقوله: "**فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلْ**"[10]، يعني أنّ الله سبحانه وتعالى ابتدأ ذلك في الثّاني كما ابتدأه في الأوّل، وأمّا الأمر بالفرار من المجذوم فمن باب سدّ الذّرائع، لئلاّ يتّفق للشّخص الذي يخالطه شيء

---

(1) **أبو أحمد العسكري**: الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي، العالم الفاضل الكامل، الرواية المتقن، صاحب التصانيف الحسان، من تصانيفه كتاب: الحكم والأمثال، عاش إلى حدود سنة(380هـ). إنباه الرواة(345/1)، ومن تصانيفه في هذا الفن: "أخبار المصحفين".

(2) قال السخاوي:" وَكَذَا صَنَّفَ فِيهِ الْخَطَّابِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ". فتح المغيث للسخاوي(57/4)، فرغم كثرة تصانيف الإمام ابن الجوزي رحمه الله، فإن من ترجم له وذكر تصانيفه لم يذكر له كتابا في التصحيف والتحريف، وذكروا له كتاب غريب الحديث، وهو كتاب معروف مطبوع.

(3) **الطِيَرَة**: بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تسكن: هي التشاؤم بالشيء. النهاية لابن الأثير(152/3).

(4) صحيح مسلم. كتاب السلام. باب لا عدوى...على مصح. رقمه(102). (1743/4).

(5) **المجذوم**: فيمن أصابه داءُ الجذام. غريب الحديث للخطابي(312/1)، و**الجذام**: مرض وخيم ربما انتهى إلى تقطع أطراف اليد وسقوطها عن تقرح، ويفسد مزاج الأعضاء وهيأتها. متن اللغة لأحمد رضا(496/1).

(6) صحيح البخاري. كتاب الطب. باب الجذام. رقمه(5707). (126/7)، بلفظ:"**وفر من المجذوم كما تفر من الأسد**".

(7) ورد في النّسختين: "تعدوا"، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(8) مقدمة ابن الصلاح(ص285).

(9) سنن الترمذي. أبواب القدر. باب ما جاء لا عدوى ولا هامة ولا صفر. رقمه(2143). (484)، قال الشيخ الألباني: "صحيح".

(10) صحح البخاري. كتاب الطب. باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن. رقمه(5717). (128/7).

من ذلك بتقدير الله سبحانه وتعالى ابتداء، لا بالعدوى المنفيّة، فيظنّ أنّ ذلك بسبب مخالطته، فيعتقد صحّة العدوى، فيجتنبه حسماً للمادّة والله أعلم[1] انتهى.

وادّعى ابن شاهين وغيره أنّ حديث: **"فِرَّ مِنَ المَجْذُومِ"** منسوخ[2] كحديث: **"لاَ يَرِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ"**[3]، وكان شيخنا الإمام قدّس سرّه، تراه يذكر أنّ الأمر بالفرار رخصة، لأنّه لو لم يبح الفرار لكان في خلطة المجذوم وذي البرص حرج ومشقّة، فأباح الشّارع الفرار رفعاً وتوسعةً على الضّعفاء، والأمر ليس على الوجوب كما لا يخفى، وأشار للقسم الثّاني بقوله: **"أو لا"**: يمكن الجمع واستمرّ التضادّ والتنافي، **"فَإِنْ نَسْخٌ بَدَا"**: أي ظهر بأن عرف المتأخّر، **"تَرْتَكِبُ"**[4]: بالمثنّاة أوّله وفي النّسخة المشار إليها بالياء بدلها وهي أولى، **"أو لا"**: يمكن الجمع أيضاً ولا النّسخ، **"فَرَجِّحْ"**: بوجه من وجوه التّرجيحات المتعلّقة بالمتن أو بالإسناد، كالتّرجيح بكثرة الرّواة أو بصفاتهم، **"وَاعْمَلَنْ بالأرجحِ"**: بعد النّظر في المرجّحات، وإن لم يجد المجتهد مرجّحه توقّف عن العمل، حتى يتبيّن الحق ويظهر له الصّواب، وقيل: يفتي بواحد منهما أو يفتي بهذا في وقت و بهذا في وقت، وحكي عن الإمام أنّه كان يفعل ذلك[5]، وأوّل من

تكلّم على هذا الفنّ الشّافعي[6]، وصنّف فيه بعده ابن قتيبة[7] والطّحاوي[1] وابن فورك[2] وابن حزم، قيل وهو نحو عشرة آلاف ورقة[3]، وهو من أهمّ الأنواع وآكدها، ويقبح جهله بالمحدّثين خاصّة

(1) ينظر: نزهة النظر لابن حجر(ص72).

(2) ينظر: ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (ص407).

(3) صحيح مسلم. كتاب السلام. باب لا عدوى...على مصح. رقمه(104). (1743/4).

(4) في س: "يرتكب".

(5) ينظر: الغاية في شرح الهداية للسخاوي(ص231)، ويقصد بالإمام هنا: الإمام أحمد بن حنبل.

(6) تدريب الراوي للسيوطي(652/2).

(7) سبقت ترجمته (ص243).

وبالنّاس عامّة، وكلّ الطوائف تضطر[4] لمعرفته، **"هذا البيان بالطريقِ الأوضحِ[5]"**، أي (157/أ) الأجلى الذي لا خفاء فيه، **"قدْ تمَّ"**: بحمد الله، **"نظماً"[6]**: تمييز محوّل عن الفاعل، **"وبنهجٍ"[7]**:[بفتحٍ فسكون][8] أي طريق، **"مختصرْ في رَجَزٍ وبسريعٍ يُعْتَبَرْ"**: لأنّ بعض مصاريع الرّجز توافق السّريع، وقد سبقت الإشارة إليه أوّل النّظم، **"في سادسِ الأعوامِ والتّسعينَا[9] بَعْدَ"**: مضي، **"ثمانِ مائةِ سِنينَ"**: من الهجرة، **"أبياتُهُ عدَدُهَا قد اكتملْ بنقْطِ قافٍ"**: وهو مائة، **"وبـ"**: نقط، **"عينٍ"**: وهو سبعون، **"فَاعْتَدِلْ"**: العدد والمجموع مائة وسبعون، ولم يعتبر ما يوجد في بعض نسخه من الزّيادة على العدد المذكور، وقد أحصيتها فوجدتها تنيف على العشرين بيتاً، وقد شرحت على تلك الزيادة، كما يعرفه الواقف على هذا الشّرح العظيم الموقع نفع الله به، ولم أهمل بيتاً واحداً ممّا وقفت عليه تتميماً لمرام[10] الرّاغب، **"فالحمدُ للهِ"**: ثانيا، **"على إِكْمالِهِ"**: وقد مرّ الكلام على الحمد في أوّل النّظم، **"من جودِهِ ذاكِ"**: أي هذا النّظم، وأشار له[11] بما يشار للبعيد تعظيما له، لكونه من جملة النّعم الصّادرة منه تعالى، فكلّ ما يجريه على عبده وإن قلّ فباعتبار صدوره منه تعالى، لا يوازيه حمدٌ ولا يقابله شكرٌ ولا يقوم به ثناءٌ، **"و"**: هو أيضاً، **"من إِفْضالِهِ"**: أي إنعامه، **"ثمّ**

---

(1) **الطحاوي**: أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر، الإمام العلامة الحافظ الطحاوي الحنفي، قال ابن يونس: "كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا، لم يخلف مثله"، صنّف: كتاب معاني الآثار، توفي سنة(321هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(21/3)، من مؤلفاته في هذا الفن: شرح مشكل الآثار.

(2) **ابن فورك**: محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر، المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ الإصبهاني، كان شديد الرد على أصحاب أبي عبد الله ابن كرّام، توفي سنة(406هـ). وفيات الأعيان لابن خلكان(272/4)، من مؤلفاته في هذا الفن: مشكل الحديث وبيانه.

(3) ذكر الذهبي في ترجمة ابن حزم أن من مصنفاته:"الآثَار الَّتِي ظَاهِرهَا التعَارض وَنفِي التنَاقض عَنْهَا"،وقال:" يَكُوْن عَشْرَة آلاَف وَرقَة، لَكِن لَمْ يُتِمَّه".ينظر:سير الأعلام (194/18).

(4) في س: "يضطر".

(5) في س: "الواضح".

(6) في ر: "نظمنا".

(7) في ر: "ونهج".

(8) في ر: "سقطت".

(9) ورد في النسختين: "والسّبعينا"، وفي منظومة معلم الطلاب تحقيق: د/ مشنان ورد بلفظ: "والتسعينا"، وهو الصّواب.

(10) في س: "لمراب".

(11) في ر: "إليه".

الصّلاةُ والسّلامُ دائمَا": كلٌّ منهما لا يعتريهما فتورٌ ولا يقطعهما مرور الدّهور[1]، **"على"**: أكرم رسولٍ وأجلّ مشكور، **"الذي شَرَعَ"**: أوضح لأمّة الدّعوة بإذن خالقها، **"شَرْعاً قائمَا"**: لا يهدم بنيانه، ولا ينقضي أوانه[2]، ولا تكسر سنانه، من تمسّك به فقد تمسّك بالعروة الوثقى، ومن تعلّق به فاز بخير الدّنيا والأخرى، سيّدنا ومولانا **"محمّدٍ"**: بن عبد الله، **"و"**: على، **"آلِهِ"**: الطّاهرين، **"و"**: على، **"صَحْبِهِ"**: الأكرمين، **"و"**: على السّادات، **"التّابِعِينَ"**: وعلى جميع، **"المؤمنينَ حِزْبِهِ"**: جماعته وجنده، وعلى شيعته وفرقته وبطانته وأهل ودّه وخاصّته، صلاةً وسلاماً وتحيّةً وإنعاماً وإفضالاً وإكراماً، على ممرّ الأيّام والشّهور وعدد الزّمن والدّهور، وﷺ وعلى آله ما سال ماءٌ أو نبعَ أو غسقَ نجمٌ أو طلعَ.

قد انتهى: الشّرح بحمد مالك الأرض والسّماء، المتفضّل على أوليائه وخواصّ حضرته بكمال النّعماء، سلكت فيه مسلك الاختصار، ومقتصراً على ما تمسّ الحاجة والاضطرار، مجتنباً فيه التّطويل والتّكرار، (157/ب) وهو سبحانه المسؤول ومنتهى الرّغبة والمأمول، أن يسلك بنا سبيل من اهتدى، ويجنّبنا طريق الغيّ والرّدى، ورأيت أن آتي لهذا الشّرح بخاتمة تكون ختمةً له وتوفيةً لمن سأله، وهو المعين سبحانه على كمال المرغوب وصلاح المطلوب.

[تنبيهات]:

خاتمة: في كتابة الحديث وآداب المحدّث ومتى يصحّ حمل الحديث، وهل يجوز روايته بالمعنى ومن الصّحف الغير مسموعة ومن تقبل روايته وتردّ، ومعرفة المؤتلف والمختلف من الأسماء والأنساب والألقاب ومعرفة مشاهرِ[3] الرّواة وأوطانهم وفيها عشرة فصول:

[آداب كتابة الحديث]:

الفصل الأوّل: في كتابة الحديث: اختلف الصّحب والتّابعون في جواز كتابته، فكرّهها من الصّحب: ابن عمر، وابن مسعود، وأبو سعيد الخدري، ومن التّابعين: الشّعبي، والنّخعي[1]، محتجّين

(1) في س: "الدّهر".

(2) في ر: "ولا ينقص إيوانه".

(3) في س: "مشاهره".

بخبر مسلمٍ عن أبي سعيد الخدري أنّ النّبيﷺ قال: **"لاَ تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئاً سِوَى القُرْآنِ مِنَ كَتَبَ عَنِّي شَيْئاً سِوَى القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ"**[2]، وفي رواية أنّه استأذن النّبيﷺ في كتب الحديث فلم يأذن له[3]، وجوّزه [جمعٌ][4] منهم: عمرٌ[5]، وعليٌّ، وابنه الحسين، وكقتادة، وعمر بن عبد العزيز[6]، ثمّ انعقد الإجماع بعدهم على الجواز، ودليله ما في الصّحيحين من قوله ﷺ: ["**أُكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ**"[7] أي الخطبة التي سمعتها منه ﷺ][8] يوم فتح مكّة، وقول أبي هريرة كما رواه البخاري: **"مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثاً مِنِّي إِلاّ مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو [يَعْنِي][9] بْنِ العَاصِ السَّهْمِي فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلاَ أَكْتُبُ"**[10]، وكذا[11] مارواه أبو داوود من قول عبد الله بن عمرو: **"يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُهُ مِنْكَ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَى؟ قَالَ: نَعَمْ فَإِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقّاً"**[12]، قال شيخ الإسلام بعد سوق الأدلّة: "وجمعوا بينهما بأنّ النّهي متقدّم والإذن ناسخ له، أو يحمل النّهي على وقت نزول

---

(1) ينظر: تقييد العلم للخطيب البغدادي. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ). الناشر: إحياء السنة النبوية بيروت. (ص:36/38/43)، (39/60)، جامع بيان العلم لابن عبد البر(276/268/281/1)، (294/278).

(2) صحيح مسلم. كتاب الزهد والرقائق. باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم. رقمه(3004). (2298/4)، بلفظ: **"لاَ تَكْتُبُوا عَنِّي وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ"**.

(3) ينظر: شرح معاني الآثار. أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت 321هـ). حققه وقدم له: محمد زهري النجار. محمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي. الناشر: عالم الكتب. الطبعة الأولى: (1414هـ/1994م). كتاب الكراهة. باب كتابة العلم هل تصلح أم لا؟. رقمه(7124). (318/4).

(4) في ر: "سقطت".

(5) في ر: "كعمر".

(6) ينظر: جامع بيان العلم لابن عبد البر(308/1). (331/1)، تقييد العلم للخطيب البغدادي (ص105/103/91/88/87)

(7) صحيح البخاري. باب كيف تعرف لقطة أهل مكة. كتاب في اللقطة. رقمه(2434). (125/3)، صحيح مسلم. كتاب الحج. باب تحريم مكة...على الدوام. رقمه(1355). (988/2).

(8) في س: "سقطت".

(9) في س: "سقطت".

(10) صحيح البخاري. باب كيف تعرف لقطة أهل مكة. كتاب في اللقطة. رقمه(2434). (125/3)، بلفظ: **"مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلاَ أَكْتُبُ"**.

(11) في س: "وهو".

(12) سنن أبي داود. كتاب العلم. باب في كتاب العلم. رقمه(3646). (ص656)، بلفظ: "...**اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**"، قال الشيخ الألباني:"صحيح".

القرآن خشية التباسه بغيره، أو على من تمكّن[1] من الحفّاظ، أو على من خشي منه الاتّكال على الكتابة دون الحفظ، أو على كتابته مع القرآن في شيء واحد، لأنّهم كانوا يسمعون تأويله، فربّما كتبوه معه فنهو عن ذلك خوف الاشتباه، وحمل الإذن على خلاف ذلك في الجميع، وبالجملة فالكتابة مسنونة"[2]، قال شيخنا يعني ابن حجر: "ولا يبعد وجوبها على من خشي النّسيان ممّن تعيّن عليه تبليغ العلم"[3] هـ.

"وينبغي أن يكتب الحديث مبيّنا مفسّرا أو يُشَكَّلَ المشكل منه ومن غيره"، على (158/أ) ما قاله القاضي عياض[4] لخفائه على المبتدئ وغير العربي قال: "ألا تراهم[5] اختلفوا في رفع: **"ذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أَمِّهِ"**[6] ونصبه، وكذا: **"لاَ نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ"**[7]" [8]، وينبغي أن يكون اعتناؤه بضبط الملبّس من الأسماء أكثر، لأنّه نقل محض لا مدخل للأفهام فيه، بزيد بضمّ الموحّدة فإنّه يشتبه بريد، ولذا قيل: "أولى الأشياء بالضّبط أسماء النّاس"[9]، لأنّه لم يكن قبله ولا بعده ما يدلّ عليه ولا مدخل للقياس فيه، قال ابن الصّلاح: "وكثيرا ما يتهاون في ذلك الواثق بذهنه وتيقضه، [وذلك][10] وخيم العاقبة، فإنّ الإنسان معرّض للنّسيان"[11]، وينبغي للكاتب أيضاً إن كتب الصّلاة عليهﷺ أن لا يقتصر على: **ص** أو **صم** أو **صلعم**، كفعل الكسالى من الجهلة، إذ فيه نقص من الأجر، ففي تاريخ ابن عساكر عن جعفر بن عبدالله[12] قال: "رأيت أبا زرعة في النّوم بعد موته

---

(1) ورد في النّسختين: "يمكن"، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(2) ينظر: فتح الباقي لزكرياء الأنصاري(32/2).

(3) فتح الباري لابن حجر(204/1).

(4) سبقت ترجمته (ص190).

(5) في س: "ترى هم".

(6) سنن الترمذي. أبواب الأطعمة. باب ما جاء في ذكاة الجنين. رقمه(1476). (ص350)، قال الشيخ الألباني:"صحيح".

(7) صحيح البخاري. كتاب فرض الخمس. رقمه(3093). (79/4).

(8) ينظر: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع. أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت 544هـ). المحقق: السيد أحمد صقر. الناشر: دار التراث /المكتبة العتيقةالقاهرة / تونس. الطبعة الأولى: (1379هـ/1970م). (ص151/150).

(9) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي(269/1).

(10) في س: "سقطت".

(11) مقدمة ابن الصلاح(ص183).

(12) في تاريخ دمشق لابن عساكر، **حفص بن عبد الله** (38/38). حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني قال: "سمعت حفص بن عبد الله بأردبيل يقول: اشتهيت أن أرحل إلى أبي زرعة الرازي فلم يقدر لي، فدخلت الري بعد موته، فرأيته في النّوم..."

يصلّي في سماء الدّنيا بالملائكة، فقلت له: "بما نلت هذا"؟ قال: "كتبت بيدي ألف ألف حديث أقول فيها: عن النّبي ﷺ، وقد قال النّبيﷺ: **"مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً"**[1]، وكذا ينبغي له أيضا أن لا يقتصر على الصّلاة دون السّلام أو العكس، فقد صرّح النّووي بكراهة ذلك في الأذكار وغيره، متمسّكا بورود الأمر بهما معاً في الآية[2]، وصرّح ابن الصّلاح بكراهة الاقتصار على السّلام فقط[3]، وقال ابن حجر: "إن كان يقتصر على أحدهما دائماً فيكره من جهة الإخلال بالأمر الوارد بالإكثار منهما والتّرغيب فيهما، وإن كان يصلّي تارة ويسلّم أخرى من غير إخلال بواحدة منهما، فلم أقف على دليل يقتضي كراهة ذلك، ولكنّه خلاف الأولى، إذ الجمع بينهما مستحب لا نزاع فيه، قال: "ولعلّ النّووي اطّلع على دليل لذلك، وإذا قالت حذام فصدّقوها"[4]ه، وينبغي للكاتب أيضاً أن يكتب السّاقط في الحاشية اليمنى ما دام في السّطر بقيّة، وإلاّ فيكتب ذلك في اليسرى.

[معرفة آداب المحدّث]:

الفصل الثّاني: في آداب المحدّث: فمن آدابه خلوص نيّته وصدق لهجته ذاكراً: **"مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ مُكِرَ بِهِ"**[5]، و **"مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءُ أَوْ يُجَادِلَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ**

---

(1) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه سمع ﷺ يقول: "إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة". أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على ﷺ ثم يسأل له الوسيلة، رقمه (384)، (288/1).

(2) قال الإمام النّووي: "إذا صلّى على النبيﷺ فليجمعْ بين الصلاة والتسليم، ولا يقتصرْ على أحدهما، فلا يقل: "صلّى الله عليه" فقط، ولا: "عليه السلام"، فقط". الأذكار للنووي(ص117).

(3) قال الإمام ابن الصلاح: "ثم ليتجنب في إثباتها نقصين:...والثاني: أن يكتبها منقوصة معنى، بأن لا يكتب (وسلم)". مقدمة ابن الصلاح(ص188).

(4) ينظر: فتح المغيث للسخاوي(3//73).

(5)كلام لحماد بن سلمة رحمه الله.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430هـ). الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. (1394هـ/1974م). (272/6)،جامع بيان العلم لابن عبد البر (663/1).

يَصْرِفَ وُجُوهُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِلَى النَّارِ"[1]، أو نحو هذا ممّا يصحّح المقصد وإن كان المقيّد في الحضيض الأسفل من هذا المقعد، وقد قاله سفيان الثّوري: (158/ب) "كان الرّجل إذا أراد أن يطلب الحديث تعبّد قبل ذلك عشرين سنة"[2]، ومع ذلك فلا يمتنع[3] من التحدّث من لا نية له، فعن الثّوري أيضاً أنّه قال: "ما كان في النّاس أفضل من طلبة الحديث، قيل له: يطلبونه بغير نيّة، فقال لهم: طلبهم له نيته"[4]، وعن حبيب بن أبي ثابت[5] ومعمر بن راشد أنّهما قالا: "طلبنا الحديث ومالنا[6] فيه نيّة، ثمّ رزقنا الله النيّة بعد"[7]، وفي الحديث عنه ﷺ: **"اللَّهُمَ ارْحَمْ خُلَفَائِي قِيلَ: مَنْ خُلَفَاؤُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: أَهْلُ الحَدِيثِ"**[8]، وينبغي له أيضا أن يغتسل قبل التحدّث غسل الجنابة ثمّ يتوضّأ ويتطيّب ويسرّح لحيته ورأسه، وليجلس بهيبةٍ ووقارٍ ولا يرفع صوته بغير الحديث ولا يستعجل في التحدّث، وإن احتيج إلى الأخذ عنه تصدّ ولو صغر سنّه على الأصحّ، فقد تصدّى الإمام مالك للأخذ عنه وهو ابن سبعة عشر أو ستّة عشر سنة، ولم ينصب نفسه حتى راوَدَهُ[على][9] ذلك سبعون عالماً، كلّهم أهلٌ[10] لذلك[11]، والعلماء وأشياخه متوافرون، وليتضلّع بقراءة كتب علوم

---

(1) سنن ابن ماجه. أبواب السنة. باب الانتفاع بالعلم والعمل به. رقمه(260)، بلفظ: **"مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَيُجَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ"**. حسن. (ص63).

(2) الكفاية للخطيب البغدادي(ص54).

(3) في ر: "يمنع".

(4) ينظر: المحدث الفاصل للرامهرمزي(ص183).

(5) **حبيب بن أبي ثابت**: وهو حبيب بن قيس بن دينار أبو يحيى، قال يحيى بن معين: "كوفي ثقة"، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: "حبيب بن أبى ثابت صدوق ثقة"، توفي سنة(119هـ). التاريخ الكبير للبخاري(313/2). الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(108/3).

(6) في ر: "وماله".

(7) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي(338/1).

(8) الطيوريات. صدر الدين أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد الأصبهاني (ت 576هـ). من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (ت 500هـ). دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن. الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض. الطبعة الأولى: (1425هـ/2004م)، بلفظ: **"اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي، ثَلَاثًا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي فَيَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ مِنْ بَعْدِي"**. إسناده واه جدا، والحديث: موضوع. (239/1)، سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني(247/2): باطل.

(9) في س: "سقطت".

(10) في ر: "أهلاً".

(11) ترتيب المدارك للقاضي عياض(142/1).

الحديث[1] كما لابن الصّلاح [ونحوه][2] [3]، وليحذر الكبر والحياء فليس ينال العلم مستحيي ولا متكبّر كما جاء في الصّحيح[4]، وليلزم الاحترام للأكابر، ويتحمّل أذاهم على فرض صدوره منهم، قال الأصمعي[5]: "من لم يتحمّل ذلّ التّعليم ساعة بقي في ذلّ الجهل أبدا"[6]، ويتعيّن عليه حفظ لسانه من الخطأ واللّحن والتّحريف ولا سبيل إلاّ بمعرفة علم النّحو، وإن قال النّيسابوري فيما رواه الخطيب: "لا يعاب اللّحن عن المحدّثين"[7]، ويجتنب قرائته بالألحان المطربة مع التّرجيع، فقد ألحق بعض المتأخّرين في الدّخول في الوعيد من قرأ الحديث بالألحان، والتّرجيع الباعث على إشباع الحروف المكسب للّفظ سماجه[8] وركاكة[9]، إذ سيّد الفصحاء برئ من ذلك، ويروى أنّ عمر رضي الله عنه قال لشخصٍ كان يطرب في آذانه: **"أَبَغضُكَ فِي اللَّهِ"**[10]، وليشتغل المحدّث بالفهم، قال أبو عبيدة[11]: "من أشغل نفسه بغير المهم أضرّ به المهم"[12]، وإن تساوى جماعة في السند فالمشهور المتقن، فإن تساووا فالأشرف المعروف نسبة، فإن تساووا فالأسن، وعلوّ السّند قلّة الوسائط

---

(1) في ر: "الحديث علوم".

(2) في س: "سقطت".

(3) من كتب علوم الحديث المشهورة: معرفة أنواع علوم الحديث أو المقدمة لابن الصلاح، والمحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي، و الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث للنووي، و الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد، والموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي، و اختصار علوم الحديث لابن كثير، وألفية وشرحها للعراقي، ونخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر، وفتح المغيث للسخاوي، و تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي وغيرها كثير...

(4) ورد بلفظ: **"لاَ يَتَعَلَّمُ العِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٌ"**. صحيح البخاري. كتاب العلم. باب الحياء في العلم. (38/1).

(5) سبقت ترجمته (ص242).

(6) أدب الاملاء والاستملاء. عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي أبو سعد (ت 562هـ). المحقق: ماكس فايسفايلر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى: (1401هـ/1981م). (ص145).

(7) الصّواب: الحافظ النسائي فيما رواه الخطيب، كذا في الكفاية للخطيب البغدادي(ص187).

(8) **سماجه**: وسموجا قبح. معجم متن اللغة لأحمد رضا(204/3).

(9) **ركاكة**: رَقَ وَضَعُفَ فهو ركيك. مختار الصحاح. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (ت 666هـ). المحقق: يوسف الشيخ محمد. الناشر: المكتبة العصرية الدار النموذجية، بيروت – صيدا. الطبعة الخامسة: (1420هـ/1999م). (ص128).

(10) فتح المغيث للسخاوي(160/3).

(11) سبقت ترجمته (ص132).

(12) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب(160/2).

فيه وقربه من الرّسول ﷺ، قال في شرح الهداية: "وأعلى ما في مسلم، وأبي عوانة، وسنن[1] النّسائي الرباعيات، وفي البخاري الثلاثيات، وهي (159/أ) تزيد على العشرين حديثا، وليس عند[2] مسلم منها ما هو على شرطه، وحديث واحد منها في كلّ من أبي داوود، والتّرمذي، وخمسة أحاديث في ابن ماجه، لكن من طريق بعض المتهمين، والكثير منها في مسند أحمد، وفي الموطّأ الثّنائيّات والوحدان في حديث أبي حنيفة لكن بسند غير مقبول، فالمعتمد أنّه لا رواية له عن أحد من الصّحابة" هـ[3].

والعلوّ بأقسامه إن كان من غير ضابط متقن فهو علوٌ صوري، وإن كان عن المتقن الضّابط فهو معنوي ولو كان[4] العدد أكثر، قال عبدالله بن المبارك: "ليس جودة الحديث قرب الإسناد، [بل][5] جودة الحديث صحّة الإسناد"[6].

[التحمّل والأداء]:

الفصل الثّالث: في سنّ التحمّل وعدم اشتراط التأهّل[7] إلاّ حين الأداء: فقد حكى الجمهور: "أنّه يسمع من ابن خمس سنين"، وقال ابن الصّلاح: "عليه استقر أهل الحديث من

المتأخّرين، فيكتبون ابن خمس فصاعداً سمع، ولمن [لم][8] يبلغها حضر"[9]، واستندوا في ذلك لقصّة[10] محمود[11] بن الرّبيع[12] الواقع في الصّحيح: **"أَنَّهُ عَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ مِنْ**[1]

(1) ورد في النسختين: "سند"، والصّواب ما أثبتناه أعلاه.

(2) في س: "عندهم".

(3) ينظر: فتح المغيث للسخاوي(342/3).

(4) في ر: "ولكنّ".

(5) في س: "سقطت".

(6) سبق ذكره في العلو.

(7) في س: "الكاهل".

(8) في ر: "سقطت".

(9) ينظر: مقدمة ابن الصلاح(ص130).

(10) في ر: "لقصد".

(11) في س: " محمد".

(12) **محمود بن الربيع**: الخزرجي عقل رسول الله ﷺ، سكن المدينة، توفي سنة تسع وسبعين، وهو ابن ثلاث وسبعين. معرفة الصحابة لأبي نعيم(2523/5).

دَلْوٍ مِنْ بِئْرٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ"[2]، على سبيل المداعبة والتبرّك، كما كان يفعل مع أولاد الصّحابة كقوله لأخي أنس صغير[3]: **"يَا أَبَا**[4] **عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ"**[5]، ومحمود كان إذ ذاك ابن خمس كما في البخاري[6]، وقيل: "كان ابن أربع"، حكاه أبو عمر في الإستيعاب[7]، وقال الحافظ: "لم أقف عليه صريحاً في شيء من الرّوايات"[8]، وحكى السِّلفي[9] عن الأكثر: "صحّة سماع ابن أربع إن كان ابن عربي، أمّا إن كان ابن عجمي فلا بدّ من سبع"[10]، وحكى النّووي عن المحقّقين: إنكار التّحديد بالخمس"[11]، واستدلّ بتذكر الحسن لنزع التّمرة [من][12] فيه وقولهﷺ: **"كخ كخ إنّها من ثمار الصّدقة"**[13]، إذ مثل هذا لا يقال إلاّ للطفل الرّضيع أو قريب منه، وبالجملة كما قال في شرح الهداية: "أنّه من كان فهماً للخطاب صحيحاً سماعه، وإن كان لدون خمسٍ، وإلاّ فلا، ولو كان ابن خمسين، وحديث محمود لا ينافيه، لكونه يدلّ على ثبوته لمن هو مثله، لا[14] على نفيه عمّن دونه مع وجود التّمييز، أو ثبوته لمن هو في سنّه أو فوقه ولم يميّز تمييزه، وذكر أنّ صبيّاً ابن أربع سنين حمل

---

(1) في س: "في".

(2) صحيح البخاري. كتاب التهجد. باب صلاة النوافل جماعة. رقمه(1185). (59/2)، بلفظ: "**أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَل مَجَّة مَجّهَا فِي وَجْهِهِ مِنْ بِئْرٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ**".

(3) **أبو عمير**: بن أبي طلحة الأنصاري. واسم أبي طلحة زيد بن سهل، هو أخو أنس بن مالك لأمه، أمهما أم سليم، مات على عهد رسول اللهﷺ. الاستيعاب لابن عبد البر(1721/4).

(4) في س: "يا أبي".

(5) صحيح البخاري. كتاب الأدب. باب الانبساط إلى الناس. رقمه(6129). (30/8).

(6) صحيح البخاري. كتاب العلم. باب: متى يصح سماع الصغير؟. رقمه(77). (26/1).

(7) الاستيعاب لابن عبد البر(1378/3).

(8) فتح الباري لابن حجر(173/1).

(9) **السِّلَفي**: "بكسر السين" أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر،زهرة الحفاظ،توفي سنة(576هـ).تذكرة الحفاظ لابن عبد الهادي(46/1).

(10) ينظر: فتح المغيث للسخاوي(147/2).

(11) ينظر: المجموع شرح المهذب للنووي(248/4).

(12) في س: "سقطت".

(13) صحيح مسلم. كتاب الزكاة. باب تحريم...دون غيرهم. رقمه(161). (751/2)، بلفظ: "**كَخٍ كَخٍ، ارْمِ بِهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لاَ نَأْكُلَ الصدقة؟**".

(14) في س: "إلاّ".

إلى المأمون[1]، وقد قرأ القرآن ونظر في الرّأي، غير (159/ب) أنّه كان إذا جاع بكى[2]، وحكى[3] الزّين العراقي[4]: "أنّ المحبّ ابن الهائم[5] استكمل [القرآن][6] حفظاً مثبتاً، بحيث تذكر الآية ويسئل عمّا قبلها فيجيب، مع حفظ عمدة الأحكام وجملة من الكافية الشّافية، [كلّ ذلك][7] وقد استكمل خمس سنين"[8]، وفي تهذيب النّووي: "أنّ ابن عيينة قال: "قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين، وكتبت الحديث وأنا ابن

سبع[سنين][9]" [10]، ويصحّ تحمّل الكافر والفاسق، فإن صار أهلاً بالإسلام والتّوبة قبل منهما ما تحمّلاه.

[رواية الحديث بالمعنى]:

الفصل الرّابع: في رواية الحديث بالمعنى: فمنعه قوم مطلقاً وقالوا: لا يجوز إلاّ بلفظهﷺ، لأنّه أوتي جوامع الكلم، وهذا الذي مال إليه القاضي في خطبة المشارق وقال بعد كلام في المعنى: "ولهذا سدّ المحقّقون باب الحديث على المعنى وشدّدوا فيه، وهو الحقّ الذي اعتقده ولا امترى فيه، إذ

---

(1) **المأمون**: عبد الله بن هارون الرشيد الخليفة، أبو العباس، لما استخلف اكتنى بأبي جعفر، كان المأمون عالما، فصيحا مفوها، ودعا إلى القول بخلق القرآن وبالغ ، توفي سنة(218هـ). السير للذهبي(272/10).

(2) الكفاية للخطيب البغدادي(ص64)، وقال العراقي في التبصرة والتذكرة(385/1): "والذي يغلب على الظن عدم صحة هذه الحكاية، وقد رواها الخطيب في الكفاية بإسناده، وفي سندها أحمد بن كامل القاضي، وكان يعتمد على حفظه فيهم، وقال الدارقطني كان متساهلا"، قلت: والذي يدل على ضعفها قول شارح الهداية: وأصح منه...(ص81).

(3) في ر: "كان".

(4) في الغاية شرح الهداية للسخاوي: ابن العراقي(ص81)، وعليه فـ: **ابن العراقي**: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبو زرعة، المصري الشافعي الإمام العلامة الفريد الحافظ، من مصنفاته: الأطراف بأوهام الأطراف، توفي سنة(826). لحظ الألحاظ لابن فهد (ص187).

(5) **ابن الهائم**: أحمد بن محمد أبو العباس، المصري القرافي المعروف بابن الهائم، اشتغل كثيرا وبرع في الفقه والعربية وتقدم في الفرائض ومتعلقاتها من مصنفاته: التبيان في تفسير غريب القرآن، توفي سنة(815هـ). طبقات المفسرين للداودي (82/1)، الضوء اللامع للسخاوي(157/2).

(6) في ر: "مكرّرة".

(7) في ر: "سقطت".

(8) ينظر: الغاية في شرح الهداية للسخاوي(ص81).

(9) في س: "سقطت".

(10) تهذيب الأسماء واللغات للنووي(225/1).

باب الاحتمال مفتوح والكلام للتأويل معرض[1]، وأفهام النّاس مختلفة، والرّأي ليس في صدر واحد، والمرء يفتن[2] بكلامه ونظره، والمغتر يعتقد الكمال في نفسه، فإذا فتح هذا الباب وأوردت الأخبار على ما ينفهم[3] للرّاوي منها لم يتحقّق أصل المشروع[4]، ولم يكن الثّاني بالحكم على كلام الأوّل بأولى من كلام الثّالث على كلام الثّاني، فيندرج التأويل وتتناسخ الأقاويل، وكفى بالحجّة على دفع هذا الرأي القائل دعاؤه[5] عليه السّلام في الحديث المشهور، يعني قوله عليه السلام[6]: "**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَءاً**..."الحديث[7]، لمن أدّى ما سمعه كما سمعه، بعد أن شرط عليه حفظه ووعيَه، ففي الحديث حجّة وكفاية وغنية في الفضول[8]ه[9].

والذي اختاره جمع من المحقّقين وعليه جمهور الخلف والسّلف: أنّه يصحّ للعالم بمدلول الألفاظ ومقاصدها كان الحديث مرفوعاً أو موقوفاً،كان موجبه العمل أو العلم[10]، وقع من[11] صحابي أو غيره، حفظ اللّفظ أم لا، صدر في الإفتاء أو المناظرة أو الرّواية، أتى بلفظ مرادف أم لا، غمض المعنى أم لا، حيث لم يحتمل اللّفظ غير ذلك المعنى، وغلب على ظنّه إرادة الشّارع بهذا اللّفظ ما هو موضوع له دون التجوّز فيه والاستعارة، [و][12] عن الشّافعي قال[13] **وقد قال بعضُ التابعين**: "لقيت أناساً من الصّحابة، فاجتمعوا في المعنى واختلفوا على اللّفظ، فقلت ذلك لبعضهم، فقال: لا بأس به ما لم يخل معناه"[14]، وقال حذيفة: "إنّا قوم عرب (160/أ) نورد الحديث فنقدّم

---

(1) في س: "معروض".

(2) كذا ورد في النسختين: "يفتي"، والصّواب ما أثبتناه أعلاه، كما في المشارق.

(3) كذا ورد في النسختين: "بينهم"، والصّواب ما أثبتناه أعلاه، كما في المشارق.

(4) في س: "الشّروع".

(5) في س: "دعواه".

(6) في س: "ﷺ".

(7) سنن ابن ماجه. أبواب السنة. باب من بلغ علما. رقمه(232). (ص58). صحيح.

(8)كذا ورد في النسختين، وورد في المشارق: "الفصول" بدل الفضول.

(9) ينظر: المشارق للقاضي عياض(4/1).

(10) في س: "ليعلم".

(11) في س: "مع".

(12) في س: "سقطت".

(13) والصحيح أن الشافعي نسب الكلام لبعض التابعين، فقال:"وقد قال بعضُ التابعين".

(14) ينظر: الرسالة للشافعي(ص270).

ونؤخّر"[1]، وقال ابن سيرين: "كنت أسمع الحديث من عشرة، المعنى واحد واللّفظ مختلف"[2]، وأجيب عن حديث **"نَضَّرَ اللَّهُ"**: بأنّه قد يتمسّك به للجواز، لأنّه قيل: أنّهﷺ لم يحدّث به إلاّ مرّةً واحدةً، وروي بألفاظٍ مختلفة كـ: **"رَحِمَ"**[3] و **"سَمِعَ"**[4] وغيرهما[5]، وبقوله: **"رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ وَلَيْسَ بِفَقِيهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ"**[6]، وهذا في العالم كما ذكرنا، أمّا غيره فلا يجوز له إجماعاً، وأمّا الاقتصار على بعض الحديث فقيل: كالرّواية بالمعنى، وقد استطردنا الكلام عليه قبل[7].

[الرواية من الصّحف التي ليست مسموعة]:

الفصل الخامس: في الرّواية من الصّحف الغير مسموعة: فذكره الجمهور الرّواية منها، وحكى الخطيب عن السّلمي[8] أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال: "إذا وجد أحدكم كتاباً فيه علم[9] لم يسمعه من عالمٍ، فليدع بإناءٍ وماءٍ فلينقعه فيه حتى يختلط سواده مع بياضه"[10]، وقال ابن كثير: "إنّما حكى عمّا وجده[11] في الكتاب لا لرواية"[12]، واعتمد المحدّثون معرفة الخطوط في هذا وفيما يكتب به إليهم فيقولون: "أخبرنا فلانٌ كتابة أو ممّا كتب به إليَّ"، أمّا إن عبّر في مثل هذا بعن كصنع بعض المحدّثين فهو تساهلٌ ودلسةٌ، إذا أوهم الواجد أو المكتوب إليه أنّه حدّث به مشافهةً، وهذا الفصل يندرج في صيغ الأداء لأنّه من جملته.

---

(1) المدخل إلى علم السنن للبيهقي (245/1)، بلفظ: "إنا قوم عرب نردّد الأحاديث، فنقدم ونؤخر".

(2) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر(344/1)، مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ.

(3) صحيح ابن حبان. كتاب العلم. ذكر رحمة الله ... صحيحا عنه. رقمه(67). (270/1). إسناده صحيح.

(4) سنن ابن ماجه. أبواب السنة. باب من بلغ علما. رقمه(232). (ص58). صحيح.

(5) فتح المغيث للسخاوي(146/3).

(6) سنن ابن ماجه. أبواب السنة. باب من بلغ علما. رقمه(230). (156/1)، بلفظ: **"فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ"**.

(7) في س: "بعد".

(8) **السّلمي**: عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي، الضرير مقرى الكوفة، ولد في حياة النبيﷺ، ولأبيه صحبة، إليه انتهت القراءة تجويدًا وضبطًا، قال الذهبي: "كان ثبتا في القراءة، وفي الحديث، حديثه مخرج في الكتب الستة"، توفي سنة(74هـ). غاية النهاية لابن الجزري(414/1). السير للذهبي(271/4).

(9) سقطت من النّسختين.

(10) الكفاية للخطيب البغدادي(ص352).

(11) في س: "وجد".

(12) ينظر: اختصار علوم الحديث لابن كثير(ص222).

[معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد وما يتعلق به]:

الفصل السّادس: في معرفة من تقبل روايته وتردّ: فالذي تقبل روايته بإجماع: العدل وهو: من له ملكة[1] تحمله على ملازمة التّقوى والمروءة، ومرّ أوّل المقدّمة بعض الكلام عليه، ولا يشترط في العدالة الحريّة ولا الذّكورة[2] ولا العدد، وتثبت بتنصيص العدلين، فمن زكّاه اثنان قبل اتّفاقاً، وواحد قبل على ما للجمهور بخلاف الشّاهد، والفرق أنّ الشّهادة أمرها ضيّقٌ لأنّها في حقوقٍ خاصّة يقع الترافع فيها، وبأنّ بينهم في المعاملات عداوةٌ تحملهم على شهادة الزّور، بخلاف الرّواية فإنّها في عام النّاس[3] غالباً لا ترافع فيه، أمّا المشهورون لا يفتقرون إلى تزكية ك: مالكٍ وشعبةٍ، وحمّاد، وابن معين، بل هم يسئلون عن غيرهم، والجمهور على قبول تعديل العدل من [غير][4] ذكر سبب، بخلاف الجرح فلا بدّ من ذكر سببه لأنّه قد يجرّحه بما ليس بقادحٍ، كما حكي عن شعبةٍ أنّه قيل له: "لم تركت حديث فلانٍ فقال: رأيته يركض على برذونٍ[5]"[6]، ونحو ذلك (160/ب) ممّا روى عن غيره، وفي تعديله برواية العدل عنه[7] خلاف والأصحّ لا، كما لا يقبل مجهول العين ومجهول الباطن والظّاهر كالمجهول فقط، والجرح مقدّم على التّعديل عند التّعارض إن صدر مبيّناً من عارفٍ بأسبابه، فقيل: "إن كان عدد الجارح أكثر من عدد المعدّل، قدّم إجماعاً وكذا إن تساوى العددان"[8]، وفي قبول رواية المبتدع الذي لم يكفر ببدعته [داعية][9] كان أم لا خلاف، فالمروي عن[10] الإمام

---

(1) في س: "حالة".

(2) في س: "الذّكوريّة".

(3) في ر: "للنّاس".

(4) في س: "سقطت".

(5) **البِرْذَوْنُ:** يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، يعرف باسم الكديش، وعلى الدّابة. القاموس المحيط للفيروزآبادي (1180/1)، المعجم الوسيط(48/1).

(6) الكفاية للخطيب البغدادي(ص110).

(7) في س: "منه".

(8) قاعدة في الجرح والتعديل (مطبوع مع كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث». تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت 771هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: دار البشائر بيروت. الطبعة الخامسة: (1410هـ/1990م). (ص57).

(9) في س: "سقطت".

(10) في س: "على".

مالك[1] [وغيره][2] ونقله الآمدي[3] عن الأكثرين[4] وجزم به ابن الحاجب[5] عدم القبول[6]، وأنكره ابن الصّلاح وقال: "شاع عن أئمّة الحديث وكتبهم طافحة بالرّواية عن المبتدعة الغير[7] الدّاعية"[8]، ونقل عن الشّافعي: "مالم يستحلّ الكذب"[9][10]، وقد حكى ابن حبّان الاتّفاق على منع قبول الدّاعية[11]، واستقرّ به ابن حجر[12]، وقد نقلنا كلامه عند كلامنا على الصّحيح فراجعه، كالكلام على قبول توبة الكاذب عليهﷺ[13].

والتّعديل مراتب أعلاها: ثقة، فثبت، فمتقنٌ، فحجّةٌ، فصدوقٌ، فمأمونٌ، فخيارٌ، فمحلّه الصّدق، فصالح الحديث، فجيّده، فحسنه، فمقاربه، فصويلحٌ [مليح][14]، فصدوق[15]، فلا بأس به ونحوها.

---

(1) ينظر قول مالك في: جامع الأصول في أحاديث الرسول. مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : 606هـ). تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط. التتمة تحقيق بشير عيون. الناشر : مكتبة الحلواني. مطبعة الملاح. مكتبة دار البيان. الطبعة الأولى: (1389هـ/1969م). (172/1)

(2) في س: "سقطت".

(3) **الآمدي**: علي بن أبي علي بن محمد أبو الحسن سيف الدين الأصولي المتكلم أحد أذكياء العالم، قال ابن خلكان: "سمعت ابن عبد السلام يقول: ما سمعت من يلقي الدرس أحسن من السيف، كأنه يخطب، وكان يعظمه"، صنف كتاب الإحكام في أصول الفقه وغيره، توفي سنة(631هـ). طبقات الشافعية للسبكي(306/8)، السير للذهبي(366/22).

(4) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (73/2).

(5) **ابن الحاجب**: عثمان بن عمر بن أبي بكر، أبو عمرو بن الحاجب، ينعت بالجمال، المالكي، النحوي، الفقيه، قال ابن خلكان: "كان من أحسن خلق الله ذهنا"، توفي سنة(646هـ). البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادى (ص197)، السر للذهبي(266/23).

(6) منتهى الأصول والأمل في علمي الأصول والجدل. الإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب(ت 646هـ). دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. الطبعة الأولى: (1405هـ/1985م). (ص78).

(7) في س: "لغير".

(8) ينظر: مقدمة ابن الصلاح(ص115).

(9) في س: "الكذّاب".

(10) ينظر: الكفاية للخطيب البغدادي، حكاية عن الشافعي(ص120).

(11) المجروحين لابن حبان(64/3).

(12) نزهة النظر لابن حجر(ص99).

(13) راجع الصفحة: (ص123).

(14) في س: "سقطت".

(15) في س: "فصويدق".

ومراتب التجريح أيضاً عديدة: كذّابٌ، وضّاعٌ، دجّالٌ، متّهمٌ، ساقطٌ، هالكٌ، ذاهبٌ، متروكٌ فيه نظرٌ، سكتوا عنه لا يعتبر. والمعدِّل والمجرّح[1] على خطرٍ عظيمٍ، لأنّ المجرّح[2] والمعدِّل بغير تثبت كالمثبت حكماً ليس بثابت وكذلك في الجرح[3]، ولقد أحسن وأجاد ابن دقيق العيد بقوله: "أعراض المسلمين حفرةٌ من حفر النّار، وقف[4] على شفيرها طائفتان [من النّاس][5]: المحدّثون والحكّام"[6]، ومع كونه خطراً فلا بدّ منه إذ النّصح واجبٌ، ولقد أجاد أيضا ابن القطّان في جوابه لأبي بكر بن خلاّد[7] حين سأله قال له: "أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماؤك عند الله يوم القيامة؟!، فقال له: لأن يكونوا خصمائي يوم القيامة، أحبّ إليّ من أن يكون المصطفىﷺ خصمي، إذ لم أذب وأمنع الكذب عن حديثه"[8].

[صيغ الأداء ومراتبها]:

الفصل السّابع: في معرفة صيغ الأداء وهي مراتب: أعلاها قول الرّاوي: **سمعت، وحدّثني:** بعدها، لأنّها قد تطلق على الإجازة تدليساً، ثمّ **أخبرني،** ثمّ **قرأت عليه:** لمن قرأ بنفسه على الشّيخ، ثمّ **قرأ عليّ وأنا أسمع:** وهما سواء في الصحّة والقوّة، وإليه ذهب مالك[9] وأصحابه (161/أ) وغالب علماء الحجاز[10] والبخاري[11] وحكاه الطّبري[1] عن الشّافعي[2]، وذهب أبو حنيفة

---

(1) في س: "والمخرّج".

(2) في س: "والمخرّج".

(3) في س: "المجرّح".

(4) في س: "ووقف".

(5) في ر: "سقطت".

(6) الاقتراح لابن دقيق العيد(ص61).

(7) **أبو بكر بن خلاّد:** محمد بن خلاد بن كثير الباهلي البصري، كان ملازما ليحيى بن سعيد، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة(257هـ). تهذيب التهذيب لابن حجر(152/9).

(8) ينظر: مقدمة ابن الصلاح(ص389).

(9) المحدث الفاصل للرامهرمزي(ص420).

(10) الكفاية للخطيب البغدادي(ص261).

(11) الكفاية للخطيب البغدادي(ص26)، الإلماع للقاضي عياض(ص71).

وقوّاه مالك أيضاً بأنّ القراءة على الشّيخ فوق السّماع[3]، لأنّ الشّيخ ربّما يسهو ويغلط فيما يقرأه فلا يرد عليه السّامع لجهله، أو لهيبة الشّيخ فيجعل الخطأ صواباً، وإذا قرأ الطّالب فسهى أو أخطأ ردّ عليه الشّيخ أو غيره، وقيل: "أنّه دونه وصحّحه النّووي وابن الصّلاح"[4]، ثمّ **أنبأني**: لأنّها لا تحتمل الواسطة، ثمّ **ناولني**: وهي أعلى الإجازات، واشترطوا في صحّتها اقترانها بالإذن في الرّواية، وإن خلت عنه ألغيت عند الجمهور، وشرطه أيضاً أن يمكنّه الشّيخ من مرويّه الذي أجازه فيه، إمّا بالتّمليك أو العارية، لينقل منه ويقابل عليه، وإن ردّه في الحال فهي كالإجازة المعيّنة، ثمّ **شافهني**: بالإجازة، ثمّ **كتب إليّ بالإجازة**، كأن يبعث إليه بحديث رواه أو مصنَّف بفتح النّون، مع من يوثق به بعد ختمه، واستحسنوا أن يبدأ المجيز بنفسه بعد البسملة، وعنعنة المعاصر محمولة على السّماع بخلاف غيره فتكون مرسلة ومنقطعة، ويشترط في[5] حملها على السّماع ثبوت المعاصرة، قال في شرح النّخبة: "وتخصيص التّحديث بما سمع من لفظ الشّيخ هو الشّائع بين أهل الحديث اصطلاحاً، ولا فرق بين التحدّث والإخبار من حيث اللّغة، وفي ادّعاء الفرق بينهما تكلّفٌ شديد، لكن [لما][6] تقرّر الإصطلاح صار ذلك حقيقة عرفية، فتقدّم على الحقيقة اللّغوية، مع أنّ هذا الإصطلاح إنّما شاع عند المشارقة ومن تبعهم، وأمّا غالب المغاربة فلم يستعملوا هذا الإصطلاح، بل الإخبار والتّحديث عندهم بمعنى واحد" هـ[7].

---

(1) **الطّبري**: محمد بن جرير، أبو جعفر، الإمام، العلم، المجتهد، عالم العصر رأس المفسرين على الإطلاق، قال الذهبي: "كان ثقة، صادقا، حافظا، رأسا في التفسير، إماما في الفقه، والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفا بالقراءات وباللغة، وغير ذلك"، له التصانيف العظيمة منها: تفسير القرآن وهو أجل التفاسير، توفي سنة(310هـ). طبقات المفسرين للأدنه وي (ص48)، السير للذهبي(267/14).

(2) البحر المحيط للزركشي(311/6)، وقوله: هو قول الشافعي كما نقله الصيرفي. تهذيب الأسماء(193/2)، لا كما قاله الشارح: الطبري .

(3) ينظر: الكفاية للخطيب البغدادي(ص276).

(4) قال الإمام النّووي: "واختلفوا في مساواتها القراءة للسماع من لفظ الشيخ، ورجحانه عليها ورجحانها عليه، فحكى الأول عن مالك...، والثاني عن جمهور أهل المشرق وهو الصحيح ". التقريب والتيسير للنووي(ص55)، وقال الإمام ابن الصلاح: "والصحيح: ترجيح السماع من لفظ الشيخ، والحكم بأن القراءة عليه مرتبة ثانية".مقدمة ابن الصلاح(ص138).

(5) في س: "فيشترط".

(6) في ر: "سقطت".

(7) نزهة النظر لابن حجر(ص121).

ومن هذا القبيل **الوجادة**: وهي أن يوجد من يعرف خطّه فيقول الواجد: وجدت بخطّ فلان، ومنعوا فيه إطلاق أخبرني بمجرّده، إلاّ إن كان له من صاحبه إذن في الرّواية عنه، وغلط من أطلق فيه التّدليس أو الإيهام، وكذا **الوصيّة**: وهي أن يوصي الرّاوي عند موته أو سفره المعيّن من غير أن يعلمه صريحاً أنّها من مرويه، ومنع الرّواية بها الجمهور[1]، وأجازه البعض منهم: محمد بن سيرين، وذلك أنّ[2] ابن قلابة[3] أوصى عند موته وهو بالشّام، إذ هرب إليها لما أريد للقضاء، بكتبه لتلميذه أيّوب السّختياني[4] إن كان حيّاً وإلاّ فتحرق، ونفّذت وصيّته، وجيئ بالكتب (161/ب) الموصى بها من الشّام لأيّوب الموصى له وهو بالبصرة، سأل ابن سيرين: "أيجوز التحدّث بذلك؟ فأجازه"[5]، وعلّله القاضي عياض: "بأنّ في دفعها له نوعاً من الإذن، وشبّهها بالعرض والمناولة"[6]، وقد قدّمنا في الفصل الخامس الرّواية من غير الصّحف المسموعة، وكذا **الإعلام**: وهو أن يقول الشّخص: "هذا الحديث أو الكتاب رويته عن فلان أو أرويه عنه"، فإن كان له منه إجازة صحّت الرّواية، وإلاّ فلا يسوغ له أن يرويه عنه على المختار، قال الغزالي: "فإذا اقتصر على قوله: "هذا مسموعي من فلان"، فلا تجوز الرّواية عنه، ما لم يأذن له فيها، يعني بلفظه ولا بما يتنزّل منزلته" هـ[7]، وجوّزه كثير من المحدّثين والفقهاء والأصوليّين قياساً على الشّهادة في سماع المقر فإنّه يشهد عليه وإن لم يأذن له[8]، وكذا الإجازة للمجهول والمعدوم مطلقاً ومعلّقاً بمشيئة الغير، وجوّزها لمن سوى المجهول إلاّ أن يتبيّن المراد منه وحكاه جمعٌ من شيوخه، قال الحافظ في شرح النّخبة: "واستعمل الإجازة للمعدوم من القدماء أبو بكر بن أبي داود[9] [1] وأبو عبدالله بن منده، واستعمل المعلّقة[2] منهم أيضاً أبو بكر

---

(1) التقريب والتيسير للنووي(ص65)، مقدمة ابن الصلاح(ص177).

(2) في س: "لأنّ".

(3) **أبو قلابة**: عبد الله بن زيد الجرمي البصري أحد أعلام التابعين، وقال أبو حاتم الرّازي: "لا يعرف لأبي قلابة تدليس"، وقال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث، ديوانه بالشام"، توفي سنة(104هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(193/3).

(4) **أيوب السختياني**: أيوب بن أبي تميمة أبو بكر، واسمه كيسان، السختياني البصري، قال محمد بن سعد: "كان ثقة ثبتا في الحديث، جامعا كثير العلم، حجّة، عدلا"، توفي سنة(131هـ). تهذيب الكمال للمزي(457/3).

(5) ينظر: الكفاية للخطيب البغدادي(ص352)، فتح المغيث للسخاوي(20/3)، الإلماع للقاضي عياض(ص116).

(6) ينظر: الإلماع للقاضي عياض(ص115).

(7) ينظر: المستصفى. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت 505هـ). تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: (1413هـ/1993م). (ص131).

(8) شرح ألفية العراقي للعراقي(453/1).

(9) في س: "رواد"، وفي ر: "ورّاد"، والصحيح ما أثبتناه أعلاه.

بن أبي خيثمة[3]، وروى الإجازة العامّة جمعٌ كثيرٌ، جمعهم بعض الحفّاظ في كتاب، ورتّبهم على حروف المعجم لكثرتهم، وكلّ ذلك -كما قال ابن الصّلاح- توسّعٌ غير مرضيٍ، لأنّ الإجازة الخاصّة المعيّنة [مختلف][4] في صحّتها اختلافاً [قويّاً][5] عند القدماء، وإن كان العمل استقرّ على اعتبارها دون المتأخّرين، فهي دون السّماع بالاتّفاق، فكيف إن حصل فيها[6] الإسترسال[7] المذكور، فإنّها تزاد ضعفاً، إلاّ أنّها في الجملة خير من أفراد الحديث معضلاً والله أعلم"[8].

[معرفة المختلف والمؤتلف والمتّفق والمفترق]:

الفصل الثّامن: في معرفة المختلف لفظاً من المؤتلف خطّاً، ويقال فيه المتّفق المفترق، وهو من قبيل المشترك اللّفظي، وهو فنٌّ جليل يقبح جهله بالأكثرين خصوصاً المحدّثين، وألّف فيه جمعٌ كالخطيب وابن ماكولا[9]، قال الحافظ: "لأنّه عمدة كلّ محدّثٍ بعده"[10]، لكن قال ابن الصّلاح: "على إعوازٍ فيه"[11]، والمهم منه من يشتبه أمره[12] بمعاصرة، أو يحصل اشتراك في شيوخه

---

(1) **أبو بكر بن أبي داود:** عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ الثقة، وثّقه الدّارقطني فقال: "ثقة، إلاّ أنّه كثير الخطأ في الكلام على الحديث"، صاحب التصانيف، تفسيره فيه مئة ألف وعشرون ألف حديث، توفي أواخر سنة(316هـ). لسان الميزان لابن حجر(490/4).

(2) كذا ورد في النّسختين: "العامّة"، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(3) **أبو بكر بن أبي خيثمة:** أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ الحجة الإمام، قال الخطيب: "ثقة عالم متقن حافظ، بصير بأيّام النّاس، راوية للأدب، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل وابن معين"، صاحب التاريخ الكبير، توفي سنة(279هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(130/2).

(4) في س: "سقطت".

(5) في س: "سقطت".

(6) في س: "بها".

(7) في س: "الإرسال".

(8) ينظر: نزهة النظر لابن حجر(ص125).

(9) **ابن ماكولا:** علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، أبو نصر، الحافظ الكبير، قال السّمعاني: "كان ابن ماكولا لبيباً، حافظاً عارفاً، يرشح للحفظ، حتى كان يقال له: الخطيب الثّاني"، توفي سنة(487هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(4/4). وكتابه في هذا الفن: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب.

(10) ينظر: نزهة النظر لابن حجر(ص127).

(11) مقدمة ابن الصلاح(ص344).

(12) في س: "أمرا".

أو[1]رواته وهو أقسامٌ، ونقل صاحب البهجة والتّقريب أنّه قسمان، قال: "ولنذكره بلفظه لما فيه من الفوائد، أحدهما على العموم كـ: **"سلاّم"** كلّه مشدّد إلاّ خمسة: والد عبدالله بن سلام[2]، ومحمد بن سلام شيخ البخاري الصّحيح تخفيفه وقيل: مشدّد[3]، وسلام بن محمد بن ناهض[4] وسمّاه الطّبراني (162/أ) سلامة[5]، وجدّه محمد بن عبد الوهّاب المعتزلي الجبائي[6]، قال المبرّد[7] [8]: "ليس في العرب سلام مخففاً إلاّ: والد عبدالله الصّحابي، وسلام بن أبي الحقيق"[9]، قال: وزاد آخرون[10]: سلام بن مشكم خمّاراً في الجاهلية والمعروف تشديده[11]، **"عُمارة"**: ليس فيهم

---

(1) في ر: "عن".

(2) **عبد الله بن سلام**: أبو يوسف الإسرائيلي، الإمام، الحبر، المشهود له بالجنة، حليف بني الخزرج، قيل: كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبد الله، من خواص أصحاب النبيﷺ، مات بالمدينة سنة(43هـ). الإصابة لابن حجر(102/4)، السير للذهبي(413/2).

(3) **محمد بن سلام بن الفرج**: السلمي مولاهم، البِيكَنْدي بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النون، أبو جعفر، مختلف في لام أبيه، والراجح التخفيف، ثقة ثبت، له مصنّفات في كل باب من العلم، مات سنة (227هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(9/2)، التقريب لابن حجر(ص482).

(4) **سلام بن محمد بن ناهض**: قال الحافظ ابن عساكر: "سلامة بن محمد بن ناهض ويقال: سلام أبو بكر البرقاني المقدسي المقدسي"، قال ابن ماكولا: "أما سلام بتخفيف اللاّم". تاريخ دمشق لابن عساكر(70/73).

(5) المعجم الصغير للطبراني(293/1)، قال: حدثنا سلامة بن ناهض الترياقي المقدسي.

(6) **محمد بن عبد الوهّاب**: بن سلام الجُبَّائي، أبو علي، نسبة إلى قرية بالبصرة، شيخ طائفة الاعتزال في زمانه، قال الذهبي: "كان أبو علي على بدعته متوسعا في العلم، سيال الذهن، وكان يقف في أبي بكر وعلي: أيهما أفضل؟"، له كتاب الأصول، مات سنة(303هـ). السير للذهبي(183/14)، الأنساب للسمعاني(186/3).

(7) في س: "الجبائي".

(8) **المبرّد**: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس، كان إماما، علامة، جميلا، وسيما، فصيحا، مفوها، موثقا، قال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم باللغة، وبنفس النحو من المبرد، له: الكامل في اللغة والأدب، توفي سنة(286هـ). طبقات النحويين للزبيدي(ص101)، لم أجد كلامه في الكامل.

(9) قال الحافظ الذهبي: "مقتل أبي رافع، وهو سلام بن أبي الحقيق، وقيل: عبد الله بن أبي الحقيق اليهودي، لعنه الله"، وقال ابن حجر: "واختلف في سلام بن أبي الحقيق". تاريخ الإسلام للذهبي(228/1)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ). تحقيق: محمد علي النجار. مراجعة: علي محمد البجاوي. الناشر: المكتبة العلمية. بيروت. لبنان. (702/2).

(10) في ر: "آخرين".

(11) قال ابن حجر: "هذا كلام ابن الصلاح وفيه نظر، لأنه ورد في الشعر الذي هو ديوان العرب مخففا، عرّفه ابن إسحاق في السّيرة بأنّه: كان سيّد بني النّضير، فالله أعلم". تبصير المنتبه لابن حجر(704/2).

بكسر العين إلاّ: أبي بن عِمارة الصّحابي[1] ومنهم من ضمّه ومن عداه[2] جمهورهم بالضمّ، وفيهم جماعة بالفتح وتشديد الميم[3]، "**كَريز**": بالفتح في خزاعة، وبالضمّ في عبد شمس وغيرهم[4]، "**حِزام**": بالزّاي في قريش، وبالرّاء من الأنصار[5]، "**العَيشيون**": بالمعجمة بصريّون[6] وبالمهملة من الموحدة كوفيون[7]، ومن النّون شاميّون[8]، "**أبو عُبيدة**": كلّه بالضمّ[9]، "**السفَر**": بفتح الفاء كنية[10] وبإسكانها في الباقي[11]، "**عِسْل**": بكسر ثمّ إسكان إلاّ: عَسَل

---

(1) **أبيّ بن عمارة**: بكسر العين على الأصح، صحابي، مدني سكن مصر. الإصابة لابن حجر(179/1).

(2) في ر: "عداهم".

(3) وهم عمارة، جدة أبي يوسف محمد بن أحمد الصيدناني، وعمارة بنت عبد الوهاب بن أبي سلمة الحمصية، وعمارة بنت نافع بن عمر بن الجمحي. الإكمال لابن ماكولا(273/6)، وزاد عليه ابن حجر: جعفر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمارة الحربي، وبنو عمارة البلوي بطن. تبصير المنتبه لابن حجر(969/3).

(4) **أولاد عبد شمس**: حبيب وأميّة الأكبر والأصغر، وعبد أميّة ونوفل وعبد العزي وربيعة، وعبد الله، ورقيّة أم أميّة ابن أبي الصّلت الشّاعر. جمهرة أنساب العرب. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ). تحقيق: لجنة من العلماء. الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى: (1403هـ/1983م). (ص74).

(5) قد يتوهم من عبارة الشّيخ هذه: أنّه لا يقع الأوّل إلاّ في قريش، ولا الثّاني إلاّ في الأنصار، وليس هذا مرادًا، بل المراد أنّ ما وقع من ذلك في قريش يكون بالزّاي، وفي الأنصار يكون بالرّاء، وقد ورد الأمران في عدة قبائل غيرهما، فوقع بالزّاي في خزاعة وبني عامر بن صعصعة وغيرهما، وبالرّاء في بلى وخثعم وجذام وتميم بن مر، وفي خزاعة أيضًا وفي عذرة وبني فزارة وهذيل وغيرهم. التقييد والإيضاح للعراقي (ص384). بتصرف.

(6) **العيشيون**: واحده العيشي: بفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها الشّين المعجمة، هذه النّسبة إلى بني عائش، وهم نزلوا البصرة وصارت محلة تنسب إليهم وهم جماعة. الأنساب للسمعاني(427/9). الإكمال لابن ماكولا(356/6).

(7) **أي العبسيون**: واحده العبسي: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة، نسبة إلى عبس بن بغيض، وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، وكذلك جماعة من العبسيين ينسبون إلى عبس مراد، وكذلك إلى عبس بطن من غطفان وهو الأشهر. الأنساب للسمعاني(200/9)، الإكمال لابن ماكولا(352/6).

(8) **أي العنسيون**: واحده العنسي: بفتح العين المهملة وسكون النّون وفي آخرها سين مهملة، نسبة إلى عنس بن مالك، وهو من مذحج في اليمن، وجماعة منهم نزلت الشّام وأكثرهم بها. الأنساب للسمعاني(395/9)، الإكمال لابن ماكولا (353/6).

(9) قال الدّارقطني: لا نعلم أحدًا يكنى أبا عبيدة بفتح العين. المؤتلف والمختلف. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت 385هـ). تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى: (1406هـ/1986م). (1506/3).

(10) قال المزّي: الأسماء بالسكون والكنى بالحركة. تبصير المنتبه لابن حجر(683/2).

(11) وهم جماعة، الإكمال لابن ماكولا(299/4).

بن ذكوان الإخباري فبفتحهما[1]، "**غَنَّام**": كلّه بالمعجمة والنّون[2] إلاّ: والد عليّ بن عثام فبالمهملة والمثلثة[3]، "**قُمير**": [كلّه][4] مضموم[5] إلاّ: إمرأة مسروق بالفتح[6]،"**مِسور**": كلّه مكسور مخفّف الرّاء[7] إلاّ: ابن يزيد الصّحابي[8] وابن عبد الملك اليربوعي بالضمّ والتّشديد[9]، "**الجَمَّال**"[10]: كلّه بالجيم من الصّفات إلاّ: هارون

بن عبد الله الحمّال فبالحاء[11]، وجاء في الأسماء أبيض ابن حمّال[12]، وحمّال بن مالك[13] وغيرهما "**الهَمْدَاني**"[14]: بالإسكان والمهملة من المتقدّمين أكثر، وبالفتح والمعجمة في المتأخّرين أكثر[15]، "**عيسى**": بن أبي عيسى الخيّاط بالمهملة والنّون[16]، وبالمعجمة من الموحّدة والمثنّاة من تحت كلّها جائزة[1]، وأولهما أشهر، ومثله[2] مسلم الخيّاط فيه الثّلاثة[3].

---

(1) تبصير المنتبه لابن حجر(955/3).

(2) **عَثَّام**: بن علي بن هجير بجيم مصغرًا، العامري، الكلابي أبو علي الكوفي صدوق، قال النّسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة: "ثقة". الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(44/7)، تهذيب الكمال للمزّي(336/19).

(3) الإكمال لابن ماكولا(28/7).

(4) في س: "سقطت".

(5) تبصير المنتبه لابن حجر(1137/3).

(6) **قَمير**: بفتح أولها، بنت عمر الكوفية، زوج مسروق ثقة من الثّالثة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص752).

(7) مقدمة ابن الصلاح(ص348).

(8) **مُسَوَّر**: بن يزيد المالكي له صحبة يعد في الكوفيين. أسد الغابة لابن الأثير(171/5)، التاريخ الكبير للبخاري(40/8).

(9) **المُسَوَّر بن عبد الملك**: بن سعيد بن يربوع المدني، مقبول، من السابعة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص532).

(10) **الجمال**: بالجيم وتخفيف الميم جماعة. الإكمال لابن ماكولا(245/2).

(11) **هارون بن عبد الله**: بن مروان البغدادي أبو موسى الحمال البزاز، كان ثقة حافظًا عارفًا، قال النّسائي:"ثقة"، وذكره ابن حبّان في كتاب الثّقات، مات سنة(243هـ)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(31/16)، تهذيب الكمال للمزي (99/30).

(12) **أبيض بن حمال**: بالمهملة المأربي، له صحبة، وله أحاديث. الإصابة لابن حجر(176/1).

(13) **حمال**: بن مالك الأسدي أخو مسعود بن مالك، شهدا جميعًا القادسية مع سعد، وهما اللّذان قتلا الفيل في يوم القادسية. الإكمال لابن ماكولا(544/2).

(14) **الهمداني**: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، نسبة إلى همدان بن أوسلة، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة. الأنساب للسمعاني(419/13).

(15) الإكمال لابن ماكولا(322/7).

(16) **عيسى بن أبي عيسى**: الحناط الغفاري أبو موسى المدني، أصله من الكوفة، واسم أبيه ميسرة، ويقال فيه: الخياط بالمعجمة والتحتانية، وبالموحدة: "الخباط"، وبالمهملة والنّون: "الحناط"، كان قد عالج الصنائع الثلاث، ضعّفه أحمد، وقال الفلاّس

القسم الثّاني: ما في الصّحيحين والموطّأ **"يَسار"**: كلّها بالمثنّاة ثمّ المهملة [4] إلاّ: محمد بن

بشّار[5] فبالموحّدة والمعجمة، وفيهما: سيّار بن سلام[6] وابن أبي سيّار بتقديم السّين[7]، **"بِشْر"**: كلّه بالموحّدة وإسكان المعجمة إلاّ أربعة فبضمّها وإهمالها[8]: عبد الله بن بُسْر الصّحابي[9]، وبُسْر بن سعيد[10]، وأبي عُبَيْدِ الله[1]، وابن محجن[2] وقيل: هذا بالمعجمة، **"بَشِير"**: كلّه بفتح الموحّدة وكسر

والدّارقطني: "متروك الحديث"، مات سنة(151هـ)، وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب لابن حجر(440/1)، تاريخ الإسلام للذهبي(179/4).

(1) قال السيوطي: الحناط: بالمهملة والنون نسبة إلى بيع الحنطة، وبالمعجمة مع الموحدة "الخباط": نسبة إلى بيع الخبط الذي تأكله الإبل، بالمعجمة مع المثناة من تحت: "الخياط": نسبة إلى الخياطة. تدريب الراوي للسيوطي(799/2).

(2) في س: "ومنه".

(3) الصواب: **مسلم الخباط**: من أهل المدينة، وكان يبيع الحنطة والخبط، وكان خياطًا، فاجتمع فيه الثلاث. الإكمال لابن ماكولا(275/3).

(4) مقدمة ابن الصلاح(ص349).

(5) **محمد بن بشّار**: بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار، لقب بذلك، لأنّه كان بندار الحديث في عصره ببلده، والبندار: الحافظ، قال أحمد بن عبد الله العجلي: "هو ثقة، كثير الحديث"، مات سنة(252هـ). تقريب التهذيب لابن حجر (ص469)، السير للذهبي(144/12).

(6) **سيّار بن سلامة الرياحي**: أبو المنهال البصري، ثقة، قال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"، مات سنة(129هـ). تقريب التهذيب لابن حجر(ص261)، تهذيب الكمال للمزي(309/12).

(7) **سيّار بن وردان**: أبو الحكم العنزي، الإمام، الحجة، القدوة، الرباني، ثقة، مات سنة(122هـ). السير للذهبي (392/5)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص262هـ).

(8) مقدمة شرح مسلم للنووي(39/1).

(9) **عبد الله بن بُسر**: بن أبي بسر المازني، أبو بسر، ويقال: أبو صفوان، له ولأبويه صحبة، مات سنة(88هـ)، وله مائة سنة، وهو آخر من مات بالشام. الإصابة لابن حجر(20/4)، تهذيب الكمال للمزي(333/14).

(10) **بُسر بن سعيد**: الإمام، القدوة، المدني، مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل. مات سنة(100هـ). السير للذهبي(594/4)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص122).

المعجمة إلاّ اثنين فبالضمّ[3] ثمّ الفتح: بُشَير بن كعب[4] وابن يسار[5]، وبالياء[6] بضمّ المثنّاة تحت وفتح المهملة يُسَير[7] ابن عمر، ويقال: "أسير" [8][9]، ورابعاً بضمّ النّون وفتح المهملة قطن بن نُسَير[10][11]، **"يزيد"**: كلّه بالزّاي إلاّ ثلاثة[12]: بُريد بن عبد الله بن بردة بضمّ الموحّدة وبالرّاء[13]، ومحمد بن عرعرة بن البِرِيد، بالموحّدة والرّاء المكسورتين، وقيل: بفتحها ثمّ النّون[14]، وعلي بن هاشم بن

---

(1) **بُسر بن عبيد الله الحضرمي**: الشامي، جليل، ثقة، عاش إلى حدود سنة عشر ومائة، وكان من علماء دمشق، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك. السير للذهبي(592/4)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني). أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (ت بعد 923هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غد. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر. حلب. بيروت. الطبعة الخامسة: (1416هـ). (ص47).

(2) **بُسر بن محجن**: الديلي وقيل: بكسر أوله والمعجمة، تابعي مشهور، جزم بذلك البخاريّ والجمهور، ذكره البغويّ وغيره في الصّحابة، صدوق، من الرّابعة. الإصابة لابن حجر(480/1)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص122).

(3) مقدمة ابن الصلاح(ص349).

(4) **بُشير بن كعب**: "مصغرًا" بن كعب ابن أبي الحميري، أبو أيوب البصري، كان أحد القرّاء والزّهاد، ثقة مخضرم من الثانية، وثّقه النّسائي. تاريخ الإسلام للذهبي(926/2)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص126).

(5) **بُشير بن يسار**: "مصغرًا" ابن يسار الحارثي، مولى الأنصاري، مدني، فقيه وثّقه: ابن معين، وقال ابن سعد: "كان فقيها، أدرك عامة الصّحابة"، توفي: سنة بضع ومائة. السير للذهبي(592/4)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص126).

(6) في ر: "بالتاء".

(7) في ر: "أسير".

(8) في ر: "أشير".

(9) **يسير**: "بالتصغير" ابن عمرو أو ابن جابر، الكوفي، وقيل: "أصله أسير"، فقلبت الهمزة، ورجح البخاري كونه أسير بن عمرو، وأشار إلى تليين قول من قال فيه: "ابن جابر"، اختلف في نسبته، فقيل: "كندي"، وقيل: غير ذلك، وله رؤية، مات سنة(85هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(1583/4)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص607).

(10) في ر: "نشير".

(11) **قطن بن نسير**: "مصغرًا" أبو عباد البصري، الغبري، الذراع، قال أبو أحمد بن عدي: "كان يسرق الحديث ويوصله"، وذكره ابن حبّان في كتاب الثّقات، من العاشرة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص456)، تهذيب الكمال للمزي(619/23).

(12) تدريب الراوي للسيوطي(802/2).

(13) **بريد بن عبد الله**: بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، صدوق موثق، إلاّ أن أبا حاتم قال: "لا يحتج به"، وقال النّسائي: "ليس بالقوي"، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص121).

(14) **محمد بن عرعرة**: بن البرند السامي، أبو عمرو، البصري، ثقة، مات سنة(213هـ). تقريب التهذيب لابن حجر (ص496)، الثقات لابن حبّان(69/9)، تاريخ الإسلام للذهبي(822/3).

البَرِيد بفتح (162/ب) الموحّدة وكسر المثنّاة من تحت[1]، **"البراء"**: كلّه بالتّخفيف [2] إلاّ: أبا معشر البرّاء [3] وأبا [العالية فبالتّشديد[4]، **"حارثة"**: كلّه بالحاء

إلاّ: جارية بن قدامة[5] ويزيد بن جارية[6] وعمرو بن][7] أبي سفيان بن أسيد بن جارية[8]، والأسود بن العلاء بن جارية فبالجيم[9]، **"جَرير"**: بالجيم والرّاء[10] إلاّ: حَرِيز بن عثمان[11]، وأبا حَرِيز عبد الله بن الحسين الرّاوي عن عكرمة فبالحاء والزّاي آخراً[12]، ويقاربه

---

(1) **علي بن هاشم**: بن البريد، قال علي ابن المديني: "علي بن هاشم بن البريد كان صدوقا، وكان يتشيع"، مات سنة (180هـ)، وقيل: في التي بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر(ص406)، تاريخ بغداد للخطيب(606/13).

(2) المشارق للقاضي عياض(110/1).

(3) **أبو معشر البرّاء**: يوسف بن يزيد، أبو معشر، البصري، البراء "بالتشديد"، العطار، من أهل البصرة، كان يبرى المغازل بها، صدوق ربما أخطأ، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص612)، الثّقات لابن حبّان(637/7).

(4) **أبو العالية البرّاء**: قيل: اسمه زياد بن فيروز، وقيل: زياد بن أذينة، وقيل: كلثوم، وقيل: أذينة، وقيل: لقبه أذينة، مولى قريش، كان يبري النّبل، قال أبو زرعة: "ثقة"، ذكره ابن حبّان في كتاب "الثّقات"، وقال: "مات يوم الإثنين في شوّال سنة تسعين"، وكان قليل الحديث. الطبقات الكبرى لابن سعد(176/7)، تهذيب الكمال للمزي(12/34).

(5) **جارية بن قدامة**: بن مالك التميمي السعدي، ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة من الصّحابة، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "له صحبة"، مات في ولاية يزيد. الإصابة لابن حجر(555/1)، الثّقات لابن حبّان(60/3).

(6) **يزيد بن جارية**: الأنصاري عن معاوية، مقبول من الثالثة، وقيل اسمه زيد، وقيل هو ابن مجمع ابن جارية لا أخوه، أما أخوه فصحابي، وهذا هو الرّاجح قال النّسائي: "يزيد بن جارية ثقة"، تقريب التهذيب لابن حجر(ص600)، تهذيب الكمال للمزي(100/32).

(7) في س: "سقطت".

(8) **عمرو بن أبي سفيان**: بن أسيد، بفتح أوله، ابن جارية الثقفي المدني، حليف بني زهرة، وقد ينسب إلى جده، ويقال: عمر، ثقة من الثالثة. الثّقات لابن حبّان(180/5)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص422).

(9) **الأسود بن العلاء**: بن جارية الثقفي، حليف بني زهرة، قال أبو زرعة: "شيخ ليس بالمشهور"، روى له مسلم والنّسائي. تهذيب الكمال للمزي(229/3)، تبصير المنتبه لابن حجر(232/1).

(10) المشارق للقاضي عياض(170/1).

(11) **حَرِيز بن عثمان**: الرحبي، بفتح الراء، أبو عثمان، الحافظ، عداده في صغار التابعين ومتقنيهم ، ثقة ثبت، رمي بالنصب، مات سنة(163هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(133/1)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص156).

(12) **أبو حَرِيز**: عبد الله بن الحسين قاضي سجستان، قال أبو داود: "ليس حديثه بشيء"، وقال جماعة: "ضعيف"، ووثقه أبو زرعة. الإكمال لابن ماكولا(87/2)، ديوان الضعفاء للذهبي(ص213).

"**حُدَير**"[1]: بالحاء والدّال والد عمران[2] ووالد زيد[3] وزياد[4]، "**خَراش**": كلّه بالخاء المعجمة إلاّ: والد رِبعي فبالمهملة[5]،"**حُصين**": كلّه بالضمّ والصّاد المهملة[6] إلاّ: أبا حَصين عثمان بن عاصم فبالفتح[7]، وأبا ساسان حصين بن المنذر فبالضمّ والضّاد المعجمة[8][9]، "**حازم**": بالمهملة[10] إلا أبا معاوية محمد بن حازم بالمعجمة[11]، "**حيَّان**": كلّه بالمثنّاة[12] إلاّ حَبّان[13] بن منقذ[14] والد واسِع بن حَبّان، وجدّ محمد بن يحيى بن حَبّان[15] [16]، [وجدّ حَبّان ابن واسع بن حَبّان][1]، وحَبّان بن

---

(1) في س: "حدر".

(2) **عمران بن الحُدير**: "مصغرًا" السدوسي، أبو عبيدة بالضم البصري، ثقة مات سنة(149هـ). تقريب التهذيب لابن حجر(ص429).

(3) **زيد**: بن حدير الأسدي الكوفي أخو زياد، ثقة مخضرم، له في البخاري ذكر، تقريب التهذيب لابن حجر (ص222)، تهذيب الكمال للمزي(50/10).

(4) **زياد**: بن حدير الأسدي، وله ذكر في الصحيح، قال أبو حاتم: "ثقة"، وذكره ابن حبان في كتاب "الثّقات"، من الثّانية. تقريب التهذيب لابن حجر(ص218)، تهذيب الكمال للمزي(449/9).

(5)**ربعي**: ابن حِراش، أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم، قال أحمد العجلي: "تابعي ثقة من خيار التابعين،ويقال: إنّه لم يكذب قط"، مات سنة(100هـ). تقريب التهذيب لابن حجر(ص205)، الوافي بالوفيات للصفدي(55/14).

(6) المقنع لابن الملقن(603/2).

(7) **عثمان بن عاصم**: بن حصين أبو حصين، وقيل: بدل حصين زيد بن كثير، الإمام، الحافظ، الأسدي، الكوفي، ثقة، ثبت سُنّي، وربما دلَّس، مات سنة(127هـ). السير للذهبي(412/5)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص384).

(8) في ر: "معجمة".

(9) **حضين**: "مصغرًا" ابن المنذر بن الحارث أبو ساسان الرقاشي، ويكنى أيضا بأبي محمد، كان من أمراء علي بصفين، وهو ثقة، مات على رأس المائة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص384)، تاريخ الإسلام للذهبي(1197/2).

(10) شرح النووي على مسلم(40/1).

(11) **محمد بن خازم أبو معاوية**: الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، الحافظ، الثّبت، محدّث الكوفة، قيل: "إنّ شعبة كان إذا حدّث بحضرة أبي معاوية يراجعه في حديث الأعمش، يقول: أليس كذا؟ أليس كذا؟"، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، مات سنة(195هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(215/1)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص384).

(12) المقنع لابن الملقن(604/2).

(13) في ر: "حيان".

(14) **حبّان بن منقذ**: بن عمرو بن مالك الأنصاري، له صحبة، مات حبّان في خلافة عثمان. الإصابة لابن حجر (10/2)، الإكمال لابن ماكولا(303/2).

(15) **محمد بن يحيى بن حَبّان**: بن منقذ بن عمرو الأنصاري، المدني، الفقيه، وهو مجمع على ثقته، اتفقوا على موته في سنة (121هـ). التاريخ الكبير للبخاري(265/1)، تاريخ الإسلام للذهبي(531/3).

(16) في س: "بن واسع بن حبّان".

هلال[2] منسوباً وغير منسوب: عن شعبة، وَوُهَيب[3]، وهمّام، وغيرهم فبالموحّدة وفتح الحاء، وحِبّان ابن العَرِقة فبالكسر والموحّدة[4]، "**حَبيب**": كلّه بفتح الموحدة، إلاّ حُبيب بن عدي[5]، وحُبيب بن عبد الرحمن بن حُبيب[6] وهو حُبيب غير منسوب، عن حفص بن عاصم[7]، وأبو حُبيب كنية ابن الزّبير بضمّ المعجمة[8]، "**حَكيم**": [كلّه][9] بفتح الحاء، إلاّ حُكيم بن عبد الله[10]، ورُزيق بن حُكيم فبالضمّ[11]، "**رَباح**": كلّه بالموحّدة[12] إلاّ زياد بن رِياح[13] عن أبي هريرة في أشراط الساعة فبالمثنّاة عند

---

(1) في س: "سقطت".

(2) **حَبّان بن هلال**: أبو حبيب البصري، الحافظ وثّقه أحمد والنّاس، قال ابن سعد: "كان ثقة حجّة ثبتا، امتنع من التحديث قبل موته"، مات سنة(ص216هـ). تقريب التهذيب لابن حجر(ص149).

(3) في ر: "ووهب".

(4) **حِبّان بن العَرِقة**: هو حِبّان بن قيس من بني معيص، العامري الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق، وصحّفه موسى بن عقبة فقال: جُبار بالجيم والموحدة والراء والأول أصح. تبصير المنتبه لابن حجر(279/1)، الإكمال لابن ما ماكولا (310/2).

(5) **خبيب بن عدي**: بن مالك الأنصاري الأوسي بدري مشهور قتل صبرًا بمكة، أوّل من صلب في ذات الله في الإسلام، وأوّل من سنّ الصّلاة عند الصّلب. معرفة الصحابة لأبي نعيم(986/2)، الإكمال لابن ماكولا (301/2).

(6) **خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب**: بن يساف أبو الحارث، الأنصاري المدني ثقة، قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، مات سنة(132هـ). تقريب التهذيب لابن حجر(ص192)، تهذيب الكمال للمزي(228/8).

(7) **حفص بن عاصم**: بن عمر بن الخطاب المدني، الفقيه، العمري، متفق على الاحتجاج به، توفي: في حدود سنة تسعين. السير للذهبي(196/4)، تهذيب الكمال للمزي(302/1).

(8) الإكمال لابن ماكولا(302/2).

(9) في س: "سقطت".

(10) **حُكيم بن عبد الله**: بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي، نزيل مصر صدوق، مات سنة(118هـ). تقريب التهذيب لابن حجر(ص177).

(11) **رزيق بن حُكيم**: بالتصغير كذلك، ويقال فيه بتقديم الزاي، وفي أبيه بالتكبير، أبو حكيم الأيلي، قال النّسائي: "ثقة"، وذكره ابن حبّان في كتاب "الثّقات"، ثقة من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص209)، تهذيب الكمال للمزي (180/9).

(12) المشارق للقاضي عياض(170).

(13) **زياد بن رِياح**: أبو قيس ويقال: ابن رباح، أبو رياح، البصري أو المدني، قال العجلي: "تابعي ثقة"، من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص219)، تهذيب الكمال للمزي(462/9).

الأكثر، وقال البخاري بالوجهين، "**زُبِيد**": ليس فيها إلاّ زُبَيد بن الحارث [1] بالموحّدة ثمّ المثنّاة، ولا في الموطّأ إلاّ زُبَد بن الصِّلت [2] بمثنّاتين [3] بكسر أوّله

وتضمّ، "**سُليم**": كلّه بالضمّ إلاّ ابن حبّان[4] فبالفتح، "**شُريح**": كلّه بالمعجمة والحاء[5] إلاّ ابن يونس[6] وابن النّعمان[7] وأحمد بن أبي سُريج[8] فبالمهملة وبالجيم[9]، "**سَالِم**": كلّه بالألف[10] إلاّ سَلَم بن زرير[11] وابن قتيبة[12] وابن أبي الذّيال[1] وابن عبد الرّحمن[2] فبفتحها وبحذفها، "**سُلَيمان**": كلّه بالياء إلاّ سلمان الفارسي[3] وابن عامر[4] والأغر[5] وعبد الرّحمن بن

---

(1) **زُبيد**: مصغرًا، ابن الحارث بن عبد الكريم، أبو عبد الرحمن، الحافظ، أحد الأعلام، قال أبو حاتم وغيره: "ثقة"، مات سنة(122هـ) أو بعدها. السير للذهبي(296/5)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص177).

(2) **زُبيد**: بيائين مصغرًا، ابن الصّلت بن معد يكرب الكندي، تابعي، قال عبد الغني: هو والد الصّلت بن زبيد الذي روى عنه مالك، قال يحيى بن معين: "زيد بن الصلت ثقة". تعجيل المنفعة لابن حجر(562/1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (622/3).

(3) في س: "بمثنّتين".

(4) **سَليم**: بفتح أوله ابن حيان الهذلي من أهل البصرة، ثقة من السابعة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص249)، الثّقات لابن حبّان(435/6).

(5) المشارق للقاضي عياض(234/2).

(6) **سُريج بن يونس**: بن إبراهيم أبو الحارث، البغدادي، مروزي الأصل، ثقة، قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "صدوق"، مات سنة(235هـ). تقريب التهذيب لابن حجر(ص229)، تاريخ الإسلام للذهبي(825/5).

(7) **سُريج بن النّعمان**: بن مروان أبو الحسن الجوهري، البغدادي أصله من خراسان، ثقة يهم قليلا، قال يحيى بن معين: "سريج بن النّعمان ثقة، وسريج بن يونس أفضل منه، مات يوم الأضحى سنة(217هـ). تقريب التهذيب لابن حجر (ص229)، تاريخ بغداد للخطيب(300/10).

(8) **أحمد بن صباح**: أبو جعفر، بن أبي سريج الرازي المقري النهشلي، ثقة حافظ له غرائب، قال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عنه فقال: صدوق". مات سنة(240هـ). تقريب التهذيب لابن حجر(ص80)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(56/2).

(9) في ر: "والجيم".

(10) شرح النووي على مسلم(40/1).

(11) **سلم بن زرير**: بفتح أوله وسكون اللام بن زرير، بفتح الزاي ورائين العطاردي أبو بشر البصري، وثقه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي، مات في حدود(260هـ). تقريب التهذيب لابن حجر(ص245)، الضعفاء للنسائي(ص46).

(12) **سلم بن قتيبة**: أبو قتيبة الشعيري الخراساني، نزل البصرة، وثّقه أبو داود، مات بعد(200هـ). التاريخ الكبير للبخاري (159/4)، تاريخ الإسلام للذهبي(1121/4).

سَلمان[6] فبحذفها، **"سَلَمة"**: بفتح اللاّم[7]، إلاّ عمرو بن سلِمة إمام قومه[8]، وبني سلِمة من الأنصار فبالكسر، وفي عبد الخالق بن سلمة[9] الوجهان، **"شيبان"**: كلّه بالمعجمة[10]، وفيها سِنان

---

(1) **سلم بن أبي الذيال**: عجلان البصري: ثقة قليل الحديث، من السابعة. التاريخ الكبير للبخاري(159/4)، تقريب التهذيب لابن حجر(53/2).

(2) **سَلم بن عبد الرحمن**: النخعي الكوفي أخو حصين، قيل: يكنى أبا عبد الرحيم، صدوق من السادسة، قال النّسائي: "ليس به بأس". تقريب التهذيب لابن حجر(ص246)، تاريخ الإسلام للذهبي(423/3).

(3) **سَلمان الفارسي**: أبو عبد الله، ويعرف بسلمان الخير، توفي سنة(35هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(634/2).

(4) **سَلمان بن عامر**: بن أوس بن حجر، صحابي، نزل البصرة ومات بها. أسد الغابة لابن الأثير(509/2)، الطبقات لخليفة(ص82).

(5) **سَلمان الأغر**: أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، ثقة من كبار الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص246)، الكاشف للذهبي(ص452).

(6) **عبد الرحمن بن سَلمان**: الحجري، الرعيني المصري، من السابعة، قال البخاري: "فيه نظر"، وقال النّسائي وغيره: "ليس بالقوي". تقريب التهذيب لابن حجر(ص341)، ميزان الاعتدال للذهبي(567/2).

(7) مقدمة ابن الصلاح(ص353).

(8) **عمرو بن سلِمة**: بن نفيع، وقيل: سلمة بن قيس، وقيل: سلمة بن لاي بن قدامة الجرمي أبو بريد، أدرك النبيﷺ، وكان يؤم قومه على عهد رسول اللهﷺ، لأنّه كان أكثرهم حفظا للقرآن، أرّخ الإمام أحمد موته: في سنة(85هـ). أسد الغابة لابن الأثير (222/4)، السير للذهبي(524/3).

(9) **عبد الخالق بن سلمة**: بكسر اللام، ويقال: بفتحها، الشيباني أبو روح البصري، ثقة مقل من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص334)، الثّقات لابن حبّان(138/7).

(10) المشارق للقاضي عياض(235/2).

سنان[1] بالمهملة والنّون، **"عُبيدة"**: بالضمّ[2] إلا السّلماني وابن سفيان[3] وابن حميد[4] وعامر بن (163/أ) عَبيدة[5] فبالفتح، **"عُبيد"**: كلّه بالضمّ[6]، **"عُبادة"**: بالضمّ[7] إلاّ محمد بن عَبادة[8]

(1) **أم سنان الأسلمية**: روى عنها بنتها ثبيتة وابن عباس، وكانت من المبايعات للنّبيﷺ، قال العراقي: "إنّ أم سنان التي ذكرها المصنّف، ليست لها رواية في الصحيحين ولا في الموطأ، وإنّما لها ذكر في الصحيحين". أسد الغابة لابن الأثير(335/7)، التقييد والإيضاح للعراقي (ص399).

(2) مقدمة ابن الصلاح(ص346).

(3) **عَبيدة بن سفيان**: بن حارث الحضرمي المدني، واسمه عبد الله بن عماد بن أكبر قال النّسائي: "ثقة"، وقال محمد بن سعد: "كان شيخا قليل الحديث"، ثقة من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص379)، تهذيب الكمال للمزي(264/19).

(4) **عَبيدة**: بفتح أوله ابن حميد الكوفي أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التيمي أو الليثي أو الضبي، العلامة، الإمام الحافظ، قال يحي بن معين: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: "لم يكن من الحفّاظ المتقنين"، مات سنة(190هـ). السير للذهبي (510/8)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص379).

(5) **عامر بن عَبيدة**: الباهلي البصري، وقاضيها، قال إسحاق عن يحي: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث". الإكمال لابن ماكولا(52/6)، تهذيب الكمال للمزي(70/14).

(6) مقدمة ابن الصلاح(ص354).

(7) المصدر السابق.

(8) **محمد بن عَبادة**: الواسطي أبو جعفر، قال أبو حاتم: "صدوق، صاحب نحو وأدب"، صدوق فاضل من الحادية عشرة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص486)، تاريخ الإسلام للذهبي(178/6).

شيخ البخاري فبالفتح، "**عبْدة**": بإسكان الموحّدة [1]، إلاّ عامر بن عبدة [2] فبالفتح والإسكان، "**عبَّاد**": كلّه بالفتح والتّشديد[3]، إلاّ قيس بن عُباد[4] فبالضمّ والتخفيف، "**عَقيل**":

بالفتح[5]، إلاّ ابن خالد، وهو عن الزّهري غير منسوب، ويحيى بن عُقيل[6] وبني عُقيل بالضمّ[7]، "**واقد**": كلّه بالقاف[8].

[معرفة الأنساب]:

"**الأنساب**": "**الأيلي**": كلّه بفتح الهمزة وإسكان المثنّاة[9]، "**البزّاز**": بزاءين[10] إلاّ خلف بن هشام البزّار[11]، والحسن بن الصبّاح[1] فآخرهما راء، "**البصري**": بالباء مفتوحة ومكسورة[2] نسبة

---

(1) شرح النووي على مسلم(41/1).

(2) **عامر بن عبدة**: أبو أياس البجلي، يعد في الكوفيين. التاريخ الكبير للبخاري(452/6)، الثّقات لابن حبّان(249/7).

(3) مقدمة ابن الصلاح(ص355).

(4) **قيس بن عُباد**: الضبعي أبو عبد الله البصري، ثقة مخضرم، عداده في الشّاميين، مات بعد الثمانين، ولا تصح له رؤية، ولا صحبة. أسد الغابة لابن الأثير(414/4)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص457).

(5) المقنع لابن الملقن(608/2).

(6) **يحيى بن عقيل**: الخزاعي البصري، نزيل مرو، قال: "يحيى بن معين: ليس به بأس"، صدوق من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر(ص594)، تهذيب الكمال للمزي(473/31).

(7) **بنو عقيل**: هم ربيعة، وعامر، وعمرو، وعبادة، وعوف، وعبد الله، ومعاوية، هؤلاء بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. جمهرة أنساب العرب لابن حزم(ص290).

(8) شرح النووي على مسلم(41/1).

(9) **الأيلي**: نسبة إلى أيلة، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع. الأنساب للسمعاني(409/1)، المشارق للقاضي عياض(69/1).

(10) المقنع لابن الملقن(609/2).

(11) **خلف بن هشام**: بن ثعلب البزار نسبة إلى البزر، تقال: لمن يخرج الدهن منه، المقري البغدادي، الإمام، الحافظ، الحجّة شيخ الإسلام، قال يحيى بن معين والنّسائي وغيرهما: "ثقة"، وقال الدّارقطني: "كان عابدا فاضلا"، مات سنة(229هـ). السير للذهبي(576/10)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص194).

إلى البصرة، إلاّ مالك بن الأوس بن الحدثان[3] النّضري[4]، وعبد الواحد النّضري[5]، وسالماً مولى النّضر فبالنّون[6]، **"الثّوري"**: كلّه[7] بالمثلثّة[8]، إلاّ أبا يعلى محمد بن الصّلت التّوَّزي[9] فبالمثنّاة فوق، وتشديد الواو المفتوحة، **"الجُرَيْري"**: كلّه بالضمّ[10] وفتح الرّاء[11]، إلاّ يحيى بن بشير[12] [1] فبالجيم المفتوحة، **"الحارثي"**: بالحاء والمثلّثة[2]، وفيها سعد الجاري[3] بالجيم وبعد الرّاء ياء،

---

(1) **الحسن بن الصباح**: أبو علي، البزار الواسطي نزيل بغداد، أحد الأئمة، قال أبو حاتم: "صدوق، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد"، كان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله، مات سنة(249هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(1117/5)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص194).

(2) الأنساب للسمعاني(253/2).

(3) في س: "الحرث".

(4) **مالك بن أوس**: بن الحدثان أبو سعيد، المدني النصر، قال ابن عبد البر: "لا أعرف له خبرا في صحبته أكثر مما ذكرت، ولا أعلم له رواية عن النبيﷺ، وأما روايته عن عمر فأشهر من أن تذكر، مات سنة(92هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(1347/3)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص516).

(5) **عبد الواحد بن عبد الله**: بن كعب بن عمير أبو بسر، النصري الدمشقي، ويقال: الحمصي، والنصري: نسبة إلى بني نصر ابن معاوية، وإلى محلة النصرية ببغداد، قال أحمد بن عبد الله العجلي: "شاميٌّ تابعيٌّ ثقة"، ذكره أبو زرعة الدّمشقي في الطبقة الثالثة، وقال: "هو جدنا"، تقريب التهذيب لابن حجر(ص367)، تهذيب الكمال للمزي(460/18).

(6) **سالم بن عبد الله النصري**: أبو عبد الله، وهو سالم مولى شداد بن الهاد، وهو سالم مولى النصريين، وهو سالم سبلان، وهو سالم مولى مالك بن أوس بن الحدثان، وهو سالم مولى دوس، وهو سالم أبو عبد الله الدوسي، وهو سالم مولى المهري، قال أبو حاتم : "شيخ"، توفي سنة(110هـ). تهذيب التهذيب لابن حجر(438/3)، تهذيب الكمال للمزي (155/10).

(7) في س: "كل".

(8) **الثّوري**: بفتح الثّاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها راء، نسبة إلى بطن من همدان وبطن من تميم. الأنساب للسمعاني (152/3).

(9) **محمد بن الصّلت البصري**: أبو يعلى، التوزي نسبة إلى بعض بلاد فارس، قال أبو حاتم: "صدوق، كان يملي علينا من حفظه التفسير وغيره، وربما وهم"، مات سنة(228هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(677/5)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص484).

(10) في ر: "بضمّ الجيم".

(11) **الجُرَيري**: نسبة إلى جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. الأنساب للسمعاني(266/3).

(12) **يحيى بن بِشر**: بن كثير أبو زكريا الأسدي الحريري، نسبة إلى الحرير وهو نوع من الثياب، المحدّث، الإمام، الثّقة، الكوفي الحريري، التاجر، قال صالح جزرة: "صدوق"، وقال الدّارقطني: "ثقة"، مات سنة(227هـ). السير للذهبي (647/10)، تقريب التهذيب لابن حجر(ص588).

للنّسبة وهو سعد الجاري، روى له مالك في الموطّأ عن زيد بن أسلم[4] عن سعد الجاري مولى عمر بن الخطّاب، سألت ابن عمر: **"عَنِ الحِيتَانِ تَعقِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا"** الحديث[5]، قال صاحب المشارق: "وينسب إلى جدّه"[6]، وقال ابن الصّلاح: "منسوب إلى الجار، مرفأ السّفن بساحل المدينة" هـ[7]، والمرفأ بسكون الرّاء وضمّ الميم [8] وفتح الفاء مهموز مقصور، **"الحِزامي"**: كلّه بالزّاي[9]، وقوله في مسلم في حديث أبي اليسر[10]: كان لي على فلان الحرامي [11]، قيل: بالرّاء، وقيل: بالزّاي، وقيل: الجذامي بالجيم والذّال[12]، **"السَّلَمي"**: في الأنصار

---

(1) قال العراقي: قول ابن الصلاح: إنه شيخ البخاري أيضًا، قلد فيه عياضًا وهو قلد شيخه الجياني، وسبقهم الحاكم، والكلاباذي خطأً، فشيخ البخاري إنما هو البلخي الفلاس الزاهد، وقد فرق بينهما ابن أبي حاتم والخطيب ثم المزي، قال السخاوي: وشيخنا وآخرون. التقييد والإيضاح للعراقي(ص403) فتح المغيث للسخاوي(262/4). إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق للنووي (726/2).

(2) **الحارثي**: نسبة إلى قبائل منها إلى بني حارثة من الخزرج، منهم من بني حارثة بن الحارث، ومنهم إلى بني الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث. الأنساب للسمعاني(8/4).

(3) **سعد بن نوفل**: له إدراك، وكان عاملا لعمر على الجار، روى عنه ابنه عبد الله، وذكر ذلك ابن حبّان في "ثقات" التّابعين، وقد تقدّم في القسم الأول سعيد بن نوفل، وأنّه مختلف في صحبته، فيحتمل أن يكون هذا هو ذاك. الإصابة لابن حجر(211/3).

(4) **زيد بن أسلم**: الإمام أبو عبد الله العمري المدني الفقيه كان من العلماء الأبرار، ولزيد تفسير يرويه عنه ولده عبد الرحمن، توفي سنة(136هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(99/1)، الثّقات لابن حبّان(246/4).

(5) الموطأ. كتاب الضحايا. باب في صيد البحر. رقمه(2160). (197/2)، بلفظ: **"عَنِ الحِيتَانِ تَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا "**.

(6) ينظر المشارق للقاضي عياض(173/1).

(7) مقدمة ابن الصلاح(ص356).

(8) في ر: "بضمّ الميم وسكون الرّاء".

(9) **الحِزامي**: بكسر الحاء المهملة والزّاى والميم بعد الألف، هذه النسبة إلى الجد الأعلى حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي القرشي. الأنساب للسمعاني(146/4).

(10) **أبو اليسر**: بفتحتين، الأنصاري: اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وقيل: كعب بن عمرو بن تميم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، بفتحتين، مشهور باسمه وكنيته، قال البخاريّ: "له صحبة، وشهد بدرا"، مات سنة(55هـ). الإصابة لابن حجر(380/7).

(11) صحيح مسلم. كتاب الزهد والرقائق. باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر. رقمه(3006). (2301/4).

(12) **الجذامي**: قيل بالرّاء والزاي والجيم والذال، قال عياض: الأكثر ضبطوه بفتح الحاء والراء المهملتين، وضبطه الطبري بكسرها وبالزاي، وابن ماهان بجيم مضمومة وذال معجمة. المشارق للقاضي عياض(227/1).

بفتحها[1] ويجوز في لغة كسر اللاّم[2]، وبضمّ السّين في بني سُلَيم[3]، "**الهَمْداني**": كلّه بالإسكان والمهملة[4] والله أعلم[هـ][5] [6].

[معرفة الصحابة رضي الله عنهم ومراتبهم]:

"**الفصل التّاسع**": في معرفة الصّحابة: جمع صحابي، وهو من اجتمع مؤمناً ﷺ ولو لم يره، و[لو][7] لم يرو عنه، ولو لم تطل صحبته[8]، وقد مرّ بعض الكلام عليه أوّل الخطبة، والصّحب كلّهم عدول صغيرهم وكبيرهم بتعديل الله إيّاهم، كما تشهد له آيات كثيرة كقوله [سبحانه][9]: چ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ژ ژچ سورة آل عمران[110]، وكقوله [تعالى][10]: چڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄچ [11] سورة البقرة[143]الآية إلى غيرهما، في أحاديث كثيرة يخرج سوقها عن غرض[12]

---

(1) **السَّلمي**: بفتح السين المهملة وفتح اللام، هذه النسبة إلى بني سلمة حيي من الأنصار، قال السمعاني: وهذه النسبة وردت على خلاف القياس، كما في سفري ونمري، قال عياض: لكراهية توالي الكسرات. وهذه النسبة عند النحويين، وأصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين. قال ابن الصلاح: هو لَحْنٌ. الأنساب للسمعاني(84/7).

(2) مقدمة ابن الصلاح(ص357).

(3) المشارق للقاضي عياض(240/2).

(4) شرح النووي على مسلم(41/1).

(5) في س: "سقطت".

(6) التقريب والتيسير(ص106)، والإرشاد(696/2) للنووي.

(7) في ر: "سقطت".

(8) قال الإمام البخاري: من صحب النبيﷺ، أو رآه من المسلمين، فهو من أصحابه. صحيح البخاري. كتاب أصحاب النبيﷺ. باب فضائل أصحاب النبيﷺ (2/5)، وقال النووي: أما الصحابي: ففيه مذهبان، أصحهما وهو مذهب البخارى وسائر المحدثين وجماعة من الفقهاء وغيرهم أنه: كل مسلم رأى النبيﷺ ولو ساعة. تهذيب الأسماء واللغات (14/1)، ويقول الحافظ ابن حجر: "أصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبيﷺ مؤمنا به، ومات على الإسلام، فيدخل فيمن لقيه: من طالت مجالسته له أو قصرت. الإصابة لابن حجر(158/1)، وشرح هذا التعريف بصفحتين ونصف، وفي النزهة في صفحتين تقريبا، شرحا وافيا جاء فيه على كل الاحترازات التي في التعريف.

(9) في ر: "سقطت".

(10) في ر: "سقطت".

(11) في ر: "سقطت".

(12) في س: "عرض".

الاختصار، وسواء في ذلك من لابس الفتنة ومن لم يلابس، لحسن الظنّ وحملاً (163/ب) للملابس على الاجتهاد، لأنّ كلّ مجتهد مصيب أو المصيب واحد وله أجران، والمخطئ معذور وله[1] أجر واحد، قال ابن الأنباري: "ليس المراد بعدالتهم ثبوت العصمة لهم واستحالة المعصية منهم، وإنّما المراد قبول روايتهم من غير تكلّف بحث عن أسباب العدالة وطلب التزكية، إلاّ أن يثبت ارتكاب قادح، ولم يثبت ذلك ولله الحمد، ونحن على استصحابِ ما كانوا عليه في زمنه عليه السّلام"[2]، ولا التفات لجهلة النّقلة، وأفضلهم الأربعة فبقيّة العشرة، فأهل بدر وهم ثلاثمائة وبضعة عشر، فأهل[3] أحد وقد كانوا ألفاً، فرجع ابن أبيّ بثلاث مائة[4]، فأصحاب بيعة الرّضوان بالحديبية[5] وهم ألف وأربع مائة[6]، وأكثر الصّحابة حديثاً: أبوهريرة روى[7]: خمسة آلاف وثلاث مائة وأربعة وستّون حديثاً[8]، فابن عبّاس روى له: ألفان وستّمائة[9]، فأنس روى له: ألفان ومائتان وستّة وثمانون، فابن عمر روى له: ألفان وستّ ومائة وثلاثون، فجابرٌ روى له: ألفان وخمس مائة وأربعون، فعائشة أمّ المؤمنين روى

---

(1) في ر: "له".

(2) فتح المغيث للسخاوي(101/4).

(3) في س: "وأهل".

(4) قال الإمام البيهقي: "أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان...عن ابن شهاب، في خروج النبيﷺ إلى أحد قال: حتى إذا كان رسول اللهﷺ بالشّوط من الجبانة، انخزل عبد الله بن أبيّ بقريب من ثلث الجيش، ومضى النبيﷺوأصحابه وهم في سبعمائة، وتعبّأت قريش وهم ثلاثة آلاف، ومعهم مائتا فرس، قال: جنّبوها، وجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد، وعلى ميسرتها: عكرمة بن أبي جهل". دلائل النّبوّة. أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت 458هـ). المحقق: د. عبد المعطي قلعجي. الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث. الطبعة الأولى: (1408هـ/1988م). (220/3).

(5) كتاب أصول الدين. الإمام الأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي المتوفى سنة(429هـ). التزم نشره وطبعه مدرسة الإلاهيات بدار الفنون التوركية باستانبول. مطبعة الدولة. الطبعة الأولى: (1326هـ/1928م). (ص304)، ينظر: اختصار علوم الحديث لابن كثير(ص280).

(6) قال الحافظ ابن الصلاح: "قبض رسول اللهﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة". مقدمة ابن الصلاح (ص298).

(7) في س: "روى له".

(8) أسماء الصّحابة الرواة وما لكل واحد منهم من العدد، أبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الظاهري الأندلسي رحمه الله تعالى (456هـ). تحقيق وتعليق: مسعد بن عبدالحميد السعدني. مكتبة الساعي. (ص31): "روى خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثا".

(9) المصدر السابق(ص32): روى ألفا وستمائة وستين حديثا.

لها: ألفان ومائتان وعشرة، فابن مسعود روى له: ألف ومائة وسبعون[1]، ولم يرو عن واحد من بقية العشرة ألف بل أقل [منه][2]، وما ذاك لقصورهم وعدم حفظهم رضي الله عنهم، بل لاشتغالهم بأمورٍ أخرى مهمّة من العبادة، كالفكرة في المروي ونحوها، وأكثر الصّحب فتوى: ابن عبّاس[3]، وآخر الصّحابة موتاً: أبو الطّفيل عامر[4]، ثمّ بعد الصّحب في الرتبة التّابعون، وأعلاهم المخضرمون: وهم الذين أسلموا في زمانه[5] عليه السّلام ولم يروه كـ: أويس القرني[6]، وأبي مسلم الخولاني[7] ونحوهما، ثمّ الفقهاء السّبعة[8]: عبدالله بن عتبة[9]، وسعيد بن المسيّب، وخارجة بن زيد[10]، وعروة بن الزّبير وسليمان بن يسار[11]، والقاسم بن محمد بن أبي بكر بن الصدّيق، وأبو سلمة بن عبد الرحمن

---

(1) أسماء الصحابة لابن حزم(ص32)، إلا أنّ ابن حزم قال في عدد أحاديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه: (1540 حديث)، وفي عدد أحاديث ابن مسعود رضي الله عنه: (848 حديث)، وهو الصواب، قال الحافظ السخاوي: "لم يبلغ حديث ابن مسعود ألفا: إذ حديثه ثمانمائة وثمانية وأربعون". فتح المغيث للسخاوي (103/4)، انظر: تدريب الراوي للسيوطي(677/2).

(2) في س: "سقطت".

(3) شرح ألفية العراقي للعراقي (132/2).

(4) **عامر بن واثلة**: بن عبد الله الليثي أبو الطفيل، غلبت عليه كنيته، أدرك من حياة النبيﷺ ثماني سنين، توفي سنة(100هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(798/2)، قال علي بن المديني: وكانت وفاته بمكة فعلى هذا هو آخر من مات بها. اختصار علوم الحديث لابن كثير(ص190).

(5) في ر: "زمنه".

(6) **أويس بن عامر**: وقيل: عمرو، ويقال: أويس بن عامر بن مراد المرادي القَرَني الزاهد المشهور، القدوة، الزّاهد، سيّد التابعين في زمانه، قتل مع علي في صفين. الإصابة لابن حجر(359/1). السير للذهبي(19/4).

(7) **أبو مسلم الخولاني**: عبد الله بن ثوب، غلبت عليه كنيته، من كبار التابعين توفي أبو مسلم بأرض الروم غازيا أيام معاوية، قال الذهبي: مات سنة(62هـ). أسد الغابة لابن الأثير(192/3)، السير للذهبي(7/4).

(8) الفقهاء وإن كانوا بكثرة في التابعين، فعند إطلاق هذا الوصف مع قيد العدد، فلا ينصرف إلى غيرهم، كإطلاق وصف العبادلة، قال السخاوي: "قال ابن المبارك: وكانوا إذا جاءتهم المسألة دخلوا فيها جميعا فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي حتى ترفع إليهم فينظرون فيها فيصدرون". فتح المغيث للسخاوي(153/4). قال أبو عبد الله الحاكم: "فهؤلاء الفقهاء السّبعة عند الأكثر من علماء الحجاز". معرفة علوم الحديث للحاكم(ص43).

(9) **عبدالله بن عتبة**: الصواب: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الفقيه العلم، أبو عبد الله الهذلى المدني الضرير، أحد الفقهاء السبعة، توفي سنة(98هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(62/1).

(10) **خارجة بن زيد**: أبو زيد، الأنصاري المدني التابعي، كان إمامًا بارعًا في العلم واتفقوا على توثيقه وجلالته، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، توفي بالمدينة سنة(100هـ) وهو ابن سبعين سنة. الطبقات الكبرى لابن سعد(201/5).

(11) **سليمان بن يسار**: المدني أبو أيوب، وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله المدني، مولى أم المؤمنين ميمونة، الفقيه الإمام عالم المدينة ومفتيها، توفي سنة(107هـ). السير للذهبي(444/4).

بن عوف[1]، وقد اشتهر أنّ أسمائهم بركة إن وضعت في القوت ونحوه، وأمناً من السّوس، ويقال للحفظ أيضاً[2].

[معرفة طبقات الرواة ووفاتهم]:

الفصل العاشر: في طبقات الرّواة ووفاتهم[3] وبعض المشهورين من غيرهم، إذ بالوفاة يتميّز حال من جهل من الرّواة، ونقل الخطيب عن حسّان بن يزيد[4]: "أنّه لم يستعن على الكذّابين بمثل التاريخ"[5]، ومن ثمّ قال النّوويّ: "لما استعمل الرّواة الكذب استعملنا لهم التّاريخ"[6]، وألّف (164/أ) فيه جماعة كالقاضي أبي الحسين[7] عبد الباقي بن قانع البغدادي[8]، والقاضي عبدالله بن أحمد الدّمشقي[9]، ولنبدأ **بالمصطفىﷺ**: فإنّه ولد: عام الفيل، وتوفي في ثاني عشر ربيع الأوّل، لثلاث عشرة من الهجرة عن (63) سنة على الصّحيح في الجميع[10]، وعاش أبو بكر

الصّديق بعده عليه السّلام سنتين [وأشهرا][11]، ومات في سنّ المصطفى على الصّحيح[12] [1]، وفي سنة (18) [أو(20 هـ): توفي مؤذّنه عليه السّلام بلال بن رباح بحلب، وقيل بدمشق عن(60)[2]،

---

(1) وذكرهم أبو الزناد فأسقط أبا سلمة وسالما، وجعل بدلهما أبا بكر بن عبد الرحمن. معرفة علوم الحديث للحاكم (ص43).

(2) الغاية في شرح الهداية للسخاوي(ص242)، هذه الشهرة غريبة على لغة المحدثين.

(3) في ر: "ووفياتهم".

(4) **حسان بن يزيد الجعفي**: لعل المقصود جابر بن يزيد الجعفي، وقد جعل الشيخ حماد الأنصاري ترجمته باسم: حسان بن يزيد، وقال: ضعفه الجمهور، ووصفه الثوري والعجلي وابن سعد بالتدليس، من الخامسة، لم أجد له وفاة".. التدليس والمدلسون. حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (ت 1418هـ). الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (49/4).

(5) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(339/8).

(6) الصواب القائل: الثوري، انظر: الكامل لابن عدي(169/1)، الكفاية للخطيب البغدادي(ص119).

(7) في س: "الحسن".

(8) **عبد الباقي بن قانع**: بن مرزوق بن واثق أبو الحسين، الأموي مولاهم البغدادي الحافظ العالم المصنف، قال الدّارقطني: "كان يحفظ ولكنّه يخطئ ويصر"، صاحب معجم الصحابة، توفي سنة(351هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(66/3).

(9) الصواب: **محمد بن عبد الله**: بن أحمد بن ربيعة ابن زبر أبو سليمان الربعي، الحافظ المفيد، محدث دمشق وابن قاضيها، له: كتاب الوفيات، توفي سنة(379هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص396).

(10) قلت الصواب: كما في السير للذهبي(سيرة2)(ص475/471)، وفيه: توفي يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة (11هـ)، والذي توفي سنة 13 هو أبو بكر رضي الله عنه.

(11) في س: "سقطت".

(12) في ر: "في سنّه عليه السلام".

وفيها][3] [اتّفاقاً][4]: توفي أمين هذه الأمّة: أبو عبيدة[5] بن الجرّاح [عامر بن عبدالله][6] شهيدا في طاعون عَمَوَاس[7]، بفتحاتٍ وآخره مهملة وقد تسكّن [الميم][8]، موضع بالشّام، [ولم يترك][9] إلاّ سلاحه وجلد شاة [وقِدْرةٌ وجَرَّةٌ][10]، وقد فتحت على يديه دمشق [والفتوح[11]][12] [13]، وفي سنة:(21 هـ) توفي سيف الله خالد بن الوليد[14]، وفي سنة (23 هـ): توفي أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب عن (63) سنة[أيضاً][15]، قتله أبو لؤلؤة غلام[16] المغيرة بن شعبة [17][18]، [وقبلها

---

(1) السير للذهبي(سيرة2). (ص475)، راشدون(ص16).

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد(180/3)، السير للذهبي(359/1)، توفي سنة(20هـ).

(3) في س: "سقطت".

(4) في ر: "سقطت".

(5) في س: "بن عامر بن عبد الله".

(6) في س: "سقطت".

(7) **طاعون عمواس**: قال البكريُّ في معجم ما استعجم (3/ 971): عَمْواس: قرية من قرى الشام، بين الرّملة وبيت المقدس، وهى التي ينسب إليها الطاعون، لأنّه منها بدأ، وذكر عن الأصمعيّ، أنَّه إنما سمِّي الطاعون بذلك لقولهم: عمّ وآسَى، ومات فيه نحو خمسةٍ وعشرين ألفًا، وذكر الزَّبيدي في تاج العروس (16/ 286): أنَّه بسكون الميم، وأنَّ أصحاب الحديث يحرّكون الميم، قلت: ومات فيه كبار الصحابة كمعاذ بن جبل، وأبو عبيدة عامر بن الجراح، وكان ذلك سنة (18هـ)، وقيل مات فيه ستة وعشرون ألف. انظر: الاستيعاب لابن عبد البر(1711/4).

(8) في ر: "سقطت".

(9) في ر: "مكررة".

(10) في ر: "سقطت".

(11) الاستيعاب لابن عبد البر(1711/4).

(12) في س: "سقطت".

(13) في س:"وفي سنة: (19) أو (20 هـ) توفي مؤذّنه عليه السّلام بلال بن رباح بحلب، وقيل بدمشق عن(60) سنة ".

(14) معجم الصحابة. أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت 317هـ). المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني. الناشر: مكتبة دار البيان الكويت. الطبعة الأولى: (1421هـ/2000م). (223/2).

(15) في ر: "سقطت".

(16) في س: "علج".

(17) **المغيرة بن شعبة**: بن أبي عامر أبو عبدالله، وقيل: أبو عيسى، صحابي جليل، وكان المغيرة أعور أصيبت عينه يوم اليرموك، توفي سنة(50هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(1445/4).

(18) أسد الغابة لابن الأثير(156/4).

بسنة: كانت وقعة اليمامة[1]، واشتهر فيها خطيب الأنصار ثابت بن قيس بن شمّاس[2] وسالم مولى أبي حذيفة[3]، وقد اشتهر في يوم اليمامة من المهاجرين][4]، [وقبله بيسيرٍ: مات][5] قتادة بن النّعمان، التي سالت عينه [وردّها المصطفى بيده الكريمةﷺ][6] فكانت أحسن عينيه، وصلّى عليه عمر[7]، ومدّة خلافته اثنا عشر[8] سنة غير أشهر[9]، [وفي سنة (31) أو (32هـ): توفي عبدالله بن مسعود[10] أحد العبادلة، صاحب الوساد والطُّهُور بالمدينة، وقيل بالكوفة وصلّى عليه الزّبير[11]، وفي (32): توفي حكيم هذه الأمّة أبو الدّرداء بدمشق[12]، وفيها: توفي عمّ رسول اللهﷺ العبّاس بن عبد المطّلب بالمدينة، وكان له مزيد حرمة عندهﷺ وعند خلفائه أجمع[13]، وفيها توفي عبدالله بن مسعود الهذلي[14]، وفيها: توفي أبو ذرٍّ الغفاري بالرَّبَذَةِ[15] بمكّة[16]، وفيها: توفي كعب الأحبار الذي أسلم زمن عمر[17]، وفيها وقبلها أو بعدها بسنةٍ: توفي الجواد الشّهير أبو زيد عبد

---

(1) **وقعة اليمامة**: هي المعركة التي كانت بين المسلمين وبين مسيلمة الكذاب، وكانت في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، في السنة الثّانية عشرة للهجرة، وقد قُتِل فيها مسيلمة الكذاب .تاريخ الإسلام للذهبي (37/3).

(2) قال الحافظ ابن حجر: استشهد باليمامة في خلافة أبي بكر الصديق سنة(12هـ). تهذيب التهذيب لابن حجر (12/2).

(3) الاستيعاب لابن عبد البر(267/2)، وفيه أنه توفي سنة(12هـ).

(4) في ر: "سقطت".

(5) في ر: " ومات قبله بيسيرٍ".

(6) في ر: "فردّها ﷺ بيده الكريمة".

(7) الطبقات الكبرى لابن سعد(346/3)، والصواب أنّه توفي سنة: (23هـ).

(8) في س: "إثني عشرة".

(9) قلت: هذا خلط !، هنا يتكلم عن وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقبلها قتادة رضي الله عنه، وقبلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال ابن الأثير: "وكانت خلافته عشر سنين، وخمسة أشهر، وأحدا وعشرين يوما. أسد الغابة(156/4).

(10) "عبد بن مسعود"، كذا ورد في كلا النّسختين.

(11) الاستيعاب لابن عبد البر(994/3)، وفيه أنّه توفي سنة(32هـ).

(12) السير للذهبي(353/2).

(13) الإصابة لابن حجر(512/3).

(14) هذا تكرار واضح من الشارح.

(15) **الرَّبَذَة**: بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة، وهي من قرى المدينة على ثلاثة أيّام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز. معجم البلدان للحموي(24/3)، مراصد الاطلاع لعبد المؤمن البغدادي (601/2)، وهي حاليا تقع شرق المدينة بحوالي (200كلم).فالربذة من قرى المدينة لا مكة كما قال الشارح.

(16) معرفة الصحابة لأبي نعيم(558/2).

(17) الإصابة لابن حجر(484/5).

الرّحن بن عوف أحد العشرة[1]، وبعدها بسنةٍ: توفي المقداد بن الأسود وكان شهيد بدرا[2]، وبعدها بسنةٍ: توفي أبو طلحة الأنصاري[3]، وعبدالله بن الأرقم[4] والي (164/ب) إمرة البصرة ثمّ الكوفة بإذن عثمان][5]، وفي سنة (35هـ): قتل ذو النّورين عثمان بن عفّان بداره والمصحف بين يديه[6]، [وسقط دمه على قوله:چگ گچ][7]، وقتل في أخذ ثأره تسعون ألفاً[8]، [وقتله سيف الفتنة إلى قيام السّاعة عن (82سنة)[9]، وفي سنة(36 هـ): قتل طلحة بن عبد الله أحد العشرة[10] مع الزّبير بن العوام، حواري رسول ﷺ [11] في وقعة الجمل عن (65 سنة)، كل واحد منهما، وقيل

فيهما غير ذلك، ومات في وقعة الجمل(1017) [12] من الناس][13] [14]، وفي هذه السنة[1]: توفي سلمان الفارسي الصّحابي الشّهير عن(300 سنة)[2]، وفي سنة (40 هـ): قتل ابن عم الرّسول علي

(1) السير للذهبي(92/1). وفيه أنه توفي سنة(32هـ).

(2) معجم الصحابة. أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت 317هـ). المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني. الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت. الطبعة الأولى: (1421هـ/2000م). (293/5)، والصواب أنّه توفي سنة: (33هـ).

(3) قال ابن عبد البر: واختلف في وقت وفاته فقيل: توفي سنة(31هـ)، وقيل: توفي سنة(34هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(1699/4).

(4) قال الحافظ ابن حجر: قال ابن السكن: توفي في خلافة عثمان. الإصابة لابن حجر(5/4).

(5) في ر: "سقطت".

(6) في س: "بيده".

(7) في س: "سقطت"، والآية من سورة البقرة[147].

(8) في ر: "وانتشرت الفتنة واتّصلت بسبب قتله، ولم ترفع إلى قيام السّاعة".

(9) السير للذهبي(راشدون206/183).

(10) الصواب: **طلحة بن عبيد الله**. السير للذهبي(40/1).

(11) السير للذهبي(64/1).

(12) كذا في (س)، و لا أعلم من أين أتى بهذا العدد، هذا إن لم يكن خطأ الناسخ.

(13) في ر: "سقطت".

(14) قال شيخ المفسرين ابن جرير الطبري: عن محمد وطلحة قالا: كان قتلى الجمل حول الجمل عشرة آلاف، نصفهم من أصحاب علي، ونصفهم من أصحاب عائشة، من الأزد ألفان، ومن سائر اليمن خمسمائة، ومن مضر ألفان، وخمسمائة من قيس، وخمسمائة من تميم، وألف من بنى ضبة، وخمسمائة من بكر بن وائل وقيل: قتل من أهل البصرة في المعركة الأولى خمسة آلاف، وقتل من أهل البصرة في المعركة الثانية خمسة آلاف، فذلك عشرة آلاف قتيل من أهل البصرة، ومن أهل الكوفة خمسة آلاف،

بن أبي طالب عن(63 سنة)، قتله عبد الرّحمن بن مُلجِم [الخارجي][3] [4]، وفي أوّل خلافته توفي: صاحب السرّ حذيفة بن اليمان[5]، [وفيها مات: عبادة بن الصّامت الأنصاري أحد النّقباء شهد بدراً][6] [7]، وفي سنة (43 هـ): توفي عمرو بن العاص، [داهية العرب و][8] فاتح مصر [والإسكندرية وأحد الدّهاة من العرب] [9][10]، [وفي سنة ثمان وأربعين أو خمسين: توفي زيد بن ثابت الأنصاري كاتب الوحي[11]، وفي سنة (44 هـ) [12]: توفيت أمّ المؤمنين أمّ حبيبة بنت أبي سفيان [1]،

قالا: وقتل من بني عدي يومئذ سبعون شيخا، كلهم قد قرأ القرآن، سوى الشباب ومن لم يقرأ القرآن. تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري. محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت 310هـ). صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، (ت 369هـ). الناشر: دار التراث بيروت. الطبعة الثانية: 1387هـ. (539/4).

(1) في ر: "وبعدها بسنة".

(2) قال الحافظ الذهبي: قال العباس بن يزيد البحراني:"يقول أهل العلم: عاش سلمان ثلاث مائة وخمسين سنة، فأمّا مائتان وخمسون، فلا يشكون فيه"، وقد فتشت، فما ظفرت في سنه بشيء، سوى قول البحراني، وذلك منقطع لا إسناد له، ومجموع أمره وأحواله وغزوه وهمته وتصرفه وسفه للجريد، وأشياء مما تقدم ينبئ بأنه ليس بمعمر ولا هرم، فقد فارق وطنه وهو حدث، ولعله قدم الحجاز وله أربعون سنة أو أقل، فلم ينشب أن سمع بمبعث النبيﷺ ثم هاجر، فلعله عاش بضعا وسبعين سنة، وما أراه بلغ المائة، فمن كان عنده علم فليفدنا، وقد نقل طول عمره: أبو الفرج بن الجوزي وغيره، وما علمت في ذلك شيئا يركن إليه. السير للذهبي(555/1).

(3) في ر: "سقطت".

(4) أسد الغابة لابن الأثير(102/4).

(5) الاستيعاب لابن عبد البر(335/1)، وفيه أنه مات سنة(36هـ)، بعد قتل عثمان في أول خلافة علي رضي الله عنهما.

(6) في ر: "سقطت".

(7) الصواب أنّه مات سنة: (34هـ). الطبقات لخليفة(ص554).

(8) في س: "سقطت".

(9) في ر: "سقطت". ورد بلفظ:"فاتح مصر وغيرها".

(10) الاستيعاب لابن عبد البر(1188/3).

(11) قد اختلفوا في وفاة زيد رضي الله عنه على أقوال: فقال الواقدي وهو إمام المؤرخين: مات سنة(45هـ)، عن(56) سنة، وتبعه على وفاته: يحيى بن بكير، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وقال أبو عبيد: مات سنة(45هـ)، ثم قال: وسنة(56هـ) أثبت، وقال أحمد بن حنبل، وعمرو بن علي: سنة(51هـ)، وقال المدائني، والهيثم، ويحيى بن معين: سنة(55هـ)، وقال أبو الزناد: سنة(45هـ) فالله أعلم. السير للذهبي(441/2).

(12) في ر: "وفي سنة(51 هـ)، وفي سنة (44 هـ) ".

وأرق النّاس قلبا أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس، وقيل في كلّ غير ذلك[2]، وفي سنة (50 هـ): توفي عبد الرّحمن بن سمرة القرشي[3]، وكعب بن مالك الأنصاري[4]، وبعدها بسنة: توفي جرير بن عبد الله البجلي[5]، وسعيد بن زيد بن عمر بن نفيل أحد العشرة، شهد بدرا وغيرها بالعقيق على الصحيح، وقيل: بالكوفة[6]، وعثمان بن أبي القاضي الذي ولاّه عليه السّلام الطّائف، وفتح على يده عدّة فتوحات [7]، وأمّ المؤمنين ميمونة بنت الحارث[8]، وفي سنة (52 هـ): توفي عمران بن حصين الخزاعي التي كانت تصافحه الملائكة [9]، وبعدها بسنتين أو ثلاث: توفي أسامة بن زيد حبّ رسول اللهﷺ [10]، و[أمّ][11] أيمن[12]، وثوبان مولاه عليه السّلام [13]، وجبير بن مطعم بن عدي[14]، وكعب الأحبار الذي أسلم زمن عمر، والمقداد بن الأسود وكان ممّن شهد بدرا، وحسّان بن ثابت شاعره عليه السّلام عن(120)سنة[15]، وكذلك أبوه وجدّه المنذر[1]، وفيها توفي: حكيم بن

---

(1) توفيت في خلافة معاوية بن أبي سفيان، سنة(42هـ)، وقيل: (44هـ). معرفة الصحابة لابن منده. أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده العبدي (ت 395هـ). حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري. الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة. الطبعة الأولى: 1426هـ/2005م. (952/1).

(2) قال ابن حجر: قال البغويّ: بلغني أنّ أبا موسى مات سنة(42هـ)، وقيل: (44هـ)، وهو ابن نيّف وستين، قلت: بالأول جزم ابن نمير، وغيره، وبالثاني أبو نعيم وغيره، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: عاش(63)، وقال الهيثم وغيره: مات سنة (50هـ)، زاد خليفة: ويقال: سنة(51هـ)، وقال المدائني: سن(53هـ). الإصابة لابن حجر(183/4).

(3) مات سنة(51هـ)، ويقال: (50هـ). تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(543/1).

(4) توفي سنة(50هـ)، وقيل: سنة(53هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(1324/3).

(5) مات سنة(51)، وقيل: (54هـ). الإصابة لابن حجر(583/1).

(6) **سعيد بن زيد**: بن عمرو بن نفيل، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. السير للذهبي(140/1).

(7) **عثمان بن أبي القاضي**: الصواب: عثمان بن أبي العاص، صحابي جليل. معرفة الصحابة لأبي نعيم (1962/4).

(8) وقيل توفيت سنة(66هـ)، وقيل:(63هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(1918/4).

(9) مات سنة(52هـ). الطبقات لخليفة(ص180).

(10) وصحح ابن عبد البر أنه مات سنة(54هـ). الإصابة لابن حجر(203/1).

(11) في ر: "مكررة".

(12) توفيت بعدما توفي رسول اللهﷺ بخمسة أشهر، وقيل: بستة أشهر. أسد الغابة لابن الأثير(290/7)، وقيل: توفيت أم أيمن في أول خلافة عثمان. الطبقات الكبرى لابن سعد(181/8).

(13) مات بها سنة(54هـ) في خلافة معاوية. الطبقات الكبرى لابن سعد(281/7).

(14) مات جبير بن مطعم بالمدينة سنة(57هـ)، وقيل: سنة(59هـ). الاستيعاب لابن عبد البر(233/1).

(15) مات حسان قبل الأربعين في قول خليفة، وقيل: سنة(40هـ)، وقيل: (50هـ): وقيل: (54هـ)، وهو قول ابن هشام، حكاه عنه ابن البرقي. الإصابة لابن حجر(56/2)، أما كعب الأحبار فقد سبق ذكره، فقد توفي سنة (32هـ)، وكذلك المقداد توفي سنة(33هـ)، وهذا تكرار من الشارح.

حزام الزّاهد، الذي ولد في جوف الكعبة، واعتق مائة رقبة في الجاهلية ومثلها في الإسلام[2]، [ ][3] توفي عبد الرّحمن بن أبي بكر الصديق[4]، وفي سنة (56 هـ): توفي أبو طلحة الأنصاري، وعبادة بن الصّامت الأنصاري أحد النّقباء وكان ممّن شهد بدرا، وبعدها بسنة: توفي أبو هريرة الدوسي الصّحابي الجليل المكثر من الحديث[5]، وبعدها بسنة: أيضا توفيت أمّ المؤمنين عائشة بنت أبي بكر عن(60) أو عن(63)[6]، وشدّاد بن أوس الأنصاري وكان يقول: **"اللّهم إنّ النّار حالت بيني وبين النّوم، فيقوم يصلي إلى الصّباح"**[7]، وفي سنة (50) أو(هـ 58): توفي زيد بن ثابت الأنصاري كاتب الوحي، وفي سنة (65 هـ): توفي معاوية بن أبي سفيان بدمشق عن(98سنة)، ومكث واليا أميرا وخليفة (40 سنة)[8]، وسمرة بن جندب الفزاري[9]، وعبدالله بن مغفّل المزني[10]، وقبلها بسنة على الصحيح: توفي سعد بن أبي وقاص بقصره، وحمل على أعناق الرّجال إليه فدفن به وهو آخر العشرة موتا[11]][12] ، [وفي سنة(56 هـ): توفيت جويرية بنت الحارث المصطلقية[13]، ووالي إمرة مكّة لعلي[14]، وفي سنة(59 هـ): توفي أبو هريرة الدّوسي الصّحابي الجليل كثير الحديث، وبعدها بسنة: توفيت أمّ المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصّديق عن(60) أو(63)، وشداد[15] بن أوس الأنصاري،

---

(1) **أبو حسّان**: أي حسان بن ثابت، أبوه: هو ثابت، وجدّه: هو المنذر. الإصابة لابن حجر(536/1).

(2) الصواب: أنّه مات سنة(54). السير للذهبي(51/3).

(3) في ر: "فراغ".

(4) الصواب: أنّه مات سنة(53هـ). الطبقات لخليفة(ص48).

(5) الإصابة لابن حجر(362/7).

(6) السير للذهبي(235/8).

(7) الإصابة لابن حجر(259/3).

(8) الصواب: أنّه توفي سنة(60هـ)، وهو ابن(78سنة)، وقيل: ابن(86سنة). الاستيعاب لابن عبد البر(1418/3).

(9) توفي سنة(58هـ)، وقيل: (59هـ). أسد الغابة لابن الأثير(554/2).

(10) في ر: "عبدالله بن مغسل"، والصواب: **عبد الله بن مغفل** المزني: له صحبة، أبو سعيد، وقيل: أبو زياد، توفي سنة(59هـ)، وقيل(61هـ). التاريخ الكبير للبخاري(23/5).

(11) مات سعد بالعقيق، وحمل إلى المدينة، فصلى عليه في المسجد سنة(56هـ). الإصابة لابن حجر(62/3).

(12) في س: "سقطت".

(13) الاستيعاب لابن عبد البر(1805/4).

(14) **قثم بن العباس**: عم رسول اللهﷺ، استشهد بسمرقند. تاريخ الإسلام للذهبي(531/2)، سنة(57هـ). الوافي بالوفيات للصفدي(150/24).

(15) في ر: "شد".

وكان يقول: "اللّهم إن النّار قد حالت بيني وبين النّوم"، فيقوم يصلّي إلى الصّباح، وقبلها بثنتين على المشهور: توفي سعد بن أبي وقاص بقصره بالعقيق، وحمل على أعناق الرّجال فدفن به، وهو آخر العشرة موتاً وكان مجاب الدّعوة، وفي سنة (51 هـ): توفي الجواد سعد بن زيد أحد العشرة عن(73) سنة أو(75)، ودفن بالبقيع على الصحيح وقيل بالكوفة ولا يصح، وقبلها بسنة: توفي زيد بن ثابت، أعلم[1] النّاس بالفرائض وكاتب الوحي لرسول الله ﷺ، وفي سنة (52 هـ): توفي عمر بن حصين الخزاعي من مشاهير الصحابة، وكانت الملائكة تسلّم عليه، وفي سنة (54 هـ): توفي حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه شاعره عليه السلام عن(120)، وكذلك أبوه وجده المنذر، وفيها: توفي حكيم بن حزام، ولد في جوف الكعبة ولم يتفق ذلك لغيره، وقد اعتق مائتي رقبة وتصدق (165/أ) بستين ألفا، وفي التي قبلها: توفي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وفي سنة (59 هـ): أبو محذورة الجمحي مؤذنه عليه السلام[2]، وفي سنة (60 هـ): توفي سمرة بن جندب الفزاري، وعبدالله بن مغفّل[3] المزني، ومعاوية بن أبي سفيان بدمشق عن(98 سنة)، ومكث واليا أميرا وخليفة (40 سنة)][4]، وفي سنة (68 هـ): توفي عبدالله بن عبّاس بالطّائف[5]، [وفي التي قبلها: توفي عبدالله بن عمرو بن العاص][6] [7]، وفي سنة (73 هـ): توفي عبدالله بن الزّبير بن العوام، ملك [الحرمين][8] والمصرين[9]، قتله الحجّاج[10] الظّالم بمكّة[11]، [وفيها توفي][12] عبدالله بن عمر بن الخطّاب [أحد السباق والمكثرين عنه ﷺ ودفن][13] بمكة[14]، وفي سنة: (79 هـ) توفي شريح بن

---

(1) كلا النسختين: "أعلم أن".

(2) السير للذهبي(118/3).

(3) في س: "عبدالله بن معقل".

(4) في ر: "سقطت".

(5) أسد الغابة لابن الأثير(291/3).

(6) في س: "سقطت".

(7) الاستيعاب لابن عبد البر(959/3).

(8) في ر: "فراغ".

(9) في س: "وغيرها".

(10) **الحجّاج**: بن يوسف الثّقفي أبو محمد، أهلكه الله في رمضان، سنة(95هـ) كهلا. السير للذهبي(343/4).

(11) السير للذهبي(82/4).

(12) في ر: "مكررة".

(13) في ر: "سقطت".

(14) الإصابة لابن حجر(161/4).

الحارث القاضي عن (120 سنة)[1]، وفي سنة: (80 هـ) توفي أبو إدريس الخولاني، عابد الله، قاضي أهل الشام وعابدهم[2]، وبعدها بسنة توفي زرّ بن حبيش الأسدي، عن مائة وعشرين سنة أو سبع[3] [4]، وفي سنة: (93هـ) توفي أنس بن مالك الأنصاري خادمه عليه السّلام بالبصرة، وهو آخر صحابي مات بها[5]، وفيها مات زرارة بن أوفى قاضي البصرة وهو يقرأ في[6] صلاة الصّبح[7] إلى أن وصل [لقوله تعالى][8]: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾[9]، خرّ ميّتاً[10]، وفي سنة: (94 هـ) مات[11] سيّد التّابعين سعيد بن المسيّب المخزومي، في خلافة الوليد عن قريب من[12] ثمانين سنة[13]، وفيها توفي عروة بن الزّبير الأسدي بالمدينة [المشرّفة][14] [15]، وزين العابدين علي[16] بن الحسين [بن علي][17] بن أبي طالب بالمدينة، ودفن [بقرب قبر][18] عمّه[عليه السّلام][19] العبّاس بن عبد المطّلب [20]، وأبو بكر بن عبد الرّحمن ابن الحارث المخزومي أحد الفقهاء السّبعة[21]، [و][1] أبو سلمة بن عبد

---

(1) مات سنة(80هـ)، وقال أبو نعيم: مات سنة(76هـ)، وقيل غيرها. الطبقات لخليفة(ص245)، أسد الغابة لابن الأثير(624/2).

(2) تاريخ دمشق لابن عساكر(186/26).

(3) في ر: "عن 100سنة".

(4) توفي سنة(83هـ)، وقيل: إنه مات سنة(81هـ)، والأول أصح. الاستيعاب لابن عبد البر(563/2).

(5) الإصابة لابن حجر(277/1).

(6) في ر: "وفيه في".

(7) في س: "الصبح يقرأ".

(8) في س: "سقطت".

(9) سورة المدّثر[8].

(10) السير للذهبي(516/4).

(11) في ر: "توفي".

(12) في س: "قريب من".

(13) السير للذهبي(245/4).

(14) في س: "سقطت".

(15) الطبقات الكبرى لابن سعد(139/5).

(16) "بن علي": كذا ورد في النسختين، والصواب ما أثبتناه أعلاه، بدون "بن".

(17) في ر: "سقطت".

(18) في ر: "بمقبرة".

(19) في س: "سقطت".

(20) السير للذهبي(400/4).

(21) تاريخ الإسلام للذهبي(1193/2).

الرّحمن بن عوف الزّهري أحد الأعلام[2]، وفي سنة (95هـ): مات فقيه الكوفة إبراهيم بن يزيد النّخعي عن بضع و(50 سنة)، وكان رأساً في العلم والعمل[3]، وفيها: توفي الإمام المفسّر سعيد بن جبير الكوفي، قتله الحجّاج ظلماً فما أمهله بل هلك بإثره[4]، وفي سنة (98هـ): توفي [بالمدينة][5] أحد الفقهاء السّبعة عبيد[6] الله بن عتبة الهذلي[7]، والفقيهة عمرة بنت عبد الرّحمن صاحبة عائشة رضي الله عنها[8]، وفي سنة (100هـ): توفي أبو أمامة سهل بن حنيف الأنصاري [9] من أجلّة الأعلام التّابعين

بالمدينة[10] [11]، ومات معه بشر بن سعيد المجاب الدّعوة أحد الأعلام[12] بالمدينة[13]، والإمام خارجة بن زيد الأنصاري أحد الفقهاء السّبعة[14] [15]، [وفي سنة(101هـ): توفي الإمام (165/ب) العادل عمر بن عبد العزيز الأموي عن (39) أو (40 سنة)[16]][17]، والمحدّث الشّهير الورع: أبو صالح السمّان ذكوان الزيّات الغطفاني المدني[18]، وعابد البصرة صالح بن كيسان اليمني الحِميَري،

---

(1) في س: "سقطت".

(2) تهذيب الكمال للمزي(376/33).

(3) الصواب: أنّه مات سنة(96هـ). الطبقات لخليفة(266هـ).

(4) أي كان قتله سنة(95هـ). السير للذهبي(341/4).

(5) في ر: "سقطت".

(6) في ر: "عبد".

(7) السير للذهبي(478/4).

(8) الثقات لابن حبان(288/5).

(9) الصواب: أنّه توفي سنة(38هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(337/2).

(10) في ر: "وهو من أجلّة أعلام التابعين".

(11) في ر: "وبعدها بسنة توفي الإمام العادل عمر بن عبد العزيز الأموي عن(39) أو(45 سنة)، وولد بالمدينة المشرفة، ولما مات قدّرت تركته فعدلت اثنا عشر درهما".

(12) في ر: "سعد أحد الأعلام، الشهير بإجابة الدّعوة".

(13) الصواب: أنّه توفي سنة(100هـ). الثقات لابن حبان(70/4).

(14) في ر: "وعلامة الأعلام أحد الفقهاء السبعة خارجة بن زيد".

(15) الصواب: أنّه توفي سنة(100هـ). الطبقات لخليفة(ص437).

(16) السير للذهبي(148/5)، وفيه أنّه: عاش: تسعا وثلاثين سنة ونصفا.

(17) في ر: "سقطت".

(18) تذكرة الحفاظ للذهبي(69/1).

أدرك خمسين من الصّحابة[1]، وأبو الحجّاج مجاهد بن جبير المكّي المخزومي مولى السّائب[2]، وبعدها بيسير: مات الضحّاك بن مزاحم العلاّمة المفسّر، كان مؤدّب الصّبيان، اجتمع عنده (3000) صبي، وكان يدور عليهم على بهيمة[3]، وكذا واعظ المدينة عطاء بن يسار مولى ميمونة أمّ المؤمنين[4]، وفي سنة (103هـ): توفي المحدّث[الشّهير][5] مصعب بن سعد بن أبي وقّاص[6]، وبعدها بسنة: توفي عالم حمص خالد بن معدان لقي سبعين صحابياً[7]، والحافظ الإمام الشّعبي عامر بن شُرَاحِيل الكوفي عن نيف و(80) [سنة] [8]، وقد كان إذا مشى في

الأسواق[9] سدّ أذنيه عن أن يسمع كلام النّاس خشية أن [يرسخ][10] في ذهنه، وفيها أو بعدها بيسير: مات أبو قِلابة عبدالله بن يزيد البصري[11]، وعالم الكوفة أبو بُردة بن أبي موسى الأشعري[12]، وفي سنة (105هـ): توفي أبان بن عثمان أحد فقهاء المدينة[13]، وفيها وقيل سنة (7): توفي شيخ البصرة أبو رجاء العطاردي، وعمران[14] بن مِلحان أحد الأعيان عن (120) [سنة][15]، وقد أسلم في حياته عليه السّلام[16]، وفي سنة (106هـ): توفي عالم المدينة، سالم بن عبد

---

(1) الصواب: أنّه مات بعد الأربعين ومائة. تهذيب التهذيب لابن حجر(400/4).

(2) الصواب: أنّه توفي سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة. طبقات المفسرين للداوودي(208/2).

(3) الصواب: أنّه مات سنة(102هـ). طبقات المفسرين للأدنه وي(10/1).

(4) الصواب: أنّه مات سنة(103هـ). تهذيب التهذيب لابن حجر(218/7).

(5) في س: "سقطت".

(6) تهذيب الكمال للمزي(26/28).

(7) طبقات علماء الحديث ابن عبد الهادي(164/1).

(8) في ر: "سقطت".

(9) في ر: "بالسوق".

(10) في س: "يغرس".

(11) الصواب: أنّه توفي سنة(104هـ). الكاشف للذهبي(555/1).

(12) الصواب: أنّه توفي سنة(103هـ)، وقيل: (104هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(184/3).

(13) تهذيب الكمال للمزي(18/2).

(14) في س: "وعمر".

(15) في س: "سقطت".

(16) السير(257/4)، والكاشف للذهبي(95/2)، قال الذهبي: "قال ابن عبد البر وغيره: "مات أبو رجاء سنة(105)"، وقال غير واحد من المؤرخين: "مات سنة(107)"، وقيل: "سنة(8)".

الله ابن عمر بن الخطّاب [رضي الله عنه] [1] الفقيه الزّاهد[2]، وسليمان بن يسار المدني، أخو عطاء، أحد الفقهاء السّبعة[3]، والإمام القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق أحد الأعلام[4]، وبعدها بسنة: توفي عكرمة بن عبدالله مولى ابن عبّاس أحد علماء المدينة[5]، وفي سنة (110هـ): توفي الفقيه الزّاهد الواعظ سيّد أهل زمانه الحسن البصري عن (90 سنة)[6]، وبعده بمائة يوم: مات شيخ البصرة محمد بن سيرين، وهو من كبار[7] أئمّة التّابعين الورعين[8]، وبعدها بسنة: توفي الأعرج عبد الرحمن بن هرمز أبو داوود، وكان من أعلى أصحاب أبي هريرة[9]، وفي سنة (113هـ): توفي عالم الشّام مكحول مولى بني هذيل[10]، وشاعر العصر جرير[11]، وأحد مشائخ البصرة معاوية بن قرّة المزني[12]، وفي سنة (107 هـ): توفي العلاّمة إبراهيم بن إسحاق الحربي[13]، وفي سنة (114هـ): توفي فقيه الحجاز (166/أ) عطاء بن أبي رباح[14]، والإمام أبو جعفر محمد بن علي الباقر عن(58)[15]، وفيها: مات عالم اليمن وهب بن منبّه الصّنعاني عن (80)[16]، وبعدها بسنة: توفي عالم الكوفة الحكم بن عتيبة أحد الأئمّة عن (100)[17]، وفي سنة (117هـ): توفي شيخ مكة عبدالله بن أبي مليكة[18]، وعالم البصرة قتادة بن دعامة السّدوسي المفسّر

---

(1) في ر: "سقطت".

(2) السير للذهبي(4/465).

(3) الصواب: أنّه مات سنة(104هـ)، وقيل: (107هـ) وقيل غير ذلك. تذكرة الحفاظ للذهبي(1/70).

(4) تهذيب التهذيب لابن حجر(8/335).

(5)الصواب: أنّه مات سنة(104هـ)، وقيل بعد ذلك. طبقات المفسرين للداوودي(1/387).

(6) السير للذهبي(4/587).

(7) في س: "كبائر".

(8) تذكرة الحفاظ للذهبي(1/62).

(9) الصواب: أنّه مات سنة(117هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص145).

(10) تاريخ الإسلام للذهبي(3/320).

(11) الصواب: أنّه توفي سنة(110هـ).سير الأعلام للذهبي (4/590).

(12) تهذيب التهذيب(10/217).

(13) الصواب: أنه مات سنة(285هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(2/123)، سير الأعلام للذهبي (13/356).

(14) سير أعلام النبلاء للذهبي(5/88).

(15) الصواب: أنّه توفي سنة(118هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(3/205).

(16) تذكرة الحفاظ للذهبي(1/78).

(17) ورد في النسختين: "الحكم بن عتبة"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. تهذيب التهذيب لابن حجر(2/432).

(18) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أبو بكر، القرشي التيمي الأحول. التاريخ الكبير للبخاري(5/137).

الحافظ، وكان يقول: "ما سمعت [شيئاً][1] قطّ فنسيته، وما في القرآن آية إلاّ وسمعت فيها شيئاً[من النّكتة]" [2][3]، وفيها: مات قاضي الجزيرة وفقيهها، وأحد العبّاد ميمون بن مهران [4][5]، وعالم المدينة نافع مولى ابن عمر[6]، وعالم دمشق ومقرئها أحد السّبعة عمرو[7] بن شعيب عن (79 سنة)[8]، وفي سنة (120هـ): مات فقيه الكوفة حمّاد بن [أبي][9] سليمان شيخ أبي حنيفة[10]، ومقرئ مكة عبدالله بن كثير، أحد القراء السّبعة عن (75 سنة)[11]، وعلقمة بن مرثد الكوفي المحدّث[12]، وفي سنة (123هـ): مات شيخ البصرة ثابت بن أسلم من سادات التابعين[13]، وشيخ الكوفة سمّاك بن حرب الذُّهَلِي، وكان يقول: "ذهب بصري فدعوت الله عزوّجل فردّه عليّ، وقد أدركت ثمانين صحابياً"[14]، وبعدها بسنة: توفي عالم أهل زمانه أبو بكر محمد بن مسلم المدني[الزّهري][15] عن (74 سنة)[16]، وفي سنة (126هـ): مات الفقيه عمرو بن دينار الجمحي[17]، وفي سنة (136هـ): توفي ربيعة بن عبد الرحمن المدني المعروف بربيعة الرّأي[18] وعنه أخذ مالكٌ[19]، وقال فيه: "ذهبت حلاوة الفقه منذ مات

---

(1) في ر: "سقطت".

(2) في س: "سقطت".

(3) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص55).

(4) في س: "هما ان".

(5) تذكرة الحفاظ للذهبي(76/1).

(6) تاريخ الإسلام للذهبي(328/3).

(7) في س: "عمر".

(8) الصواب: أنّه مات في سنة(118هـ). السير للذهبي(177/5)، لم يوصف الإمام عمرو بن شعيب في كتب التراجم، بأنه عالم دمشق، أو مقرئها، أو أحد السبعة !!. انظر السير وغيره.

(9) في س: "سقطت".

(10) إكمال تهذيب لمغلطاي(149/4).

(11) غاية النهاية لابن الجزري(445/1).

(12) الصواب: أنّه توفي سنة(120هـ). الوافي بالوفيات للصفدي(47/20).

(13) تهذيب الكمال للمزي(348/4).

(14) تهذيب التهذيب لابن حجر(234/4).

(15) في س: "سقطت".

(16) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص50).

(17) تقريب التهذيب لابن حجر(ص421).

(18) في ر: "الرّاوي".

(19) تهذيب الكمال للمزي(130/9).

ربيعة[1]، والفقيه زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطّاب[2]، وفي سنة: (141هـ) مات موسى بن عقبة صاحب المغازي بالمدينة، وكان مفتياً بها وهو من التّابعين[3]، وبعدها بسنتين: مات شيخ الكوفة خالد بن مهران[4]، والحافظ الإمام المحدّث [حميد الطّويل][5] [6]، وسليمان التّيمي صاحب أنس بن مالك، مكث أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويصلّي الصّبح بوضوء العشاء[7]، وفي سنة (148هـ): توفي سيّد أهل زمانه جعفر بن محمد الصّادق العلوي المدني عن (68 سنة)[8]، وبعدها بسنة: توفي بالبصرة كَهْمَس بن الحسن [وهو][9] من صغار التّابعين[10]، وفي سنة (131هـ): توفي معدن الصّدق[11] ومجتمع الصّالحين محمد بن المنكدر التّيمي[12]، وفيها أو بعدها بسنة: توفي أبو الزّناد [عبدالله بن][13] ذكوان القرشي المدني يكنّى أبا عبد الرحمن[14]، وفي سنة (141هـ): توفي الحافظ خالد الحَذَّاء بن مهران البصري، أخذ عن الحسن البصري[15] (166/ب) ونظرائه[16]، وفيها أو بعدها بسنة: توفي عاصم بن سليمان الأحول البصري[17]، وفيها: توفي الحافظ أبو إسحاق الشّيباني[18]، وفي سنة (145هـ): توفي المكثر من الحديث هشام بن عروة بن الزّبير بن

(1) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(414/9).
(2) تاريخ الإسلام للذهبي(656/3).
(3) الصواب: أنّه مات سنة(141هـ)، وقيل غيرها. تهذيب الكمال للمزي(122/29).
(4) الصواب: أنّه توفي سنة(141هـ). الطبقات الكبرى لابن سعد(192/7).
(5) في س: "سقطت".
(6) الصواب: أنّه توفي في آخر سنة(142هـ). طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي(238/1).
(7) تهذيب التهذيب لابن حجر(202/4).
(8) السير للذهبي(245/6).
(9) في ر: "سقطت".
(10) الطبقات لخليفة(ص379).
(11) في س: "الصّادق".
(12) الصواب: أنّه توفي سنة(130هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(96/1).
(13) في ر: "فراغ".
(14) تاريخ الإسلام للذهبي(677/3).
(15) في س: "أبي الحسن".
(16) تهذيب التهذيب لابن حجر(121/3)، ومن نظراء الحسن البصري: أبو عثمان النّهدي، وأبو قلابة، وأبو العالية...
(17) الصواب: أنّه مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة. طبقات الحفاظ للسيوطي(ص71).
(18) الصواب: أنّه مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة. التاريخ الكبير للبخاري(16/4).

العوّام[1]، وفي سنة (150هـ): مات أوّل من صنّف بمكة، أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج[2]، وفقيه العراق الإمام الأعظم أبو حنيفة بن النّعمان[3]، صلّى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة، وكان يختم القرآن في ركعة و يحيي اللّيل جميعه صلاةً وتضرّعاً [ودعاءً] [4]، وقد سجنه المنصور على القضاء فامتنع، وضربه مائة سوط وعشرة وهو على إبائه [في السجن][5] إلى أن مات في السجن[6]، وبعدها بسنة: توفي شيخ البصرة وعالمها وزاهدها عبدالله بن عون[7]، وفيها: توفي صاحب السّير ابن إسحاق محمد بن يسار[8]، وفي سنة (154هـ): توفي مقرئ البصرة أبو عمرو[9] بن العلاء المزني، أحد السّبعة عن أربعة وثمانين سنة[10]، والحكم بن أبان العدني صاحب طاووس[11]، كان إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبتيه يذكر الله إلى الفجر[12]، ومسعر بن كِدام، بكسر الكاف المهملة، الهلالي، عالم الكوفة وحافظها[13]، وبعدها بسنة: توفي شيخ البصرة سعيد بن أبي عروبة العدوي صاحب التصانيف[14]، ومقرئ الكوفة حمزة بن حبيب الزيّات[15]، وفي سنة (157هـ): توفي الحسين بن واقد قاضي مرو وعالمها [16] [17]، وأبو عمرو الأوزاعي فقيه الشّام، وكان رأساً في العلم والعمل أجاب عن سبعين ألف مسألة [18] [1]، وفي سنة (160هـ): توفي شيخ الحديث بالعراق

---

(1) الصواب: أنّه توفي سنة(146هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(1001/3).

(2) تذكرة الحفاظ للذهبي(128/1).

(3) كذا في النسختين والإمام أبو حنيفة هو النعمان بن ثابت.

(4) في س: "سقطت".

(5) في ر: "سقطت".

(6) السير للذهبي(403/6).

(7) الطبقات الكبرى لابن سعد(199/7).

(8) سبقت ترجمته (ص141).

(9) في ر: "ابن عمر".

(10) غاية النهاية لابن الجزري(292/1).

(11) **طاووس**: بن كيسان الفارسي أبو عبد الرحمن، توفي سنة(106هـ). السير للذهبي(38/5).

(12) التاريخ الكبير للبخاري(336/2).

(13) الصواب: أنّه مات سنة(153هـ)، وقيل(155هـ). الثقات لابن حبان(508/7).

(14) الصواب: أنّه توفي سنة(156هـ). سير الأعلام للذهبي (417/6).

(15) الصواب: أنّه مات سنة (156هـ). معرفة القراء الكبار للذهبي(ص71).

(16) في س: "وعاملها".

(17) تهذيب التهذيب لابن حجر(374/2).

(18) في ر: "سنّة".

شعبة بن الحجّاج الواسطي عن 80 سنة[2]، وبعدها بسنة: توفي سيّد أهل زمانه في العلم والعمل سفيان الثّوري بالبصرة عن (66 سنة)، وكان يقول: "ما حفظت شيئاً فنسيته"[3]، وفي سنة (162هـ)[4]: توفي سيّد الزّهاد إبراهيم بن أدهم البلخي بالشّام [5]، وبعده بيسير أو قبله: مات زاهد الكوفة داود بن نصير [6]، وفي سنة

(163هـ)[7]: توفي عالم خرسان إبراهيم بن طهمان[8]، وبكير[9] بن معروف المفسّر[10]، وفي سنة (168هـ): توفي أمير المدينة أبو محمد الحسن[11] بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، والد السيّدة نفيسة الطّاهرة[12] عن(85 سنة)[13]، وفي سنة: (176هـ) توفي حمّاد بن الإمام أبي حنيفة[14]، وبعدها بسنة: (167/أ) توفي إمام دار الهجرة مالك بن أنس وقد سبق ذكره[15]، وفيها: توفي عالم البصرة حمّاد بن زيد عن (80 سنة)[16]، وفي سنة (181هـ): مات عالم خراسان عبدالله بن المبارك، تلميذ الإمام مالك المروزي الحافظ الزّاهد[17]، وفيها: توفي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الكوفي، أوّل من دعي قاضي القضاة، تفقه على أبي حنيفة، وكان ورده في اليوم مائتي ركعة[1]، وإمام

---

(1) تاريخ دمشق لابن عساكر(226/35).

(2) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص90).

(3) تذكرة الحفاظ للذهبي(153/1).

(4) في ر: "62".

(5) تاريخ دمشق لابن عساكر(349/6).

(6) ورد في النسختين: "**رواد بن نصير**"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، توفي سنة(160هـ)، وقيل: (165هـ). تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(311/9).

(7) في س: "113".

(8) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي(317/1).

(9) في س: "بكر".

(10) تهذيب الكمال للمزي(254/4).

(11) في ر: "الحسين".

(12) **نفيسة**: بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، توفيت سنة(208هـ). السير للذهبي(106/10).

(13) تهذيب التهذيب لابن حجر(279/2).

(14) السير للذهبي(403/6).

(15) الصواب: أنّه مات سنة(179هـ)، وقد سبقت ترجمته (ص127).

(16) الصواب: أنّه مات سنة(179هـ). ترتيب المدارك للقاضي عياض(174/2).

(17) تذكرة الحفاظ للذهبي(201/1).

النّحو سيبويه عمرو بن عثمان، عن أقل من أربعين سنة[2]، وبعدها بسنة: توفي القاضي إسماعيل المالكي صاحب التصانيف في الفقه ومعاني القرآن مات فجأةً[3]، وفي سنة (184هـ): توفي سلمة ابن دينار عبد العزيز بن أبي حازم المخزومي بالمدينة المشرّفة [4]، وفي سنة (187هـ): توفي شيخ الحجاز وزاهد العصر، الفضيل بن عياض

التّميمي المروزي بمكة، وقد قارب الثّمانين سنة[5]، أخذ عن جعفر الصّادق[6] ونظرائه، وأخذ عنه السري السّقطي[7] وبِشْر الحافي[8]، وبعدها بسنتين: توفي القاضي الفقيه محمد بن الحسن الشّيباني[9]، وفي سنة (195هـ): توفي مقرئ الوقت ورش واسمه عثمان[10]، وحافظ العراق أحد الأعلام وكيع بن الجرّاح عن (67 سنة)، وكان يصوم الدّهر ويختم القرآن كلّ ليلة[11]، وفي السنة نفسها: توفي شيخ الحجاز وأحد الأعلام سفيان بن عيينة الهلالي عن (91)[12]، وحافظ البصرة أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي اللّؤلؤي عن (63 سنة)[13]، ويحيى بن سعيد القطّان أحد الأئمّة

---

(1) الجواهر المضية في طبقات الحنفية. عبد القادر بن محمد القرشي أبو محمد محيي الدين الحنفي (ت 775هـ). الناشر: مير محمد كتب خانه كراتشي (221/2) .

(2) الصواب: أنّه توفي سنة(179هـ). إنباه الرواة للقفطي(346/2).

(3) الصواب أنه توفي سنة (282 هـ). ينظر: سير الأعلام للذهبي (341/13).

(4) الصواب: أنّه مات سنة(140هـ). تهذيب التهذيب لابن حجر(144/4).

(5) السير للذهبي(448/8)، ومن نظراء جعفر الصادق: حميد الطويل، وأبي إسحاق الشّيباني، ويحيى بن سعيد الأنصاري...

(6) **جعفر الصادق**: بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله، الهاشمي العلوي الحسيني المدني، توفي سنة(148هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(828/3).

(7) **السري السقطي**: سري بن المغلس أبو الحسن السقطي، إمام البغداديين وشيخهم، يقال إنه خال الجنيد وأستاذه، توفي سنة(251هـ). طبقات الصوفية. محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري (ت 412هـ). المحقق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى: 1419هـ/1998م. (ص52).

(8) **بشر الحافي**: بشر بن الحارث بن عبد الرحمن أبو نصر، كان من كبار الصالحين، وأعيان الأتقياء المتورعين، توفي سنة (227هـ). وفيات الأعيان لابن خلكان(274/1).

(9) الصواب: أنّه مات سنة(189هـ). تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(561/2).

(10) الصواب: أنّه مات سنة (197هـ). معرفة القراء للذهبي(ص93).

(11) الصواب: أنّه توفي سنة(197هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(223/1).

(12) الصواب: أنّه توفي سنة(198هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص119).

(13) الصواب: أنّه توفي سنة(198هـ). الكاشف للذهبي(645/1).

الحفّاظ، صاحب: "العدل والتّجريح"[1] عن (78 سنة)[2]، والحافظ أبو عبدالله محمد بن أيّوب بن الضريس الدّارمي، مصنّف فضائل القرآن[3]، وبعدها بسنة: توفي محمد بن نصر الفقيه المروزي، وكان من أعلم النّاس باختلاف الصّحابة[4]، وفي سنة (179) أو (178هـ): توفي شيخ الحنفية أبو[5] مطيع الحكم بن عبدالله البلخي عن (84 سنة)[6]، وأبو الهيثم خالد بن عبدالله الطّحاوي الحافظ أحد الأعلام، قد اشترى نفسه من الله أربع مرّات بوزنه فضّة[7]، وفيها: توفي عبدالله بن وهب الفقيه المالكي المصري أحد الأعلام، لا يحفظ له حديث منكر[8] [9]، وفي سنة (193هـ): توفي أحد الأعلام المحدّث الإمام إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن علية، قال أبو داوود: "ما أحد من المحدّثين إلاّ قد أخطأ، إلاّ ابن علية وبشر بن المفضل"[10]، وفيها: توفي الفقيه راوية المسائل عن الإمام مالك، (167/ب) عبد الرحمن بن القاسم [العتقي][11] المصري أحد الأعلام[12]، وفي سنة (200هـ): مات محدّث المدينة أبو ضمرة أنس بن عياض اللّيثي[13]، والإمام[14] الكبير الزّاهد الشّهير سيدي معروف الكرخي[15] ببغداد[16]، وفي سنة ثلاث منها: توفي الحافظ الثّبت[17] الحجّة

---

(1) كذا في النسختين،ولعل المقصود التعديل والتجريح،أي أنه معروف بالكلام في تعديل وجرح الرواة.

(2) الصواب: أنّه توفي سنة(198هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(219/1).

(3) الصواب: أنّه مات سنة(294هـ). السير للذهبي(450/13)، اسمه: محمد بن أيوب أبو عبد الله ابن الضريس الرازي، واسم كتابه: "فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة".

(4) الصواب: أنّه مات سنة(194هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(1045/6).

(5) في ر: "ابن".

(6) الصواب: أنّه مات سنة(191هـ)، وقيل(208هـ). الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (925/3).

(7) خالد بن عبد الله الواسطي الطحّان الحافظ أبو الهيثم.شذرات الذهب لابن العماد(354/2)، مات سنة: (179هـ).

(8) في س: "واحد".

(9) تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص142).

(10) تذكرة الحفاظ للذهبي(236/1).

(11) في ر: "سقطت".

(12) الصواب: أنّه توفي سنة(191هـ). الديباج المهذب لابن فرحون(486/1).

(13) تاريخ الإسلام للذهبي(1075/4).

(14) في ر: "مكررة".

(15) في م: "الكراخي".

(16) وفيات الأعيان لابن خلكان(233/5).

(17) في س: "الثّابت".

محمد بن سعد كاتب الواقدي[1]، وبعدها بسنة: مات الإمام محمد[2] بن إدريس الشّافعي إمام المذهب، وقد سبق ذكره[3]، وصاحب أبي حنيفة الحسن بن [أبي][4] زياد اللّؤلؤي الفقيه[5]، وحافظ الوقت أبو داوود سليمان بن داوود الطّيالسي[6]،وليس هو صاحب[7] السنن، وبعدها بسنة: توفي محمد بن عبيد الطّيالسي الكوفي المقرئ[8]، ويعقوب بن إسحاق المقرئ[9]، وفي سنة (206هـ): مات شيخ واسط يزيد بن هارون الحافظ أحد الأعلام، كان يحضر مجلسه سبعون ألفاً[10]، وفي سنة (207هـ): مات قاضي بغداد، محمد بن عمر الواقدي المدني صاحب المغازي[11]، وشيخ العربية يحيى بن زياد الفراء، صاحب الكسائي[12]، وبعدها بسنة: مات عالم البصرة سعيد بن عامر الضّبعي[13]، ومحمد بن بغداد عبدالله بن بكر السّهمي[14]، وفي سنة (210هـ): مات أبو عمر[الشّيباني][15] إسحاق بن مرار الكوفي [النحوي] [16] صاحب التصانيف[17]،

---

(1) الصواب: أنّه مات سنة(224هـ).

(2) في س: "أحمد".

(3) سبقت ترجمته (ص125).

(4) في س: "سقطت".

(5) أخبار أبي حنيفة وأصحابه. الحسين بن علي أبو عبد الله الصّيمري الحنفي (ت 436هـ). الناشر: عالم الكتب. بيروت. الطبعة الثانية: (1405هـ/1985م). (ص137).

(6) تذكرة الحفاظ للذهبي(257/1).

(7) في ر: "بصاحب".

(8) لعلّه: محمد بن عبيد بن أبي أمية أبو عبد الله الكوفي الطنافسي، توفي سنة(204هـ)، وقال خليفة سنة(205هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(243/1).

(9) غاية النهاية لابن الجزري(389/2).

(10) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص138).

(11) السير للذهبي(454/9)، كتاب الضعفاء. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ). المحقق: أبو عبد الله أحمد ابن إبراهيم بن أبي العينين. الناشر: مكتبة ابن عباس. الطبعة الأولى: (1426هـ/2005م). (ص123).

(12) طبقات النّحويين واللّغويين للزبيدي(ص133).

(13) تهذيب التهذيب لابن حجر(50/4).

(14) **عبد الله بن بكر**: بن حبيب أبو وهب، السهمي البصري، سكن بغداد. تهذيب الكمال للمزي(344/14)، بحثت عمن اسمه: محمد بن بغداد، في كتب التراجم ولم أجده، وأظن أنه أقحم أو وهم من الناسخ .

(15) في س: "سقطت".

(16) في ر: "اللغوي".

(17) ورد في النسختين: "إسحاق بن نزار"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. مات سنة(206هـ). تهذيب التهذيب لابن حجر(184/12).

والعلامة أبو عبيدة معمر بن المثنّى البصري[1]، وفي سنة (216هـ): توفي الأصمعي عبد الملك بن قريب الباهلي البصري العلامة اللّغوي عن (88 سنة)[2]، وفي سنة (220هـ): توفي قارئ المدينة ونحويها عيسى بن مينا قالون[3]، والشّريف محمد الجواد ولد علي بن موسى الرضى[4]، وبعدها بسنة: توفي الإمام محدّث مرو عبدان عبدالله بن عثمان المروزي القعنبي بمكة، وكان مجاب الدّعوة ثقة من الأبدال[5]، وفي سنة (227هـ): توفي زاهد الوقت بشر بن الحارث الحافي ببغداد عن (74) سنة[6]، وفي سنة (229هـ): مات شيخ القراء خلف بن هشام البزّار ببغداد[7]، والعلاّمة نعيم بن حمّاد الخزاعي[8]، وفقيه الأندلس وعالمها، وأوّل من أظهر الحديث بها، عبد الملك بن[9] حبيب المالكي، أخذ عن أَصْبَغُ[10][11]، وابن الماجشون[12]، وفي سنة (231هـ): مات فقيه الوقت أبو يعقوب يوسف[13] بن يحي القرطبي، أعلم أصحاب الشّافعي وأعبدهم[14]، وفيها: مات شاعر العصر أبو تمّام

---

(1) طبقات النحويين للزبيدي(ص178).

(2) أخبار النحويين البصريين. الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي أبو سعيد (ت 368هـ). المحقق: طه محمد الزيني. ومحمد عبد المنعم خفاجي. الناشر: مصطفى البابي الحلبي. الطبعة: (1373هـ/1966م). (ص53).

(3) غاية النهاية لابن الجزري(616/1).

(4) وفيات الأعيان لابن خلكان(175/4).

(5) السير للذهبي(272/10). **الأبدال**: في حديث علي رضي الله عنه «الأبدال بالشام» هم الأولياء والعباد، الواحد بدل كحمل وأحمال، وبدل كجمل، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر. النهاية لابن الأثير(107/1).

(6) الصواب: أنّه مات سنة(227هـ). تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(545/7).

(7) معرفة القراء للذهبي(ص124).

(8) الصواب: أنّه مات سنة(228هـ). التّكميل في الجرح والتّعديل ومعرفة الثّقات والضّعفاء والمجاهيل. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ). دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة. اليمن. الطبعة الأولى: (1432هـ/2011م). (390/1).

(9) في س: "عبد الملك بن مروان".

(10) **أَصْبَغُ**: بن الفرج بن سعيد أبو عبدالله، له: تفسير غريب الموطأ وغيره توفي سنة(225هـ). ترتيب المدارك للقاضي عياض(17/4).

(11) تاريخ علماء الأندلس. عبد الله بن محمد بن نصر الأزدي أبو الوليد المعروف بابن الفرضي (ت 403هـ). عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة الثانية: (1408هـ/1988م). (315/1).

(12) الصواب: أنّه مات سنة(212هـ)، وقيل: (214هـ). ترتيب المدارك للقاضي عياض(144/3).

(13) ورد في النسختين: "بن يوسف"، والصحيح ما أثبتناه أعلاه.

(14) لعلّ اسمه: **يوسف بن يحيى** الإمام الجليل أبو يعقوب البويطى المصري. طبقات الشافعية للسبكي(162/2).

الطّائي حبيب بن أوس[1] بالموصل[2]، وفي سنة (234هـ): مات الحافظ علي بن عبدالله المديني عن (73 سنة)[3]، وفي سنة (238هـ):[4] (168/أ) مات عالم خراسان إسحاق ابن راهويه الحنظلي، صاحب المصنّفات العديدة عن (77 سنة)، ما سمع شيئاً إلاّ حفظه، وما نسي قطّ ما حفظه، قال الإمام أحمد: "لا أعلم له في العراق نظيرا"[5]، وفيها: مات ببغداد بشر ابن الوليد الكندي، الفقيه القاضي صاحب أبي يوسف عن (97 سنة)[6]، والحافظ الحسن بن منصور، وقد دعي إلى قضاء نيسابور واختفى[7]، ودعا الله في اليوم الثّالث ودفن بها[8]، وفي سنة (241هـ)[9]: توفي ببغداد شيخ الأمّة وزاهدها، الإمام الأجل: سيدي أحمد بن محمد بن حنبل الشّيباني المروزي عن (90 سنة)[10]، وفي سنة (245هـ): مات شيخ [أهل][11] مصر ذو النّون المصري، الزّاهد الواعظ عن نحو من (90 سنة)[12]، وفيها: توفي العارف القدوة أبو تراب النخشبي[13]، وبعدها بسنة: توفي أبو عثمان المازني النحوي صاحب التصريف[14]، وفي سنة (249هـ): توفي محدّث بغداد ابن الصّباح البزّار أحد الأعلام[15]، وفي سنة (250هـ): مات البزّي مقرئ مكة أبو الحسن أحمد بن محمد عن (80

---

(1) في س: "أويس".

(2) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(157/9).

(3) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص187).

(4) في ر: "203".

(5) تذكرة الحفاظ للذهبي(18/2)، وفيه قال الإمام أحمد بن حنبل يقول: "إسحاق لم يلق مثله".

(6) لسان الميزان لابن حجر(35/2).

(7) في ر: "فاختفى".

(8) قلت هو: الحسين بن منصور بن جعفر أبو علي، السلمي النيسابوري الحافظ. تاريخ الإسلام للذهبي(813/5).

(9) في ر: "س214".

(10) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(187/5).

(11) في س: "سقطت".

(12) طبقات الأولياء. ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (ت 804هـ). بتحقيق: نور الدين شريبه. الناشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة. الطبعة الثانية: 1415هـ/1994م. (ص219).

(13) طبقات الصوفية للسلمي(ص125).

(14) العبر في خبر من غبر. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ). المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت. (353/1): وفيه:"...صاحب التصانيف، مات سنة(247هـ)"، وتاريخ بغداد(579/7):"مات سنة(248هـ)، وقيل: (249هـ)".

(15) تقريب التهذيب لابن حجر(ص161).

سنة)[1]، وحافظ البصرة نصر بن علي، وكان طلب للقضاء فقال: "حتى استخير الله تعالى"، فرجع وصلّى ركعتين وقال: "اللهمّ إن كان لي عندك خير فتوفنّي"، ثمّ نام فنبّهوه فإذا هو ميّت[2]، وفي سنة (253هـ): مات زاهد الوقت سَرِيُّ السَّقطي صاحب معروف الكَرْخِي[3] [4]، وفي سنة (255هـ): توفي عالم سَمَرْقَنْدْ، عبدالله بن عبد الرحمن الدّارمي، [المحدّث][5] الشّهير، الحافظ صاحب المسند وغيره[6]، والحافظ علم[7] المحدّثين، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري وقد مرّ ذكره[8]، والزّبير بن بكّار الأسدي، قاضي مكة أحد الأعلام[9]، وفي سنة (258هـ): مات واعظ[10] عصره، يحيى بن معاذ الرّازي الزّاهد[11]، وفي سنة (261هـ): مات حافظ خرسان أحمد بن سليمان الزّهاوي[12]، والعارف الكبير أبو يزيد البسطامي[13]، وحافظ خرسان مسلم بن الحجّاج، صاحب الصّحيح بنيسابور [عن 65سنة][14] وقد مرّ ذكره[15]، وفي سنة (264هـ): توفي الحافظ أحد الأعلام أبو زرعة عبيد الله[16]، والإمام الزّاهد إبراهيم بن إسماعيل المزَنِي البصري[17] وكان مجاب الدّعوة، قال الشّافعي: "لو ناظر الشّيطان غلبه"[18]، وبعدها بسنة: توفي قاضي أصبهان أحمد بن أحمد

---

(1) غاية النهاية لابن الجزري(120/1).

(2) تذكرة الحفاظ للذهبي(79/2).

(3) في ر: "الكراخي".

(4) الصواب: أنّه توفي سنة(251هـ). طبقات الصوفية للسلمي(ص52).

(5) في س: "سقطت".

(6) تذكرة الحفاظ للذهبي(90/2).

(7) في ر: "عالم".

(8) سبقت ترجمته(ص122)، والصواب: أنّه توفي سنة(256هـ).

(9) الصواب: أنّه توفي سنة(256هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(82/6).

(10) في س: "واحد".

(11) طبقات الأولياء لابن الملقن(ص321).

(12) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي(249/2).

(13) طبقات الصوفية للسلمي(ص68).

(14) في س: "سقطت"، فيه خلاف ففي العبر للذهبي (367/1) أنّه توفي عن: 60سنة، وفي تهذيب الأسماء واللّغات للنّووي(92/2)، وفي وفيات الأعيان لابن خلكان(195/5): أنّه توفي عن: 55 سنة.

(15) سبق ذكره(ص146).

(16) تذكرة الحفاظ للذهبي(106/2).

(17) في طبقات الشّافعية للسّبكي(367/1): إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق أبو إبراهيم المزني المصري.

(18) مناقب الشافعي للبيهقي(356/2).

الشّيباني[1]، وفي سنة (263هـ): توفي قدوة (168/ب) السّالكين وعمدة العارفين، سهل بن عبدالله التُّسْتُرِي[2]، الذي كان يحيي اللّيل وهو ابن ثلاث سنين، وقال[3] له والده لما أراد ليلةً القيام: "نم"، فقال له: "يا أبتي إذا سألني ربّي عزّ وجل يوم القيامة، أقول له: والدي قال لي: نم"، فخلّى سبيله، وفي سنة (233هـ) [4]: توفي الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني صاحب السّنن[5]، وفي سنة (276هـ): توفي العلاّمة أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري، ببغداد فجأةً عن (63 سنة)[6]، وحافظ عصره أبو قلابة عبد الملك [بن][7] محمد الرِّقاشي ببغداد، وكان ورده في اليوم واللّيلة أربع مائة ركعة[8]، وفيها: توفي محدّث الأندلس قاسم بن محمد بن القاسم الأموي[9]، وفي سنة (277هـ): توفي حافظ زمانه أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي[10]، والحافظ أبو داوود صاحب السّنن وغيرها بالبصرة[11]، وفي سنة (280هـ): توفي الفقيه القاضي الحافظ البزّي، صاحب المسند كان من عبّاد الحنفية[12]، وحافظ سجستان الإمام عثمان بن سعيد الدّارمي، صاحب المصنّفات عن (80 سنة)[13]، وبعدها بسنة: توفي الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد[14] بن

---

(1) تذكرة الحفاظ للذهبي(151/2) أنّه: صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشّيباني الإمام أبو الفضل قاضي أصبهان، توفي سنة(266هـ).

(2) الصواب: أنّه مات سنة(283هـ). السير للذهبي(333/13).

(3) في ر: "فقال".

(4) هذه السنة خطأ، والصحيح أنّها: (283هـ).

(5) الصواب: أنّه توفي سنة(283هـ) السير للذهبي(333/13).

(6) نزهة الألباء للأنباري(ص160).

(7) في س: "سقطت".

(8) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص262).

(9) تذكرة الحفاظ للذهبي(163/2).

(10) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص259).

(11) الصواب: أنّه مات سنة(275هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(128/2).

(12) لعلّه: أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس **البرتي** الفقيه، الحافظ، و**البرتي** بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وفى آخرها التاء المثناة من فوق نسبة إلى برت قرية بنواحي بغداد. الطبقات السنية في تراجم الحنفية. تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي(ت 1010هـ). تحقيق: د/ عبد الفتاح محمد الحلو. دار الرفاعي. القاهرة(1390هـ/1970م). (84/2).

(13) تذكرة الحفاظ للذهبي(147/2).

(14) في ر: " عبدالله محمد ".

أبي الدّنيا ذو التّصانيف العديدة[1]، وفي سنة (279هـ): توفي أبو عيسى التّرمذي الحافظ وقد مرّ ذكره[2]، وفي سنة (289هـ): توفي محدث بغداد عبدالله بن أحمد بن حنبل الشّيباني عن (99 سنة)[3]، وفي سنة (291هـ): مات مقرئ مكة، قنبل واسمه محمد بن عبد الرحمن المخزومي[4]، ومحدّث [بلاد][5] الرّي، علي بن الحسين بن الجنيد الرّازي الحافظ[6]، وبعدها بسنة: توفي حافظ وقته أبو بكر أحمد ابن عمرو البصري البزّار[7]، والقاضي العدل أبو حازم[8]، و[9] عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي البغدادي، كان من قضاة العدل، فلمّا حضرته الوفاة جعل يبكي ويقول: "يا ربّ من القضاء إلى القبر"[10]، وفي سنة (301هـ): توفي الحافظ الحجّة المحدّث أبو بكر الفريابي[11]، وفي سنة (303هـ): توفي حافظ زمانه، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب [بن علي بن سنان][12] النّسائي، أحد الأعلام ومصنّف السّنن[13]، والحافظ المحدّث علاّمة المغرب، أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي، كان حافظا [للحديث بصيرا للعلل والرّجال عارفاً بالأصلين، رأساً في الفقه ضريراً زاهداً][14] ورعاً له تصانيف بديعة[15]، وقبلها بسنة: توفي العلاّمة صاحب التصانيف الفائقة، أبو

---

(1) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص298).

(2) سبق ذكره (ص147).

(3) الصواب: أنّه توفي سنة(290هـ). تاريخ بغداد للحافظ الخطيب(12/11).

(4) طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم. عبد الوهاب بن يوسف ابن السَّلار الشافعي (ت 782هـ). المحقق: أحمد محمد عزوز. الناشر: المكتبة العصرية. صيدا بيروت. الطبعة الأولى: (1423هـ/2003م). (ص116).

(5) في ر: "سقطت".

(6) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص297).

(7) تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص38).

(8) أخبار القضاة. أبو بكر محمّد بن خلف الضبي البغداديّ الملقّب بـ"وَكِيع" (ت 306هـ). المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى.الطبعة الأولى: (1366هـ/1947م). (198/3).

(9) في ر: "سقطت".

(10) تاريخ الإسلام للذهبي(971/6).

(11) تاريخ الإسلام للذهبي(31/7).

(12) في ر: "سقطت".

(13) تذكرة الحفاظ للذهبي(195/2).

(14) في س: "سقطت".

(15) الصواب: أنّه مات سنة(403هـ). سير الأعلام للذهبي (158/17)،طبقات الحفاظ للسيوطي(ص419).

جعفر أحمد بن محمد بن سلاّم الأزْدي الحنفي[1]، وفي سنة (306هـ): توفي شيخ الإسلام، القاضي أبو العبّاس أحمد بن (169/أ) عمر بن شريح البغدادي الشّافعي[2]، وبعدها بسنة: توفي محدّث [الموصل][3] أبو يعلى محمد بن علي بن المثنّى الموصلي، صاحب المسند عن (97 سنة)[4]، وبعدها بسنتين: قتل الحسين بن منصور الحلاّج ببغداد،[5] "كبش المحبين"، كما قال القطب العارف بالله: "سيدي أبو مدين"، دفين العبّاد من تلمسان[6]، ووقع دمه على الأرض وكتب[7]: الله [مراراً][8]، وفيها: توفي شيخ الصّوفية، أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سهل بن[9] عطاء الزّاهد البغدادي[10]، وفي سنة (310هـ): مات عالم العصر أبو حفص[11] محمد بن جرير الطّبري المفسّر المؤرّخ عن (86 سنة)[12]، [وبعدها بسنة: توفي أبو إسحاق الزجّاج نحوي العراق][13] [14]، وحافظ ماوراء النّهر أبو حفص عمر بن جبير صاحب الصّحيح[15]، وحكيم الإسلام [ورئيس

---

(1) الصواب في اسمه وتاريخ وفاته أنّه: **أحمد بن محمد بن سلامة**: الأزدي الحجري المصري أبو جعفر الطحاوي، الفقيه الإمام الحافظ، وكان ثقة ثبتا، توفي سنة(321هـ). سير الأعلام للذهبي (27/15)، الجواهر المضية لمحي الدين الحنفي(102/1).

(2) الصواب أنّه: **أحمد بن عمر بن سريج**: القاضي أبو العباس، حامل لواء الشّافعية في زمانه، كان يفضل على أصحاب الشّافعي حتى على المزني. طبقات الشافعيين لابن كثير(ص193/195).

(3) في ر: "سقطت".

(4) الصواب أنّه: **أحمد بن علي بن المثنى**: أبو يعلى الموصلي. تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص36).

(5) طبقات الصوفية للسلمي(ص237).

(6) **سيدي أبومدين**: شعيب بن الحسن الأندلسي الفاسي البجائي، توفي سنة(594هـ). المطرب بمشاهير أولياء المغرب. الشيخ عبدالله بن عبد القادر التليدي. دار الأمان الرباط. الطبعة الرابعة(1424هـ/2003م). (ص81).

(7) في ر: "فكتب".

(8) في ر: "سقطت"، قال الذهبي في رد هذه القصة: وليس ذلك بصحيح. تاريخ الإسلام(16/7)، وقال عنه الذهبي: "وتبرّأ منه سائر الصّوفيّة والمشايخ والعلماء لما سترى من سوء سيرته ومروقه، ومنهم من نسبه إلى الحلول، ومنهم من نسبه إلى الزّندقة، وإلى الشّعبذة والزّوكرة، وقد تستّر به طائفة من ذوي الضّلال والانحلال، وانتحلوه وروّجوا به على الجهّال".سير الأعلام (314/14).

(9) كذا ورد في النّسختين: "سهل بن عطاء "، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(10) طبقات الصوفية للسلمي(ص207).

(11) الصواب: **أبو جعفر**. طبقات المفسرّين للسّيوطي(90/1)، تذكرة الحفاظ للذّهبي(204/2).

(12) في س: "310سنة".

(13) في ر: "سقطت".

(14) معجم الأدباء للحموي(52/1).

(15) الصواب: **أبو حفص**: عمر بن محمد بن بجير. تذكرة الحفاظ للذهبي(206/2).

الأطبّاء محمد بن زكرياء][1] الطّبيب ذو التّصانيف العديدة[2]، وفيها: مات الإمام الحافظ الحجّة صاحب التّصانيف المفيدة، أبو بكر محمد بن إسحاق النّيسابوري المعروف بابن خزيمة[3]، ومات فيها: بإسفرايين[4] حافظها الكبير أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسْفَرَايِيني، صاحب المسند وقد تقدم ذكره[5]، وبعدها بسنة: توفي الحافظ الثّقة الأوحد أبو بكر بن إبراهيم بن المنذر النّيسابوري، صاحب التّصانيف العديدة التي لم يسبق لمثلها، في الإجماع والتّفسير والاختلاف، وكان مجتهداً لم يقلّد أحداً[6]، وفي سنة (320هـ): توفي الحافظ المحدّث أبو عبد الله محمد بن يوسف الفِرَبْرِي تلميذ البخاري[7]، وبعدها بسنة: توفي شيخ الصّوفية أبو علي الرُّوذْبَارِيّ[8]، وإمام النّحو إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه[9]، [وفي سنة (324هـ): توفي المقرئ أبو بكر أحمد بن موسى بن العبّاس بن مجاهد ببغداد عن (80)[10]، وبعدها بسنة: توفي حافظ وقته عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازي مصنّف التّفسير والتّاريخ[11]، وفي سنة (331هـ): توفي أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري إمام أئمّة السنّة عن (70 سنة)[12]][1] وفي سنة (334هـ): مات

---

(1) في س: "سقطت".

(2) عيون الأنباء في طبقات الأطباء. أحمد بن القاسم الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (ت 668هـ). المحقق: الدكتور نزار رضا. الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت. (ص420)، وفيه: توفي سنة نيف وتسعين ومائتين، وقيل: سنة عشرين وثلثمائة، وفي تاريخ الإسلام للذهبي(247/7)، ووفيات الأعيان لابن خلكان(157/5)، أنّه توفي سنة(311هـ).

(3) سبق ذكره (ص151).

(4) "أسفران"، كذا ورد في النسختين، والصواب ما أثبتناه أعلاه، وعليه، **أَسْفَرَايِينُ**: بالفتح ثم السكون، وفتح الفاء، وراء، وألف، وياء مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون: بلدة من خرسان من نواحي نيسابور، واسمها القديم مهرجان، سمّاها بذلك= =بعض الملوك لخضرتها ونضارتها. معجم البلدان للحموي(177/1)، وهي حاليا بخرسان، التي بدورها تقع في الشمال الغربي من إيران.

(5) الصواب: أنّه توفي سنة(316هـ). تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص273).

(6) الصواب: أنّه مات سنة(318هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص330).

(7) تذكرة الحفاظ للذهبي(15/3).

(8) الصواب: أنّه توفي سنة(322هـ). طبقات الصّوفية للسّلمي(270/1).

(9) الصواب: أنّه توفي سنة(303هـ). إنباه الرواة للقفطي(213/1).

(10) الصواب: أنّه مات سنة(324هـ). معرفة القراء للذهبي(ص253).

(11) الصواب: أنّه توفي سنة(327هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص347).

(12) قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، بعد أن حكى في تاريخ وفاته أقوالاً: وقال بعض البصريين: مات سنة (333هـ)، وهذا القول لا أراه صحيحاً، والأصح أنه مات سنة(324هـ)، وكذلك ذكره أبو بكر ابن فورك. تبيين كذب المفتري فيما نسب

الشَّبْلي[2] الزّاهد أبو بكر صاحب الأحوال وتلميذ الجنيد[3] [4]، وفي سنة (335هـ): مات حافظ ما وراء النّهر[5]، الهيثم بن كليب الشّاشي صاحب المسند[6]، وفي سنة (339هـ): مات أبو القاسم عبدالرّحمن بن إسحاق الزجّاج النّحوي، وقيل سنة أربعين[7]، وفي سنة (347هـ): توفي عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَويه بن محمد الفارسي، (169/ب) النّحوي عن مائة سنة، وكان قد أخذ عن المبرّد[8]، وفي سنة (341هـ): توفي أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد، صاحب التفسير وشفاء الصّدور[9]، وفي سنة (343هـ): توفي الحافظ أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد[10] بن السّكن البغدادي، نزيل مصر، سمع أبا القاسم البغوي[11]، وفي سنة (360هـ): [توفي][12] مسند الدّنيا، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطّبراني، بأصبهان عن 100 و[13]شهرين[14]، وفي سنة (365هـ): مات حافظ وقته بخرسان الحسين بن محمد الماسرجسي عن ثلاث مائة وستّين سنة[15]،

إلى الإمام أبي الحسن الأشعري. ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت 571هـ). الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الثالثة: (1404هـ). (56/1)، سير الأعلام للذهبي (85/15).

(1) في س: "سقطت".

(2) "الشّلبي": كذا ورد في النسختين، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(3) **الجنيد**: بن محمد بن الجنيد أبو القاسم، النهاوندي الأصل، البغدادي القواريري الخزاز، توفي سنة(298هـ). تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(168/8).

(4) طبقات الصوفية للسلمي(ص257).

(5) في س: "النّهير".

(6) تذكرة الحفاظ للذهبي(46/3).

(7) "الزجّاج": كذا ورد في النسختين، والصواب ما أثبتناه أعلاه، والصواب في سنة الوفاة (339هـ)، وقيل في ذي الحجة منها، وقيل في رمضان سنة(40). بغية الوعاة للسّيوطي(77/2).

(8) نزهة الألباء للأنباري(ص214).

(9) "الحسين": كذا ورد في النسختين، والصواب ما أثبتناه أعلاه، والصواب في سنة الوفاة (351هـ). طبقات المفسرين للسيوطي(ص94).

(10) في ر: "سعد".

(11) الصواب: أنّه توفي سنة(353هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص380).

(12) في ر: "سقطت".

(13) في ر: "أو".

(14) الصواب: أنّه توفي سنة(360هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(87/3).

(15) وهذا خطأ عجيب من الشارح وربما الناسخ، فالذي في سير الأعلام للذهبي (287/16)، أنه ولد سنة(298)، وتوفي سنة (365هـ)، أي أن سنه عند وفاته (67) سنة، وعند من نقل عنه وهو الديار بكري أن سنه عند الوفاة (68) سنة.

على ما ذكره الدّيار بكري[1]، وله المسند الكبير المعلّل في ألف وثلاث مائة جزء، والإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي[2] بن عبدالله الجرجاني، ويعرف أيضاً بابن القطّان، صاحب الكامل في الجرح والتّعديل[3]، وفي سنة: (368هـ) توفي شيخ النّحو أبو سعيد الحسن بن عبدالله السَّيْرَافِي شارح كتاب سيبويه[4]، وفي سنة: (369هـ) توفي القاضي أبو الحسن[5] محمد بن صالح الهاشمي ابن أم شيبان [ببغداد][6] [7]، وفيها: توفي حافظ أصبهان ومسند الزّمان أبو محمد عبدالله أبو[8] الشّيخ الأصبهاني صاحب المصنّفات، سمع أبا يعلى له التّفسير وغيره وكان صدوقاً مرضياً[9]، وبعدها بسنة: توفي أبو بكر بن أحمد بن علي الرّازي إمام الفقهاء الحنفية في زمانه، طلب للقضاء فامتنع، وكان من أصحاب معروف الكَرْخِي[10] [11]، وفي سنة: (371هـ) توفي شيخ العلماء أبو زيد المَرْوَزِي[12] الشّافعي الزّاهد[13]، وشيخ الصّوفية محمد بن يوسف الشِّيرازي وقد جاوز المائة[14]، وفي سنة (389هـ): توفي حافظ العصر أبو الحسن علي بن عمر الدّارقطني ببغداد، في ذي القعدة عن ثمانين[1] سنة[2]،

---

(1) **الدّيار بكري**: حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري مؤرّخ نسبته إلى ديار بكر ولي قضاء مكة وتوفي فيها سنة(966هـ)، له: تاريخ الخميس. الأعلام للزركلي(256/2). تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس. حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (ت 966هـ). الناشر: دار صادر بيروت(355/2)، وفيه:" وفي سنة خمس وستين وثلثمائة مات حافظ خراسان الحسين بن محمد الماسرجسي عن ثمان وستين سنة".

(2) في ر: "علي".

(3) تذكرة الحفاظ للذهبي(103/3)، وكتابه يعرف بـ: الكامل في ضعفاء الرجال.

(4) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم. أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت 442هـ). تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة. الطبعة الثانية: (1412هـ/1992م). (ص29).

(5) في س: "الحسين".

(6) في ر: "سقطت".

(7) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(338/3).

(8) في ر: "ابن".

(9) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص382).

(10) في ر: "الكراخي".

(11) طبقات الحنفية لمحي الدين الحنفي(85/1).

(12) في س: "الماوردي".

(13) طبقات الفقهاء الشافعية. عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ). المحقق: محيي الدين علي نجيب. الناشر: دار البشائر الإسلامية. بيروت. الطبعة الأولى: 1992م. (95/1).

(14) الصواب في اسمه: محمد بن خفيف بن إسفكشاذ الشّيرازي أبو عبد الله. طبقات الصّوفية للسّلمي(ص345).

والحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ المفسّر، له تفسير في ألف جزء، وله المسند في ألف وثلاثمائة[3]، وفي سنة (392هـ): مات إمام العربية في وقته أبو الفتح عثمان بن جِنّي المَوْصِلي[4]، وبعدها بسنة: مات إمام اللّغة وصاحب الصّحاح[5] أبو نصر إسماعيل[6] بن حمّاد الجوهري التّركي يقال: "قد غلبت عليه السّوداء، بحيث عمل لنفسه جناحين ليطير بهما فطار، فلمّا أراد الهوي سقط فهلك، لكونه لم يجعل لنفسه ذنباً"، وفي سنة (394هـ): توفي مسند خرسان أبو الحسن أحمد بن محمد صاحب السَرَّاج[7]، وحافظ إصبهان[8] أبو عبد الله محمد بن منده العبدي، صاحب التّصانيف وقد قارب التّسعين، وكان قد سمع من ألفٍ (170/أ) وسبع مائة شيخ[9]، وقبلها بسنة: توفي الحافظ العلاّمة أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصِيلي، سمع الآجري، يعرف بالأَبْهَرِيّ، أثنى عليه المشائخ، وله تصانيف، وفي خُلُقِهِ شدّة[10]، وفي سنة (398هـ): توفي الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمد الكَلاَبَاذِي، سمع الشّاشي[11]، وسمع منه المستغفِرِي[12]، وهو أحفظ من كان بما وراء النّهر[13] في زمانه، حدّث ببغداد في حياة الدّارقطني وكان يثني عليه[14]، وبعدها بسنة: توفي الحافظ أبو سليمان

---

(1) في س: "سبعين".

(2) الصواب: أنّه توفي سنة(385هـ). تذكرة الحفّاظ للذهبي(134/3)، تاريخ بغداد للخطيب(487/13).

(3) الصواب: أنّه توفي سنة(385هـ). تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(133/13).

(4) "أبو عثمان": كذا ورد في النسختين وأظن أنّ هناك سقط لكلمة: "الفتح"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي(ص195).

(5) ورد في النسختين "الصحيح": والصواب ما أثبتناه أعلاه، والصواب في سنة الوفاة (398هـ). إنباه الرواة للقفطي(231/1).

(6) في س: "أبو نصر بن إسماعيل".

(7) أظنه: أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، توفي سنة(401هـ)، السير للذهبي(98/17).

(8) **إصبهان**: وهي نفسها أصفهان، بكسر أوّله: مدينة معروفة من بلاد فارس، سمّيت بذلك لأنّ أوّل من نزلها إصبهان بن فلّوج بن لمطى بن يافث. معجم ما استعجم للبكري(163/1).وهي حاليا تقع وسط إيران.

(9) الصواب: أنّه توفي سنة(395هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(159/3).

(10) الصواب: أنّه توفي سنة: (392هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص406).

(11) **الشاشي**: الهيثم بن كليب أبو سعيد، الحافظ، توفي سنة(335هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص352).

(12) **المستغفِري**: جعفر بن محمد بن المعتز أبو العباس، الحافظ، وكان صدوقا في نفسه، لكنه يروي الموضوعات في الأبواب ولا يوهيها، صاحب التصانيف منها: معرفة الصحابة، توفي سنة(432هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(200/3).

(13) في س: "النّهير".

(14) الصواب: أنّه توفي سنة(378هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(154/3).

الخطّابي[1] ذو التّصانيف العديدة: "شرح البخاري، ومعالم السّنن، وغريب الحديث، وشرح أسماء الله الحسنى"، سمع ابن الأعرابي[2]وسمع منه الحاكم، وفي سنة (411هـ): توفي الحافظ الجوّال أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب الشِّيرازي صاحب الألقاب[3]، وبعدها بسنة: توفي الحافظ الزّاهد الواعظ، أبو عبد الرّحمن السُّلمي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النّيسابوري الصّوفي، سمع الأصمّ[4] وسمع منه: البيهقي والقُشَيْري[5]، له مصنّفات، اشتهرت[6] فضائله[7]، وفي سنة (403هـ): مات عالم العراق القاضي أبو بكر محمد ابن الطيّب الباقلاّني المالكي الأصولي، كانت [له][8] بجامع المنصور حلقة عظيمة[9]، وفيها: توفي رئيس أهل الحديث بما وراء النّهر، الحَلِيمِي أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الشّافعي، وكان من فرسان النّظر، له يدٌ طولى في العلوم والآداب[10] وله تصانيف مفيدة[11]، وفي سنة (442هـ): توفي الحافظ المقرئ أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِي عالم قرطبة والأندلس شيخ ابن عبد البرّ[12]، وفي سنة (405هـ): توفي حافظ زمانه أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن محمد الحاكم بنيسابور وبه ولد سنة (321هـ)[13]، وفي سنة (406هـ): مات حافظ العراق

---

(1) الصواب: أنّه توفي سنة(388هـ). السير للذهبي(27/17).

(2) **ابن الأعرابي**: أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد، الإمام الحافظ الزاهد شيخ الحرم البصري الصوفي صاحب التصانيف، كان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا، كبير القدر بعيد الصيت"، توفي سنة(340هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(47/3).

(3) الصواب في اسمه ما ذكره الإمام الذهبي: أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبو بكر. ينظر: تذكرة الحفّاظ للذهبي (179/3)، وسير الأعلام (242/17).

(4) **الأصم**: محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس، توفي سنة(346هـ). الوافي بالوفيات للصفدي(145/5).

(5) **القشيري**: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك أبو القاسم القشيري، صاحب الرسالة، توفي سنة(465هـ). طبقات الأولياء لابن الملقن(ص257).

(6) في ر: "وانتشرت".

(7) ورد في النسخين: "محمد بن الحسين بن موسى"، والصواب في اسمه ما أثبتناه أعلاه. تاريخ بغداد للخطيب (42/3)، السير للذهبي(247/17).

(8) في ر: "سقطت".

(9) ترتيب المدارك للقاضي عياض(49/7).

(10) في ر: "والأدب".

(11) ورد في النسختين: "الحسن بن محمد بن حليم"، والصواب في اسمه ما أثبتناه أعلاه. تذكرة الحفاظ للذهبي(156/3).

(12) الصواب: أنّه توفي سنة: (429هـ). تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص44).

(13) ورد في النسختين: "أبو عبد الله بن عبد الله بن محمد"، والصواب في اسمه ما أثبتناه أعلاه. تذكرة الحفّاظ للذهبي (162/3).

وشيخ الشّافعيّة أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الإسْفَرَايِيني عن (82) [1] [سنة][2]، كان يحضر مجلسه نحو من سبع مائة، [وبعدها بسنة: توفي الحافظ المتقن عبد الغني النسّابة المصري حفيظ تلك النّاحية[3]، والمحدّث الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي شيخ بغداد سمع: أبا علي ابن الصَوَّاف[4] [و][5] الإسماعيلي[6]، وسمع منه: البيهقي، والخطيب، والشِّيرَازي[7][8][9]، وفي سنة (418هـ): مات الإمام الأكبر أحد الأعلام في الأصول والعقول أبو إسحاق الإسْفَرَايِيني[10]، وفي سنة (422هـ): توفي القاضي[11] الإمام[أحد الأعلام][12] أبو محمد عبد الوهّاب المالكي صاحب التّصانيف الفائقة[13]، وفي سنة (427هـ): توفي أبو إسحاق الثّعْلبي أحمد ابن إبراهيم النّيسابوري المفسّر[14]، وشيخ الأطبّاء ورئيس الحكماء: أبو الحسن علي بن عبدالله بن سينا البَلْخي الأَصِيلي، قال

---

(1) الصواب: أنّه توفي عن: (62سنة). تذكرة الحفاظ للذهبي(178/3).

(2) في ر: "سقطت".

(3) الصواب: أنّه توفي سنة: (409هـ). تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص155).

(4) ورد في النسختين: "أبا علي الصوّاف"، والصواب في اسمه ما أثبتناه أعلاه، وعليه: **ابن الصَوَّافْ**: محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي، قال ابن أبي الفوارس: "كان أبو علي ثقة مأمونا، ما رأيت مثله في التحرز"، توفي سنة(359هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(138/8).

(5) أظنّ أنّ واو العطف هذه سقطت.

(6) **الإسماعيلي**: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو بكر، الإمام الحافظ الثبت، توفي سنة(371هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي (108/3).

(7) **الشِّيرَازِي**: إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الفيروزاباذي، قال أبو بكر الشّاشي: "الشّيخ أبو إسحاق حجّة الله على أئمة العصر"، صاحب التنبيه والمهذب في الفقه، توفي سنة(476هـ). طبقات الشافعية للسبكي(215/4)، تارخ الإسلام للذهبي(383/10).

(8) في ر: "سقطت".

(9) الصواب: أنّه توفي سنة (425هـ). طبقات الحفّاظ للسيوطي(ص419).

(10) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(171/1).

(11) في س: "الفقيه".

(12) في س: "سقطت".

(13) ترتيب المدارك للقاضي عياض(226/7).

(14) طبقات المفسرين للسيوطي(ص28).

ابن خلِّكان[1]: "اغتسل وتاب (170/ب)، وتصدّق بماله، واعتق غلمانه، وجعل يختم في كلّ يومٍ ثلاث ختماتٍ، فلعلّه رحم"[2]، والمحدّث حافظ

نيسابور، أبو حازم ابن عبدويه عمر[3] بن أحمد بن إبراهيم[4] [5]، وفي سنة (431هـ): توفي الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصّوفي، صاحب الحلية وغيرها، وقد تقدّم عن (94 سنة)[6]، وفي سنة (438هـ): مات عبدالله بن يوسف أبو محمد الجُوَيْنِي، والد إمام الحرمين أبي المعالي إمام الشّافعيّة[7]، وفي سنة (440هـ): توفي عبيد الله[8] بن عمر بن أحمد بن عثمان أبو القاسم، الواعظ المعروف بابن شاهين عن (91 سنة) ، وفي سنة (444هـ): توفي الحافظ أبو نصر السِّجْزِي عبيد الله[9] بن سعيد بن حاتم، نزيل الحرم وصاحب الأمانة الكبرى في القرآن، راوي المسلسل بالأوّليّة، [و][10] أبو عمروٍ عثمان بن سعيد الدّاني صاحب التّيسير وغيره[11]، وبعدها بسنة: توفي الحافظ المتقن ابن زَنْجَوِيهْ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الرّازي، كانت له مشاركة في العلوم مع ورعٍ وزهدٍ[12]، وفي سنة (447هـ): توفي القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن ماكولا،

---

(1) **ابن خِلِّكان**: أحمد بن محمد، من مصنفاته: كتاب وفيات الأعيان، توفي سنة(681هـ). طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(32/8).

(2) ورد في النسختين: "أبو الحسن علي بن عبد الله"، والصواب في اسمه ما أثبتناه أعلاه، والصواب في سنة الوفاة هو: (428هـ). وفيات الأعيان لابن خلّكان(160/2 ،161).

(3) في س: "عمرو".

(4) الصواب: أنّه توفي سنة(417هـ). تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص180).

(5) في س: "والحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي شيخ بغداد، سمع: أبا علي الصَوَّاف والإسماعيلي، وسمع منه: البيهقي والخطيب والشِّيرَازي".

(6) سبق ذكره (ص152)، والصواب: أنّه توفي توفي سنة(430هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(195/3).

(7) طبقات الشافعيين لابن كثير(ص391).

(8) ورد في النسختين: "عبيد بن عمر"، والصواب في اسمه ما أثبتناه أعلاه. تاريخ بغداد للخطيب(122/12).

(9) ورد في النسختين: "عبد الله"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص162).

(10) سقطت من النسختين.

(11) معرفة القراء الكبار للذهبي(ص228).

(12) ورد في النسختين: "أبو سعيد"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، والصواب في سنة الوفاة(443هـ). طبقات الحفّاظ للسيوطي(ص429، 430).

عن قريب من مائة سنة[1]، وفي سنة (450هـ): توفي القاضي [محمد][2] بن سلامة بن جعفر القُضَاعِي مصنّف الشِّهاب بمصر، [ورأيت لبعضهم أنّه بعد ذلك بكثير][3] [4]، وبعدها بسنة: توفي الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن حزم القرطبي الظّاهري عن (72 سنة)[5]، وحافظ خرسان أبو بكر بن الحسين البَيْهقي، نسبة لبَيْهق بفتح الموحّدة والهاء بينهما ياءٌ ساكنة، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور[6] عن (74 سنة)[7]، وفي سنة (463هـ): توفي في ذي الحجّة[8] ببغداد الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي وقد تقدّم ذكره[9]، كان إمام الدّنيا، وممّن حمل جنازته أبو إسحاق الشِّيرازي[10]، وفيها: توفي حافظ المغرب أحد الأعلام ذو المصنّفات[11] العديدة المفيدة، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البرّ النَّمْرِي تقدّم ذكره عن(95 سنة) [12]، وفي سنة (465هـ): توفي الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان القُشَيْري النّيسابوري، مصنّف: "الرّسالة في طريق القوم"[13]، ذا مناقب جمّة، قد أهدي له فرسٌ فركبه نحواً من 20، فلمّا مات الشّيخ لم يأكل الفرس شيئاً، وعاش أسبوعاً فمات[14]، وبعدها (171/أ) بسنة: توفي القاضي عبد الله بن محمد بن جعفر السّماني[15]، وبعدها بسنة: توفي الحافظ أبو بكر العطّار محمد ابن إبراهيم الأصبهاني، وقد

---

(1) تاريخ بغداد للخطيب(635/8).

(2) في ر: "سقطت".

(3) في ر: "سقطت".

(4) الصواب: أنّه توفي سنة: (454هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(216/3).

(5) الصواب: أنّه توفي سنة: (456هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(231/3).

(6) **بيهق**: بالفتح أصلها بالفارسية بيهة: ناحية كبيرة، كثيرة البلدان والعمارة، من نواحي نيسابور. مراصد الاطلاع لعبد المؤمن البغدادي(247/1)، وهي حاليا مدينة تقع شمال شرق إيران.

(7) اسمه الكامل: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، والصواب في وفاته سنة (458هـ). تذكرة الحفّاظ للذهبي(220/3).

(8) في ر: "توفي في ذي الحجّة".

(9) سبق ذكره(ص166).

(10) تذكرة الحفّاظ للذهبي(226/3).

(11) في ر: "التصانيف".

(12) سبق ذكره(ص150).

(13) هي الرسالة المشهورة بـ: "الرسالة القشيرية" .

(14) وفيات الأعيان لابن خلكان(207/3).

(15) لعلّه يقصد ابن السمْنَاني: القَاضِي، العَلاَّمَة، أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بن محمّد الحنفي، ولد القاضِي الكبير شيخ الأشعريّة أَبِي جَعْفَرٍ السِّمْنَانِيّ، فهو الذي توفي في هذه السنة. السّير للذهبي(304/18).

أملى من حفظه على دأب الحفّاظ[1]، وفي سنة (468هـ): توفي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي المفسّر بنيسابور[2]، وفي سنة (471هـ): مات إمام النّحو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن الجُرْجَاني صاحب التّصانيف[3]، وبعدها بسنتين: توفي العلاّمة الحافظ الفقيه المالكي سليمان بن خَلَفْ الباجي التَّجِيبي القرطبي، صنّف في التّفسير والحديث وبرع فيه وعلله، وفي الفقه والأصول والجرح والتعديل[4]، وفي سنة (475هـ): توفي أبو عمرو عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَهْ الأصبهاني[5]، وفي جمادى الأخيرة منها: توفي الشّيخ أبو إسحاق[6] الشِّيرازي عن (78 سنة)[7]، وبعدها بسنتين: توفي صاحب القُشَيْري سيّد الصّوفيّة أبو علي الفَارَمَذِيّ[8]، والفقيه الإمام أبو نصر بن الصَبّاغ انتهت إليه رئاسة الشّافعيّة، وكان ذا ورعٍ وزهدٍ وألّف: "الشّامل في الفقه"، الذي لم يسبق لمثله[9]، وفي سنة (478هـ): توفي صالح[10] العصر ونخبة الدّهر الشّهير في المسلمين: إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبدالله بن يوسف الجُوَيْنِي عن (59 سنة)[11]، وشيخ الحنفية القاضي أبو عبدالله محمد بن علي الدَّامَغَانِيُّ ببغداد عن (80 سنة)[12]، وفي سنة (480 هـ): توفي شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهَرَوِي، الواعظ المحدّث ذو التّصانيف عن نيف وثمانين سنة[13]، وفي سنة (482 هـ): توفي الخطيب أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السُّلَمي[14]، وفي سنة (482 هـ)[1]: توفي العلاّمة النسّابة الرُّشَاطي عبدالله بن علي بن عبدالله بن

---

(1) الصواب: أنّه توفي سنة: (466هـ). تذكرة الحفّاظ لابن المبرد(ص198).

(2) ورد في النسختين: "علي بن محمد"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. طبقات المفسّرين للأدنه وي(ص128).

(3) ورد في النسختين: "عبد القاهر بن أحمد"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. بغية الوعاة للسيوطي(106/2).

(4) ورد في النسختين:"العدل والتجريح"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، والصحيح في سنة الوفاة أنّها: (474هـ). ترتيب المدارك(127/8).

(5) ورد في النسختين:"أبو عمر"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. السير للذهبي(441/18).

(6) في ر: "الحسين".

(7) الصواب: أنّه توفي سنة(476هـ)، عن (83سنة). العبر للذهبي(334/2).

(8) ورد في النسختين: "أبو علي العامري": والصواب ما أثبتناه أعلاه. شذرات الذهب لابن العماد(333/5).

(9) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(252/1).

(10) في س: "صالح".

(11) طبقات الشافعية للسبكي(181/5).

(12) الجواهر المضية لمحيي الدين الحنفي(97/2).

(13) الصواب: أنّه توفي: سنة(481هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(253/3).

(14) تاريخ الإسلام للذهبي(506/10).

أحمد اللّخْمِي[2]، كان ضابطاً متقناً ذاكراً للرّجال عارفاً بالأنساب له: "تعريف الصّحابة" في مجلدين، استشهد في جمادى الأخيرة من السنة[3]، وبعدها بسنتين: توفي محدّث بغداد: الحافظ أبو الفضل بن خيرون أحمد بن الحسن عن (82 سنة)[4]، وفي هذه السنة: توجّه حجّة الإسلام أبو حامد إلى الشّام وزار القدس، وترك التّدريس في النّظاميّة[5]، وتزهّد ولبس الخشن، وأكل الدّون، وصنّف الإحياء[6]، وفي سنة (494 هـ): في ربيع الأوّل [توفي][7] القاضي أبو نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن وَدْعَان، صاحب: "الأربعين"[8]، وفي سنة: (498هـ): (171/ب) توفي الحافظ محدّث الأندلس وعالم المغرب، أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الجَيَّاني، شيخ الجماعة، أخذ عن: ابن عبد البر، والباجي، وابن عَتَّاب[9]، كان رأسا في اللغة والعربية والأنساب والأشعار، وألف في جميع ذلك، وتصدر بجامع قرطبة للتدريس، وكان صاحب صيانة وتواضع[10]، وفي سنة: (502هـ) قتلت الإسماعيليّة شيخ الشّافعية أبا[11] المحاسن الرُّويَاني، صاحب: "البحر"، عن (86 سنة)، وكان يقول: "لو عدمت كتب الشّافعي أمليتها من حفظي"[12]، والإمام الحافظ مؤلف: "السّياسة" وغيرها، [أبو بكر][13] الطُّرطُوشيّ[14]، وفي سنة: (505هـ)[1] توفي علاّمة الأعلام حجّة

---

(1) في س: "542".

(2) في س: "العلم".

(3) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي(83/4).

(4) الصواب: أنّه توفي سنة(488هـ)، عن(84سنة) وشهر. تذكرة الحفاظ للذهبي(7/4).

(5) في س: "النظامة".

(6) البداية والنهاية لابن كثير (147/16).

(7) في ر: مكرّرة.

(8) ورد في النسختين: "أبو نصر علي بن عبدالله"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. الوافي بالوفيات للصفدي(104/4).

(9) **ابن عَتَّاب**: محمد بن عتاب بن محسن الأندلسي، الإمام، العلامة، المحدث، مفتي قرطبة، قال أبو علي الغسّاني: "كان من جلّة العلماء الأثبات"، توفي سنة(462هـ). السير للذهبي(328/18).

(10) تذكرة الحفاظ للذهبي(23/4).

(11) في ر: "أبو".

(12) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(287/1).

(13) في س: "سقطت".

(14) الصواب: أنّه توفي سنة(525هـ). بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس. أحمد بن يحيى أبو جعفر الضبي (ت 599هـ). الناشر: دار الكاتب العربي القاهرة. عام النشر: 1967م. (ص138)، وكتاب: "السياسة"، أظن أنّه: "سراج الملوك".

الإسلام: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، صاحب التصانيف العديدة الباهرة والمؤلفات الرائعة الفائقة، بطُوس من أرض العراق[2]، والحافظ المعقولي ذو التصانيف الرائعة [ك][3]: "كفاية المجتهد"، الحفيد ابن رُشْد[4]، وفي [سنة][5] (516هـ): توفي مُحْيِي السنّة أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوي صاحب: "المصابيح" وغيرها[6]، والحافظ اللغوي أبو القاسم بن علي بن محمد الحريري[7]، وفي سنة (538هـ): مات محدث بغداد الحافظ عبد الوهّاب بن المبارك الأنماطي عن (76 سنة)[8]، وعلاّمة خوارزم: أبو القاسم محمود[9] بن عمر الزّمخشري، النّحوي المفسر بكُرْكَانْج[10]: قصبة خوارزم[11]، وفي سنة (541هـ)[12]: توفي الإمام أحد الأعلام فارس علم[13] التفسير: أبو محمد عبد الحقّ بن غالب بن عطيّة الأندلسي الغرناطي[14]، وبعدها بثلاث [سنين][15]: توفي أحد أعلام المغرب وحفّاظه[16]: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى[17] [بن عياض][18] اليَحْصُبي البُسْتي: دفين

---

(1) في ر: "أو (7) أو (513)"، وسنة: (513)، غير واضحة.

(2) طبقات الشافعية للسبكي(201/6).

(3) في س: "سقطت".

(4) الصواب في اسم الكتاب: "بداية المجتهد ونهاية المقتصد"، والصواب أيضا في سنة الوفاة: (595هـ). سير الأعلام للذهبي(307/21)، شذرات الذهب لابن العماد(522/6).

(5) في ر: "سقطت".

(6) من الكتب التي ألّفها أيضا: "معالم التنزيل" و"شرح السنة" و"التهذيب". تذكرة الحفاظ للذهبي(38/4)،

(7) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي(29/4).

(8) العبر للذهبي(453/2).

(9) في س: "محمد".

(10) **كُرْكَانْج**: اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى، وقد عرّبت فقيل الجرجانية. وجرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان. معجم البلدان للحموي(122/2)، تقع حاليا غرب أوزبا كستان.

(11) طبقات المفسرين للسيوطي(ص121).

(12) في ر: "وقيل: سنة: (42هـ)"، وهي غير واضحة.

(13) في س: "على".

(14) طبقات المفسرين للأدنه وي(ص176)، توفي سنة(546هـ)، وفي: طبقات المفسرين للسيوطي(ص61)، والسير للذهبي(133/20)، توفي سنة: (541هـ).

(15) في ر: "مكررة".

(16) في س: "الأعلام إمام المغرب وحافظة".

(17) في ر: "بن عيسى".

(18) في ر: "سقطت".

مَرّاكش[1] من أرض المغرب، له التصانيف العالية التي طارت بها الرّكبان ولم تُبْل على مرّ الزّمان[2]، وقبل موته بسنة: توفي الحافظ الحجّة العلاّمة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن العربي الإشبيلي، رحل للمشرق وتخرّج بحجّة الإسلام أبي حامد الغزالي وبأبي بكر الشَّاشي، وكان مُسْتَبْحِرًا في العلوم، بلغ رتبة الاجتهاد، صنّف[3] في: التفسير والحديث والفقه والأصول والنّحو والتاريخ، وتوفي بفاس[4] [5]، وفي سنة (548هـ): مات [6] العالم أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشَّهْرَسْتَاني[7] المتكلم صاحب: "المِلَلْ والنِّحل"[8]، وفي سنة (561هـ): توفي شيخ الوقت، أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح، الواعظ الحنبلي ببغداد وله تسعون سنة[9]، وفي سنة (562هـ): مات حافظ خُرسان، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (172/أ) السَّمْعَاني المَرْوَزي عن (56 سنة)[10]، وفي سنة (571هـ): توفي حافظ الشّام علي بن الحسين بن عساكر صاحب: "التاريخ"، عن (73 سنة)[11]، وفي سنة (578هـ): مات حافظ الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن شَكْوَال القرطبي الأنصاري عن (84 سنة)[12]، وفي سنة (581هـ): توفي العلاّمة أبو زيد عبد الرّحمن بن عبد الله بن

---

(1) **مَرّاكُش**: أعظم مدينة بالمغرب وأجلّها، وهي في البرّ الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر، وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من الملثمين الملقب بأمير المسلمين في حدود سنة:(470).معجم البلدان للحموي (94/5)، وتقع حاليا جنوب وسط المغرب.

(2) أي أنّه توفي سنة(544هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(69/4).

(3) في س: "يصنف".

(4) **فاس**: مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب من بلاد البربر، وهي حاضرة البحر وأجلّ مدنه قبل أن تختطّ مرّاكش. معجم البلدان للحموي(230/4)، وتقع حاليا في أقصى شمال شرق المغرب.

(5) أي أنّه توفي سنة(543هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص105).

(6) في ر: " توفي ".

(7) في س: "السرتاني".

(8) طبقات الشافعيين لابن كثير(ص636).

(9) ورد في النسختين: "عبد القادر بن صالح"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد. إبراهيم بن محمد ابن مفلح أبو إسحاق برهان الدين (ت 884هـ). المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الناشر: مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الأولى: (1410هـ/1990م). (151/2)، تاريخ الإسلام للذهبي(252/12).

(10) ورد في النسختين: "أبو سعيد"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص156).

(11) تذكرة الحفاظ للذهبي(86/4)، يقصد بالتاريخ: "تاريخ دمشق".

(12) تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص92).

أحمد بن سعدون الخَثْعَمِيّ السُّهَيْلي، صاحب: "الرَّوْض" [وغيره][1]، أخذ عن ابن العربي، وابن الطَّرَاوَة[2]، كان إماما في العربية واسع المعرفة مفسّرا، عارفا بالرجال والأنساب وأصول الفقه وعلم الكلام، عمي في صغره[3]، وسُهَيْل: قرية قرب [بلاد][4] مَالْقَة[5]، سميت باسم الكوكب لأنّه لا يرى من جميع بلاد الأندلس، إلاّ من جبل مظل عليها مرتفع جدّا يضيئ ويغيب[6]، وفي سنة (583هـ): مات مسند بغداد أبو السَّعادات نصرالله الحافظ عن (72 سنة)[7]، وفي سنة (590هـ): توفي شيخ القرّاء أبو محمد القاسم بن فِيُّرَة بن خلف الرّعيني الشّاطبي، ناظم [حرز الأماني][8] عن (52سنة)[9]، وفي سنة (597هـ): توفي الحافظ جمال الدّين أبو الفرج عبدالرّحمن بن الجوزي الحنبلي الواعظ ببغداد، ذو التصانيف الرّائعة في الوعظ وغيره[10]، وفي سنة (601هـ): توفي الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الرّحمن التَّجِيبِي صنّف في الحديث ورحل[11] إليه المحدّثون[12] [13]، وفي سنة (604هـ): توفي فخر الدّين أبو عبد الله محمد بن عمر التّميمي البِكْري الرّازي المتكلّم، له مؤلفات عديدة [مات][14] عن (62 سنة) [15]، وفيها مات فخر الدّين أبو السّعادات المبارك بن

---

(1) في س: "سقطت".

(2) **ابن الطَّرَاوَة**: سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي النحوي، كان أعلم أهل عصره بالأدب والعربية، له مصنفات منها: الإفصاح على الإيضاح، توفي سنة(528هـ). البلغة في تراجم أئمة النحو للفيروزآبادي. (ص149).

(3) بغية الوعاة للسيوطي(82/2)، واسم كتابه كاملا: "الرّوض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام".

(4) في ر: "سقطت".

(5) **مَالْقَة**: مدينة بالأندلس كثيرة الخير، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان. إسحاق بن الحسين المنجم (ت ق 4هـ). الناشر: عالم الكتب، بيروت. الطبعة الأولى: (1408هـ). (ص109)، وتقع حاليا في جنوب إسبانيا.

(6) **سُهَيل**: بلفظ الكوكب: جبل بالأندلس من أعمال ريّة، لا يرى سهيل فى شيء من أعمال الأندلس إلا فيه. مراصد الاطلاع لعبد المؤمن البغدادي(762/2).

(7) **اسمه**: نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القزاز. العبر للذهبي(86/3).

(8) في ر: "سقطت".

(9) جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي(25/1).

(10) تذكرة الحفاظ للذهبي(95/4).

(11) في ر: "ووصل".

(12) في ر: "المحدّثون وغيره".

(13) الصواب: أنّه توفي سنة(610هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(126/4).

(14) في ر: "سقطت".

(15) الصواب: أنّه توفي سنة(606هـ). السير للذهبي(485/21).

محمد الشّيباني الجزري[1] الموصلي صاحب: "الأصول" و "النّهاية"[2]، وبعدها بسنة: توفي العارف الكبير القدوة الشّهير، أبو العبّاس المُرْسِي صاحب الكرامات العالية[3]، ودفن بالإسكندريّة[4] وإلى جنبه مولاه عظيم المكاشفات: سيدي ياقوت الحَبْشي"[5]، وفي سنة (611هـ): توفي الحافظ محدّث مالقة والأندلس، أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمد الأنصاري ويعرف بـ: ابن القُرطبي، كان كثير الحديث واسع المعرفة بالرّجال، والنّحو واللّغة والفقه والأدب مع زهده وورعه، وقد رحل النّاس إليه، قال ابن حَوْط[6]: "وهو أحد الحفّاظ الثّلاثة في زمانه"، ومولده سنة: (556هـ)[7]، وفي سنة (616هـ): توفي شيخ النّحو، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العبكري الضرير[8]، وفي سنة (619هـ): توفي محدّث دمشق الحافظ، تقي الدّين إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي، الضرير الشّافعي، أخذ عنه: الصّدر البكر[9]، وغيره من الأعيان [عن: (88)][10] [11]، وفي سنة (623هـ): توفي شيخ الشّافعية عبد الكريم بن محمد الرّافعي القزويني[12]، وفي سنة (630هـ): (172/ب) توفي العلاّمة عز الدّين علي بن محمد [بن][13] الأثير صاحب: الكامل

---

(1) في ر: "الجوزي".

(2) الصواب في اسمه: مجد الدّين أبو السّعادات بن الأثير المبارك بن محمد بن محمد الجزري، مصنف: جامع الأصول والنّهاية في غريب الحديث، والصواب في سنة الوفاة: (606هـ)، انظر: العبر للذهبي(143/3).

(3) الصواب: أنّ توفي سنة: (686هـ). طبقات الأولياء لابن الملقن(419/1).

(4) **الإسكندرية**: مدينة عظيمة من ديار مصر بناها الإسكندر بن فيلبش فنسبت إليه. الروض المعطار للحميري (ص54)، وتقع حاليا شمال مصر.

(5) ورد في النسختين: "ياقوت القرشي"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، وعليه فهو: **ياقوت الحبشي**: الشاذلي، صاحب أبي العباس المرسي، توفي سنة: (732هـ). العبر (93/4).

(6) **ابن حَوْط**: عبد الله بن سليمان بن داود أبو محمد، الحافظ الإمام محدث الأندلس، توفي سنة(612هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(128/4).

(7) الصواب في زمن ولادته، أنّه ولد سنة: سنة (6) أو (558هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(314/13).

(8) ورد في النسختين: "العسكري"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. معجم الأدباء للحموي(1515/4).

(9) كذا في النسختين،ولعل الصواب: **الصّدر البكري**: الحسن بن محمد بن محمد أبو علي، توفي سنة(656هـ). تذكرة الحفاظ لابن المبرد (ص79).

(10) في س: "سقطت".

(11) تذكرة الحفاظ للذهبي(132/4).

(12) طبقات الشافعية للسبكي(284/8).

(13) في س: "سقطت".

ومعرفة الصّحابة[1]، وبعدها بسنة: توفي بدمشق [الإمام][2] أحد الأعلام سيف الدين علي بن علي الآمِدي عن (80 سنة)[3]، وقبل موته بسنة: توفي الحافظ عز الدّين أبو الحسن علي بن الأثير، المحدّث اللّغوي، صاحب: التاريخ، والأنساب، ومعرفة الصّحابة، كانت داره مجمع الفضلاء[4]، وفي سنة (631هـ): توفي شيخ الصّوفية العارف، شهاب الدّين عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدي البكري [البغدادي][5] عن: (93 سنة)[6]، والعارف الأكبر قدوة المحبّين، أبو عمرو عثمان بن الفارض، دفن بمصر، لم ينسج ناسج على منواله[7]، ومسند أصبهان أبو الوفاء محمد بن إبراهيم بن [فَهْدَه][8]، قتل بإصبهان في خلق عظيم عند دخول التَّتَار[9] [10]، وفي سنة [(639هـ):][11] توفي ضياء الدين نصر الله بن محمد [بن][12] الأثير الجَزَرِيّ صاحب: "المختارة" و "المثل السائر"[13]، وبعدها بسنة: توفي محدث الأندلس العالم البارع البليغ، [أبو][14] الرّبيع سليمان ابن موسى بن سالم بن حسان الكَلاَعي الحِمْيري البَلَنْسي، كان إماما حافظا عارفا بالجرح والتعديل، ذاكرا للمواليد مقدَّماً على غيره، صنّف عدة تصانيف كـ: "الاكتفاء في المغازي والسّير" و "معرفة الصّحابة والتّابعين"، ولد

---

(1) تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص177)، واسم كتابيه: "الكامل في التاريخ"، و"أسد الغابة في معرفة الصحابة".

(2) في ر: "سقطت".

(3) أي في سنة: (631هـ). طبقات الشافعيين لابن كثير(ص834).

(4) سبق ذكره قبل الترجمة السابقة، مكرر.

(5) في س: "سقطت".

(6) الصواب: أنّه توفي سنة(632هـ). العقد المذهب في طبقات حملة المذهب. ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (ت 804 هـ). المحقق: أيمن نصر الأزهري. سيد مهني. الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى: 1417هـ/1997م. (ص358).

(7) **ابن الفارض**: عمر بن علي بن مرشد بن علي أبو حفص وأبو القاسم شرف الدين، أشعر المتصوفين، توفي سنة (632هـ). تاريخ الإسلام للذهبي(76/14).

(8) في ر: "فهرة".

(9) **التّتار**: وهم نوع من الترك مساكنهم جبال طغماج من نحو الصين، يسجدون للشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيئا، ولا يحصون كثرة. شذرات الذهب لابن العماد(118/7).

(10) أظنه: محمود بن إبراهيم بن سفيان بن منده أبو الوفاء الأصبهاني: توفي سنة(632هـ). السير للذهبي(383/22).

(11) في ر: "633هـ".

(12) في س: "سقطت".

(13) ورد في النسختين: "نصر بن محمد"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، وأما سنة الوفاة فالصواب هي: (637هـ). الوافي بالوفيات للصفدي(25/27). **تنبيه**: لم أعثر على من نسب له الكتاب الأول.

(14) في ر: "سقطت".

سنة: (565هـ)، ومات في السنة المذكورة أسيرا بيد العدو[1]، وفيها: توفي الإمام العظيم القدر، صاحب الفتوحات وغيرها من المؤلفات العديدة، الإمام ابن العربي الحاتمي[2]، الذي قال [فيه][3] شيخ الجماعة بالمغرب، أبو عبدالله القُورِي[4] [5] [حين][6] سئل عنه: "هو أعلم بكل فنّ من أهل كل فنّ ببغداد"[7]، وفي سنة (642هـ): توفي الحافظ محدّث الأندلس، ابن الطَّيْلَسَان أبو القاسم القاسم بن أحمد بن محمد بن سليمان القرطبي، كان عارفا بالقراءات والعربية مقدَّماً في صناعة الحديث: له مصنّفات، ولد سنة: (585هـ)[8]، [وبعدها بسنة: توفي تقي الدّين ابن الصّلاح شيخ الشّافعية[9]، والحافظ شيخ القرّاء علم الدّين السّخاوي[10]، ومسند العصر أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسين الصغاني الحنفي صاحب مشارق الأنوار عن (90سنة) [11]، والحافظ ضياء الدّين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي[12]][13]، وفي سنة (643هـ):[14] توفي الحافظ البارع مفيد العراق ومؤرّخ العصر، محبّ الدّين أبو عبد الله محمد بن محمود[15] بن النّجار البغدادي، سمع: ابن الجوزي وغيره من الأعيان، اشتملت مشيخته على ثلاثة

---

(1) ورد في النسختين: "سليمان بن يونس"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، أما سنة الوفاة فالصحيح أنّها: (634هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(142/4).

(2) الصواب: أنّه توفي سنة: (638هـ).طبقات الأولياء لابن الملقن(ص470).

(3) في س: "سقطت".

(4) في س: "النّووي".

(5) **أبو عبد الله القوري**: محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد ، شيخ الجماعة بفاس، توفي سنة: (872هـ). شجرة النور لمحمد مخلوف(376/1).

(6) في ر: "حين".

(7) فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني(317/1).

(8) ورد في النسختين: "أبو القاسم بن محمد بن أحمد القرطبي"، والصحيح ما أثبتناه أعلاه، أما سنة الولادة فالصّحيح أنّها: (575هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(146/4).

(9) الصواب: أنّه توفي سنة(643هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(150/4).

(10) معرفة القراء الكبار للذهبي(ص342).

(11) ورد في النسختين: " أبو الحسن بن الحسن الصغاني"، والصحيح ما أثبتناه أعلاه، والصواب في سنة الوفاة (650هـ). طبقات الحنفية لمحيي الدين الحنفي(201/1).

(12) تذكرة الحفاظ لابن المبرد(ص226).

(13) في س: "سقطت".

(14) في س: "673".

(15) في س: "محمد".

آلاف شيخ، له: "تاريخ بغداد" و "تاريخ المدينة" و "مناقب الشّافعي"، وغير ذلك[1]، وفي سنة (646هـ): توفي أحد المشهورين من الأعيان، أبو عمرو عثمان بن الحاجب، المصنّف في الفقه والأصول[2]، والإمام الأشهر[3] القدوة الأكبر تاج العارفين مولانا، أبو الحسن الشّاذلي، ودفن بصعيد مصر[4]، وفي سنة [(650هـ):][5] توفي العلاّمة الحافظ شيخ المحدّثين عبد المؤمن (173/أ) ابن خلف الدِّمْيَاطِي صاحب التصانيف، سمع من الذّهبي مات فجأة رحمه الله[6]، وفي سنة (662هـ): توفي قطب المغرب [الغوث][7] الشّهير، سيدي عبد السّلام بن مشيش[8]، [وبعدها بثلاث سنين:][9] توفي [الإمام الحافظ][10] [المشارك النّحوي المقرئ، ابن شامة شهاب الدّين عبد الرّحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدّمشقي شارح الشّاطبية][11] [12]، [وفي سنة (659):][13] توفي الحافظ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن سيد النّاس اليعمري الإشبيلي، خطيب تونس وآخر الحفاّظ بها[14]، وفي سنة (676هـ): توفي شيخ الإسلام محي الدّين أبو زكرياء يحيى [بن][15] شرف النّووي، شارح مسلم وغيره عن (44سنة) [1]، وقبلها بسنة: توفي قدوة العارفين

---

(1) له: "الدرّة الثّمينة فِي أخبار المدينة"، و"جنّة النّاظرين في معرفة التّابعين"، و"الكمال في معرفة الرّجال"، وغيرها. تاريخ الإسلام للذهبي(478/14).

(2) معرفة القراء الكبار للذهبي(ص349)، مصنّفه في الفقه: "جامع الأمهات"، أو المختصر الفرعي الفقهي، ومصنفه في الأصول: "المختصر الأصلي"، وهو الشهور بـ "مختصر ابن الحاجب".

(3) في ر: "الشّهير".

(4) الصواب: أنّه توفي سنة: (656هـ). نكث الهميان في نكت العميان. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ). علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1428هـ/2007م). (ص197)، طبقات الأولياء لابن الملقن(ص458).

(5) في س: "640".

(6) الصواب: أنّه توفي سنة(705هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(179/4).

(7) في ر: "سقطت".

(8) الصواب: أنّه توفي سنة(625هـ). المطرب للتليدي(ص101).

(9) في ر: "مكررة".

(10) في س: "الحافظ".

(11) في س: "سقطت".

(12) أي أنّ توفي سنة: (665هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص510).

(13) في س: "سقطت".

(14) تذكرة الحفاظ للذهبي(162/4).

(15) في س: "سقطت".

وخاتمة الصالحين، الإمام الحجّة أبو الفضل بن أبي جَمْرة شارح البخاري[2]، وقريب منها، [وقيل: سنة (660هـ):][3]: توفي الإمام القدوة المحدّث الحجّة، سلطان العلماء عزّ الدّين بن عبد السلام، كان رأسا في الزّهد والورع تاركا جميع ملاذ الدّنيا، ولي مشيخة دار الحديث[4]، وفي سنة (680هـ): توفي بالموصل الإمام المفسّر، أحمد بن يوسف الكواشي الزّاهد عن تسعين سنة[5]، وفي سنة (687هـ): توفي بمصر الزّاهد القدوة المغربي أبو جعفر الجَعْبَرِي عن(80 سنة) [6]، وشيخ الأطبّاء علاء الدّين ابن النَّفِيس الدّمشقي بمصر، وكان من أبناء الثّمانين[7]، وفي سنة (694هـ): توفي الحافظ محبّ الدّين بن أحمد بن عبد الله الطّبري، مصنّف الأحكام عن (79سنة)[8]، وفي سنة (699هـ): توفي الحافظ المسند شرف الدّين أحمد بن هبة الله بن عساكر عن (85سنة)[9]، والشّيخ القدوة الواعظ العارف بالله أبو محمد عبد الله المرجاني بتونس[10]، وفي سنة (701هـ): توفي شيخ الحنفية ركن الدّين عبد الله بن محمد السَّمرقندي مدرّس الظّاهرية[11]، وبعدها بسنة: توفي محمّد ابن علي بن وهب بن دقيق العيد المالكي الشّافعي[12]، وفي سنة (705هـ): توفي شرف الدّين أبو محمد

---

(1) تذكرة الحفاظ للذهبي(176/4).

(2) لعلّه: عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرة الأندلسي أبو محمد، اختصر قطعة من صحيح البخاري وشرحها بشرح بديع، توفي سنة: (675هـ). طبقات الأولياء لابن الملقن(ص439).

(3) في ر: "سقطت".

(4) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(245/8).

(5) طبقات المفسرين للداودي(101/1).

(6) لعلّه: إبراهيم بن معضاد بن شداد الشيخ الزاهد الكبير القدوة أبو إسحاق الجعبري. فوات الوفيات لصلاح الدين (49/1).

(7) تاريخ الإسلام للذهبي(597/15).

(8) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص514).

(9) المعجم المختص بالمحدثين. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ). تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. الناشر: مكتبة الصديق، الطائف. الطبعة الأولى: (1408هـ/1988م). (ص45).

(10) ورد في النسختين: "أبو عبدالله محمد المرجاني"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. الوافي بالوفيات للصفدي(320/17).

(11) ورد في النسختين: "عبيد الله"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي (ت 768هـ). وضع حواشيه: خليل المنصور. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1417هـ/1997م). (176/4).

(12) ورد في النسختين: "عمر بن علي بن وهب"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، توفي سنة(702هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي (516/1).

عبد المؤمن بن خَلَفْ الشّافعي[1]، وفي سنة (715هـ): توفي أحد المشائخ في الأصول والمنقول، صفيّ الدّين محمد بن عبد الرّحيم الأُرْمَوِيّ[2] [الهندي][3] بدمشق عن (71سنة) [4]، وفي سنة (734هـ): توفي فتح الدّين بن سيّد النّاس اليَعْمُرِي [محمد بن محمد المعرّي، لازم ابن دقيق العيد وتخرّج به وكان يحبه ويكنّى عليه، وهو][5] صاحب السّيرة الكبرى والصّغرى عن (63سنة) [6]، وقبلها بسنة: توفي الفقيه العلامة البدر بن جماعة[7]، وفي سنة: (742هـ) توفي الحافظ أبو الحجاج يوسف ابن الزّكي عبد الرحمن بن يوسف المزّي الشّافعي محدّث الشّام، كان ماهرا في اللّغة والعربية والتصريف، حامل [لواء] [8] معرفة الرّجال، وله الأمالي والأطراف وإيضاح مشكلات وحلّ معضلات لم يسبق إليها[9]، وفي سنة: (762هـ) توفي مُغُلْطَايْ بن قليج بن عبد الله الحنفي الحافظ علاء (173/ب) الدين، صنّف أكثر من مائة مصنّف كشرح ابن ماجه والبخاري[10]، وفي سنة (748هـ): توفي الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذّهبي صاحب التاريخ وغيره [11]، وقال تلميذه التاج السُّبْكِي [12] بعد أن ذكر ما رمي به: "والله ما كان إلا تقيا

---

(1) ورد في النسختين: "أبو أحمد بن عبد المؤمن"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. تذكرة الحفاظ للذهبي(179/4).

(2) في ر: "الأمروي".

(3) في س: "سقطت".

(4) معجم الشيوخ الكبير للذهبي. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ). المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة. الناشر: مكتبة الصديق، الطائف . الطبعة الأولى: (1408هـ/1988م). (216/2).

(5) في ر: "سقطت".

(6) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي(ص232).

(7) أي أنّه توفي سنة: (733هـ). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين (ت 874هـ). الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر. (298/9).

(8) في س: "سقطت".

(9) ورد في النسختين: "أبو عبد الله يوسف بن عبدالرحمن المزْوَزِي"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. تذكرة الحفاظ للذهبي (194/4).

(10) ورد في النسختين: "مغلطاي فليح"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، لحظ الألحاظ لابن فهد (ص91). و**مغلطاي**: بضم الميم وإسكان الغين وفتح اللام كذا عند الأكثرين، ويقال: بضم الميم وفتح الغين واسكان اللاّم، ورجّحه خير الدّين الزّركلي في (الأعلام) وقيل غير ذلك، وقُليج: بضم القاف بجيم آخره مصفرا، وقيل: بكسر القاف آخره حاء مهملة. إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي. المقدمة(ص18).

(11) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي(ص231).

(12) **السُّبْكي**: عبد الوهّاب بن علي أبو نصر تاج الدين ابن تقي الدّين، صاحب التصانيف منها: طبقات الشافعية الكبرى، توفي سنة(771هـ). طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(104/3).

[نقيا][1] فاضلا، إلا أنّه حمله التعصّب"[2]، وقبلها بسنتين: توفي التقي السّبكي أحد الأعلام وسيف المناظرين وإمام المتكلّمين، وكان له من الأولاد أحد عشر [كلّهم أعلام معتبرون][3] [4]، وفي سنة (771هـ): توفي ولده[5] الإمام لسان المتكلمين أبو نصر عبد الوهّاب عن (46) سنة [6]، وفي سنة (785هـ): توفي الفقيه المفسّر أبو بكر أحمد بن أحمد بن جُزَيّ[7] [8]، وفي سنة (694هـ): توفي الفقيه الطّبري فقيه الحرم، أبو العبّاس أحمد بن عبد[الله] [9] بن محمد بن أبي بكر الشّافعي محدّث الحجاز، كان زاهدا صالحا كبير الشّأن ولد سنة: (615هـ) [10]، وفي سنة (799هـ): توفي الحافظ الزّاهد المحدّث، شهاب الدّين أحمد بن فرح بن أحمد اللّخمي الإشبيلي نزيل دمشق، وسمع من الشيخ عز الدّين بن عبد السّلام وعدّة، وتخرج به جماعة من المعتبرين [11]، وفي سنة (728هـ): توفي الحافظ المجتهد المفسّر علم الزّهاد، تقي الدّين أبو العبّاس أحمد بن تيمية، كان من المتبحّرين والأجلّة المعدودين، ألّف ثلاثمائة مجلد [12]، وفي سنة (806هـ): توفي الحافظ زين الدّين العراقي [عبد الرحيم] [13] بن الحسين بن عبد الرحمن[1] ناظم الأَلْفِيَتَيْن[2]، نشأ في خدمة الصالحين، سمع

---

(1) في س: "سقطت".

(2) معيد النعم ومبيد النقم. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت 771 هـ). الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية بيروت. الطبعة الأولى: 1407هـ/1986م. (ص70).

(3) في ر: "سقطت".

(4) الصواب: أنّه توفي سنة: (756هـ). طبقات الشافعية للسبكي(316/10).

(5) في س: "والده".

(6) الصواب: أنّه توفي عن: (44سنة). طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(106/3).

(7) في س: "جوزي".

(8) ورد في النسختين: "أحمد بن أحمد"، والصواب : أحمد بن أبي القاسم محمد بن محمد المعروف بابن جزي الكلبي، والصواب في سنة وفاته: (741هـ). طبقات المفسرين للداودي(87/2).

(9) في س: "سقطت".

(10) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص514).

(11) ورد في النسختين: "أحمد بن فرج"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، والصواب في سنة وفاته: (699هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(518/1).

(12) ذيل طبقات الحنابلة. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت 795هـ). المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض. الطبعة الأولى: (1425هـ/2005م). (525/4).

(13) في س: "عبد الرحمن"، وفي ر: "فراغ".

من التقي السُّبْكِي، واشتغل بالعلوم وأكثر من الحديث وتقدم في فنِّه، شهد بذلك مشائخه وله: تخريج الإحياء في خمس مجلدات ومختصره في مجلد[3]، قال الحافظ ابن حجر: "شرع في إملاء الحديث فأحيا الله به سنة الإملاء بعد أن كانت دائرة"[4]، وإملاءات مفيدة محرّرة"، [5]، [وفي سنة][6] (816هـ): توفي الحافظ أبو زرعة ولي الدّين، ابن زين الدّين العراقي المتقدم وفاته قبله، سمع عن: والده [وأسمع][7] الكثير، وأخذ عن [ابن][8] الملّقن والرّهاوي[9] والضّياء القزويني[10] له تآليف عديدة: وحاشية على الكشّاف وشرح جمع الجوامع، أملى أكثر من 600 مجلس[11] [12]، وفي سنة (852هـ): توفي الإمام أحد الأعلام، فجّر[13] أسرار العلوم خصوصا معاني الحديث، شهاب الدّين أبو الفضل أحمد بن حجر وتقدم تعريفه[14]، وفي سنة (808هـ): توفي الحافظ الإمام المشارك في سائر

---

(1) ورد في النسختين: "عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن"، والصواب ما أثبتناه أعلاه. لحظ الألحاظ لابن فهد(ص152)، طبقات الحفاظ للسيوطي(ص543).

(2) ألفية في الحديث: تحت اسم: "التبصرة والتذكرة في علوم الحديث"، وأخرى في السيرة تحت اسم: "نظم الدرر السنية في السير الزكية" في ألف بيت. كشف الظنون لحاجي خليفة(156/1)، (1962/2).

(3) لم يبق منه إلا قطعة في بعض المكتبات الجزائرية، وقد حققه بعض الباحثين الجزائريين، أما مختصره، فهو مطبوع بهامش كتاب الإحياء.

(4) طبقات الحفاظ للسيوطي(ص544)، وجدت هذا القول للإمام السيوطي في كتابه: "حسن المحاضرة"، حسن المحاضرة للإمام السيوطي(360/1)، وعزاه الإمام السيوطي للحافظ ابن حجر، في كتابه طبقات الحفاظ(ص544).

(5) في ر: "وفي سنة (808هـ): توفي الحافظ الإمام المشارك في سائر العلوم".

(6) في ر: "سقطت".

(7) في س: "سقطت".

(8) في س: "سقطت".

(9) لعلّه: أحمد بن حسن بن أبي بكر ابن حسن الرهاوي، توفي سنة(776هـ). الطبقات السنية لعبد القادر التميمي (ص97).

(10) **الضّياء القزويني**: ضياء بن سعد الله بن محمد القرمي ابن قاضي القرم، العفيفي الفقيه الشَّافعي، توفي سنة: (780هـ). طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(93/3).

(11) في س: "مجلد".

(12) اسمه الكامل: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولي الدين أبو زرعة ابن الحافظ العراقي، والصواب في سنة وفاته: (826هـ). لحظ الألحاظ لابن فهد(ص184).

(13) في ر: "الكاشف الأستار عن".

(14) ورد في النسختين: "أبو العبّاس"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، تقدم تعريفه(ص114).

العلوم المؤرّخ الحجّة، ابن خلدون المغربي دفين مصر[1]، وفي سنة (842هـ): توفي الحافظ أبو عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني صاحب التصانيف[2]، وفي سنة (869هـ): توفي الحافظ (174/أ) علم الدّين البلقيني، أبو حفص عمر بن رسلان نجل بن مسافر الكناني، سارت بذكره الرّكبان[3][4]، وقبلها بثلاث سنين: توفي أوحد المحدّثين[المحقّقين، ونخبة المؤمنين ذو الذّهن الثّاقب][5] الذي قيل: "أنّه ما أخطأ قط"[6]، الصّالح المكاشف، جلال الدّين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم جلال الدين المحلّي عن (95سنة)[7]، وفي سنة (869هـ): توفي القطب الجامع أحد الأعلام، سيدي محمد بن سليمان الجزّولي مؤلّف: "دلائل الخيرات"[8]، [وفي سنة (...هـ): [9] توفي المحدّث الشّهير ذو القدر الخطير،][10]شرف الدّين المنَاوي[11]، وفي سنة (895هـ): توفي المحدث المتكلم المعقولي، أبو عبد الله سيدي محمد [بن][12] يوسف السّنوسي، صاحب التصانيف في علم الكلام وغيرها، وله شرح على

---

(1) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : 911هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر. الطبعة الأولى: (1387هـ/1967م). (462/1).

(2) البستان لابن مريم(ص212)، من تصانيفه: "المتجر الربيح في شرح صحيح البخاري، تفسير سورة الإخلاص، إظهار صدق المودة في شرح البردة"...، وغيرها.

(3) الصواب: أنّه توفي سنة: (805هـ). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص543).

(4) في ر: "وفي سنة (871هـ): توفي المحدّث الشّهير".

(5) في س: "سقطت".

(6) كان يقول عن نفسه: "أنا فهمي لا يقبل الخطأ". حسن المحاضرة(443/1)، وعلى نحوه: "وكان مفرط الذكاء صحِيح الذّهن لا يقبل ذهنه الغلط".البدر الطالع للشوكاني(115/2).

(7) ورد في النسختين: "أحمد بن إبراهيم المحلّي"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، أما سنة الوفاة فالصواب فيها أيضا أنّها: (864هـ). طبقات المفسرين للأدنه وي(ص336).

(8) الصواب: أنّه توفي سنة: (870هـ). معلمة المغرب. من إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر. نشر مطابع سلا. (1410هـ/1989م). (3012/123).

(9) غير واضحة في "س"،وفي "ر" لا أثر للسنة.

(10) في ر: "سقطت".

(11) اسمه الكامل: يحيى بن محمد بن محمدأبو زكريا، والصواب في سنة وفاته أنّها: (871هـ). الضوء اللامع للسخاوي (256/10).

(12) في س: "سقطت".

جواهر العضد لم يكمل [1]، والإمام الأوحد شهاب الدّين أحمد الحجازي [2]، أخذ عن: أبي المج[3]، وأخذ عنه: الطّويل القادري[4]، وقبلها بسنة: توفي شهاب الدّين أحمد بن حجر الهيتمي[5]، شارح الشّمائل، والأربعين النّووية[6]، وفي سنة (897هـ): توفي الفقيه الصّالح أبو عبد الله محمد بن يوسف الموّاق العبدري الغرناطي، شارح المختصر وغيره[7]، وقبلها بسنة: توفي برهان الدّين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللِّقاني [8]، وفي سنة (899هـ): توفي القطب المشارك في العلمين [9]، سيدي أحمد بن عيسى البرنوسي

(1) المواهب القدوسية في المناقب السنوسية. أبو عبد الله الملالي التلمساني. المكتبة الوطنية تونس. رقمه: 22668. (لوحة3)، البستان لابن مريم(ص237)، من مصنفاته أيضا: شرح صحيح البخاري لم يكمله، وشرح مسلم، وغيرهما...

(2) اسمه الكامل: أحمد بن محمد بن علي أبو الطيب الحجازي، والصواب في وفاته سنة: (875هـ). شذرات الذهب لابن العماد(475/9).

(3) الصواب المجد الحنفي.

(4) **الطويل القادري**: كمال الدين محمد بن علي الطويل القادري، توفي سنة(936هـ). الكواكب السائرة لمحمد الغزي. (45/2).

(5) في ر: "الهيثمي".

(6) الصواب: أنّه توفي سنة(974هـ). النور السافر عن أخبار القرن العاشر. محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس (ت 1038هـ). الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى: (1405هـ). (ص258).

(7) نيل الابتهاج للتنبكتي (561/1)، شرحه على المختصر، أي مختصر خليل سمّاه: "التاج والإكليل"، ومنها كتاب: "سنن المهتدين في مقامات الدين"، وغيرها.

(8) ورد في النسختين: "إبراهيم بن محمد بن عمر"، والصواب ما أثبتناه أعلاه، والصحيح في سنة الوفاة هو: (1041هـ) . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. محمد أمين المحبي الحموي الأصل الدمشقي (ت 1111هـ). دار صادر – بيروت (6/1).فإن كان يقصد ناصر الدين محمد بن الحسن اللقاني شارح مختصر خليل،فإن وفاته كانت سنة (958هـ).

(9) في س: "العالمين".أغلب مؤلفات العلامة زروق في التصوف والفقه،وأشهرها:شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني،وشرح الحكم العطائية.

الفاسي، الشّهير بـ: "زرّوق" [1]، دفين برقة [2] [3]، وفي سنة (911هـ): [توفي][4] آخر الحفّاظ وخاتمة المصنّفين[5]، المحدّث المشارك جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر الأسيوطي[6]، وفي سنة (919هـ): توفي أحد أعيان المغرب من المتأخرين، أبو عبد الله محمد بن غازي العثماني المكناسي الفاسي الدّار[7]، وفي سنة (926هـ): توفي العلاّمة المحقّق أحد قضاة العدل، شيخ الإسلام زكرياء المصري[8]، وفي سنة (930هـ): توفي الحافظ الإمام عبد الحقّ السِّنْبَاطي، أخذ عن: الحافظ ابن حجر العسقلاني[9]، وفي سنة (953هـ): توفي الفقيه المشارك أبو عبد الله محمد الحطّاب الفقيه المالكي المكّي [10]، وفي سنة (973هـ): توفي صاحب الفتوحات العرفانية والإمدادات الرّحمانية العلامة، سيدي عبد الوهّاب الشّعراني [11]، وبعدها بسنتين: توفي الفقيه [الصّالح][12] المشارك سيدي يحيى الحطّاب[13] [14]، وفي سنة (981هـ): توفي العلامة نجم الدّين الغَيْطِي صاحب:

---

(1) الصواب في اسمه: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى.

(2) **بَرْقَةُ**: بفتح أوله والقاف: اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وإفريقية، واسم مدينتها انطابلس وتفسيره الخمس مدن. معجم البلدان للحموي(388/1)، وهو حالي يعد أحد الأقاليم الثلاثة المكونة لليبيا(طرابلس، فزّان، برقة)، وهو يشغل الجزء الشرقي من ليبيا.

(3) الصواب: أنّ توفي باتكران من أعمال مسراتة. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس. جمع محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني. حققها الدكتور الشريف حمزة بن علي الكتاني. بدون طبعة. (286/3)، ومصراتة اليوم تقع في شمال غرب ليبيا.

(4) في ر: "مكررة".

(5) في س: "المتقين".

(6) البدر الطالع للشوكاني(335/1).

(7) جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس. أحمد ابن القاضي المكناسي(1025/960هـ). دار المنصور للطباعة والوراقة الرباط. (1973م) (320/1).

(8) اسمه الكامل: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري القاهري الأزهري القاضي. البدر الطالع للشوكاني(253/1).

(9) الصواب: أنّه توفي سنة: (931هـ). الكواكب السائرة لمحمد الغزي(223/1).

(10) الصواب: أنّه توفي سنة: (954هـ). نيل الابتهاج للتنبكتي(592/1).

(11) اسمه الكامل: عبد الوهاب بن أحمد. شذرات الذهب لابن العماد(544/10).

(12) في ر: "سقطت".

(13) اسمه الكامل: يحيى بن محمد بن محمد الحطّاب، والصواب في تاريخ وفاته أنّه سنة: (995هـ). درّة الحجال لابن القاضى (341/3).

(14) في ر: "وفي سنة (991هـ): توفي الولي الصّالح الشّهير المحدّث الكبير سيدي رضوان".

"الابتهاج" وغيره[1]، [وفي سنة (991هـ): توفي الولي الصّالح الشّهير المحدّث الكبير سيدي رضوان بن عبد الله الجنوي بفاس][2][3]، وفي سنة (1036هـ): توفي العارف [بالله][4] العلامة عمّ شيخنا[5] [سيدي عبدالرّحمن الفاسي][6]، وعنه أخذ: [سيدي عبد الرّحمن بن محمد الفاسي][7]، وفي [رمضان][8] سنة (1091هـ): توفي (174/ب) خاتمة العارفين و أوحد[9] الجهابذة المتقنين[10]، شيخنا العلامة سيدي عبد القادر بن علي الفاسي، ودفن بزاويته بمحل إقرائه، نفع الله ببركاته، وأفاض علينا من إمداداته[11].

[خاتمة الشّرح]:

انتهى ما سمح به البال، مع تراكم الأهوال، وتفاقم الأحوال، وكثرة الاشتغال، ونار الفتن اشتعلت أيَّ اشتعال، وفي كل وقت يساوم الكلُّ العاجز بالخروج عن الوطن والانتقال، فلا حول ولا قوّة إلا بالله الكبير المتعال، وقد ابتدئ واختتم في رمضان من عام [سبع][12] وتسعين، بعد مُضِيِّ ألف[13] من السّنين، وهو سبحانه وتعالى المطلوب والمتفضل الموهوب في كمال المرغوب، أن [يجعلنا][14]

(1) محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر، توفي سنة(3)أو(984هـ). الكواكب السائرة(48/3).

(2) في ر: "سقطت".

(3) موسوعة أعلام المغرب. تنسيق وتحقيق: محمد حجي. دار الغرب الإسلامي. (1417هـ/1996م). (942/2).

(4) في ر: "سقطت".

(5) عبد الرحمن بن محمد بن يوسف القصري أبو محمد الفاسي. اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة. محمد البشير ظافر الأزهري. مطبعة الملاحي. سنة(1324هـ). (ص192)، عم شيخه: شيخه كما في طبقات الحضيكي، في ترجمة علي بن أحمد الحريشي قال: أخذ عن القدوة الشيخ، والله أعلم: أبو محمد عبد القادر بن علي بن الشيخ الكبير أبي المحاسن يوسف الفاسي(ص526)، توفي سنة(1091هـ). طبقات الحضيكي. محمد بن الحضيكي(1189هـ/1775م). تقديم وتحقيق: أحمد بومزكو. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء. الطبعة الأولى(1427هـ/2006م). (506/2).

(6) في ر: "سقطت"، وفي في س: "الفارسي"، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

(7) في س: "سقطت".

(8) في ر: "سقطت".

(9) في س: "وواحد".

(10) في س: "المتقين".

(11) فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني(763/2).

(12) في ر: "ستة".

(13) في ر: "الألف".

(14) في س: "يجعل".

من أهل وداده، وأن يمدّنا بإمداده، ويسلك بنا طريق[1] أصفيائه، ويشمل بفضله سائر المسلمين، إنّه ولي ذلك والقادر عليه، وصلّى الله على سيّدنا [ومولانا][2] محمد، وآله وعلى أصحابه وأنصاره [...في 2 من المحرّم الحرام فاتح عام 1295[3] تمّ، بعد حمد مالك الماضي والحال والاستقبال، والصّلاة والسّلام على سيّدِنا ونبيّنا ومولانا محمد، ومن له من الصّحب والآل] [4] هـ.

الخاتمة

(1) في ر: "طرق".

(2) في ر: "سقطت".

(3) كذا ظهر لي من رسم الأرقام الواردة في المخطوط.والله أعلم.

(4) في ر: "وأشياعه، كمل محمدا لله والحمد لله وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله".يبدو كلام الناسخ في النسختين، ومكان النقط في "س" غير واضح،ورسمه أشبه بلفظ:"هو".

الخاتمة:

هذه خاتمة موجزة وضعت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، من خلال دراستي لشخصيتي الإمام ابن زكري التلمساني والإمام الحريشي وما تركاه من آثار، إلى جانب دراسة منظومة "معلم الطلاب" لابن زكري، وشرحها للحريشي، الذي قصدت تحقيقه، وتتلخص هذه النتائج في الآتي:

1- لمدرسة تلمسان الأثر الكبير، في كلّ من مدرسة تونس والمغرب بل والمشرق أيضا، ويشهد لذلك ما كان من أمر ابن زكري والسّنوسي وعائلة ابن مرزوق وغيرهم.

2- للإمام ابن زكري مكانة علمية كبيرة في تلمسان وخارجها، جعلت أهل العلم يهتمون بمؤلفاته، تدريسا وشرحا، وقد تنوعت مصنفاته، بين عقيدة، وحديث، وأصول فقه، والعلامة الحريشي له منزلة رفيعة في فاس، ورغم كثرة مؤلفاته وتنوعها لم تكن له شهرة ابن زكري.

3- نظم ابن زكري "معلم الطلاب" تسهيلا لطلبة الحديث أخذ علوم الحديث، فجاء نظمه ليس بالطويل طول ألفية الحافظ العراقي، ولا بالمختصر اختصار البيقونية، وقد انتشر بين طلبة العلم في المغرب والمشرق، ويدل على ذلك كثرة نسخه الخطية في مختلف خزائن المخطوطات.

4- رغم شهرة النظم في عصر الناظم وبعده، إلا أن شرح الحريشي هو الشرح الوحيد للمنظومة الذي عُرف ووصل إلينا.

5- حاول الشارح أن يبقي على مسلك الاختصار في شرحه تبعا لمسلك الناظم، رغم ذلك نجده في مواضع يستطرد، وفي مواضع لا يكاد يقول شيئا.

6- كان للحريشي عناية كبيرة بالجوانب اللّغوية في شرحه المنظومة.

7- أكثر الشارح من النقل عن كتاب فتح الباقي لزكريا الأنصاري، مصرحا أحيانا، وغير مصرح في مواضع كثيرة، كما أكثر النقل عن الحافظ السخاوي من شرحه لمنظومة الهداية لابن الجزري، وأغلب ما نقله عن الحافظ ابن حجر كان بواسطة.

8- نتيجة لذلك لم تظهر شخصية المؤلّف رحمه الله إلا نادرا، وذلك من خلال ترجيحاته واختياراته القليلة، والتي يُصدّرها بقوله: قلت ونحوها.

9- عبارة الشارح فيها اضطراب في مواضع كثيرة من الكتاب، ولعل السبب ربما يرجع إلى عدم التبييض.

10- وقع في الشرح تكرار في ذكر المعلومات دون الإشارة إلى ذلك.

11- وضع الشارح فصولا إضافية بعد أن شرح المنظومة، وقد وقع له أخطاء كثيرة جدا، خاصة في ذكر وفيات الأعلام، كما وقع له تكرار كثير في ذكر الأعلام.

12- وقد تعقب الشارح الناظم في مواضع قليلة، وليست في الغالب إلا استدراكا، لما لا تتحمله المنظومة.

13- رغم بعض المآخذ على الشرح إلا أنه مفيد في معاني المنظومة، خاصة وأنه فريد في بابه.

التوصيات والاقتراحات:

- مواصلة الجهود حول إبراز قيمة المدارس الجزائريّة وما قدمته، والتّركيز على مدرسة تلمسان وبجاية.

- الاهتمام بدراسة تراث الإمام ابن زكري المتنوع في بحوث أكاديمية.

- الاهتمام بالأسر التي ضمّت الكثير من العلماء، وذلك بإحياء تراثهم، جمعا وتحقيقا، مثل: السّنوسي، وأسرة العقباني، وأسرة المرازقة، وأسرة أبناء الإمام، وأسرة المقري، وأسرة المشدالي، وغيرهم.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية:

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
چڦ ڦ ڤ ڤچ	143	290
چگ گچ	147	296
سورة آل عمران		
چٺ ٺ ٹ ٹ ٹچ	110	290
چ ہ ہ ھ ھچ	128	235
سورة الأنعام		
چڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ چ	144	226 -82
سورة التوبة		
چ ﯓ ﯔ ﯕ چ	40	108
سورة القصص		
چ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ چ	8	226 -82
سورة الأحزاب		
چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ چ	56	115
سورة الفتح		
چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ چ	1	27
سورة الحجرات		
چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ چ	1	115
سورة الدخان		
چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ چ	10	240

سورة المدّثّر		
چ ۇ ى ى ې ې چ	8	301

فهرس الأحاديث النّبويّة :

الحديث	الرّاوي	الصفحة
أبعدكنّ الله ما خاصمت	الشّعبي	182
احتجر رسول اللهﷺ	زيد بن ثابت	252
اخسأ فلن تعدو قدرك	عمر بن الخطاب	240
إذا سافرتم في الخصب	أبو هريرة	240
إذا استيقظ أحدكم من اللّيل	أبو هريرة	177
أسهم رسول اللهﷺ	ابن عمر	165
أفطر الحاجم والمحجوم	شدّاد بن أوس	251
اكتبوا لأبي شاه	أبو هريرة	259
أمرنا رسولﷺ أن نقرأ	أبو نضرة	205
أنّ رجلا توفي على عهد	ابن عبّاس	197
أنّ رسول اللهﷺ احتجم	ابن عبّاس	251
إنّ في المال حقًّا	فاطمة بنت قيس	220
إنكم سترون ربكم	جرير بن عبد الله	163
إنّ الله يبسط يده	أبو موسى الأشعري	184
إنّما الأعمال بالنّيّات	عمر بن الخطاب	199
أنّه عقل مجّة	محمود بن الرّبيع	265
أنّهم كانوا يسرّون بسم الله الرحمن	أنس بن مالك	216
أيام التّشريق أيّام	نبيشة الهذلي	195
أيّها النّاس قد أصبتم خيرا	ابن عباس	247
أولم على صفية	أنس بن مالك	206
بالله العظيم لقد حدّثني إسرافيل	أبو بكر الصديق	246

البيّعان بالخيار	حكيم بن حزام	247 - 214
تسليم الغزالة	–	234
تلك الكلمة من الجن	عائشة	253
توسلوا بجاهي	–	115
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	أبو ذر	121
الجار أحق بسقبه	أبو رافع	239
حبّ الدّنيا رأس	عيسى عليه السلام	229
حتى لا تعلم شماله	أبو هريرة	232
حتى لا تعلم يمينه	أبو هريرة	232
ذكاة الجنين ذكاة أمّه	أبو سعيد الخدري	260
الرّاحمون يرحمهم الرّحمان	ابن عمر	247
ربّ مبلّغٍ أوعى من سامع	زيد بن ثابت	268
زكاة الفطر	عبدالله بن عمر	236
شبّك بيدي أبو القاسمﷺ	أبو هريرة	246
الشّهر تسع وعشرون	عبدالله بن عمر	208
صافحت رسول اللهﷺ	أنس بن مالك	245
صلّيت خلف النّبي ﷺ	أنس بن مالك	215
طلب الحقّ فريضة	أنس بن مالك	247
عدّهنّ في يدي رسول اللهﷺ	علي بن أبي طالب	245
علماء أمّتي كأنبياء	–	234
فإن غمّ عليكم فأكملوا	عبدالله بن عمر	210
فإن غمّ عليكم فاقدروا	عبدالله بن عمر	208
فإن لم يجد فلينصب عصا	أبو هريرة	218
فرّ من الجذوم	أبو هريرة	255
فاقدروا ثلاثين	عبدالله بن عمر	209
فكمّلوا ثلاثين	عبدالله بن عمر	209

فلم يكونوا يجهرون بسم الله الرحمان	أنس بن مالك	216
فلم يكونوا يستفتحون بالحمد لله	أنس بن مالك	215
فلم يكونوا يفتتحون القراءة	أنس بن مالك	216
فمن أعدى الأول	أبو هريرة	256
قد خبّأت لك خبئا	عمر بن الخطاب	239
قلوب الخلائق بين أصبعين	أنس بن مالك	183
كان آخر الأمرين من رسول اللهﷺ	جابر بن عبدالله	250
كان رسول اللهﷺ إذا خرج من الخلاء	عائشة	200
كان رسول اللهﷺ متواصل	هند بن أبي هالة	167
كان المسجد مسقوفا	جابر بن عبد الله	163
كان النّبي ﷺ يقبل الهديّة	عائشة	167
كخٍ كخٍ إنّها من ثمار	أبو هريرة	266
كلوا البلح بالتمر	عائشة	198
كنّ أزواج النّبيّﷺ	عائشة	247
كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور	بريدة	249
كنت نهيتكم عن أكل لحوم	بريدة	250
لا تجتمع أمتي على ضلالة	ابن عمر	138
لا تزال طائفة من أمتي	ثوبان	64
لا تكتبوا عنّي شيئا	أبو سعيد الخدري	259
لا سبق إلاّ في نصل	أبو هريرة	224
لا سمين فينتقى	عائشة	241
لا عدوى ولا طيرة	أبو هريرة	255
لا نورث ما تركنا صدقة	أبو بكر الصديق	260
لا يجد العبد حلاوة الإيمان	أنس بن مالك	245
لا يذكرون بسم الله الرحمان الرحيم	أنس بن مالك	215
لا يرث الكافرَ المسلم	أسامة بن زيد	203

لا يعدي شيئٌ شيئًا	عبدالله بن مسعود	255
لا يورد ممرض على مصح	أبو هريرة	256
للسّائل حقٌ وإن جاء	حسين بن علي	233
اللهم ارحم خلفائي	علي بن أبي طالب	262
ليس في المال حقٌ	فاطمة بنت قيس	220
ليضلّ النّاس	–	226
ليكوننّ في أمتي قوم	أبو مالك الأشعري	195
ما من أصحاب النّبيّﷺ أحد أكثر	أبو هريرة	259
ما منكم من أحد ينجيه	أبو هريرة	245
المسلم الذي سلم	عبدالله بن عمرو	234
مطهرة للفم مرضاة للرّب	عائشة	178
المعدة بيت الدّاء	–	229
الملتزم موضعٌ يستجاب	ابن عبّاس	247
من أخذ بيد مكروب	ابن عبّاس	246
من أقام الصّلاة وآتى الزّكاة وحجّ	ابن عبّاس	202
من بنى لله مسجدا	عثمان بن عفان	163
من تعلّم العلم ليجاري	أبو هريرة	262
من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه	أبو هريرة	214
من حدّث بحديث يرى أنّه كذب	علي بن أبي طالب	222
من شرب الخمر فاجلدوه	ابن عمر	250
من صلّى عليّ صلاة	عمرو بن العاص	261
من كثرت صلاته باللّيل	جابر بن عبدالله	224
من كذب عليّ متعمّدا	المغيرة	161
نحركم يوم صومكم	–	234
نضّر الله امرءا	عبدالله بن مسعود	267
نهى رسول اللهﷺ عن قتل الكلاب	عبدالله بن عمر	181

النّهي عن بيع الولاء	عبد الله بن دينار	236 - 200
هل تدرون ممّا ضحكت	أنس بن مالك	182
وآذى الذّمّي	–	234
والعجفاء التي لا تنقي	البراء بن عازب	241
ولدت في زمن	–	234
ومن بشرني بخروج	–	234
يا أبا عمير ما فعل النّغير	أنس بن مالك	265
يا رسول الله أكتب ما أسمع	عبدالله بن عمرو	259
يا معاذ إنّي أحبّك	معاذ بن جبل	244
يجمع الله المؤمنين يوم القيامة	أنس بن مالك	163
يعقد الشّيطان على قافية	أبو هريرة	224
يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل	أبو هريرة	149

فهرس الآثار:

الأثر	الرّاوي	الصفحة

أبغضك في الله	عمر بن الخطّاب	264
إذا ذكر مالك فالنجم	الشافعي	149
طلبنا الحديث وما لنا فيه نيّة	حبيب بن أبي ثابت ومعمربن راشد	262
لا يتعلّم العلم مستحي	مجاهد	263
اللهم إنّ النّار حالت بيني وبين النوم	شدّاد بن أوس	299
عن الحيتان تعقل بعضها	سعد الجاري	289
ما على وجه الأرض بعد كتاب الله	الشافعي	149
ما كان في الناس أفضل من طلبة	سفيان الثّوري	262
من طلب العلم لغير الله	حمّاد بن سلمة	262
من لم يتحمّل ذلّ التعليم	الأصمعي	263
نحن قوم من عنزة	محمد بن المثنى	252

فهرس الأمثال والحكم:

المثل أو الحكمة	القائل	الصفحة

بأبه اقتدى عدي في الكرم	رؤبة	130
فعند جهينة الخبر اليقين	الحصين بن عمرو	242
المنة تهدم الصنيعة	–	120
ولو سكت من لا يعلم	–	242

فهرس الأبيات الشّعريّة:

البيت	القائل	الصفحة
أوّل من صنّف في الصّحيح	الحافظ العراقي	143

شرّ السّباع العوادي دونه وزر	الخطّابي	154
العلم يحي قلوب العارفين كما	سابق البربري	202
ما دمت حيّا فدار الناس كلّهم	الخطّابي	154
وأبيض محمود الثناء خصصته	–	109
وإن امرءا أسدى إلي صنيعة	–	121
ومثل ما ورد في لفظ الخبر	–	253
وقول شافعينا أصح ما	ابن مرزوق	149
وانصر على آل الصليب	عبد لطلب بن هاشم	113

فهرس التعريفات اللّغوية والاصطلاحية:

الكلمة	الصفحة
الأبدال	313
الإسكاف	113

الاقتراح	170
البَرَدَةُ	230
البرذون	269
البقيع	127
الحدث	114
دلاً	133
رِعلا	235
الرُّفغ	221
ركاكة	263
السّقب	239
سماجة	263
الصيرفي	233
طاعون عمواس	294
الطرة	241
الطيرة	255
العرش	112
غزوة أحد	128
الفردوس بمأثور الخطاب	168
الفرش	112
قليج	337
لغة النقص	130
مبهرجا	218
المجذوم	255
مختصر خليل	116
مسند الشهاب	168
مهيع	227

هجرا	249
وقعة اليمامة	295

فهرس الأعلام المترجم لهم:

العلم	الصفحة
أبان بن أبي عياش	137
إبراهيم بن معضاد بن شداد	336
إبراهيم بن معقل	145
إبراهيم النخعي	187
البرقاني	152
ابن أبي ذئب	143
ابن أبي زيد	139

ابن أبي شريف	118
ابن الأثير عز الدين	132
ابن إسحاق	141
ابن الأعرابي	322
ابن الأنباري	109
ابن جريج	143
ابن الجزري	161
ابن الجوزي	157
ابن الحاجب	270
ابن حبّان	123
ابن حجر	114
ابن حزم	251
ابن حوط	332
ابن خلّكان	324
ابن دقيق العيد	125
ابن راهويه	243
ابن زاغو	28
ابن الزبير	165
ابن زكري	23
ابن سيرين	132
ابن الصلاح	123
ابن الصواف	324
ابن الطراوة	330
ابن عتاب	328
ابن العربي	111

ابن عمرو	250
ابن الفارض	333
ابن فورك	257
ابن قتيبة	243
ابن القطان	180
ابن القوطية	213
ابن لهيعة	204
ابن ماجه	197
ابن ماكولا	275
ابن المبارك	138
ابن مردويه	225
ابن معين	133
ابن الملقن	160
ابن منده	238
ابن المنير	230
ابن مهدي	178
ابن الهائم	266
أبو أحمد العسكري	255
أبو بردة	200
أبو بكر بن أبي خيثمة	274
أبو بكر بن أبي داود	274
أبو بكر بن خلاّد	271
أبو بكر بن هارون البرديجي	173
أبو بكر الحازمي	191
أبو حاتم	198

أبو حريز	281
أبو حسان	298
أبو الحسن محمد العلوي	322
أبو حفص عمر بن محمد	318
أبو حفص الميانجي	147
أبو الخير مرثد بن عبدالله	136
أبو داود	148
أبو زرعة	177
أبو زيد	138
أبو سعيد الخدري	205
أبو سفيان	224
أبو سلمة	219
أبو سنان	285
أبو صالح	214
أبو العالية	280
أبو عامر العقدي	177
أبو عبد الله القوري	333
أبو عبد الله محمد بن مرزوق	28
أبو عصمة	225
أبو علي الحسين بن علي	143
أبو عمرو ابن محمد ابن حريث	219
أبو عمرو الداني	185
أبو عمير	265
أبو عوانة	153
أبو فزارة	137

أبو الفضل بن طاهر	191
أبو قلابة	273
أبو مالك الأشعري	195
أبو محمد عبد الله بن يوسف	122
أبو محمّد المرجاني	111
أبو مسلم الخولاني	292
أبو مصعب	236
أبو معشر	280
أبو موسى	252
أبو موسى محمد بن المثنى	252
أبو موسى المديني	240
أبو نضرة	205
أبو هريرة	136
أبو واقد الليثي	204
أبو الوليد الطّيالسيّ	205
أبو اليسر	289
أبيّ بن عمارة	276
أبي بن كعب	227
أبيض بن حمال	278
الآجري	168
أحمد بن أبى القاسم ابن جزي الكلبي	338
أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى	342
أحمد بن أحمد بن محمد زرّوق	342
أحمد بن حسن الرهاوي	339
أحمد بن سلمة	146

أحمد بن سنان	285
أحمد بن شعيب	148
أحمد بن صباح	284
أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد	323
أحمد بن عبد الرحيم أبو زرعة	339
أحمد بن علي الآبار	235
أحمد بن علي بن المثنى	317
أحمد بن عمر بن سريج	317
أحمد بن محمد البرتي	316
أحمد بن محمد بن سلامة	317
أحمد بن محمد الحجازي	341
أحمد المنجور	34
الأخفش	113
أسامة بن زيد	203
الأستاذ أبو منصور	129
إسحاق بن يحي	192
إسرائيل	200
إسماعيل بن أمية	219
إسماعيل بن يحيى المزني	315
الإسماعيلي	324
الأسود بن العلاء	281
أصبغ	313
الأصم	323
الإمام	113
إمام الحرمين	122

الآمدي	270
أم سنان الأسلمية	286
أنس بن مالك	137
الأوزاعي	143
أولاد عبد شمس	276
أويس بن عامر	292
الأيلي	287
أيوب السختياني	273
الباقلاني	177
البخاري	122
البدر بن جماعة	118
بريد بن عبد الله	280
بسر بن سعيد	279
بسر بن عبيد الله الحضرمي	279
بسر بن محجن	279
بشرالحافي	310
بشير بن كعب	279
بشير بن يسار	279
البغوي	240
بقية	141
بكر بن وائل	206
بن علي العباسي	223
بنو عقيل	287
البيضاوي	225
البيهقي	172

التنوخي	175
ثابت بن موسى	224
ثعلب	243
الثّعلبي	225
الثوري	288
جابر بن عبد الله	135
جارية بن قدامة	281
الجذامي	289
جرير بن عبد الحميد	144
الجُرَيري	288
جعفر بن برقان	192
جعفر الصادق	310
الجمال	277
الجنيد	319
الحارث بن كلدة	230
الحارث المحاسبي	185
الحارثي	288
الحاكم	135
حبان بن العرقة	282
حبان بن منقذ	282
حبان بن هلال	282
حبيب بن أبي ثابت	262
حبيب بن حبيب	201
حبان بن واسع	206
الحجّاج	301

حذيفة بن اليمان	249
حريث	219
حريز بن عثمان	281
الحزامي	289
حسان بن يزيد الجعفي	293
الحسن البصري	132
الحسن بن الصباح	287
الحسن بن علي بن أبي طالب	130
الحسين بن منصور السلمي	314
حصين بن عبد الرحمان	187
حضين	282
حفص بن عاصم	283
حفيد الحفيد ابن مرزوق	29
الحكم بن عبد الله	193
حكيم بن عبد الله	283
حماد بن زيد	197
حماد بن سلمة	144
حماد بن شاكر	145
حمال	278
حميد بن أبي حميد الطويل	216
الحميدي	122
خارجة بن زيد	292
خالد بن عبد الله الواسطي	311
خالد بن يزيد	205
خبيب بن عبد الرحمن	283

خبيب بن عدي	283
الخطّابي	125
خلف بن هشام	287
خليل	116
الخليلي	198
الدارقطني	139
داود بن الزبرقان	179
داود بن المحبر	137
داود بن يزيد	137
الدراوردي	236
الدّيار بكري	320
ربعي	281
الربيع بن خثيم	228
الربيع بن صبيح	144
رزيق بن حكيم	283
زبيد	283
الزركشي	147
زكرياء بن محمد الأنصاري	342
الزمخشري	108
زمعة بن صالح	193
زياد	281
زياد بن رياح	283
الزيانيون	14
زيد	281
زيد بن أسلم	289

زيد بن ثابت	252
زيد بن الخطاب	154
زبيد	283
سالم بن عبد الله بن عمر	129
سالم بن عبد الله النصري	288
السبكي	337
السري بن إسماعيل	136
السخاوي	124
سريج بن النعمان	284
سريج بن يونس	284
السري السقطي	310
سعد بن نوفل	289
سعد الدّين	109
سعيد بن أبي عروبة	144
سعيد بن زيد	298
سعيد بن سلمة	235
سعيد بن المسيب	174
سعيد بن يزيد	215
سفيان بن حسين	192
سفيان بن عيينة	135
سفيان الثّوري	144
سلام بن أبي الحقيق	276
سلام بن محمد بن ناهض	275
السِّلَفي	265
سلمان الأغر	284

سلمان بن عامر	284
سلمان الفارسي	284
سلم بن أبي الذيال	284
سلم بن زرير	284
سلم بن عبد الرحمن	284
سلم بن قتيبة	284
سلمة بن دينار	174
السلمي	290
سليم	284
سليمان بن مهران	133
سليمان بن يسار	292
السّمناني	426
سنان بن أبي سنان	285
سنان بن ربيعة	285
سنان بن سلمة	285
السنوسي	33
سهيل بن أبي صالح	214
سيار بن سلامة	279
سيار بن وردان	279
سيبويه	112
سيدي أبومدين	318
السيوطي	227
الشاشي	322
الشافعي	125
شدّاد	251

شريك	137
شريك بن عبد الله	137
شعبة	179
الشعبي	182
شعيب بن أبي حمزة	192
شيخ الإسلام	107
الشيرازي	324
صالح بن أحمد بن حنبل	315
الصدر البكري	332
صدقة بن خالد	195
الصيرفي	233
صهيب	130
ضمرة بن سعيد	204
الضياء القزويني	339
طاووس	308
الطبراني	161
الطبري	272
الطحاوي	257
طلحة بن عبيد الله	296
الطويل القادري	341
عائشة	165
عاصم بن محمد	209
عامر بن عبدة	286
عامر بن عبيدة	286
عامر بن واثلة	292

عباد	236
عبّادان	227
العبّادي	124
العباس	130
عباس بن عبد المطلب	130
عبد الباقي بن قانع	293
عبد الرحمان بن سلمان	285
عبد الخالق بن سلمة	285
عبد الرحمان بن غنم	195
عبد الرحمان بن محمد بن يوسف الفاسي	343
عبد الرحمان بن مسافر	192
عبد الرحمان بن يزيد	195
عبد الرزاق بن همام	186
عبد العزيز بن عبد السلام	108
عبد القدوس بن حبيب	193
عبد الكريم بن أبي العوجاء	223
عبد الله بن بسر	279
عبد الله بن بكر	312
عبدالله بن حبيب السلمي	268
عبد الله بن دينار	200
عبد الله بن سعد أبو جمرة	336
عبد الله بن سلام	275
عبد اللّه بن صائد	239
عبد اللّه بن عباس	197
عبد الله بن عبيد الله	305

عبدالله بن عتبة	292
عبد الله بن عروة	235
عبد الله بن محمد	179
عبدالله بن مسعود	134
عبدالله بن مسلمة	209
عبد الله بن مغفل	299
عبد الواحد بن عبد الله	288
عبد الوهاب بن أحمد	342
العبسيون	276
عبيدة	286
عبيدة بن سفيان	286
عبيدة بن عمرو	132
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	204
عبيد الله بن عدي	173
عبيد الله بن عمر	209
عثّام	277
عثمان بن أبي القاضي	298
عثمان بن عاصم	282
العدني	178
العراقي	146
العزّ بن جماعة	117
العصنوني	31
عطاء	172
عطية بن قيس	195
عقبة بن عامر	136

عقيل بن خالد الأيلي	192
العقيلي	223
عكرمة	172
علقمة	133
العلويين	60
علي بن خشرم	186
علي بن عبد الحميد	178
علي بن المديني	162
علي بن هاشم	280
عمارة	276
عمران بن الحدير	281
عمرو بن أبي سفيان	281
عمرو بن الحارث	206
عمرو بن دينار	135
عمرو بن سلمة	285
عمرو بن عثمان	203
العنسيون	277
عوسجة	197
عون بن عبد الله	214
العيزار بن حريث	201
عيسى بن أبي عيسى	278
عيسى بن يونس	167
العيشيون	276
عيينة بن حصن	175
الغزالي	147

غياث بن إبراهيم	223
فاطمة بنت قيس	220
فاطمة بنت النبيﷺ	130
الفِرَبْرِي	145
فضيل بن عمرو	182
القابسي	139
القاسم بن محمد بن أبي بكر	179
قاسم العقباني	28
قتادة	153
قثم بن العباس	300
القشيري	323
قطن بن نسير	280
القفّال	233
قمير	277
قيس بن أبي حازم	174
قيس بن عباد	286
قيصر	175
الكسائي	112
الليث	136
الماسرجسي	320
المأمون	266
مالك بن أوس	287
مالك بن دينار	229
مؤمل بن إسماعيل	227
الماوردي	251

المبرد	275
المثنى بن الصبّاح	193
مجد الدّين أبو السعادات ابن الأثير	331
محبر	137
محمد بن أبي الحسن	223
محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر	343
محمد بن إسحاق ابن خزيمة	151
محمد بن بشار	279
محمد بن الحسن اللقاني	341
محمد بن حنين	209
محمد بن خازم	282
محمد بن خفيف بن إسفكشاذ	321
محمد بن زياد	210
محمد بن زيد	209
محمد بن سعيد	193
محمد بن سلام بن الفرج	275
محمد بن الصلت البصري	288
محمد بن عبادة	286
محمد بن عبد القادر الفاسي	151
محمد بن عبد الله بن أحمد	293
محمد بن عبد الله بن محمد	223
محمد بن عبد الوهاب	275
محمد بن عبيد الطنافسي	312
محمد بن عرعرة	280
محمد بن عيسى	147

محمد بن مسلم بن وراة	249
محمد بن المنكدر	177
محمد بن يحيى بن حبان	282
محمد بن يوسف السنوسي	33
محمود بن إبراهيم بن منده الأصبهاني	333
محمود بن الربيع	265
المستغفري	322
مسعر	178
مسلم الخباط	278
مسور	277
المسور بن عبد الملك	277
مطر	141
معاذ بن جبل	244
معاوية	250
معاوية بن هشام	203
معاوية بن يحي الصدفي	193
معمر بن راشد	135
مُغُلطاي	337
المغيرة بن سعيد	222
المغيرة بن شعبة	295
المغيرة بن مقسم	187
المغيلي	31
المنجور	34
موسى بن إسماعيل	214
موسى بن عقبة	214

موسى بن علي بن رباح	196
الميانجي	147
نافع بن عبد الرحمان أبو ريم	128
نافع مولى ابن عمر	128
النسائي	148
نصر الله بن عبد الرحمن	331
نصر الله بن محمد	331
النضر بن شميل	242
نعمان بن راشد	141
نفيسة	309
النووي	119
هارون بن عبد الله	278
هارون الرشيد	224
هشام بن عروة	198
هشام بن عمار	195
هشيم	187
همام بن منبّه	135
الهمداني	278
وائل بن داود	206
الواحدي	108
واسع بن حبان	206
الواقدي	131
والد إمام الحرمين عبد الله بن يوسف	122
وكيع	178
الوليد بن مسلم	216

وهيب بن خالد	214
ياقوت الحبشي	332
يحيى بن بشير	288
يحي بن سعيد	174
يحيى بن عقيل	287
يحيى بن محمد بن قيس	198
يحيى بن محمد الحطّاب	342
يحيى بن محمد المناوي	340
يحيى بن معين	133
يحيى بن يحيى	203
يزيد بن أبي حبيب	136
يزيد بن جارية	281
يسير	280
يعقوب بن شيبة	217
يعلى بن عبيد الطنافسى	215
يوسف بن أبي بردة	200
يوسف بن خليل	162
يوسف بن يحيى	313
يونس بن يزيد	192

فهرس الأماكن والبلدان:

المكان	الصفحة
أسفرايين	318
الإسكندرية	332
إصبهان	322
بئر معونة	234
برديج	201
بَرْقَةُ	342
البصرة	132
البقيع	127

بيهق	426
تبوك	131
تلمسان	24
جيحون	147
خرسان	144
الربذة	296
الري	144
سمرقند	127
سهيل	331
شاطبة	150
الشام	143
عمواس	294
غزنة	154
غزوة أحد	128
فاس	330
طوس	201
كُرْكانْج	329
الكوفة	131
مالقة	331
المدائن	227
مَرّاكُش	329
هراة	154
واسط	227
اليمن	144

فهرس الفرق والطوائف:

الفرقة أوالطائفة	الصفحة
الخطّابية	223
التّتار	333
الكرامية	225

فهرس المصادر والمراجع :

1- المخطوطة:

- أزهار البستان في طبقات الأعيان : لأحمد ابن عجيبة التطواني (. خ ع) رقم (286) ك . ونسخة أخرى بالخزانة الملكية رقم : (417).

- بستان الأزهار في مناقب زمزم الأخيار ومعدن الأنوار سيدي أحمد بن يوسف الراشدي. مخطوط المكتبة الوطنية الجزائرية. رقم: (1707).

- مختصر نظم الفرائد ومبدي الفوائد في شرح محصل المقاصد للإمام أبي العباس ابن زكري. للشيخ أحمد المنجور. مخطوط بالمكتبة الوطنية -الجزائر- رقم(3288).

- شرح منظومة معلم الطلاب للإمام الحريشي نسختان: **النسخة الأولى**: نسخة مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض رقمه: مجموع (5074).

النسخة الثانية: الخزانة الملكية بالرباط رقمه: (5336).

- فهرسة أحمد بن مبارك اللمطي السجلماسي. (ت: 1156هـ). (. خ ع) رقم(101). ح ضمن مجموع.

- فهرسة الحافظ إدريس أبي العلاء العراقي (. خ م) رقم: (1186) .ضمن مجموع.

- فهرسة عبد المجيد الزيادي الفاسي. مخطوط بالخزانة العامة بالرباط. رقم(1362). ك ضمن مجموع.

- منظومة معلم الطلاب أربع نسخ: **الأولى**: نسخة دار الكتب المصرية، وهي نسخة التيمورية، رقم: (59)، أربع عشرة ورقة من الحجم الصغير.

الثانية: نسخة مكتبة الموهوب أولحبيب بجاية، ثلاث أعمدة في خمس لوحات.

الثالثة: نسخة الخزانة الحسنية رقم: (60)، وفيها أربعة أعمدة في (04) لوحات، منها صورة في خزانة قصر كوسان في ولاية أدرار.

الرابعة: نسخة في مكتبة أولاد ابن عبد الكبير في بلدية لمطارفة، ولاية أدرار، وتقع في (17) لوحة.

- المواهب القدوسية في المناقب السنوسية. أبو عبد الله الملالي التلمساني. المكتبة الوطنية تونس. رقمه: (22668).

2- المطبوعة:

- القرآن الكريم.

الألف:

01- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس: لعبد الرحمن بن زيدان. الطبعة الأولى (1437هـ/1929م). المطبعة الوطنية / الرباط المغرب.

02- اتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع. لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة. ضمن موسوعة أعلام المغرب. تحقيق: محمد حجي. الطبعة الأولى(1417هـ/1996م). دار الغرب الإسلامي. بيروت لبنان.

03- الإتقان في علوم القرآن. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. الطبعة: (1394هـ/1974م).

04- أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء. ماهر ياسين فحل الهيتي. أصل الكتاب: رسالة دكتوراة. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان. عام النشر: (1430هـ/2009م).

05- الإحكام في أصول الأحكام. أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي الثعلبي الآمدي (المتوفى:631هـ). المحقق: عبد الرزاق عفيفي. الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت دمشق. لبنان.

06-أخبار أبي حنيفة وأصحابه. أبو عبد الله الحسين بن علي الصّيمري الحنفي (المتوفى: 436هـ). الناشر: عالم الكتب. بيروت. الطبعة الثانية: (1405هـ/1985م).

07- أخبار القضاة. أبو بكر محمّد بن خلف الضبي البغداديّ الملقّب بـ"وَكِيع" (المتوفى: 306هـ). المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد. الطبعة الأولى: (1366هـ/1947م).

08- أخبار المصحفين. أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (المتوفى: 382هـ). المحقق: صبحي البدري السامرائي. الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة الأولى: (1406هـ).

09- أخبار النحويين البصريين. أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (المتوفى: 368هـ). المحقق: طه محمد الزيني. ومحمد عبد المنعم خفاجي. المدرسين بالأزهر الشريف. الناشر: مصطفى البابي الحلبي. الطبعة: (1373هـ/1966م).

10- اختصار علوم الحديث. للحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدّمشقي (المتوفى سنة: 774هـ). حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: الدكتور ماهر ياسين الفحل. دار الميمان للنشر والتوزيع. (1431هـ).

11- اختلاف الحديث (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي). أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ). الناشر: دار المعرفة بيروت. سنة النشر: (1410هـ/1990م).

12- أدب الاملاء والاستملاء. أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي (المتوفى: 562هـ). المحقق: ماكس فايسفايلر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى: (1401هـ/1981م).

13- الأذكار. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ). تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت . طبعة جديدة منقحة: (1414هـ/1994م).

14- إرشاد السالك لشرح مقفل موطأ مالك. لأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي(ت1143هـ). دراسة وتحقيق: من: كتاب النكاح إلى: كتاب الولاء. قسم الدراسة. إعداد الباحث: محمد الدرقاوي. تحت إشراف: الدكتور محمد الروكي. أطروحة لنيل الدكتوراه في الدراسات الإسلامية. جامعة سيدي محمد بن عبدالله. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ظهر المهراز،فاس. الموسم الجامعي: (1423/1422هـ -2002/2001م).

15- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (676هـ). تحقيق وتخريج ودراسة: عبد الباري فتح الله السلفي. أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. الناشر: مكتبة الإيمان. المدينة المنورة. الطبعة الأولى: (1408هـ/1987م).

16- الإرشاد في معرفة علماء الحديث. أبو يعلى خليل بن عبد الله الخليلي القزويني (المتوفى: 446هـ). المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس. الناشر: مكتبة الرشد. الرياض. الطبعة الأولى: 1409هـ.

17- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري. تحقيق وتعليق: جعفر بن أحمد الناصري. ومحمد بن أحمد الناصري طبعة: (1956م). دار الكتاب. الدار البيضاء. المغرب.

18- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ). المحقق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار الجيل، بيرو. الطبعة الأولى: (1412 هـ/1992م).

19- أسد الغابة في معرفة الصحابة. أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد ابن الأثير الشيباني الجزري (المتوفى: 630هـ). المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى. سنة النشر: (1415هـ/1994م).

20- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى. أبو الحسن نور الدين علي بن (سلطان) محمد الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ). المحقق: محمد الصباغ. الناشر: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة بيروت.

21- أسماء الصّحابة الرواة وما لكل واحد منهم من العدد، أبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الظاهري الأندلسي رحمه الله تعالى(456هـ). تحقيق وتعليق: مسعد بن عبدالحميد السعدني. مكتبة الساعي.

22- الأسماء والصفات للبيهقي. أبو بكر أحمد بن الحسين الخسروجِردي الخراساني البيهقي (المتوفى: 458هـ). حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي. قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي. الناشر: مكتبة السوادي. جدة المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى: (1413هـ/1993م).

23- إشارة التّعيين في تراجم النّحاة واللغويين. عبدالباقي بن عبد المجيد اليماني743هـ. تحقيق: د/عبد المجيد دياب. الطبعة الأولى: (1406هـ/1986م). شركة الطباعة العربية السعودية.

24- الإصابة في تمييز الصحابة. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى: (1415 هـ).

25- إصلاح غلط المحدثين. أبو سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ). المحقق: د. حاتم الضامن. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية: (1405هـ/1985م).

26- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار. أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (المتوفى: 584هـ). الناشر: دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، الدكن. الطبعة الثانية: (1359هـ).

27- الأعلام. خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ). الناشر: دار العلم للملايين. الطبعة: الخامسة عشر أيار/(مايو2002م).

28- الاقتراح في بيان الاصطلاح. أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: 702هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

29- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان. إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق 4هـ). الناشر: عالم الكتب، بيروت. الطبعة الأولى: (1408هـ).

30- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج البكجري المصري الحنفي (المتوفى: 762هـ). المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد. أبو محمد أسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة الأولى: (1422هـ/2001م).

31- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله ابن ماكولا (المتوفى: 475هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى: (1411هـ/1990م).

32- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع. أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (المتوفى: 544هـ). المحقق: السيد أحمد صقر. الناشر: دار التراث /المكتبة العتيقة-القاهرة / تونس. الطبعة الأولى: (1379هـ/1970م).

33- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر. لمحمد بن الطيب القادري(1187هـ). تحقيق: هاشم العلوي القاسمي. منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت.

34- ألفية السيوطي في علم الحديث. المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ). صححه وشرحه: الأستاذ أحمد محمد شاكر. الناشر: المكتبة العلمية.

35- ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث. أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: 806هـ). قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير. تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي. الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية: (1428هـ).

36- الأم. الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ). الناشر: دار المعرفة بيروت. الطبعة: بدون طبعة. سنة النشر: (1410هـ/1990م).

37- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة. أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (المتوفى: 584هـ). المحقق: حمد بن محمد الجاسر. الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. عام النشر: (1415 هـ).

38- إنباه الرواة على أنباه النحاة. أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ). الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت. الطبعة الأولى: (1424 هـ).

39- أنوار التنزيل وأسرار التأويل. أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ). المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الأولى: (1418هـ).

الباء:

40- باقة السّوسان في التّعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، الحاج محمّد بن رمضان شاوش، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون، الجزائر، ط1: (1995م).

41- البحر المحيط في أصول الفقه. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ). الناشر: دار الكتبي. الطبعة الأولى: (1414هـ/1994م).

42- البداية والنهاية. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: 774هـ). تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الطبعة الأولى: (1424هـ/2003م).

43- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. محمد بن علي الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ). الناشر: دار المعرفة – بيروت.

44- البرهان في أصول الفقه. أبو المعالي ركن الدين عبد الملك بن عبد الله الجويني الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: 478هـ). المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى: (1418 هـ/1997م).

45- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان. أبي عبدالله محمد بن محمد الملقب بابن مريم الشريف المليتي المديوني التلمساني. وقف على طبعه واعتنى بمراجعة أصله : محمد بن أبي شنب. طبع بالمطبعة الثعالبية. (1908م).

46- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس. أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة أبو جعفر الضبي (المتوفى: 599هـ). الناشر: دار الكاتب العربي القاهرة. عام النشر: (1967م).

47- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

48- البلاغة العربية. عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ). الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية بيروت. الطبعة الأولى: (1416 هـ-1996م).

49- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى:817هـ). الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى: (1421هـ/2000م).

50- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. أبو الحسن علي بن محمد ابن القطان الكتامي الحميري الفاسي (المتوفى : 628هـ). المحقق : د. الحسين آيت سعيد. الناشر: دار طيبة الرياض. الطبعة الأولى: (1418هـ/1997م).

51- بيوتات العلماء بتلمسان من القرن 7هـ إلى القرن 10هـ، نصر الدين بن داود. رسالة دكتوراه في التاريخ الوسيط،جامعة تلمسان. (1430-1431هـ/2009-2010م).

التّاء:

52- تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ). المحقق: مجموعة من المحققين. الناشر: دار الهداية.

53- تاريخ ابن يونس المصري. أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (المتوفى: 347هـ). الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1421هـ).

54- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: 748هـ). المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى: (2003م).

55- تاريخ بغداد. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ). المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى: (1422هـ/ 2002م).

56- تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان، لمحمد بن عبد الله التنسي (ت899هـ)، حققه وعلق عليه: محمود آغل بوعياد، موفم للنشر، الجزائر. (2011م).

57- تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله (المتوفى: 1435 هـ)، دار البصائر للنشر والتوزيع- الجزائر، طبعة خاصة (2007 م).

58- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس. حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (المتوفى: 966هـ). الناشر: دار صادر بيروت.

59- تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان، إسماعيل بن يوسف الخزرجي الأنصاري المعروف بابن الأحمر(ت807هـ)، تحقيق: هاني سلامة، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، الطبعة الأولى: (1421هـ/2001م).

60- تاريخ دمشق. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر: (1415هـ/1995م).

61- تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري. أبو جعفر محمد بن جرير بن الآملي الطبري (المتوفى: 310هـ). صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، (المتوفى: 369هـ). الناشر: دار التراث بيروت. الطبعة الثانية: (1387هـ).

62- تاريخ علماء الأندلس. أبو الوليد عبد الله بن محمد بن نصر الأزدي المعروف بابن الفرضي (المتوفى: 403هـ). عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة الثانية: (1408هـ/1988م).

63- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم. أبو المحاسن المفضل بن محمد التنوخي المعري (المتوفى: 442هـ). تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة. الطبعة الثانية: (1412هـ/1992م).

64- التاريخ الكبير. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (المتوفى: 256هـ). الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

65- تأويل مختلف الحديث. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ). الناشر: المكتب الاسلامي. مؤسسة الإشراق. الطبعة: الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة: (1419هـ/1999م).

66- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ). تحقيق: محمد علي النجار. مراجعة: علي محمد البجاوي. الناشر: المكتبة العلمية. بيروت.

67- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري. ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ). الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الثالثة: (1404هـ).

68- تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت. الطبعة الأولى: (1417هـ/1997م).

69- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: 902هـ). الناشر: الكتب العلميه، بيروت. الطبعة الأولى: (1414هـ/1993م).

70- تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب. عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني الشهير بالأنصاري (المتوفى: 1195هـ). المحقق: محمد العرويسي المطوي. الناشر: المكتبة العتيقة، تونس. الطبعة الأولى: (1390هـ/1970م).

71- تخريج إحياء علوم الدين المسمى: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار. للحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: 806هـ). اعتنى به: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود. مكتبة دار طبرية. الطبعة الأولى(1415هـ/1995م).

72- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ). حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الناشر: دار طيبة.

73- تذكرة الحفاظ. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: 748هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى: (1419هـ/1998م).

74- تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي). جمال الدين يوسف بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، ، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: 909 هـ). عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. الناشر: دار النوادر سوريا. الطبعة الأولى: (1432هـ/2011م).

75- التذكرة في علوم الحديث. أبو حفص سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ). قدم لها وضبط نصها وعلق عليها: علي حسن عبد الحميد. الناشر: دار عمَّار، عمَّان. الطبعة الأولى: (1408هـ/1988م).

76- تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين. ضمن موسوعة أعلام المغرب. لعبد الكبير الفاسي. نشر وتحقيق: محمد حجي. الطبعة الأولى: (1417هـ/1996م). دار الغرب الإسلامي. بيروت.

77- ترتيب المدارك وتقريب المسالك. أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: 544هـ). المحقق: ابن تاويت الطنجي. الناشر: مطبعة فضالة. المحمدية .المغرب. الطبعة الأولى: (1965م).

78- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ). حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي. راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب. الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة. الطبعة الأولى: (1407هـ/1987م).

79- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ). المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق. الناشر: دار البشائر بيروت. الطبعة الأولى: (1996م).

80- التعريفات. علي بن محمد الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ). المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى: (1403هـ/1983م).

81- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ). المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي. الناشر: مكتبة المنار عمان. الطبعة الأولى: (1403هـ/ 1983م).

82- تعريف الخلف برجال السّلف. أبو القاسم محمّد الحفناوي الديسي. (1324هـ/1906م). طبع بمطبعة بيير فونتانة الشرقية في الجزائر.

83- تغليق التعليق على صحيح البخاري. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(المتوفى: 852هـ). المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي. الناشر: المكتب الإسلامي. دار عمار .عمان. الأردن. الطبعة: الأولى: (1405هـ).

84- تفسير القرآن الكريم (ابن القيم). شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ). المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان. الناشر: دار ومكتبة الهلال بيروت. الطبعة الأولى: (1410هـ).

85- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ). تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الأولى: (1405هـ/1985م).

86- تقييد العلم للخطيب البغدادي. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ). الناشر: إحياء السنة النبوية بيروت.

87- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح. أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: 806هـ). المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى: (1389هـ/1969م).

88- التطريف في التصحيف. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (المتوفى: 911هـ). المحقق: د. علي حسين البواب. الناشر: دار الفائز. عمان الأردن. الطبعة الأولى: (1409هـ).

89- التّكميل في الجرح والتّعديل ومعرفة الثّقات والضّعفاء والمجاهيل. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: 774هـ). دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة. اليمن. الطبعة الأولى: (1432هـ/2011م).

90- التمثيل والمحاضرة. عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ). المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: الدار العربية للكتاب. الطبعة الثانية: (1401هـ/1981م).

91- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. أبو عمر يوسف بن عبد ابن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ). تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب. عام النشر: (1387هـ).

92- التمييز. أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ). المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: مكتبة الكوثر المربع السعودية. الطبعة الثالثة: (1410هـ).

93- التنبيه على حدوث التصحيف. حمزة بن الحسن الأصفهاني (280 - 360 هـ). المحقق: محمد أسعد طلس. راجعة: أسماء الحمصي - عبد المعين الملوحي. الناشر: دار صادر - بيروت (بإذن من المجمع العلمي العربي بدمشق). الطبعة الثانية: (1412هـ/1992م).

94- تهذيب الأسماء واللغات. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ). عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية. دار الكتب العلمية. بيروت.

95- تهذيب التهذيب. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ). الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية. الهند. الطبعة الأولى: (1326هـ).

96- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. أبو الحجّاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ). المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى: (1980/1400).

97- تهذيب اللغة. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي، (المتوفى: 370هـ). المحقق: محمد عوض مرعب.الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الأولى: (2001م).

الثّاء:

98- الثقات. أبو حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي (المتوفى: 354هـ). طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة الأولى: (1393 هـ / 1973م).

99- الثقافة. مجلة تصدرها وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر. السنة الخامسة عشر. صفر ربيع الأول(1406هـ)/ نوفمبر ديسمبر(1985م). العدد (90).

الجيم:

100- الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق). أبو عروة معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، البصري نزيل اليمن (المتوفى: 153هـ). المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت. الطبعة الثانية: (1403هـ).

101- جامع الأصول في أحاديث الرسول. أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : 606هـ). تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط. التتمة تحقيق بشير عيون. الناشر : مكتبة الحلواني. مطبعة الملاح. مكتبة دار البيان. الطبعة الأولى: (1389هـ/1969م).

102- جامع بيان العلم وفضله. أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ). تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى: (1414هـ/1994م).

103- جامع البيان في تأويل القرآن. أبو جعفر محمد بن جرير الآملي الطبري (المتوفى: 310هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى: (1420هـ/2000م).

104- جامع القرويين (المسجد والجامعة بمدينة فاس). للدكتور عبد الهادي التازي. الطبعة الأولى: (1972م). دار الكتاب اللبناني. بيروت.

105- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ). المحقق: د. محمود الطحان. الناشر: مكتبة المعارف الرياض.

106- جامع المسانيد والسّنن الهادي لأقوم سنن. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: 774هـ). المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش. الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، الطبعة الثانية: (1419هـ/1998م).

107- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. صحيح البخاري. أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). الطبعة الأولى: (1422هـ).

108- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس. أحمد ابن القاضي المكناسي(1025هـ). دار المنصور للطباعة والوراقة الرباط. (1973م).

109- الجرح والتعديل. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى: 327هـ). الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الأولى: (1271 هـ/ 1952م).

110- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام. شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ). المحقق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار العروبة – الكويت. الطبعة الثانية: (1407 – 1987م).

111- جمع الجوامع في أصول الفقه. تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة(771هـ). علق عليه ووضع حواشيه: عبد المنعم خليل إبراهيم. دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الثانية(1424هـ/2002م).

112- جمهرة أنساب العرب. أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ). تحقيق: لجنة من العلماء. الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى: (1403هـ/1983م).

113- جهود علماء القرويين في خدمة المذهب المالكي الأصالة والامتداد. مجموعة من الأساتذة. الطبعة الأولى: (1435هـ/2014م). دار الأمان للنشر والتوزيع -الرباط-.

114- الجواهر المضية في طبقات الحنفية. أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي (المتوفى: 775هـ). الناشر: مير محمد كتب خانه كراتشي.

115- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: 902هـ). المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد. الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت . الطبعة الأولى: (1419هـ/1999 م).

116- جياد المسلسلات للسيوطي. جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ). تقديم: الشيخ محمد عوامة. الناشر: دار البشائر الإسلامية بيروت. الطبعة الأولى: (1423هـ/2002م).

الحاء:

117- حاشية الشّهاب على تفسير البيضاوي المسمّاة: عناية القاضي وكفاية الرّاضي على تفسير البيضاوي. شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: 1069هـ). دار صادر بيروت.

118- حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح نخبة الفكر(نزهة النظر). للحافظ ابن حجر العسقلاني. تصنيف تلميذه: كمال الدين محمد بن محمد بن أبي شريف المقدسي الشافعي(ت906هـ). تحقيق د. إبراهيم ابن ناصر الناصر. دار الوطن. الرياض. الطبعة الأولى: (1420هـ/1999م) .

119- حجة الوداع. أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ). المحقق: أبو صهيب الكرمي. الناشر: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع. الرياض. الطبعة الأولى: (1998م).

120- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى : 911هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر. الطبعة الأولى: (1387هـ/1967م).

121- الحلل البهية في ملوك الدولة العلوية، محمد بن محمد المشرفي المتوفى(1334هـ). دراسة وتحقيق: إدريس بو هليلة، منشورات وزارة الأوقاف، المغرب،ط1: (2005م).

122- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: 430هـ). دار الكتاب العربي. بيروت. (1394هـ/1974م).

الخاء:

123- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: 1093هـ). تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة. الطبعة الرابعة: (1418هـ/1997م).

124- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. محمد أمين بن فضل الله المحبي الحموي الأصل الدمشقي (المتوفى: 1111هـ). دار صادر – بيروت.

125- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني). صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، (المتوفى: بعد 923هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر. حلب. بيروت. الطبعة الخامسة: (1416هـ).

الدّال:

126- دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر. عبد الحميد بن أشنهو. الطباعة الشعبية للجيش. الجزائر.

127- الدراية في تخريج أحاديث الهداية. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (المتوفى : 852هـ). المحقق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني. الناشر : دار المعرفة. بيروت.

128- درة الحجال في أسماء الرجال. أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي(1025هـ). تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور. مكتبة دار التراث القاهرة. المكتبة العتيقة تونس. (1970م).

129- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ). المحقق: محمد عبد المعيد خان. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدرآباد. الهند. الطبعة الثانية: (1392هـ/ 1972م).

130- دلائل النّبوّة. أبو بكر أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (المتوفى: 458هـ). المحقق: د. عبد المعطي قلعجي. الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث. الطبعة الأولى: (1408هـ/1988م).

131- دليل مؤرخ المغرب الأقصى. لعبد السلام ابن سودة. دار الكتاب.الدار البيضاء. المغرب. الطبعة الثانية: (1960م).

132- دور علماء تلمسان في الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية في بلاد المغرب الإسلامي،خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين (14 و15م).نبيل شريخي،رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر. (1430-1431هـ/2009-2010م).

133- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. برهان الدين إبراهيم بن علي ابن فرحون اليعمري (المتوفى: 799هـ). تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور. الناشر: دار التراث للطبع والنشر. القاهرة.

134- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: 748هـ). المحقق: حماد بن محمد الأنصاري. الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة. الطبعة الثانية: 1387هـ/1967م.

135- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية: (1408هـ/1988م).

136- دوحة النّاشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، محمّد بن عسكر الحسني الشّفشاوني، تحقيق محمّد حجّي، الرّباط. ط: (1397هـ/1977م).

الذّال:

137- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (المتوفى: 385هـ). المحقق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية .بيروت. الطبعة الأولى: (1406هـ/1985م).

138- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد. أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد المكي الحسني الفاسي (المتوفى: 832هـ). المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1410هـ/1990م).

139- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ). المحقق: الشيخ زكريا عميرات. الناشر: دار الكتب العلمية.

140- ذيل طبقات الحنابلة. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 795هـ). المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض. الطبعة الأولى: (1425هـ/2005م).

141- ذيل وفيات الأعيان المسمى «درّة الحجال فى أسماء الرّجال». أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسى الشّهير بابن القاضي (1025هـ). المحقق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور. الناشر: دار التراث (القاهرة) المكتبة العتيقة (تونس). الطبعة الأولى: (1391هـ/1971م).

الرّاء:

142- الرسالة. الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ). المحقق: أحمد شاكر. الناشر: مكتبه الحلبي، مصر. الطبعة الأولى: (1358هـ/1940م).

143- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: 1345هـ).

المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة السادسة: (1421هـ/2000م).

144- الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم. المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري. الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة الأولى: (1432هـ/2011م).

145- الروض المعطار في خبر الأقطار. أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (المتوفى: 900هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة .بيروت. الطبعة الثانية: (1980م).

الزّاي:

146- الزيادات على الموضوعات، ويسمى «ذيل الآلئ المصنوعة». جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911 هـ). المحقق: رامز خالد حاج حسن. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة الأولى: (1431 هـ/2010م).

147- زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح في "مصطلح الحديث". لعز الدين بن جماعة. المتوفى سنة(733هـ). تحقيق ودراسة: حلمي عبد الهادي، وإسماعيل شندي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. العدد الرابع. تشرين أول أكتوبر (2004م).

السّين:

148- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير. شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ). مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة. 1285 هـ.

149- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ). دار النشر: دار المعارف، الرياض. الطبعة الأولى: (1412 هـ/1992م).

150- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. أبو الفضل محمد خليل بن علي الحسيني، (المتوفى: 1206هـ). الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم. الطبعة الثالثة: (1408هـ/1988م).

151- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس. محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني. حققها ووضع فهارسها حفيد المؤلف الدكتور الشريف حمزة بن علي الكتاني.

152- سنن ابن ماجه. أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه. (273هـ). حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه العلامة المحدث ناصرالدين الألباني .اعتنى به : مشهور بن حسن آل سلمان. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

153- سنن أبي داود. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني(275هـ). حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه العلامة المحدث ناصرالدين الألباني .اعتنى به : مشهور بن حسن آل سلمان. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية: (1424هـ).

154- سنن الترمذي. وهو لجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل. المعروف "بجامع الترمذي". للإمام الحافظ: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي (المتوفى: 279هـ) . حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه العلامة المحدث ناصرالدين الألباني . اعتنى به : مشهور بن حسن آل سلمان. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

155- سنن النسائي. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي (المتوفى: 303هـ). حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي. أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الأولى: (1421هـ/2001م).

156- سير أعلام النبلاء. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى : 748هـ). المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الثالثة: (1405 هـ/1985م).

الشّين:

157- شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال. عز الدين بن عبد السلام بن حسن السلمي المتوفى سنة660هـ ،ويليه الشجرة في الوعظ. عز الدين بن عبد السلام بن غانم المقدسي المتوفى سنة(678هـ). كلاهما تحقيق: أحمد فريد المزيدي. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى(1424هـ/2003م).

158- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. محمد بن محمد مخلوف (المتوفى: 1360هـ). علق عليه: عبد المجيد خيالي. دار الكتب العلمية،بيروت. الطبعة الأولى: (1424هـ-2003م).

159- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد ابن العماد العكري الحنبلي (المتوفى: 1089هـ). حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير. دمشق- بيروت. الطبعة الأولى: (1406هـ/1986م).

160- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. أبو الحسن نور الدين علي بن محمد الأشموني الشافعي (المتوفى: 900هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى: (1419هـ- 1998م).

161- شرح الأصول الخمسة لقاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد. تعليق: أحمد بن الحسين بن أبي هاشم. حققه وقدم له: عبدالكريم عثمان. الناشر مكتبة وهبة. الطبعة الثالثة: (1416هـ/1996م).

162- شرح التبصرة والتذكرة : ألفية العراقي. أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ب العراقي (المتوفى: 806هـ). المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1423 هـ/ 2002م).

163- شرح علل الترمذي. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 795هـ). المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. الناشر: مكتبة المنار الزرقاء الأردن. الطبعة الأولى: (1407هـ/1987م).

164- شرح مشكل الآثار. أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى: (1415هـ/1995م).

165- شرح معاني الآثار. أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ). حققه وقدم له: محمد زهري النجار. محمد سيد جاد الحق. راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي. الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية. الناشر: عالم الكتب. الطبعة الأولى: (1414هـ/1994م).

166- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر. أبو الحسن نور الدين علي بن (سلطان) محمد الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ). المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم. الناشر: دار الأرقم . بيروت.

167- شروط الأئمة الستة. للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي. ويليه الشروط الأئمة الخمسة. للحافظ أبي بكر محمد أبي موسى الحازمي. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى: (1405هـ/1984م).

168- شعب الإيمان. أبو بكر أحمد بن الحسين الخسروجِردي الخراساني البيهقي (المتوفى: 458هـ). حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة الأولى: (1423هـ/2003م).

الصّاد:

169- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين . بيروت. الطبعة الرابعة: (1407هـ/1987م).

170- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. أبو حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي (المتوفى: 354هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة .بيروت. الطبعة الثانية: (1414هـ/1993م).

171- صحيح ابن خزيمة. أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ). حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه وقدّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة الثالثة: (1424هـ/2003م).

172- صحيح سنن أبي داود .محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف. الطبعة الأولى(1419هـ/1998م).

الضّاد:

173- ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي). يوسف بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: 909 هـ). عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. الناشر: دار النوادر، سوريا. الطبعة الأولى: (1432هـ/2011م).

174- الضعفاء الكبير. أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ). المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المكتبة العلمية ، بيروت. الطبعة الأولى: 1404هـ/1984م.

175- الضعفاء والمتروكون. أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (المتوفى: 597هـ). المحقق: عبد الله القاضي. الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت. الطبعة الأولى: 1406.

176- الضعفاء والمتروكون. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (المتوفى: 385هـ). المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. 1403هـ. (158/1).

177- الضعفاء والمتروكون. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي (المتوفى: 303هـ) . المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي ،حلب. الطبعة الأولى: (1396هـ).

178- ضعيف سنن الترمذي. محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ). أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش. المكتب الاسلامي، بيروت. الطبعة الأولى: 1411هـ/1991م.

179- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد السخاوي (المتوفى: 902هـ). منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.

الطّاء:

180- طبقات الأولياء. أبو حفص سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ). بتحقيق: نور الدين شريبه. مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة الثانية: (1415هـ/1994م).

181- طبقات الحضيكي. محمد بن الحضيكي(1189هـ). تقديم وتحقيق: أحمد بومزكو. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء. الطبعة الأولى(1427هـ/2006م).

182- طبقات الحفاظ. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ). دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى: (1403م).

183- طبقات خليفة بن خياط. أبو عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ). رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3 هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3 هـ). المحقق: د سهيل زكار. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (1414 هـ/1993م).

184- الطبقات السنية في تراجم الحنفية. تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي المصري الحنفي(المتوفى: 1010هـ). تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. دار الرفاعي. القاهرة(1390هـ/1970م).

185- طبقات الشافعية. تقي الدين أبو بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي ابن قاضي شهبة (المتوفى: 851هـ). المحقق: عبد العليم خان. عالم الكتب، بيروت. الطبعة الأولى: (1407هـ).

186- طبقات الشافعية الكبرى. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ). المحقق: محمود محمد الطناحي ،عبد الفتاح محمد الحلو. هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الثانية: (1413هـ).

187- طبقات الشافعيين. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: 774هـ). تحقيق: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب. مكتبة الثقافة الدينية. (1413 هـ/1993م).

188- طبقات الصوفية. أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري السلمي (المتوفى: 412هـ). المحقق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1419هـ/1998م).

189- طبقات علماء الحديث. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: 744 هـ). تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق. مؤسسة الرسالة ، بيروت. الطبعة الثانية: (1417هـ/1996م).

190- طبقات الفقهاء الشافعية. أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ). المحقق: محيي الدين علي نجيب. دار البشائر الإسلامية. بيروت. الطبعة الأولى: (1992م).

191- طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم. عبد الوهاب بن يوسف ابن السَّلار الشافعي (المتوفى: 782هـ). المحقق: أحمد محمد عزوز. المكتبة العصرية. صيدا. الطبعة الأولى: (1423هـ/2003م).

192- الطبقات الكبرى. أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1410 هـ/1990م).

193- طبقات المفسرين. أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق 11هـ). المحقق: سليمان بن صالح الخزي. مكتبة العلوم والحكم، السعودية. الطبعة الأولى: (1417هـ/1997م).

194- طبقات المفسرين. شمس الدين محمد بن علي الداوودي المالكي (المتوفى: 945هـ). راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر. دار الكتب العلمية ، بيروت.

195- طبقات المفسرين العشرين. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ). المحقق: علي محمد عمر. مكتبة وهبة، القاهرة. الطبعة الأولى: (1396هـ).

196- طبقات النحويين واللغويين. أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي الإشبيلي (المتوفى: 379هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف. الطبعة الثانية.

197- الطيوريات. أبو طاهر صدر الدين أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني (المتوفى: 576هـ). من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: 500هـ). دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن. مكتبة أضواء السلف، الرياض. الطبعة الأولى: (1425هـ/2004م).

العين:

198- العبر في خبر من غبر. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: 748هـ). المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية. بيروت.

199- عجائب الآثار في التراجم والأخبار. عبد الرحمان بن حسين الحيرفي. دار الجيل، بيروت.

200- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب. أبو حفص سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن الشافعي المصري (المتوفى: 804 هـ). المحقق: أيمن نصر الأزهري. سيد مهني. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى: (1417هـ/1997م).

201- العلل الصغير. أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (المتوفى: 279هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون. الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

202- العلل لابن أبي حاتم. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى: 327هـ) . تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية : سعد بن عبد الله الحميد و خالد بن عبد الرحمن الجريسي. مطابع الحميضي. الطبعة الأولى: (1427هـ/2006م).

203- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (المتوفى: 385هـ). تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة، الرياض. الطبعة الأولى: (1405 هـ/1985م).

204- عيون الأنباء في طبقات الأطباء. أبو العباس موفق الدين أحمد بن القاسم ابن أبي أصيبعة الخزرجي (المتوفى: 668هـ). المحقق: الدكتور نزار رضا. دار مكتبة الحياة ، بيروت.

الغين:

205- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية. أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: 902هـ). المحقق: أبو عائش عبد المنعم .مكتبة أولاد الشيخ للتراث. الطبعة الأولى: (2001م).

206- غاية المرام في شرح مقدمة الإمام. أبو العباس أحمد بن زكري التلمساني المالكي. تحقيق وتعليق: محنّد أوإدير مشنان. دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع. طبعة خاصة(2011م).

207- غاية النهاية في طبقات القراء. أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري (المتوفى: 833هـ). مكتبة ابن تيمية. الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام (1351هـ) ج. برجستراسر.

208- الغرر البهية في شرح البهجة الوردية. أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري، السنيكي (المتوفى: 926هـ). المطبعة الميمنية.

209- غريب الحديث. أبو سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388 هـ). المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي. خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي. دار الفكر، دمشق. (1402هـ/1982م).

210- غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر. أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد مكي الحسيني الحموي الحنفي (المتوفى: 1098هـ). دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1405هـ/1985م).

الفاء:

211- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي. أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي (ت 926 هـ). المحقق: عبد اللطيف هميم - ماهر الفحل. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: (1422هـ / 2002م).

212- فتح الباري شرح صحيح البخاري. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي. دار المعرفة، بيروت (1379هـ). رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

213- الفردوس بمأثور الخطاب. أبو شجاع شيرويه بن شهردار شيرويه الديلمي. تحقيق: السعيد بن بيسوني زغلول. دار الكتب العلمية.بيروت (1406هـ/1986م).

214- الفصول في السيرة. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: 774هـ). تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو. مؤسسة علوم القرآن. الطبعة الثالثة: (1403 هـ).

215- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط(الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله)، مؤسسة آل البيت، عمان، الأردن، (1991م) .

216- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. محمد عبد الحي بن عبد الكبير الحسني الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ). المحقق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي بيروت. الطبعة الثانية: (1982م).

217- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة. محمد بن علي الشوكاني (المتوفى: 1250هـ) . المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. دار الكتب العلمية، بيروت.

القاف:

218- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. شيخ الإسلام ابن تيمية. حققه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الرياض. الطبعة الأولى(1420هـ/1999م).

219- قاعدة في الجرح والتعديل (مطبوع مع كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»). تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. دار البشائر بيروت. الطبعة الخامسة: (1410هـ/1990م).

220- القاموس المحيط. أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ). مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. الطبعة الثامنة: (1426هـ/2005م).

221- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ). مكتبة ابن تيمية ،القاهرة. الطبعة الأولى: (1401هـ).

الكاف:

222- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: 748هـ). المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة. الطبعة الأولى: (1413 هـ/1992م).

223- الكامل في ضعفاء الرجال. أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض. شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى: (1418هـ/1997م).

224- كتاب أصول الدين. الإمام الأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (المتوفى 429هـ). نشره وطبعه مدرسة الإلاهيات بدار الفنون التركية باستانبول. مطبعة الدولة. الطبعة الأولى: (1326هـ/1928م).

225- كتاب الأفعال لابن القوطية. ابن القوطية (المتوفى: 367 هـ). المحقق: علي فوده. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة الثانية: (1993 م).

226- كتاب بيان المسند والمرسل والمنقطع. تأليف الحافظ: أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. (المتوفى 440هـ). تحقيق: علي بن أحمد الكندي المرر. مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى(1424هـ/2006م).

227- كتاب الزهد الكبير. أبو بكر أحمد بن الحسين الخسروجِردي الخراساني البيهقي (المتوفى: 458هـ). المحقق: عامر أحمد حيدر. مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت. الطبعة الثالثة: (1996م).

228- كتاب الضعفاء. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: 256هـ). المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. مكتبة ابن عباس. الطبعة الأولى: (1426هـ/2005م).

229- كتاب المطول للتفتازاني وبهامشه: حاشية السيد مير شريف. منشورات مكتبة الداوري. قم إيران.

230- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (المتوفى: 538هـ). دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة الثالثة: (1407هـ).

231- كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، إنجاز: عمر عمور، الخزانة الحسنية. الطبعة الأولى: (1428 هـ/2007م) .

232- كشف الخفاء ومزيل الإلباس. أبو الفداء إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني الدمشقي (المتوفى: 1162هـ). تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي. المكتبة العصرية. الطبعة الأولى: (1420هـ/2000م).

233- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ). مكتبة المثنى بغداد، (1941م).

234- الكشف والبيان عن تفسير القرآن. أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (المتوفى: 427هـ). تحقيق: محمد بن عاشور. مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي. دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة الأولى: (1422هـ/2002م).

235- الكفاية في علم الرواية. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ). المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني. المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

236- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي (المتوفى: 1094هـ). المحقق: عدنان درويش - محمد المصري. مؤسسة الرسالة ، بيروت.

237- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان الهندي البرهان فوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: 975هـ). المحقق: بكري حياني. صفوة السقا. مؤسسة الرسالة. الطبعة الخامسة: (1401هـ/1981م).

238- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: 1061هـ). المحقق: خليل المنصور. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى: (1418هـ/1997م).

اللاّم:

239- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ). المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1417هـ/1996م).

240- اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون «دراسة محققة للسيرة النبوية». موسى بن راشد العازمي. تقريظ: الدكتور محمد رواس قلعه جي، الشيخ عثمان الخميس. المكتبة العامرية للإعلان والطباعة والنشر والتوزيع، الكويت. الطبعة الأولى: (1432هـ/2011م).

241- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الدائم البِرماوي النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: 831 هـ). تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب. دار النوادر، سوريا. الطبعة الأولى: (1433هـ/2012م).

242- اللباب في تهذيب الأنساب. أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد ابن الأثير الشيباني الجزري، (المتوفى: 630هـ). دار صادر بيروت .

243- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ. أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي العلويّ المكيّ الشافعي (المتوفى: 871هـ). دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1419هـ/1998م).

244- لسان الميزان. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى: (2002م).

الميم:

245- المؤتلف والمختلف. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (المتوفى: 385هـ). تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى: (1406هـ/1986م).

246- المجتبى من السنن : السنن الصغرى. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي (المتوفى: 303هـ). تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية ،حلب. الطبعة الثانية: (1406هـ/1986م).

247- المجتمع والاقتصاد في تلمسان خلال العصر الزياني (7-9هـ/13-15م)، فؤاد طوهارة، مجلة دراسات تاريخية، العدد السادس عشر، حزيران (2014م).

248- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. أبو حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البستي (المتوفى: 354هـ). المحقق: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب. الطبعة الأولى: (1396هـ).

249- مجمع الأمثال. أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (المتوفى: 518هـ). المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار المعرفة. بيروت.

250- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: 986هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. الطبعة الثالثة: (1387هـ /1967م).

251- المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي). أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ). دار الفكر.

252- مجموع مسلسلات في الحديث يحتوي على :1- من الأجزاء العشرة ويشتمل على المسلسلات المقدمة أما المجالس المبتكرة على أغرب أسلوب في أعز مطلوب. تخريج الحافظ خليل بن كيكلدي العلائي.2- رسالة المسلسلات. جمع ودراسة: المحدث أبي عبدالله محمد بن جعفر الكتاني الفاسي.3- لب الأخبار المأثورة فيما يتعلق بيوم عاشوراء. أحمد بن محمد الغماري4 الأنوار الحسينية على المسلسل الأميرية. الفقيه علي البيلاوي الحسني. تخريج وتعليق: أبي الفضل بدر بن عبد الإله العمراني الطنجي. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: (1424هـ/2003م).

253- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: 360هـ). المحقق: د. محمد عجاج الخطيب. دار الفكر، بيروت. الطبعة الثالثة: (1404هـ).

254- محصل المقاصد مما تعتبر به المقاصد. أبو العباس أحمد بن زكريا التلمساني الجزائري. دراسة وتحقيق: عبدالرزاق دحمون. دار المعرفة الدولية، في أعمال للإمام ابن زكري في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية(2011م).

255- المحصول. أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (المتوفى: 606هـ). دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثالثة: (1418هـ/1997م).

256- مختار الصحاح. أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ). المحقق: يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا. الطبعة الخامسة: (1420هـ/1999م).

257- مختصر إحياء علوم الدين. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي(ت550هـ). صاحب الإحياء نفسه. روجع وعلق عليه بعناية وإشراف الناشر. مؤسسة الكتب الثقافية. الطبعة الأولى: (1410هـ/1990م).

258- مختصر خليل: أبو محمد ضياء الدين خليل بن إسحاق المعروف بالجندي (المتوفى 776هـ). عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم . دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة الأولى: (1420 هـ/ 2000 م).

259- المخصص. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ). المحقق: خليل إبراهم جفال. دار إحياء التراث العربي ، بيروت. الطبعة الأولى: (1417هـ/ 1996م).

260- المدخل إلى علم السنن. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ). اعتنى به وخرَّجَ نقُولَه: محمد عوامة. دار اليسر للنشر والتوزيع، القاهرة ، دار المنهاج للنشر والتوزيع. بيروت. الطبعة الأولى: (1437 هـ/2017م).

261- مدينة تلمسان، عاصمة المغرب الأوسط. يحي بوعزيز، دار البصائر، الجزائر، طبعة خاصة، (2009م).

262- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي (المتوفى: 768هـ). وضع حواشيه: خليل المنصور. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1417هـ/1997م).

263- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي الحنبلي (المتوفى: 739هـ). دار الجيل، بيروت. الطبعة الأولى: (1412هـ).

264- المسالك في شرح موطّأ مالك. أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ). قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني. قدَّم له: يوسف القرضاوي. دَار الغَرب الإسلامي. الطبعة الأولى: (1428 هـ - 2007 م).

265- المسالك والممالك. أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الأصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: 346هـ). دار صادر، بيروت. 2004 م.

266- المسالك والممالك. أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (المتوفى: 487هـ). دار الغرب الإسلامي،بيروت. (1992م).

267- المستصفى. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ). تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: (1413هـ/1993م).

268- المستقصى في أمثال العرب. أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (المتوفى: 538هـ). دار الكتب العلمية ،بيروت. الطبعة الثانية: (1987م).

269- مسند أبي يعلى. أبو يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي (المتوفى: 307هـ). المحقق: حسين سليم أسد. دار المأمون للتراث ، دمشق. الطبعة الأولى: (1404هـ/1984م).

270- مسند الإمام أحمد بن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: 241هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون. إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى: (1421 هـ/2001م).

271- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18). مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة. الطبعة الأولى: (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).

272- مسند الشهاب. أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الثانية: (1986/1407م).

273- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ. أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ). المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

274- مشارق الأنوار على صحاح الآثار. أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (المتوفى: 544هـ). المكتبة العتيقة ودار التراث.

275- مشكل الحديث وبيانه. أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني (المتوفى: 406هـ). المحقق: موسى محمد علي. عالم الكتب، بيروت. الطبعة الثانية: (1985م).

276- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى). أبو الحسن نور الدين علي بن (سلطان) محمد الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الثانية: (1398هـ).

277- المطرب بمشاهير أولياء المغرب. عبد الله بن عبد القادر التليدي. دار الأمان، الرباط. الطبعة الرابعة (1424هـ/2003م).

278- معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود. أبو سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ). المطبعة العلمية، حلب. الطبعة الأولى: (1351هـ/1932م).

279- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ). المحقق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى: (1414 هـ- 1993م).

280- معجم البلدان. أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ). دار صادر، بيروت. الطبعة الثانية: (1995م).

281- معجم الشيوخ الكبير. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: 748هـ). المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة. مكتبة الصديق، الطائف. الطبعة الأولى: (1408هـ/1988م).

282- معجم الصحابة. أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (المتوفى: 317هـ). المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني. مكتبة دار البيان، الكويت. الطبعة الأولى: (1421هـ/2000م).

283- المعجم الصغير. أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (المتوفى: 360هـ). المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير. المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، عمان. الطبعة الأولى: (1405هـ/1985م).

284- المعجم الكبير. أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (المتوفى: 360هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. مكتبة ابن تيمية – القاهرة. الطبعة الثانية.

285- معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. الناشر: مكتبة المثنى. بغداد، دار إحياء التراث العربي بيروت.

286- معجم متن اللغة. أحمد رضا. دار مكتبة الحياة، بيروت. عام النشر: (1378هـ/1959م).

287- المعجم المختص بالمحدثين. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: 748هـ). تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. مكتبة الصديق، الطائف. الطبعة الأولى: (1408هـ/1988م).

288- المعجم المفصل في شواهد العربية. المؤلف: د. إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: (1417هـ/1996م).

289- معجم مقاييس اللغة. : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (المتوفى: 395هـ). المحقق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر. (1399هـ- 1979م).

290- المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر ، محمد النجار). دار الدعوة.

291- معرفة أنواع علوم الحديث ويعرف بمقدمة ابن الصلاح. أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ). المحقق: نور الدين عتر. دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت. (1406هـ/1986م).

292- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: 261هـ). المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. مكتبة الدار. المدينة المنورة. الطبعة الأولى: (1405هـ/1985م).

293- معرفة الصحابة. أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: 430هـ). تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. دار الوطن للنشر، الرياض. الطبعة الأولى: (1419هـ/1998م).

294- معرفة الصحابة. أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده العبدي (المتوفى: 395هـ). حققه وقدم له وعلق عليه: عامر حسن صبري. مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة. الطبعة الأولى: (1426هـ/2005م).

295- معرفة علوم الحديث. أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي الطهماني الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ). المحقق: السيد معظم حسين. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الثانية: (1397هـ/1977م).

296- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذّهبي (المتوفى 748هـ). تحقيق :طيار آلتي قولاج. استانبول(1416هـ/1995م).

297- معلمة المغرب. قاموس مرتب على حروف الهجاء يحيط بالمعارف المتعلقة بمختلف الجوانب التاريخية والجغرافية والبشرية والحضارية للمغرب الأقصى. من إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر. نشر مطابع سلا. (1410هـ/1989م).

298- المعيار المعْرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب. أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي. المتوفى بفاس سنة(814هـ). خرجه جماعة من الفقهاء. بإشراف الدكتور محمد حجي. نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية(1401هـ/1981م).

299- معيد النعم ومبيد النقم. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771 هـ). مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. الطبعة الأولى: (1407هـ/1986م).

300- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج. شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ). دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1415هـ - 1994م).

301- مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية. شمس الدين محمد بن عمار المصري المالكي المعروف بابن عمار (المتوفى: 844هـ). دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء. الطبعة الأولى: (1432هـ/2011م).

302- مفحمات الأقران في مبهمات القرآن. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911 هـ). المحقق: الدكتور مصطفى ديب البغا. مؤسسة علوم القرآن، دمشق – بيروت. الطبعة الأولى (1403 هـ - 1982 م).

303- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة. أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: 902هـ). المحقق: محمد عثمان الخشت. دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة الأولى: (1405هـ/1985م).

304- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (المتوفى: 324هـ). المحقق: نعيم زرزور. المكتبة العصرية. الطبعة الأولى: (1426هـ/2005م).

305- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد. أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد ابن مفلح (المتوفى: 884هـ). المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة الأولى: (1410هـ/1990م).

306- المقنع في علوم الحديث . أبو حفص سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ). المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع. دار فواز للنشر السعودية. الطبعة الأولى: (1413هـ).

307- الملل والنحل. أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (المتوفى: 548هـ). مؤسسة الحلبي.

308- مناقب الشافعي. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(المتوفى:458 هـ). المحقق: السيد أحمد صقر. مكتبة دار التراث، القاهرة. الطبعة الأولى: (1390هـ/1970م).

309- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (المتوفى: 597هـ). المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1412هـ /1992 م).

310- منتهى الأصول والأمل في علمي الأصول والجدل. أبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمرو المالكي المعروف بابن الحاجب(646هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى: (1405هـ/1985م).

311- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج .أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ). دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة الثانية: (1392هـ).

312- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي الشافعي (المتوفى: 733هـ). المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان. دار الفكر ، دمشق. الطبعة الثانية: (1406هـ).

313- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية. أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي المصري (المتوفى: 923هـ). المكتبة التوفيقية، القاهرة.

314- موسوعة أعلام المغرب. تنسيق وتحقيق: محمد حجي. دار الغرب الإسلامي. بيروت. (1417هـ/1996م).

315- موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين. إعداد مجموعة من الأساتذة. إشراف: رابح خدوسي. منشورات الحضارة. (2014م).

316- الموضوعات. جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (المتوفى: 597هـ). ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. المكتبة السلفية، المدينة المنورة. الطبعة الأولى: (1388هـ/1968م).

317- موطأ الإمام مالك. مالك بن أنس الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ). المحقق: بشار عواد معروف. محمود خليل. مؤسسة الرسالة. (1412هـ).

318- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: 748هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت. الطبعة الأولى: (1382هـ/1963م).

النّون:

319- ناسخ الحديث ومنسوخه. أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ). المحقق: سمير بن أمين الزهيري. مكتبة المنار، الزرقاء،الأردن. الطبعة الأولى: (1408هـ/1988م).

320- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي (المتوفى: 874هـ). وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

321- النحو المصفى. محمد عيد. مكتبة الشباب.

322- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. ابن حجر العسقلاني(852هـ). يليه: ثمرات النّظر في علم الأثر، قصب السكر في نظم نخبة الفكر، إسبال المطر على قصب السكر. ثلاثتها تأليف الإمام: محمد بن إسماعيل الأمير "الشهير بالصنعاني"(1182هـ). تحقيق وتعليق: عبد الحميد بن صالح بن قاسم آل أعوج سبر. دار ابن حزم. الطبعة الأولى: (1427هـ/2006م).

323- نزهة الألباء في طبقات الأدباء. أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأنباري (المتوفى: 577هـ). المحقق: إبراهيم السامرائي. مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن. الطبعة الثالثة: (1405هـ/1985م).

324- نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي: محمد الصغير الإفراني. تقديم وتحقيق: عبد اللطيف الشادلي . مطبعة النجاح الجديد، الرباط. الطبعة الأولى: (1419هـ/1998م).

325- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (852هـ). تحقيق: نور الدين عتر. مكتبة البشرى. (1432هـ/2011م).

326- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني. محمد بن الطيب القادري. تحقيق: محمد حجي. أحمد التوفيق. مكتبة الطالب. الرباط. (1407هـ/1986م).

327- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي. أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، (المتوفى: 734 هـ). دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم. دار العاصمة، الرياض. الطبعة الأولى: (1409هـ).

328- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب. شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: 1041هـ). المحقق: إحسان عباس .دار صادر- بيروت – الطبعة الأولى: (1997م).

329- نظم العقيان في أعيان الأعيان. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ). المحقق: فيليب حتي. المكتبة العلمية، بيروت.

330- النكت على كتاب ابن الصلاح. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ). المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة .الطبعة الأولى: (1404هـ/1984م).

331- النكت على مقدمة ابن الصلاح. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي (المتوفى: 794هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض. الطبعة الأولى: (1419هـ/1998م).

332- نكث الهميان في نكت العميان. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ). علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1428هـ/2007م).

333- النكت الوفية بما في سنن الدارقطني. أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ). حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم. مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى: (1424 هـ/2004م).

334- النكت الوفية شرح الألفية. برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي. المحقق: ماهر ياسين الفحل. الناشر: مكتبة الرشد ناشرون. الطبعة الأولى: (1428هـ/2007م).

335- النهاية في غريب الحديث والأثر. أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد ابن الأثير الشيباني الجزري (المتوفى: 606هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوى. محمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية. بيروت، (1399هـ/1979م).

336- نواسخ القرآن : ناسخ القرآن ومنسوخه. أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (المتوفى: 597هـ). المحقق: أبو عبد الله العاملي السّلفي الداني بن منير آل زهوي. شركه أبناء شريف الأنصاري، بيروت. الطبعة الأولى: (1422هـ/2001م).

337- النور السافر عن أخبار القرن العاشر. محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس (المتوفى: 1038هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى: (1405هـ).

338- نيل الابتهاج بتطريز الديباج. أبو العباس أحمد بابا بن أحمد التكروري التنبكتي السوداني (المتوفى: 1036 هـ). عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة. دار الكاتب، طرابلس. ليبيا. الطبعة الثانية: (2000م).

الهاء:

339- الهداية في علم الرواية. نظم أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري (833هـ). اعتنى بها وضبطها وصححها: أبو المعالي تقي الدين عبد الفتاح بن محمد بلغادي القنيطري.

340- هدي الساري مقدمة فتح الباري. أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(852هـ). وعليه تعليقات: عبدالرحمان بن ناصر البراك. حققه: أبوقتيبة نظر محمد الفاريابي. دار طيبة.

الواو:

341- الوافي بالوفيات. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ). المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. دار إحياء التراث ،بيروت. (1420هـ/2000م).

342- الوسيط في تفسير القرآن المجيد. أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري الشافعي (المتوفى: 468هـ).تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، عبد الرحمن عويس. قدمه وقرظه: عبد الحي الفرماوي. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى: (1415 هـ/1994م).

343- وصف إفريقيا للحسن بن محمد الوزان الفاسى المعروف بليون الإفريقي، ترجمه عن الفرنسية: محمد حجي ومحمد الأخضر. كلاهما دكتوراة دولة من جامعة السربون. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الثانية(1983م).

344- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ). المحقق: إحسان عباس. دار صادر. بيروت.

الياء:

345- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (المتوفى: 429هـ). المحقق: مفيد محمد قمحية. دار الكتب العلمية ، بيروت. الطبعة الأولى (1403هـ1983م).

346- اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة. محمد البشير ظافر الأزهري. مطبعة الملاحي.

347- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ). المحقق: المرتضي الزين أحمد. مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة الأولى: (1999م).

فهرس الموضوعات

الإهداء:.....

شكر وتقدير:.....

المقدّمة:..... أ

القسم الأوّل: الدّراسة 11

الفصل الأول: التعريف بالإمام ابن زكري التلمساني ومنظومته: "معلم الطلاب.....12

المبحث الأول: عصر المؤلف.....13
المطلب الأول: الحالة السياسية:.....14
المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية و الاقتصادية.....16
المطلب الثالث: الحالة العلمية 18
المبحث الثاني: التعريف بالإمام ابن زكري التلمساني.....22
المطلب الأول: اسمه ونسبه و مولده.....23
المطلب الثاني: نشأته و شيوخه و تلاميذه.....26
المطلب الثالث: جهوده العلمية.....29
المطلب الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه ووفاته.....32
المبحث الثالث:التعريف بمنظومة "معلم الطلاب..."."....37
المطلب الأول: عنوان المنظومة وتوثيق نسبتها للمؤلف ومنهجه فيها.....38
المطلب الثاني: نسخ منظومة ابن زكري.....42
المطلب الثالث: نص منظومة "مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ".....48
الفصل الثاني: التعريف بالإمام الحريشي الفاسي وكتابه: "شرح منظومة معلم الطلاب".....57
المبحث الأول: عصر المؤلف.....58
المطلب الأول: الحالة السياسية.....59
المطلب الثاني: الحالة الاقتصادية والاجتماعية.....61
المطلب الثالث: الحالة العلمية 63
المبحث الثاني: التعريف بالعلامة الحريشي.....66
المطلب الأول: اسمه ونسبه وأسرته ونشأته.....67
المطلب الثاني: شيوخه و تلامذته و جهوده العلمية.....70
المطلب الثالث: آثاره العلمية و ثناء العلماء عليه ووفاته.....74
المبحث الثالث: التعريف بكتاب "شرح معلم الطلاب".....79
المطلب الأوّل: عنوان الكتاب وسبب تأليفه وتوثيق نسبته إلى المؤلف.....80
المطلب الثّاني: منهج ومصادر الشارح في كتابه.....81

المطلب الثّالث: مميزات الكتاب والمآخذ الملحوظة عليه.....92
المطلب الرّابع: النسخ المعتمدة في تحقيق النص ومنهجية التحقيق.....96
القسم الثاني: التحقيق:.....105
مقدمة الشارح.....106
شرح مقدمة الناظم.....106
تعريف علم الحديث.....117
أقسام الحديث.....121
بيان كتب الصحاح.....142
تعريف الحديث الحسن.....153
تعريف الحديث الضعيف.....158
فصل في ألقاب الحديث.....160
الحديث الصالح.....164
الحديث المضعّف.....164
الحديث العالي والنازل.....164
الحديث المدبّج.....164
الحديث المدرج.....165
الحديث المنقلب.....165
الحديث المرفوع.....166
الحديث المسند.....168
الحديث المتصل.....172
الحديث الموقوف.....172
الحديث المقطوع.....173
الحديث المرسل.....173
تنبيهات.....177
الحديث المنقطع.....180
الحديث المعضل.....181

الحديث المعنعن.....184
الحديث المدلّس.....185
أقسام التدليس.....186
الحديث المعلق.....194
الحديث الشاذ.....196
الحديث المنكر.....201
الحديث الفرد.....204
معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد.....207
معرفة زيادة الثقة.....211
الحديث المعلّل.....213
الحديث المضطرب.....218
الحديث المدرج.....220
الحديث الموضوع.....222
فائـدة.....229
الحديث المقلوب.....231
الحديث المشهور.....232
الحديث الغريب.....235
تنبيهان.....237
الحديث العزيز.....238
غريب الحديث.....239
الحديث المسلسل.....244
الناسخ والمنسوخ من الحديث.....247
الحديث المصحّف.....252
تنبيه.....254
الحديث المختلف.....255
تنبيهات.....258

آداب كتابة الحديث:.....259
معرفة آداب المحدّث.....262
التحمّل والأداء.....264
رواية الحديث بالمعنى.....267
الرواية من الصّحف التي ليست مسموعة.....268
معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد وما يتعلق به.....269
مراتب التّعديل والتّجريح.....271
صيغ الأداء ومراتبها.....272
معرفة المختلف والمؤتلف والمتفق والمفترق.....274
معرفة الأنساب.....287
معرفة الصحابة رضي الله عنهم ومراتبهم.....290
معرفة طبقات الرواة ووفاتهم.....293
الفهارس.....347
فهرس الآيات الكريمة..... 348
فهرس الأحاديث النّبويّة.....349
فهرس الآثار.....354
فهرس الأمثال والحكم.....355
فهرس الأبيات الشعرية.....356
فهرس التعريفات اللغوية والاصطلاحية.....357
فهرس الأعلام المترجم لهم.....359
فهرس الأماكن والبلدان.....380
فهرس الفرق والطوائف.....382
فهرس المصادر والمراجع.....383
فهرس الموضوعات.....425

ملخص البحث:

اشتهر الإمام ابن زكري التلمساني في عصره بين طلبة العلم بالمغرب العربي بتآليف جليلة في مختلف العلوم، منها نظم سماه:"معلم الطلاب ما للأحاديث من الألقاب"، وقد تصدى أحد علماء فاس في زمانه صاحب التآليف الكثيرة أبو الحسن الحُريشي لشرح هذا النظم، ولعله الشرح الوحيد له.

فالنظم وشرحه اجتمع فيه عالمان من علماء المغرب العربي، وقد قصدت في هذا البحث خدمة شرح الحريشي على منظومة ابن زكري، دراسة وتحقيقا، كون هذا المخطوط هو الشرح الوحيد على

منظومة ابن زكري في حدود اطلاعي، فالمنظومة لابن زكري الذي عاش في القرن التاسع الهجري، وهذه المنظومة لم تلق العناية التي تستحقها، فخدمة شرحها خدمة لها.

انطلق بحثي من مقدّمة بيّنت فيها الموضوع الذي وقع الاختيار عليه في البحث، ثمّ تناولت عناصر بناء المقدّمة وهي: أهمّيّة الموضوع وقيمته العلميّة، وأسباب اختيار الموضوع، ثمّ إشكاليّة الانطلاق في الموضوع، ثمّ الدّراسات السّابقة، والعقبات التي اعترضتني عند إعداد البحث، ثمّ المنهجية المتّبعة في الموضوع، وختمتها بعرض خطة البحث، واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى قسمين: قسم دراسة، وقسم تحقيق، فأما قسم الدراسة فيتضمن فصلان، للتعريف بالإمام ابن زكري التلمساني ومنظومته: "معلم الطلاب"، والتعريف بالعلامة الحُريشي وشرحه على المنظومة، وذلك بتسليط الضوء بإيجاز على عصري الناظم والشارح، في الجانب السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والعلمي، وعرّفت بابن زكري والحريشي، من جهة: الاسم، والنسب، والمولد، ثم تعرضت لنشأته، وشيوخه، وتلاميذه، وآثاره العلمية، ومكانته ووفاته، وعرّفت بـ: "منظومة مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ"، بذكر: عنوان المنظومة وتوثيق نسبتها للمؤلف، ومنهجه فيها، ونسخ المنظومة، وختمت الفصل بإيراد: منظومة ابن زكري: " مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ".

وعرّفت بالكتاب المقصود بالتحقيق، وهو: "شرح منظومة مُعْلِم الطُّلاَّبِ ما لِلأحَادِيثِ مِنَ الألقَابِ "، وذلك في العناصر الآتية: عنوان الكتاب وسبب تأليفه وتوثيق نسبته إلى المؤلف، ثم منهج ومصادر الشارح في كتابه، ومميزات الكتاب والمآخذ الملحوظة عليه، وفي الأخير ذكرت النسخ المعتمدة في تحقيق النص، وأماكن وجود المخطوط، ومنهجية التحقيق التفصيلية، ووضعت صور نسخ المخطوط.

أما قسم التّحقيق، فيتضمن نص الكتاب، وختمت البحث بإبراز ما توصلت إليه من نتائج، إلى جانب ذكر بعض التوصيات، وصنعت فهارس متنوّعة للبحث.

ومن نتائج البحث: نظم ابن زكري "معلم الطلاب" تسهيلا لطلبة الحديث أخذ علوم الحديث، فجاء نظمه ليس الطويل، ولا بالمختصر، وقد انتشر بين طلبة العلم في المغرب والمشرق، ويدل على ذلك كثرة نسخه الخطية في مختلف خزائن المخطوطات، ورغم شهرة النظم في عصر الناظم وبعده، إلا أن شرح الحريشي هو الشرح الوحيد للمنظومة الذي عُرف ووصل إلينا.

وقد حاول الشارح أن يبقي على مسلك الاختصار في شرحه تبعا لمسلك الناظم، رغم ذلك نجده في مواضع يستطرد، وفي مواضع لا يكاد يقول شيئا، وكان له عناية كبيرة بالجوانب اللّغوية في شرحه، وأكثر الشارح من النقل عن كتاب فتح الباقي لزكريا الأنصاري، مصرحا أحيانا، وغير مصرح في مواضع كثيرة، كما أكثر النقل عن الحافظ السخاوي من شرحه لمنظومة الهداية لابن الجزري، وأغلب ما نقله عن الحافظ ابن حجر كان بواسطة، ويلاحظ على عبارة الشارح الاضطراب في مواضع كثيرة من الكتاب، ولعل السبب يرجع إلى عدم تبييض الشرح، فقد وقع في الشرح تكرار في مواضع كثيرة، ووضع الشارح فصولا إضافية بعد أن شرح المنظومة، وقد وقع له أخطاء كثيرة جدا، خاصة في ذكر وفيات الأعلام، كما وقع له تكرار كثير في ذكر الأعلام.

ورغم بعض المآخذ على الشرح إلا أنه مفيد في معاني المنظومة، خاصة وأنه فريد في بابه.

ABSTRACT

Summary

Imam Ibn Zakari Al-Talamsani in his time among students of science in the Arab Maghreb was known for his distinguished familiarity in various sciences, including the systems he called: "The teacher of students with the titles of conversations". One of the scholars of Fez in his time, Abu Al-Hassan Al-Harishi, confronted to explain these systems.

The regimes and their explanation brought together two Maghreb scientists.

In this research, I intended to serve to explain the Harishi on the Ibn Zakri system, a study and an investigation. The fact that this manuscript is the only explanation on Ibn Zakri's system is within my knowledge. The system is for Ibn

Zakri, who lived in the ninth century, and the system has not received the attention it deserves.
My research came from an introduction in which I outlined the topic chosen in the research, and then addressed the elements of the construction of the introduction: The importance and scientific value of the topic, the reasons for choosing the subject, the problem of starting the subject, the previous studies, the obstacles encountered in the preparation of the research, the methodology followed, and the presentation of the research plan. The nature of the research required that it be divided into two parts:
The Study Section has two chapters to introduce Imam ibn Zakri al-Talmasani and his system: "Teacher of Students," introducing the Harishi sign and explaining it to the system, by briefly highlighting the modern-day, political, economic, social and scientific, and known as Ibn Zakri and Al Harishi, on the one hand: Name, descent, birth, birth, old age, pupils, scientific effects, status and death: "Student Teacher System.The title of the system, the documentation of its ratio to the author, its curriculum and the versions of the system, and the chapter was concluded with the inscription "The Ibn Zakri system: "The teacher of the students has nothing to talk about.
It was defined by the book of inquiry: "The student teacher system explains the titles of the talks" in the following elements: The title of the book, the reason for its authorship, the documentation of its attribution to the author, the approach and sources of the explanation in its book, the characteristics of the book and the shortcomings noted therein.
The Investigation Section contains the text of the book and has concluded the research by highlighting its findings, as well as some recommendations.
One of the results of the research: Ibn Zakri organized the "Student Teacher" to facilitate students to take modern science. His systems came not long, but in short, and they spread between scientific students in Morocco and the Mashreq.
The shark tried to keep the shortcut from explaining it according to the regulator's course. Yet we find it in places that go on, in places that say hardly anything, and that have had a great deal of attention to the linguistic aspects in explaining it, and a lot more to say than to the book that opened the rest to Zakaria al-Ansari, sometimes authorized, in many places, and a lot more to say about al-Haf al-Sha'f al-Sha'f al-Sha'i than to Ibl al, most of all.
Despite some misinterpretation, it is useful in the sense of the system, especially since it is unique in its door.